الدراسات الفاطمية

أدعية الأيام السبعة

للمعز لدين الله الخليفة الفاطمي

تحقيق تعليق وتقديم

إسماعيل قربان حسين پوناوالا



دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

1427 هـ ـ 2006 م

دار الغرب الإسلامي

ص: ب. 5787 ـ 113 بيروت



مقدّمة المحقّق

مؤلّف هذه الأدعية هو أبو تميم معدّ المعزّ لدين الله، الخليفة الفاطمي والإمام الإسماعيلي، الذي ولي الأمر بعد أبيه المنصور بالله أبي الطاهر إسماعيل سلخ شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة بعد الهجرة. وكان عمره حينئذ اثنين وعشرين سنة. وكانت ولادته بمدينة المهدية، عاصمة الفاطميين بالمغرب، يوم الاثنين الحادي عشر من شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وذلك في أواخر عهد الخليفة المهدي بالله الفاطمي.[1] فنشأ وترعرع هذا الطفل في قصور المهدية كأبناء الخلفاء وأولياء العهود، وتلقّى تعليمه الديني والدنيوي في طفولته ولما بلغ أشدّه ضرب في كلّ علم من العلوم بسهم وافر. وكانت تبدو عليه أمارات النجابة منذ نعومة أظفاره. ولقد اختبر المهدي ذكاء هذا الطفل وأعجب به وتنبأ بأنه سيكون له شأن كبير. وقد بقيت ذكرى هذا الحادث في ذاكرة المعزّ لدين الله سنوات طويلة فيقول:

---

(١) المصادر التاريخية لسيرة حياة المعز لدين الله وفترة حكمه كثيرة، فسوف نذكر أهمّها وأحدثها. المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ١/٩٣-٢٣٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٤/٤٧-١١٦؛ زاهد علي، تاريخ فاطميين مصر، ١١٦-١٥٦؛ حسن إبراهيم وطه أحمد، المعز لدين الله؛ حسن إبراهيم، تاريخ الدولة الفاطمية، ١٣٥-١٥٦؛ الدشراوي، الخلافة الفاطمية بالمغرب، ٣٢٥- ٤٠٧ (وهذا الكتاب مترجم من الفرنسية، Dachraoui, *Le Califat Fatimide au Maghreb*)؛ سيّد، الدولة الفاطمية في مصر، ٦٩-٩٣؛ طقوش، تاريخ الفاطميين، ١٤٩-٢٣٤؛ *EI*²/al-Mu'izz lī-Dīn Allāh; Daftary, The Ismā'īlīs, 169-181.

إني لأذكر يومًا كنتُ حُملتُ فيه إليه [المهدي بالله]، وأنا يومئذٍ فطيمٌ أعقل الكلام وأحفظ ما يكون. فناولني وقبّلني وأدخلني تحت ثوبه . . . ثم أخرجني وبارك عليَّ، وسألني عن حالي، وأجلسني في حجره، و دعا لي بمأكل. فأتيتُ بطبقٍ من فضّة مذهّبٍ فيه موز وتفّاح خريفيٌّ وعنبٌ. فوُضع بين يديَّ. فلم أتناول منه شيئاً، فأخذه بيده وناوَلَنيه. فأخذتُه بيدي. فقال: "امض به فكُلْ أنت ما فيه وأعْطِ الطبق فلانة،" وذكر بعض البنات وهي يومئذ في مثل سنّي. فقلتُ له: "لا، بل آخذ أنا الطبق وأعطيها ما فيها." فضحك وتعجّب من انتباهي لذلك، ودعا لي بخير، وقال للخادم: "احمله." فحُملتُ وحُمل معي الطبق بين يديَّ، وقال: "سيكون له نبأ."[١]

المصادر الفاطمية لا تمدّنا بأيّ معلومات وافرة عن تربيته وتعليمه. وقد يكون السبب في ذلك أن الإمام، بحسب العقائد الشيعة الإسماعيلية، هو منبع العلم والمعرفة، وأنه يرث العلم من آبائه ولا يحتاج إلى معلّم، بل هو المعلّم لأتباعه بدون منازع. وكذلك تعتقد الشيعة أن منصب الإمامة هو وراثة النبوّة والوصاية لهداية الناس. فالأئمة، وفقًا لهذه العقيدة، يتوارثون العلم كابرًا عن كابر.[٢] وكذلك تعتقد الإسماعيلية أن للأئمة فراسات موروثة وأنهم ينظرون إلى أمور هذه الدنيا بنور الله.[٣]

---

(١) القاضي النعمان، المجالس والمسايرات، ٤٩٩.

(٢) لنظرية الإمامة راجع القاضي النعمان، دعائم الإسلام، وخاصة "كتاب الولاية؛" السجستاني، كتاب الافتخار، الباب الثامن في معرفة الإمامة. ولتحليل المصادر القديمة، خاصة المصادر الإمامية، راجع Poonawala, " The Imām's Authority During the Pre-Ghaybah Period," 106-110.

(٣) يروي الجوذري عن الأستاذ جوذر قائلاً:

فأول ما عرّفني به عند سؤالي إيّاه عن سبب وصوله إلى ما وصل إليه، أني جلست يومًا بين يديه وأجرى ذكر الأئمة، صلوات الله عليهم، وأن لهم فراسات صادقة، واختبارات حقيقية، وأنهم ينظرون بنور الله عزّ وجلّ في جميع أمورهم. فقال [جوذر] رضي الله عنه: أول ما تبيّنته من صدق فراسة الإمام المهدي بالله مولانا وسيدنا، صلى الله عليه، أول ما وقعت عينه عليّ، وكان ذلك هو سبب وصولي إلى ما وصلت إليه . . . .

الجوذري، سيرة الأستاذ جوذر، ٣٤-٣٥. ويروي القاضي النعمان عن الإمام جعفر الصادق ويقول: أن جعفرا الصادق سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾. [سورة الحجر ١٥ : =

وكانت شخصيّة المعزّ لدين الله من أبرز الشخصيات في تاريخ الدعوة الإسماعيلية عامّة وتاريخ الدولة الفاطمية خاصّة. وكان أعظم خلفاء الفاطميين لأنه قام بتوطيد سيادة الدولة على جميع أرجاء الشمال الإفريقي وتوسيع رقعتها حتى بلغت من أول الديار المصرية إلى المغرب الأقصى. ثم حوّل أنظاره إلى مصر في أخريات أيّام خلافته وجهّز أبا الحسن جوهرًا قائدًا للخروج إليها بالجيش الكثيف والأموال الوفيرة. فكان فتح الديار المصرية على يد القائد جوهر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. وبعد أربع سنوات، أي في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، انتقل المعزّ لدين الله من المغرب إلى العاصمة الجديدة التي تنسب إليه، فتسمّى القاهرة المعزّية، لأن الذي بناها له هو القائد جوهر، فصارت مصر دار الخلافة الفاطمية للقرنين التاليين حتى أزالها صلاح الدين الأيّوبي سنة سبع وستين وخمسمائة. فيمثّل عصر المعزّ لدين الله دورين مختلفين، هما: الدور المغربي الذي دانت فيه لسلطانه بلاد المغرب وجزيرة صقلية، والدور المصري الذي تمّ فيه فتح مصر والشام، وأخذ النفوذ الفاطمي يمتدّ إلى العراق وجزيرة العرب، وخُطب له في الحرمين الشريفين، مكّة والمدينة، وانتشرت الدعوة الإسماعيلية في بلاد فارس واليمن وفي الهند.

ويعدّ عصر المعزّ من أزهى العصور للدولة الفاطمية وكان حافلاً بمظاهر القوّة والعظمة. ولمّا توغّلت جيوشه في بلاد الشام وهدّدت بغداد، عاصمة العبّاسيين في ذلك الحين، أحسّت الدولة العبّاسية بالخطر على نفسها. واستطاع المعزّ لدين الله أن ينظّم هذا الملك الواسع بما سنّه من النظم الإدارية الحازمة. ولم يكتف بذلك، بل نهض بالجانب العلمي والأدبي والثقافي حتى أصبحت العاصمة المنصورية في المغرب، ثم القاهرة في مصر، كعبة للعلماء والشعراء وطلّاب العلم والمستجيبين للدعوة الإسماعيلية. ولكنا لن نبحث في هذه المقدّمة القصيرة الجوانب السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية أو الدينية في عهده لأن الباحثين

= ٧٥] فقال: نحن المتوسمون، ننظر بنور الله إلى عباده، فاحذروا فراستنا فيكم.
القاضي النعمان، كتاب الهمّة، ١٢٨.

الآخرين قد عالجوا هذه النواحي المختلفة معالجة كافية. فلذلك نركّز بحثنا على جانب الخليفة العلمي والأدبي، والغرض منه إزالة الشكّ من أذهان بعض الباحثين الذين يشكّون بأن يكون الخليفة المعزّ لدين الله مؤلّف الأدعية والرسائل الأخرى معتقدين أن هذه الأعمال الأدبية صدرت إمّا من بعض الدعاة أو كتّاب ديوان الإنشاء والمكاتبات ثم نسبت إلى الخليفة المعزّ. صحيح أن ليس لدينا أيّ دليل قطعي لإثبات هذا الرأي أو ذاك، ولكن نريد أن نوكّد على الجانب العلمي والأدبي للخليفة والذي جعله كاتبًا ومؤلفًا لهذه الأدعية والرسائل الأخرى. وبغضِّ النظر عن المصادر الفاطمية التي يقال عنها إنها متحيّزة وتبالغ في مدح شخصيّة الأئمة، فالمصادر السنّية التي في أيدينا تصرّح بصراحة أن الخليفة المعزّ لدين الله كان يُعدّ من كبار شخصيّات عصره، فاق أقرانه ومنافسيه علمًا وأدبًا وسياسة. وكان يجيد عدّة لغات، وكان ذا ولع بالعلوم ودراية بالأدب، فضلاً عمّا عُرف به من حسن التدبير وإحكام الأمور.

هنا نسرد أقوال بعض المؤرّخين البارزين عن المعزّ لدين الله. يقول المقريزي، وهو شيخ مؤرّيخي مصر الإسلامية دون منازع ممّا جعل كتبه المصدر الأصيل في تاريخ مصر الإسلامية وحضارتها وخططها وآثارها وعلمائها وأعيانها، يقول:

> وكان قيصر ومظفّرالصقلّبيان قد بلغا رتبة عظيمة عند المنصور والمعزّ، وكان المظفّر يُدلّ على المعزّ لأنه علّمه الخطّ وهو صغير. فاتّفق أنه حَرِدَ يومًا، فسمعه المعزّ يتكلّم بكلمة صقلبية استراب بها. فأخذ المعزّ نفسه بحفظ اللغات، فابتدأ بالبربرية فأحكمها، ثم بالرومية، ثم بالسودانية، ثم استدعى الصقلبية . . . .[1]

فإن دلّ هذا القول على شيء فهو يدلّ على أن المعزّ كان يجيد، بالإضافة إلى اللغة العربية، عدّة لغات أخرى، مثل اللغة البربرية، واللغة السودانية، واللغة الصقلبية

---

(١) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ١/١٠١.

التي ساعدته على معرفة عادات الشعوب المتعدّدة وطبائعها. وفي موضع آخر ينقل المقريزي عن ابن الطُوَيْر، مؤرّخ فاطمي الذي كان يخدم في الدواوين الفاطمية ثم الأيّوبية، قائلاً:

وكان المعزّ عارفًا بالأمور، مطلعًا على الأحوال بالذكاء، وكان يضرب في فنون منها النجامة،[1] فرتّب في القصر ما يحتاج إليه الملوك، بل الخلفاء، بحيث لا يراهم العيان في النقلة من مكان إلى مكان . . . .[2]

ويقول ابن خلِّكان، قاضي القضاة الشافعي، في ترجمة سيرة المعزّ:

وكان المعزّ عاقلاً، حازمًا، سريًا، أديبًا، حسن النظر في النجامة، وينسب إليه من الشعر قوله:

للّــــه مــــا صنعــــتْ بنــــا	تلك المحاجرُ في المعاجر
أمضــــىَ و أقصــــىَ فــي النفـــو	سِ من الخناجر في الحناجر
ولقــــد تعبــــتُ بِبَيْنِكُــــم	تعبَ المُهاجرِ في الهواجر[3]

وينسب إليه أيضًا:

أطلعَ الحسنُ من جبينك شمساً	فوق وردٍ في وجنتيك أطلاّ
وكأنّ الجمال خافَ على الورْ	دِ جفافًا فمدَّ بالشعرِ ظلاًّ[4]

---

(٢) النجامة بمعنى astrologie judiciaire. راجع Dozy, *Supplement aux Dictionnxaires Arabes*, s.v. n-j-m راجع أيضًا القاضي النعمان، المجالس والمسايرات، ٤٠٥. يروي النعمان عن المعزّ قائلاً: من نظر في النجامة ليعلم عدّةَ السنين والحسابَ ومواقيتَ الليل والنهار، وليعتبرَ بذلك عظيمَ قدرة الله، جلّ ذكره، وما في ذلك من الدلائل على توحيده، لا شريك له، فقد أحسن وأصاب. ومن تعاطى بذلك علمَ غيب الله والقضاء بما يكون، فقد أساء وأخطأ.

(٣) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ١/١١٣.

(٤) يقول محمد كامل حسين إن هذه الأشعار تدلّ على أن الشاعر كان من شعراء الزينة البديعية، فقد فتن بهذه الملائمة اللفظية بين 'المحاجر' و'المعاجر' . . . . في أدب مصر الفاطمية، ١٣١.

(٥) 'هنا صورة جميلة من شاعر بلغ درجة لا بأس بها من الفنّ. فهو يصف جمال المحبوب بصورة من=

وهو معنى غريب بديع.[1]

ويقول ابن تغري بردي، من كبار مؤرّيخي مصر للقرن التاسع الهجري والعصر المملوكي:

> وكان المعزّ عاقلاً، حازمًا، أديبًا، جوادًا، ممدّحًا، فيه عدل وإنصاف للرعيّة. فمن عدله [ما] يُحكى عنه أن زوجة الإخشيد الذي كان ملك مصر، لمّا زالت دولتهم أودعتْ عند يهوديّ بغلطاقًا[2] كلّه جوهر. ثم فيما بعد طالبتْه فأنكر ... فأتت المرأة إلى قصر المعزّ، فأذن لها، فأخبرته بأمرها. فأحضره ... فسلّمه المعزّ بكامله للمرأة. فاجتهدتْ أن يأخذه المعزّ هديّةً أو بثمنٍ. فلم يفعل. فقالت: "يا مولايَ، هذا كان يصلح لي وأنا صاحبة مصر، وأمّا اليوم فلا." فلم يقبله المعزّ، وأخذتْ وانصرفتْ. وكان المعزّ قد أتقن فنونًا من العلم والأدب،

= صور الطبيعة المحبّبة إلى النفس، فهي كالورد المتفتّح قد غمرته الشمس، ولكن الشاعر كان دقيق الحسّ، رقيق الشعور، فخشي أن يذبل الورد من حرارة الشمس، فظلّله بخصلة من شعر الحبيب ... . ' محمد كامل حسين، في أدب مصر الفاطمية، ١٣١. ثم يقول هذا المؤلّف بأنه ورد في 'الخريدة' الأبيات التالية لشاعر الفاطمي ظافر الحداد:

أطلع الشمس من جبينك بدر	فوق ورد من وجنتيك أطلا
فكأن العذار خاف على الور	د جفافاً فمدّ بالشعر ظلا

فيضيف المؤلّف قائلاً: 'لست أدري لمن أنسب البيتين. فربّما حاكى ظافر الإمام المعز، فأخذهما عنه بعد أن غيّر بعض الألفاظ، أو ربّما نسب أتباع المذهب البيتن إلى المعز عندما أرادوا إثبات شاعريته. ومهما يكن من شيء فإن المؤرّخ ابن إياس تحدّث أيضًا عن شعر المعزّ، فقال: كان المعزّ عاقلاً، حازماً، لبيباً، فصيحاً، شاعراً، وله شعر جيّد، من ذلك قوله:

ما بان عذري فيه حتى عذراً	وبدا البنفسج فوق ورد أحمرا
همّت بقبلته عقارب صدغه	فاستلّ ناظره عليها خنجرا'

المصدر نفسه، ١٣١-١٣٢؛ مأخوذ من تاريخ ابن إياس، ١/ ٤٨.

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٥/ ٢٢٨. وكذلك يقول ابن خلكان: كان تميم بن المعزّ فاضلاً شاعرًا ماهرًا لطيفًا ظريفًا ... وللعزيز أيضًا أشعار جيّدة، وذكرهما أبو منصور الثعالبي في كتابه 'يتيمة الدهر' وأورد لهما كثيرًا من المقاطيع. المصدر نفسه، ١/ ٣٠١-٣٠٣. وفي ترجمة العزيز بالله يقول ابن خلكان: وكان العزيز كريمًا شجاعًا، حسن العفو عند المقدرة ... بصيرًا بالخيل والجارح من الطير، محبّاً للصيد مغرى به وبصيد السباع، ويعرف الجوهر والبزّ، وكان أديبًا فاضلاً. المصدر نفسه، ٥/ ٣٧١-٣٧٢.

(٢) هو نوع من القباء.

ومن شعره قوله:

للّـه مـا صنعـت بنـا   تلك المحاجرُ في المعاجر
أمضى و أقصى في النفو   سِ من الخناجر في الحناجر
ولقد تعبتُ ببَيْنِكُم   تعبَ المُهاجرِ في الهواجر[1]

وقد اهتمّ المقريزي بالجانب الأدبي أيضًا من حياة الخلفاء الفاطميين. فيقول عن القائم بأمر الله أنه كان أديبًا شاعرًا. ثم ينقل رسالته التي كتب إلى المظفّر مؤنس الخادم، والمقتطفات من شعره.[2] وكذلك في ترجمة سيرة المنصور بالله يقول المقريزي عنه بأنه كان فصيحًا خطيبًا، يخترع الخطبة لوقتهِ، وكان حادّ الذهن، حاضر الجواب، بعيد الغور، جيّد الحدس، شجاعًا عاقلاً. ثم ينقل بعض خطبه البليغة.[3] فالظاهر أن الخلفاء الفاطميين الأول كانوا متحلّين بثقافة واسعة.

ومن المصادر الفاطمية التي تلقي ضوءًا كثيرًا على الجانب الأدبي للخليفة المعزّ لدين الله هما مصدران معاصران ببالغ الأهمّيّة . أوّلهما كتاب "المجالس والمسايرات" للقاضي النعمان الذي خدم الخلفاء الفاطميين الأربعة الأول وبلغ إلى أعلى منصب قضائي، قاضي القضاة، في الدولة الفاطمية. ولمّا تولّى المعزّ لدين الله الأمر لم يكتف بتثبيته في منصبه الرفيع، بل قلّده بإجراءات "المظالم" في طول المملكة الفاطمية وعرضها. وكان النعمان شديد الصلة بالإمام المعزّ لدين الله حتى إنه كان يجالسه ويسايره. وألّف النعمان كتابه "المجالس والمسايرات" وجمع فيه كلّ ما رآه وما سمعه من المعزّ لدين الله. فيفسّر النعمان سبب تأليفه في مقدّمة الكتاب قائلاً:

---

(١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٤/ ٨٢.

(٢) المقريزي، المقفّى الكبير، ١١٣-١٢٩. راجع أيضًا اليعلاوي، الأدب بإفريقية، ٨١-١١٤؛ نقل خطبة القائم في عيد الفطر بالإسكندرية والقصيدتين من 'عيون الأخبار' لإدريس عماد الدين، وخطبته أثناء حصار المهدية من سيرة الأستاذ جوذر.

(٣) المقريزي، المقفّى الكبير، ١٤٢-١٩٢؛ ينقل المقريزي، علاوةً على خطبه، شعر المادحين. راجع أيضًا اليعلاوي، الأدب بإفريقية، ١٤٩-١٨٥.

وأن أذكرَ في هذا الكتاب ما سمعتُه من المعزّ، صلوات الله عليه، من حكمةٍ وفائدةٍ وعلمٍ ومعرفةٍ عن مذاكرةٍ في مجلسٍ، أو مقامٍ، أو مسايرةٍ، وما تأدّى إليّ من ذلك عن بلاغٍ، أو توقيعٍ، أو مكاتبةٍ، على تأدية المعنى دون اللفظ، حقيقة بلا زيادةٍ ولا نقصٍ، بعد بسط العذر في التخلّف عن تأدية حقيقةِ لفظهِ بحسبهِ . . . .[1]

فهذا الكتاب، مع ضخامة حجمه، كما وصفه المؤلّف، منبع غنيّ بالمعلومات عن الخليفة وآرائه وأقواله، وكذلك يعكس علاقة النعمان الحميمة مع المعزّ. فتبرز من خلال هذا المصدر شخصيّة المعزّ العالم بأصناف العلوم، متحلّيًا بثقافةٍ واسعةٍ. ويحتوي الكتاب أيضاً على التوقيعات والمكاتبات التي جرتْ بين النعمان والمعزّ. وجديرٌ بالذكر أنه توجد بين هذه التوقيعات عددٌ، غير قليل، بخطّ يد الخليفة نفسه.

وأمّا المصدر الثاني فهو كتاب "سيرة الأستاذ جوذر" لأبي علي منصور العزيزي الجوذري. وكان جوذر من العبيد الصقالبة الذين دخلوا في ولاء الخليفة المهدي بالله. ووهبه المهدي لوليّ عهده القائم بأمر الله. فظلّ جوذر مخلصًا لمولاه، فوثق به القائم بأمر الله ثقةً تامّةً، وكان يستخلفه على قصره وعلى جميع من فيه من الحرم عندما يخرج مع الجيش. فلمّا تولىّ القائم بأمر الله الأمر احتفظ بجوذر وولاّه الدواوين الهامّة. ولمّا تولّى المنصور بالله الأمر وخرج لحرب مخلد بن كيداد الخارجي استخلف جوذر على العاصمة المهدية وعلى البلاد كلّها. وأراد المنصور بالله بعد انتصاره على الخارجي أن يكافيء جوذر، فأعتقه ولقّبه بلقب "مولى أمير المؤمنين." ولمّا انتقل المنصور بالله من المهدية إلى العاصمة الجديدة المنصورية التي بناها، ظلّ جوذر نائبه بالمهدية. وكان لجوذر نفس المكانة في عهد المعزّ لدين الله. ففي أوّل كتاب وصل إلى جوذر من المعزّ لدين الله بعد وفاة أبيه المنصور بالله أمره بكتمان خبر الوفاة، ثم خوّله بتفويض الأعمال التي كان يقوم بها من قبل. فيقول مؤلّف سيرة الأستاذ جوذر عن نفسه في مقدّمة الكتاب إنه دخل في خدمة الأستاذ كاتبًا له سنة خمسين وثلاثمائة. فبصفته كاتب جوذر قد اطلع

---

(١) القاضي النعمان، المجالس والمسايرات، ٤٥.

على الوثائق المتبادلة بين جوذر والخلفاء. وكان أبو علي منصور يحفظ عنده هذه الوثائق إلى أن دفعه الوفاء للأستاذ إلى تصنيف هذا الكتاب في سيرة الأستاذ جوذر مستعينًا بما احتفظ به من هذه الوثائق التاريخية المهمّة. ولم يكن المؤلّف أبو علي منصور محلاً لثقة جوذر وحده، بل كان محلاً لثقة الخلفاء، وخاصّة المعزّ لدين الله والعزيز بالله. فهذا الكتاب أيضًا يحتوي على ما جرى بين جوذر وبين المعزّ دين الله من التوقيعات والمكاتبات، وتوجد من بينها بعض التوقيعات بخطّ يد المعز لدين الله نفسه.[1] ويقول المؤلّف في المقدّمة فيما يلي:

إنه لمّا استخدمني مولايَ الأستاذ جوذر، رضي الله عنه، كاتبًا بعد وفاة كاتبه رشيق، وكان ذلك في سنة خمسين وثلاثمائة، وآثرني بما أنالنيه من جزيل الرتبة وشرف المنزلة عنده، وجعلني واسطة بينه وبين الخدّام تحت يديه، واستحفظني على ما يجري بينه وبين مولانا وسيّدنا الإمام المعزّ لدين الله، صلّى الله عليه، من الأسرار ممّا تضمّنته التوقيعات، وجرت به المشافهات، والكتب الواردات عليه من كلّ الجهات، مع ما تبع ذلك من إسباغ فضله عليَّ، وجزيل إحسانه إليَّ . . . وأمرني بالجلوس بين يديه ومحادثته. فدعتْني نفسي عند ذلك إلى سؤاله عن كيفيّة مبتدأ خدمته لموالينا الأئمة الأطهار الأبرار النجباء الأخيار، صلوات الله عليهم، وكيف كان السبب في اتصاله بهم، وما هو الأمر الذي أوجب بلوغه إلى تلك الحال، من ظاهر عزّ الدنيا والتفقّه في الدين والعمل للأخرى . . . فعرّفني من ذلك بما حفظتُه عنه . . . .[2]

فهذان المصدران يعتبران خير شهادة على المستوى العلمي والأدبي الذي وصل إليه المعزّ لدين الله في ذلك الوقت. فالآن نعرض بعض ما ورد فيهما. وقد يتّضح لنا من خلال وصف القاضي النعمان نشاط المعزّ اليومي بأن الخليفة كان يدّخر لنفسه آخر الليل لمطالعة الكتب والكتابة. فيقول النعمان:

---

(١) على سبيل المثال راجع القاضي النعمان، المجالس والمسايرات (العبارات التي تتكرّر هي: فوقّع بخط يده، فوقّع بخطّه في ظهرها، فوقّع في ظهر الرُّقعة بخطّه، فوقّع بخطّه في رقعة) ٧٦، ٣١٨، ٣٢٣، ، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٦٤. الجوذري، سيرة الأستاذ جوذر، ٨٤ (أجابه بخطّ يده الكريمة)، ٩٧ (فعاد الجواب بخطّه عليه السلام في ظهر الرقعة)، ٩٨، ١٢٥ (رقعة بخطّ أمير المؤمنين).

(٢) الجوذري، سيرة الأستاذ جوذر، ٣٣-٣٤.

إنه إذا أصبح خرج من منزله وجلس في مجلسه، ودخل إليه خاصّةُ أوليائه وخدمه. فلا يزال جالسًا إلى أن ينتصف النهار ويحضر وقت الغداء. وهو- طول ذلك - في وجوهٍ ما يأمر به ويُحكمه من أمر المملكة، والحديث في مثل هذا من العلم والحكمة. وإذا حضر وقت قيامه دخل فطعم، وصلّى ونام نومة. ثم قام فصلّى العصر، وخرج إلى مثل ما كان عليه. ولا يزال كذلك إلى الليل. ثم يدخل ويحضر خاصّته، وينظر في الكتب والعلوم ويؤلّف الكتب أكثر ليله. فهذا دأبه إلا أن يخرج في بعض الأيّام لما يخرج إليه من الاطلاع على أحوال الناس والتفرّج. فيركب في صدر النهار، ثم يعود، فيجلس في آخره.[١]

وأمّا المؤرّخ ابن سعيد المغربي الذي عاش في القرن السابع من الهجرة، فإنه يصف نشاط الخليفة اليومي قائلاً:

وحدّثني من أثق به أن المعزّ بالمنصورية في يوم شاتٍ بارد الريح أمر صاحبَ الستر بإحضار عدّة من شيوخ كُتامة، فحضروا. وأمر بإدخالهم إليه من غير الباب الذي جرى الرسم به. وإذا هو في مجلسٍ مربّعٍ كبيرٍ، مفروشٍ باللُّبود على مطارح،[٢] وحوله كساءٌ، وعليه جُبّةٌ، حواليه أبوابٌ مفتَّحةٌ تُفضى إلى خزائن كتبٍ، وبين يديه مَرْفَع[٣] ودواةٌ، وكتبٌ حواليه. فقال: "يا إخواننا، أصبحتُ اليوم في مثل هذا الشتاء والبرد . . . أ تُرى، إخواننا يظنّون أنّا في مثل هذا اليوم نأكل ونشرب، ونتقلّب في المُثقل[٤] والديباج والحرير . . . والمسك والخمر والغناء، كما يفعل أربابُ الدنيا؟ ثم رأيتُ أن أنفذ إليكم، فأحضركم لتشاهدوا حالي إذا خلوتُ دونكم، واحتجبتُ عنكم. وأني لا أفضلكم في أحوالكم إلا في ما لا بدّ لي منه من دنياكم، وبما خصّني الله به من إمامتكم. وأني مشغولٌ بكتبٍ تردُ عليَّ من المشرق والمغرب أجيب عنها بخطّي، وأني لا أشتغل بشيءٍ من ملاذّ

(١) القاضي النعمان، المجالس والمسايرات، ٤٠٨. مرّةً أطال المعزّ الوقوف على الكتب حتى حان نصفُ الليل، وأصابه وجعٌ في رجله. المصدر نفسه، ٤٩١.
(٢) جمع مطرح، وهو الفراش والبساط.
(٣) أشبه بدولاب الآنية.
(٤) لعلّه الثقيل، أي المنسوج بالذهب من الثياب.

الدنيا إلا بما صان أرواحكم، وعمّر بلادكم، ... فافعلوا، يا شيوخ، في خلوتكم ما أفعله. ولا تظهروا التكبّر والتجبّر، فينزع الله النعمة عنكم، وينقلها إلى غيركم ... وأقبلوا بعدها على نسائكم، والزموا الواحدة التي تكون لكم. ولا تشرهوا إلى التكثير منهنّ، والرغبة فيهنّ، فيتنغّص عيشكم، وتعود المضرّةُ عليكم، وتنهكوا أبدانكم، وتذهب قوّتكم ... فحسبُ الرجل الواحد الواحدة.[1] ونحن محتاجون إلى نُصرتكم بأبدانكم وعقولكم. واعلموا أنّكم إذا لزمتم ما آمركم به، رجوتُ أن يقرّب الله علينا أمرَ المشرق كما قرّب أمرَ المغرب بكم. انهضوا، رحمكم الله ونصركم."[2]

فيلاحظ أن رواية ابن سعيد وما نقله المقريزي لا تختلف عن رواية القاضي النعمان، إلا أن وصف الأخير أكثر دقّة لأنه كان على صلة وثيقة بالمعزّ ويشاهده شاهد العين. والعبارة "أجيب عنها بخطّي" تعزّز ما يقول النعمان والجوذري. ويظهر ولع المعزّ بالمطالعة واهتمامه بمكتبته كما يذكر القاضي النعمان:

وسايرتُ المعزّ لدين الله، صلوات الله عليه، يومًا فذكر كتابًا نظر فيه في الليل، فقال: "أرقتُ البارحة وأحسستُ فتورًا، فأخذتُ كتاب كذا"- وذكر كتابًا سمّاه - "فنظرتُ فيه." وذكر شيئًا تعقّبه منه تكلّم عليه كلامًا طويلاً، وجاء فيه بحججٍ باهرةٍ عجيبةٍ.

فقلتُ: "يا مولاى، مثل هذا يخطر على ما ذكره أمير المؤمنين من الكلال والفتور والسهر والسآمة؟"

فتبسّم إليَّ وقال: "سمعتُ المنصور بالله، صلوات الله عليه، يقول في

---

(١) يشير هذا النصّ إلى موقف المعزّ ضدّ تعدّد الزوجات. ولم يتبلور هذا الموقف عند أكثر المسلمين إلا حديثًا، وسنّت معظم الدول الإسلامية القوانين التي تمنع المسلم أن يتزوّج بأكثر من واحدة في وقت واحد. راجع Anderson, *Islamic Law*, 38-58; Nasir, *Status of Women*, 3-68.

(٢) ابن سعيد، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، ٣٩-٤٠. وكذلك رواه المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ١/ ٩٥-٩٦.

بعض ما أوصاني به: متى أردتَ تأليف كتاب أو تعقّبه أو النظر في أمرٍ تريد إحكامه، فتوخّ لذلك حين السآمة والكسل والفتور. فإن أنفس أولياء الله أقوى ما تكون إذا ضعفتْ أبدانُهم، وفترتْ وكلّتْ قُواهم. وكذلك يكون في حين مفارقة أجسامهم، ووقتِ انتقالهم من الدنيا لعلمها بفضل ما تصير إليه. وذلك على خلاف ما عليه أنفس أهل الدنيا، لأن أنفسهم أقوى ما تكون إذا صحّتْ أبدانهم، ووثقوا بالمقام في دنياهم. ومتى ضعفتْ أبدانهم ضعفتْ أنفسُهم، لأن أنفسهم خدم أبدانهم ومتعلّقة بدنياهم.»[1]

ويقول القاضي النعمان إن علم المعزّ لدين الله علم فطري، ثم يضيف قائلاً:

وجدناه صلوات الله عليه قد نظر في كلّ فنٍّ وبرع في كلّ علمٍ. وإنْ تكلّم في فنٍّ منها أربى على المتكلّمين. وكان فيه نسيج وحدهِ في العالمين. أمّا علم الباطن ووجهه، فهو البحر الذي لا تُخاض لُجَّتـه[2] ولا يُدرك آخره. وأمّا القول في التوحيد وتثبيت الدين والردّ على أهل اقتراف البِدَع والمُلحدين، فهو واحده، وعَلَمُه، ومناره، وعمدته. وأمّا الفقه والحلال والحرام ومسائل الفتيا والأحكام، فذلك مجاله، وميدانه، وصنعته، وديدانه.[3] وأمّا الطبّ والهندسه وعلم النجوم والفلسفة، فأهل النَّقاذ في كلّ فنٍّ من ذلك في يديه، وكلُّهم في ذلك عيالٌ عليه . . . .[4]

وينقل القاضي النعمان كلام المعزّ فيما جرى في شيءٍ من علم النحو حيث أعرض المعزّ حججه النحوية على من حضر مجلسه من النحويّين وممّن برع في علم النحو.[5] وكذلك ينقل حديثاً جرى في مجلس آخر في الردّ على المتكلّمين

---

(١) القاضي النعمان، المجالس والمسايرات، ٣٩٥-٣٩٦.
(٢) في الكتاب المطبوع: لجنة، فهو خطأ.
(٣) يعني العادة والدأب.
(٤) القاضي النعمان، المجالس والمسايرات، ١٣٩.
(٥) المصدر نفسه، ٢٨١-٢٨٣.

من المعتزلة،[١] وحديثاً جرى في مجلس في معنى القضاء في اللغة،[٢] والمناقشة مع نحويّ سنّي،[٣] والكلام الذي جرى في الجواهر والأحجار الثمينة،[٤] وفي تفسير سورة البقرة، والمسائل المتعلّقة باللغة والفقه.[٥]

نقل الجوذري خطبة المعزّ بكاملها في نعي المنصور، وكانت هي أوّل خطبة خطب بها المعزّ بعد تولّيه الخلافة. يقول محمد كامل حسين ومحمد عبد الهادي شعيرة اللذان حقّقا كتاب سيرة الأستاذ جوذر عن تلك الخطبة:

> أمّاالخطبة الثانية [وهي خطبة المعزّ] فقد قيلت في مناسبة إعلان وفاة الإمام السابق، فظهر صاحبها بمظهر رجل الدين الذي يريد أن يعلّم هذا المذهب، ويشرح شيئاً من عقائده مع استسلام المؤمن بالله واليوم الآخر والموت والبعث. ومع اختلاف موضوع الخطبتين [كانت الخطبة الأولى للمنصور] فهما مطبوعتان بطابع الصنعة البيانية، فاكتسبت الألفاظ والعبارات جرسًا خاصّة، وجزالةً في التعبير مع ميل إلى اصطناع السجع، وتحلية العبارة بآياتٍ قرآنيةٍ، أو أحاديث نُسبت للنبي وللأئمة السابقين. وقد تحاشى الإمامان أن يتمثّلا بالشعر، مع أن المعروف أن جلّ الأئمة الفاطميين في أفريقية ومصر فيما بعد كانوا جميعًا شعراء، وكانوا يقدّرون الشعر تقديرًا خاصًا.[٦]

ويقول المقريزي- وهو ينقل عن ابن زولاق، المؤرّخ المعاصر الذي دوّن سيرة المعزّ- يقول عن الخطبة التي خطب بها المعزّ في مصلّى القاهرة يوم الفطر بعد انتقاله إلى مصر من إفريقية:

---

(١) المصدر نفسه، ٣٤٣-٣٥٠.
(٢) المصدر نفسه، ١٤٧-١٥٢.
(٣) المصدر نفسه، ١٨٤-١٨٥.
(٤) المصدرنفسه، ٢٠٩-٢١٢.
(٥) المصدرنفسه، ٣٤٨-٣٥٠.
(٦) الجوذري، سيرة الأستاذ جوذر، ٢٦-٢٧. وقد نقل محمد كامل حسين هذه الخطبة بكاملها في كتابه القيّم في أدب مصر الفاطمية، ٣٠٦-٣٠٩.

وخطب وأبلغ وأبكى الناس، وكانت خطبته بخضوع وخشوع.[1]

لا نريد أن نقلّل أهمية الكتّاب في صياغة وكتابة المكاتبات والتوقيعات الرسمية للخلفاء، لأن ممّا يسمّى بديوان الرسائل، أو ديوان المكاتبات، أو ديوان الإنشاء، كانت معروفًا في التاريخ الإسلامي منذ عهد الدولة الأموية. ويقول القلقشندي، صاحب كتاب معروف باسم "صبح الأعشى في كتابة الإنشاء" الذي يجهّز كاتب الإنشاء في امتلاك مواد الكتابة ومستلزمات وظيفته الديوانية، يقول عن الفاطميين في هذا الموضوع:

> ولمّا ولي الفاطميون الديار المصرية صرفوا مزيد عنايتهم لديوان الإنشاء وكتّابه. فارتفع بهم قدرُه، وشاع في الآفاق ذكره. وولي ديوان الإنشاء عنهم جماعةٌ من أفاضل الكتّاب وبلغائهم.[2]

ثم ذكر القلقشندي أسامي هؤلاء الكتّاب ابتداءاً بخلافة العزيز. ويقول ابن الطُوَيْر الذي ينتمي إلى نفس طبقة الكتّاب الذين أَوْكَلَتْ إليهم الحكومة وظائف الإشراف على الدواوين الإدارية في مصر أيّام الفاطميين والأيّوبيين، يقول عن ديوان الإنشاء والمكاتبات:

> وكان هذا المنصب [يعني متولّي ديوان الإنشاء] لا يتولاّه في الدولة الفاطمية إلا أجلُّ كتّاب البلاغة، ويُخاطب بالأجلّ، وإليه تُسلّم المكاتبة واردة مختومة، فيعرضها على الخليفة من يده، وهو الذي يأمر بتنزيلها والإجابة عنها، وربّما بات عند الخليفة ليالي. وهذا أمرٌ لا يصل إليه غيره.
>
> وهو أوّل أرباب الإقطاعات في الكسوة والرسوم والملاطفات. ولا سبيل أن يدخل إلى ديوانه أحدٌ، ولا يجتمع بأحدٍ من كتّابه إلا الخواص. وله حاجبٌ من

---

(١) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ١/ ١٣٨.

(٢) القلقشندي، صبح الأعشى، ١/ ١٣٠.

الأمراء والشيوخ، وله في مجلسه [أي في مجلس الخليفة] المرتبة العظيمة . . .
ويحمل دواته أستاذٌ من خواصّ الخليفة عند حضوره إلى مجلس الخلافة . . .
وكانوا يُلقّبونه في الدولة الفاطمية بالديار المصرية كاتب الدَّست.[١]

فكان ديوان الإنشاء خطير الشأن، كما وصفها ابن طوير والقلقشندي، عندما انتقلت الخلافة الفاطمية إلى مصر، ولكن ليس لدينا المعلومات الكافية عن الكتّاب وديوان الإنشاء للفترة المغربية. والأمر المعروف عند جميع المؤرّخين هو أن وزراء العصر الأول من الحكم الفاطمي في مصر كانوا من الكتّاب، وكانوا يعملون في الدواوين قبل اختيارهم للوزارة. وأن المؤرّخين لاحظوا أن وزراء الدور الأول كانوا من أصحاب الأقلام، وأن وزراء الدور الثاني كانوا من أصحاب السيف.[٢] كذلك نعرف أن المعزّ لدين الله قد اتخذ جوهراً كاتباً له في سنة ثلاثمائة وإحدى وأربعين. فلُقّب الجوهر منذ ذلك الحين بـ"جوهر الكاتب." ولا بدّ أن يكون الخليفة قد خبّر جوهراً من قبل أن يلي الخلافة وعرف ما امتاز به من الصفات والمزايا، ولكن المصادر التي وصلت إلينا لا تعطي أي معلومات إضافية. وقد كانت الكتابة إحدى المناصب الرفيعة التي لا يسندها الخلفاء إلا لمن أنِسُوا فيهم الكفاءة العالية والثقافة الواسعة على معالجة الأمور كما تتطوّر وتحدث. ولا غرو فقد كان جوهر كاتباً بليغاً، ويتبيّن ذلك في وثيقة الصلح التي كتبها للمصريين.[٣] وفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة عيّنه المعزّ في رتبة الوزارة وسيّره على جيش كثيف لفتح ما بقي من بلاد المغرب.[٤] فنستبعد الفكرة أن يكون جوهر قد احتفظ بمنصبه الأول بعدما أصبح قائداً.

وعندما يروي النعمان عن غزو الروم جزيرة قريطش نجده يقول:

---

(١) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ٨٧.
(٢) محمد كامل حسين، في أدب مصر الفاطمية، ٣٠٢-٣١٠.
(٣) حسن، تاريخ جوهر الصقلي، ٢٣-٢٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١/ ٣٧٥-٣٨٠؛ محمد كامل حسين، في أدب مصر الفاطمية، ٣١٦-٣١٧.
(٤) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ١/ ٩٣.

وكان طاغية الروم قد رغب إلى أمير المؤمنين المعزّ لدين الله في الموادعة، وبذل له على ذلك أموالاً. وكانت رغبته إليه في الموادعة مدّة طويلة . . . أجابه [المعزّ] إلى موادعة خمس سنين. ثم اتّصل به بعد ذلك، وقبل أن تنقضيَ مدّة الموادعة، أنه أرسل الدمستق . . . في عدّة من السفن كثيرة وجيوش ثقيلة حتى أناخ بها على جزيرة أقريطش، وهم في دعوة بني العبّاس. فلمّا حلّ بهم من ذلك ما لا قوام لهم به، وعلموا أنه ليس عند بني العبّاس نهضة، ولا لهم لديهم نُصرة، أرسلوا مركبًا فيه رجال من قبلهم مع وجهٍ من وجوههم إلى أمير المؤمنين المعزّ لدين الله يستغيثون به، ويسألونه استنقاذَهم وإغاثتَهم. فلم ير- صلوات الله عليه- وإن كانوا تنكّبوا عنه، أن يخيّب رجاءهم عنده، ولا أن يسلّمهم للمشركين. فأمر عندما اتّصل به خبرُهم، وقبل أن يصل إليه رسولُهم، بالأخذ في الأهبة والعدّة ليكون نفوذُ الأساطيل إليهم في أوّل زمان الإمكان. ثم قدم الرسول عليه وأدّى عنهم ما أرسلوه به إليه. فرأى أن ينبذ إلى المشرك عهده كما أمر الله بذلك في كتابه إن هو أصرّ على حربهم،[١] وأمر بكتاب في ذلك إليه. وأملاه على الكاتب بحضرة من بين يديه بكلام، ما سمعتُ أجزلَ ولا أبلغَ منه.[٢]

فالجملة الأخيرة من عبارة النعمان إن دلّت على شيء فإنما هي تدلّ على أن المعزّ لدين الله في بعض الأحيان لم يعتمد على كاتبه اعتمادًا كلّيًا، بل كان يملي بنفسه على الكاتب. وتوجد في كتاب المجالس والمسايرات تصريحات النعمان الكثيرة التي تشير بصراحة أنه كان يعرض كتبه على الإمام المعزّ لدين الله قبل نشرها بين الناس.[٣] لا شكّ فيه أن النعمان كان عالماً في شتّى العلوم، مثل اللغة،

---

(١) يشير إلى سورة الأنفال ٨: ٥٦-٥٨.

(٢) القاضي النعمان، المجالس والمسايرات، ٤٠٨-٤٠٩.

(٣) يقول إدريس عماد الدين عن القاضي النعمان بأنه لم يؤلّف تأليفاً ولا جمع كتاباً حتى عرضه على الأئمة شيئاً فشيئاً. فأثبتوا الثابت منه والصحيح، وقوّموا الأود بالتصحيح . . . إدريس عمادالدين، عيون الأخبار، ٦/ ٤١.

والشعر، والتفسير، والفقه واختلاف الفقهاء، والتاريخ. وكلّ من تحدّث عن النعمان من المؤرّخين يذكر فضله وعلمه وسعة ثقافته، ولكنا لا نغالي إذا قلنا إن النعمان كان متواضعاً وكان المعزّ يوجّهه ويشجّعه لأنه- هو نفسه- كان عالماً وأديبا وسياسياً محنكاً. وكان المعزّ يعرف فضل النعمان، ويقدّره، فرفعه إلى أعلى الدرجات. فيلاحظ القاريء أن النعمان ذكر في أكثر كتبه أنه كان يعترف تلك العلوم من الأئمة. فلا غرو أن قال المعزّ عن النعمان: "من أتى بعشر عشيرٍ ما أتى به النعمان، ضمنتُ له الجنّة."[1]

يقول النعمان عدّة مرات بأنه كان يرفع ممّا يكتب إلى الإمام المعزّ لدين الله.[2] فعلى سبيل المثال يقول:

> أمرني المعزّ لدين الله صلوات الله عليه بجمع شيء، لخّصه لي وجمعه وبسط لي معانيَه وسطّر لي جملتَه. فابتدأتُ منه شيئاً، ثم رفعتُه إليه واعتذرتُ عن الإبطاء فيه لما أردتُه من إحكامه، ورجوتُه من وقوع ما جمعتُه منه بموافقته ... فوقّع إليّ: يا نعمان لا تُبال كيف كان القدر مع إشباع المعنى في إيجاز ....[3]

ويقول في مكان آخر:

> أمرني [المعزّ دين الله]، صلوات الله عليه وأدام عُلُوَّ أمرِهِ، بجمع أخبار الدولة في كتاب، ومناقب بني هاشم ومثالب بني عبد الشمس في كتاب. ففعلتُ ... ورفعتُهما إليه. فاستحسنهما ....[4]

---

(١) إدريس عماد الدين، عيون الأخبار، ٦/ ٤٩.
(٢) القاضي النعمان، المجالس والمساسرات، ٣٢٧، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٩٦، ٤٢٧.
(٣) المصدر نفسه، ٣٦٧.
(٤) المصدر نفسه، ١٠٨.

ويقول:

وأمرني الإمام المعزّ لدين الله بتأليف شيء من العلم، وقفني على جميع معانيه، وأصّل لي أصوله، وألقى إليّ جملة من القول فيه ... فابتدأت منه جزءاً ورفعتُه إليه ... فوقّع إليّ في أسفلها صلوات الله عليه: يا نعمان، وقفتُ على الكتاب الذي عملته، فرأيته قد جاء حسنًا ما بعده أحسن ....[1]

يفسّر إدريس عماد الدين سبب تأليف النعمان كتاب "دعائم الإسلام" قائلاً:

وذلك أنه حضر النعمان وجماعةٌ من الدعاة عند أمير المؤمنين المعزّ لدين الله، عليه السلام. فذكروا الأقاويل التي اخترعت، والمذاهب والآراء التي افترقت بها فرق الإسلام، وما اجتمعت وما ادّعت أكثرها وابتدعت. فذكر أمير المؤمنين عليه السلام قول جدّه رسول الله صلّى الله عليه وسلم ممّا أثبت روايته آباؤه الطاهرون، إذ قال صلّى الله عليه وسلم: "لتسلكنّ سبل الأمم قبلكم حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة، حتى لو دخلوا جحر ضبّ لدخلتموه" ... ثمّ ذكر لهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا ظهر البدع في أمّتي فليظهر العالم علمه، وإلا فعليه لعنة الله."

ونظر المعزّ عليه السلام إلى القاضي النعمان بن محمد، فقال: "أنت المعنيّ بذلك في هذا الأوان، يا نعمان." ثم أمر بتأليف "كتاب الدعائم،" وأصّل له أصوله وفرّع له فروعه، وأخبره بصحيح الروايات عن الطاهرين من آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فأتمّ القاضي النعمان تأليف هذا الكتاب الموسوم بـ"دعائم الإسلام" على ما وضعه له أمير المؤمنين المعزّ لدين الله عليه السلام. وكان يعرضه عليه فصلاً فصلاً وباباً باباً، فيثبت الثابت منه، ويقيم الأود،

(١) المصدر نفسه، ٥٠٣.

ويسدّ الخلل، حتى أتمّه.[١]

فبعد ما عرفنا عن شخصيّة المعزّ لدين الله وما يقول القاضي النعمان عن نفسه لا نجد أيّ مبالغة في قول الداعي إدريس عماد الدين المذكور آنفاً. وأخيراً نقول إننا نجد تشابهاً كثيراً بين أسلوب الأدعية وبين خطبته الأولى التي وردت في كتاب "سيرة الأستاذ جوذر." فنلاحظ الصنعة الفنّية في أسلوبهما، فالجمل قصيرة، وتكاد الجملة التالية تكون على وزن وطول الجملة السابقة، أو الجملة تتبع الأخرى في موسيقاها ومعناها، والسجع ظاهر فيهما، وانتقال من معنى إلى آخر انتقال طبيعي لا تكلّف فيه. ونجد في الأدعية المبالغة أحياناً في استخدام الصنعة اللفظية والمعنوية، مثل الجناس ومراعاة النظير. وجدير بالذكر أن المقدّمات التي تبدأ بها الأدعية، نعني بها الحمدلة و التصلية، ليست على وتيرة واحدة بل توجد فيها تنوّع الأسلوب والمعنى. وقد أتى المعزّ في الأدعية مثل ما يؤتي في خطبه ببعض العقائد الفاطمية. والأدعية مليئة بالاقتباسات من القرآن الكريم. ولكن أسلوب المعزّ تختلف في توقيعاته، فهو أقرب إلى الكلام العادي الذي يتحدّث به أمام الناس في الأمور العديدة والظروف المختلفة مع سلامة الأسلوب وفصاحة العبارة.[٢]

وتوفي الخليفة المعزّ لدين الله عشيّة يوم الجمعة، ليلة السبت، السادس عشر من شهر ربيع الآخر، وقيل يوم الجمعة حادي عشر، وقيل ثالث عشر، سنة خمس وستّين وثلاثمائة بالقاهرة.[٣]

---

(١) إدريس عماد الدين، عيون الأخبار، ٦/ ٤٢-٤٤.

(٢) محمد كامل حسين، في أدب مصر الفاطمية، ٣٠٩. ونقل المؤلف رسالة المعزّ إلى الحسن بن أحمد القرمطي أيضاً، وبيّن خصائص الكتابة في العصر الفاطمي. المصدر نفسه، ٣١٧-٣٢٠.

(٣) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ١/ ٢٢٩.

توثيق نسبة الأدعية إلى المعزّ لدين الله

ليس عند الإسماعيلية أيّ جدل حول نسبة هذه الأدعية إلى الإمام المعزّ لدين الله. ففي الأدب الإسماعيلي هي منسوبة إلى الإمام المعزّ لدين الله. وبالإضافة إلى الشواهد الأخرى التي سنذكرها فيما بعد هناك شاهد معاصر أشار إلى الأدعية ومؤلّفها. وهذا الشاهد هو مؤلف "الرسالة المذهبة،" إلا أننا لا نعرف بالضبط اسم مؤلّف هذه الرسالة. هل هو كان القاضي النعمان كما تشير أكثر مخطوطات الرسالة، أو هو كان الوزير يعقوب بن كلّس كما تشير المخطوطة الوحيدة؟[1] نعرف بالتأكيد أنه كان معاصرًا للخليفة المعزّ لدين الله لأنه أشار إليه عدّة مرّات في الرسالة. فمرّة يقول: "وهذا ما رأيناه عياناً في عهد إمام عصرنا المعزّ لدين الله أمير المؤمنين؛ "[2] والأخرى يقول: "لأنه من أقوال مولانا الإمام المعزّ لدين الله، أمير المؤمنين وإمام عصرنا وزماننا؛ "[3] أو: "لأن إمام عصرنا المعزّ لدين الله أمير المؤمنين ردّ على هذا القول وأثبت عكسه في الرسالة المعروفة المرسلة إلى حلم ابن شيبان؛ "[4] أو: "وكلّ هذه البيانات تدلّ على أن إمامنا المعزّ لدين الله هو من ولد إسماعيل؛ "[5] أو: "وقد سمعناه من علوم الأئمة الكرام وعلم صاحب الزمان الحاضر مولانا الإمام المعزّ لدين الله؛ "[6] أو: "ووالِ إمام زمانك المعزّ لدين الله الفاطمي واقصدْ دار دعوتهِ تصل إلى السعادة السرمدية والحياة الأبدية. "[7] وفي مكان آخر يذكر الأدعية قائلاً:

---

(١) راجع مقدّمتنا باللغة الإنكليزية للتفاصيل، خاصة الحاشية رقم ٦٣.

(٢) الرسالة المذهبة، ٣٨.

(٣) المصدر نفسه، ٤٦.

(٤) الرسالة المذهبة، ٦٤. للرسالة المرسلة إلى حلم (أو جلم) بن شيبان راجع Poonawala, *Biobibliography of Ismāʿīlī Literature*, 69.

(٥) الرسالة المذهبة، ١٤٩.

(٦) المصدرنفسه، ١٦٨.

(٧) المصدر نفسه، ١٧٠.

إن الحدود السبعة العلويّة التي سألتَ عنها، وعن منازلها وأفعالها في العالم أجمع، اعلمْ أنك سألتَ عن حدٍّ شريفٍ منيفٍ لا يُكشف عنه. وإننا نُجيبك بما يمكن إصداره. فهذه السبعة حدود العلويّة جعلها الله سبحانه وتعالى وسائط بينه وبين خلقه. وذلك كما تقدّم، وكما أوردناه عن الإمام المعزّ لدين الله أمير المؤمنين، ففي الدعاء والبيان من كتاب الله عزّ وجلّ ما يغني عن ذكرهم هنا.[١]

فيلاحظ أن هذه الإشارة الوحيدة إلى الأدعية في الرسالة المذهبة ليست إشارة دقيقة، بمعنى أنه لم يذكر في دعاء أيّ يوم من الأيّام السبعة ذكر المعزّ الحدود السبعة العلويّة. وقد ورد ذكر الحدود العلوية الخمسة في دعاء يوم الاثنين حيث يقول المعزّ: "فجعلتَ هذه الحدود الخمسة العلويّة الوسيلة بينك وبين النطقاء."[٢] فيلاحظ أن الإشارة إلى الحدود السبعة العلوية غير صحيحة. ونستطيع أن نقول: لعلّ الخطأ ناجم من جانب نسّاخ المخطوطات. ولكن في الحقيقة نواجه أسئلة عديدة عويصة، فنترك الحديث عن الرسالة المذهبة ومحقّقها لوقت آخر مكتفين بما كتبنا ونبّهنا القاريء في المقدّمة الإنكليزية.

وأمّا الشواهد الموثوقة بها في الأدب الإسماعيلي عن نسبة الأدعية إلى الإمام المعزّ لدين الله، فتأتي بعد قرنين من الزمن بعد تأليف الأدعية. فكان الداعي إبراهيم بن الحسين الحامدي، المتوفّى سنة سبع وخمسين وخمسمائة بعد الهجرة، أوّل من أشار إلى الأدعية ومؤلّفها. وكان إبراهيم الحامدي داعياً مطلقاً من سلسلة الدعاة المطلقين في اليمن حيث استقلّت الدعوة الإسماعيلية اليمنية من مركزها في القاهرة باسم الدعوة المستعلية الطيّبيّة بعد اغتيال الخليفة الآمر بأحكام الله الفاطمي في القاهرة سنة أربع وعشرين وخمسمائة هجرياً.[٣] فيقول الداعي إبراهيم الحامدي في كتابه "كنز الولد" مشيراً إلى الأدعية:

---

(١) المصدرنفسه، ٥٩.

(٢) راجع النصّ في الأدعية في الصفحات المرقومة برقم [١٣] و[١٤].

(٣) راجع Poonawala, *Biobibliography*, 10, 141-43.

وأمّا محمد بن إسماعيل، فهو متمّ شريعته [أي شريعة محمد صلّى الله عليه وسلّم] وموفيها حقوقها وحدودها. وهو السابع من الرسل، وبيان ذلك في أدعية مولانا المعزّ السبعة.[١]

وأمّا الإشارة الثانية إلى الأدعية فنجدها عند محمد بن طاهر الحارثي، المتوفى سنة أربع وثمانين وخمسمائة بعد الهجرة، في كتابه "الأنوار اللطيفة." وكان الحارثي مُعاونًا للداعي إبراهيم الحامدي آنف الذكر، ثم عيّنه الداعي حاتم ابن إبراهيم الحامدي مأذوناً له.[٢] يقول الحارثي:

وبذلك نطق مولانا المعزّ صلوات الله عليه في دعاء يوم السبت حيث قال: "و[صلّ] على القائم بالحقّ، الناطق بالصدق، التاسع من جدّه الرسول، الثامن من أبيه الكوثر، السابع من آبائه الأئمة، سابع الرسل من آدم، وسابع الأوصياء من شيث، وسابع الأئمة البررة صلوات الله عليم أجمعين،" إلى قوله: "الذي شرّفتَه وعظّمتَه وكرّمتَه، وختمتَ به عالم الطبائع، وعطّلتَ بقيامه ظاهرَ شريعةِ محمّدٍ صلّى الله عليه وآله." . . . ثم رمز مولانا المعزّ بمولانا المهدي سلام الله بقوله في الدعاء: "وتملأ به الأرضَ عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وخبطاً. كما أخبر عنه نبيُّك حين قال: المهديُّ منّا أهل البيت، رجلاً أشمّ الأنف، أقنى، أكحل، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وخبطاً."[٣]

وبعد هذا نجد الإشارة الثالثة إلى الأدعية في كتاب "زهر المعاني" للداعي إدريس عماد الدين المتوفى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بعد الهجرة. وكان إدريس الداعي التاسع عشر من سلسلة الدعاة المطلقين في اليمن.[٤] يقول إدريس

(١) الحامدي، كنز الولد، ٢١١. وهذا النصّ يوافق مع ما جاء في دعاء يوم السبت.

(٢) راجع .Poonawala, *Biobibliography*, 143-50

(٣) الحارثي، الأنوار اللطيفة، مخطوطة في خزانة فيضي، الفصل الخامس من الباب الثاني من السرادق الثالث. وهذا يوافق مع ما جاء في دعاء يوم السبت.

(٤) راجع .Poonawala, *Biobibliography*, 169-75

عماد الدين:

وكان محمد بن إسماعيل سابعهم، وللسابع قوّة على من تقدّمه، فلذلك صار ناطقاً وخاتماً للأسبوع وقائماً. وهو ناسخ شريعة صاحب الدور السادس ببيان معانيها وإظهار باطنها المبطن فيها. وبذلك نطق مولانا المعزّ لدين الله صلوات الله عليه حيث قال في دعاء يوم السبت: "و[صلّ] على القائم بالحقّ، الناطق بالصدق، التاسع من جدّه الرسول، الثامن من أبيه الكوثر، السابع من آبائه الأئمة، سابع الرسل من آدم، وسابع الأوصياء من شيث، وسابع الأئمة من آله، وصلواته عليم أجمعين، " إلى قوله: " علينا سلامه الذي شرّفتَه وعظّمتَه وكرّمتَه، وختمتَ به عالم الطبائع، وعطّلتَ بقيامه ظاهرَ شريعةِ محمّدٍ صلع، تملأ به الأرضَ عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وخبطاً. كالذي قال النبيُّ صلع: المهديُّ منّا أهل البيت، رجل أشمّ الأنف، أقنى، أكحل، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وخبطاً. وهومترجم القرآن ومفسّره، ومظهر بيانه ومنوّره، وقائم يوم القيامة والفصل والبعث والتغابن."[1]

فهذه الشواهد الثلاثة التي وردت في كتب علم الحقائق المعتبرة للدعاة الكبار عند الإسماعلية المستعلية الطيّبية أقوى دليل على صحّة نسبة الأدعية إلى المعزّ لدين الله. وقد أكّد صحّة هذه النسبة المرحوم زاهد علي، مؤلّف الكتابين ذوي الأهمية الكبيرة في الدراسات الفاطمية، وهما كتاب "تاريخ فاطميين مصر" وكتاب "هماري إسماعلي مذهب كي حقيقت اور اسكا نظام [حقيقة مذهبنا الإسماعيلي ونظامه]."[2]

---

(١) إدريس عماد الدين، زهر المعاني، مخطوطة في حزانة فيضي، ٢٧١-٢٧٢. وهذا يوافق مع ما جاء في دعاء يوم السبت.

(٢) زاهد علي، تاريخ فاطميين مصر، ٥٤٢-٥٤٤؛ هماري اسماعيلي مذهب كي حقيقت اور اسكا نظام، ٩٠-١١٧. (وهما باللغة الأردية). وكذلك راجع المقدمة باللغة الإنگليزية.

وصف المخطوطات والمنهج في إخراج النصّ

قد اعتمدنا في تحقيق هذه الأدعية على أربع مخطوطات. وكلّ هذه النسخ الخطّية قريبة العهد ومصدرها الطائفة المستعلية الطيّبية الإسماعيلية،[١] تعرف بالبواهر، التي تقيم في قارّة شبه الجزيرة الهندية. وهذه الطائفة تحتفظ بالتراث الإسماعيلي الفاطمي التي انتقلت أوّلاً من مصر إلى اليمن، ثم من اليمن إلى الهند[٢] ومن هذه المخطوطات الأربعة، ثلاثة منفردة لأدعية المعزّ فقط، والرابعة هي مجموعة الأدعية للأيّام السبعة التي تحتوي على الأدعية المختلفة، وتوجد في ضمنها أدعية المعزّ أيضًا. وكانت النسختان، الأولى والثانية، في خزانة المرحوم زاهد علي في مدينة حيدرآباد في الهند، وأما الثالثة والرابعة، فهما محفوظتان الآن في مكتبة المركز الإسماعيلي في لندن.

ولمّا مضينا في التحقيق والمقارنة الدقيقة بينها لاحظنا أن مصدر مخطوطتي زاهد علي راجع إلى أصل واحد مشترك بينهما، أو ربّما نسخت أحدهما من الأخرى. فبالإضافة إلى قراءات متماثلة بينهما تشتركان هاتان المخطوطتان في أخطاء مماثلة، وكذلك لاحظنا سقوط بعض الكلمات المماثلة منهما. وقد أضيفت

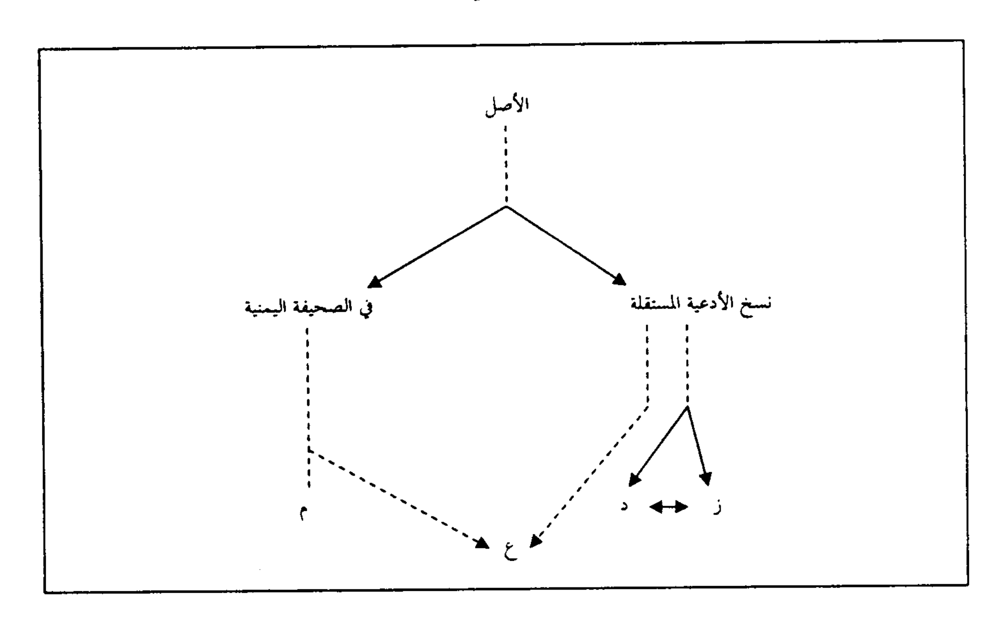
---

(١) انقسمت الشيعة الإسماعيلية بعد وفاة الإمام والخليفة المستنصر بالله المتوفى سنة ٤٨٧ بعد الهجرة إلى الفرقتين: المستعلية والنزارية. فالمستعلية هم الذين اعترفوا بإمامة المستعلي بن المستنصر بالله. وهؤلاء هم إسماعيلية مصر واليمن وبعض بلاد الشام. وبعد اغتيال الإمام والخليفة الآمر بأحكام الله بيد النزارية سنة ٥٢٤ بدأ تطوّر جديد في تاريخ الإسماعيلية. وذلك أن الطيّب بن الآمر كان طفلاً عندما اغتيل الآمر، فعيّن عمّه الحافظ عبد المجيد بن المستنصر إماماً وخليفة بالنيابة، أو نائب وصيٍّ على العرش، ولكن سرعان ما ادعى الحافظ الإمامة والخلافة لنفسه. فالإسماعيلية المستعلية في اليمن قطعوا علاقاتهم بالقاهرة داعين إلى إمامة الطيّب بن الآمر، فعرفوا باسم الإسماعيلية الطيّبية. فلما انتقلت هذه الدعوة إلى الهند عرفت باسم الإسماعيلية البُهْرَة (جمع البواهر). والبهرة هي كلمة هندية/گجراتية بمعنى التجارة، تطلق عليهم لأن أكثرية أتباع هذه الطائفة الذين اعتنقوا الدعوة الإسماعيلية كانوا يشتغلون بالتجارة. راجع محمد كامل حسين، طائفة الإسماعيلية، خاصة، الفصل الثالث؛ EI[2], s.v. Bohoras; Daftary, *Ismāʿīlīs*, 256, ff.

(٢) للتفاصيل راجع الهمداني، الصليحيّون، ٢٤٣-٢٩٨ (خاصة الباب التاسع، آداب الدعوة الفاطمية وتحويلها إلى اليمن)؛ والمقدمة باللغة الإنگليزية في هذا الكتاب.

بعض هذه الكلمات الساقطة فيما بعد في حواشيهما. وكذلك وجدنا أن مصدر مخطوطتي الثالثة والرابعة يرجع أيضاً إلى أصل واحد. ولكننا نرجّح أن يكون هذا الأصل الأخير هو غير الأصل المماثل للمخطوطة الأولى والثانية. فهاتان المخطوطتان، أي الثالثة والرابعة، تشتركان في اختلاف الروايات وإضافة بعض الكلمات والجمل التي سقطت من المخطوطتين الأولى والثانية. وبالرغم من هذا الاتفاق فهناك بعض اختلاف الروايات بينهما. وفي الحالات القليلة وجدنا أن المخطوطة الرابعة تقدّم القراءات المستقلّة الأكثر جودة من القراءات الأخرى. ولعلّ السبب لهذا يرجع إلى أن هذه النسخة منقولة من الصحيفة اليمنية.

فنقول إن ليس عندنا أي مخطوطة قديمة تعتبر "شاهد" على الأصل، أو منقولة من الشاهد. فلذلك لا نستطيع إقامة سلسلة النسب الدقيق، ولكن حاولنا رسم الشجرة التالية لكى تعطينا فكرة تحضيرية التي استنتجناها من المخطوطات الأربعة.



وبعد مقارنة النسخ بعضها بعضاً لمعرفة جودة كلّ واحدة منها وجدنا النسخة التي رمزنا إليها بحرف "ز" بأنها أصحّ وأجود وأكمل من جميع النسخ. فاتّخذناها أصلاً وأساساً في إخراج هذا الطبع. ولم نحد عنها إلا قليلاً، وهذا عندما بان لنا

الخطأ الظاهر. وفي غير هذه الحالة أثبتنا اختلاف الروايات في الهوامش. وفي بعض الأحيان فضّلنا الروايات الأخرى، خاصة من النسخة الثالثة والرابعة، لأن تلك القراءات تمثّل الأسلوب اللغوي الصحيح. وقد بذلنا قصارى جهدنا في تحقيق هذه الأدعية والتزمنا الأمانة العلمية، ولم نغيّر حرفاً إلا نبّهنا عنه في الهوامش. وعسى أن نكون قد وفّقنا في عملنا بعض اتوفيق. وههنا وصف مفصّل لجميع النسخ حسب ترتيب قدرها من حيث الصحّة والجودة.

النسخة الأولى: ز

النسخة الخطّية التي رمزنا إليها بحرف "ز" كانت في خزانة المرحوم زاهد علي.[١] وقد تكرّم مشكوراً بتقديم صورة منها إلينا ابنه المرحوم عابد علي. وهي بقلم النسخ، مكتوبة بالحبر الأسود، وعناوين كلّ أدعية الأيام السبعة بالحبر الأحمر. وجاء في البداية العنوان التالي: "أدعية الأيّام السبعة لمولانا المعزّ." وتقع هذه النسخة في ١٥٥ صفحة مرقّمة، مقاسها ١٢ونصف في ١٩ سم، والمكتوب منها ٧ في ١٣ سم. وعدد الأسطر فيها ٩ سطور.

وقد نسخها الشيخ فضل علي بن الشيخ محسن علي سنة ١٣٥٠ بعد الهجرة. وقد جاءت العبارة التالية بخطّ زاهد علي على ظهر الصفحة الأخيرة: "كتب هذه الأدعية الشيخ فضل علي بن الشيخ محسن علي." ونعرف أن الشيخ فضل علي كان والد زاهد علي. وجاء في آخر النسخة: "وتع الفراغ [من الكتابة] ليلة الخامس من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٠هـ." وهي أصحّ النسخ كلّها وأجودها لأن ناسخها كان عالماً. وقد أضيفت بعض الكلمات الساقطة فيما بعد، وصحّحت الأخطاء في الهوامش، وشكّلت الكلمات الكثيرة.[٢]

---

(١) وهي الآن محفوظة في مكتبة المركز للدراسات الإسماعيلية في لندن. راجع المقدمة باللغة الإنگليزية عن كيفية انتقال مخطوطات زاهد علي إلى لندن.

(٢) راجع المقدمة باللغة الإنگليزية للمزيد من التفاصيل عن المخطوطة.

النسخة الثانية: د

النسخة التي رمزنا إليها بحرف "د" كانت أيضاً في خزانة المرحوم زاهد علي. وقد تكرّم بتقديم صورتها إلينا ابنه المرحوم عابد علي. وهذه النسخة مجلّدة مع الرسائل الأخرى والأوراق المتعدّدة الملوّنة التي تحتوي على جداول التعاويذ والفؤول بأيد مختلفة. يبتدىء المجلّد بقصيدة جَلْجَلُويّة، أوّلها:

بدأتُ بسم الله، روحي به اهتدتْ	إلى كشف أسرارٍ بباطنهِ انطوتْ
وصلّيتُ في الثاني على خير مرسلٍ	محمدٍ من [أ]زاح الضلالة والغلت
إلآهي لقد أقسمتُ باسمك داعيًا	بـاجٍ ومـاهـوجٍ جلـت فتجلجلـت

وهي قصيدة طويلة وتنتهي بالأبيات التالية:

وصـلّ علـى المختـار والآل كلّـهـم	كـعدّ نبات الأرض والريـح ما سرت
وسلّـم عليـه دائمـًا متـوسّـلاً	مدى الدهر والأيام ما الشمس أشرقـت
وسلّم على الأطهـار من آل هاشم	بتعداد ما حجّ الحـ[جـ]ـيج وسلّمت
واعـف وامنـح يـا إلآهـي بتـوبـةٍ	على عبـدك المسكيـن من نظره علـت
مـقـال علـي وابـن عـمّ محـمـدٍ	إمام به جمـ[ـيـ]ـع العلوم تجمّعت

وتقع الأدعية عند نهاية المجلّد في ستّ ومائتين صفحة مقاسها ١٢ ونصف في ٢٠ وربع سم، والمكتوب منها ٨ في ١٣سم، وفي كل صفحة سبعة أسطر. وخطّها نسخ بالحبر الأسود، واستعمل الحبر الأحمر كعلامة الفصل والوقف. لا نعرف الناسخ ولا تاريخ النسخ، ولكن يبدو لنا أنها من النصف الأخير من القرن الماضي. ونصّ الأدعية غير مشكّل وفيها أخطاء كثيرة من التصحيف والتحريف، وفي بعض الأوقات أضيفت الكلمات الساقطة منها في الهوامش فيما بعد.[١]

---

(١) راجع المقدمة باللغة الإنكليزية.

النسخة الثالثة : ع

هي نسخة خطّية محفوظة في مكتبة المركز للدراسات الإسماعيلية في لندن. وهي مجهول الناسخ وتاريخ النسخ. وكتبت بقلم النسخ، مضبوطة بالشكل الكامل، ولكن غير دقيق. وهي مليئة بالأخطاء من التصحيفات والتحريفات، وسقطت منها كلمات وفقرات كثيرة. وقد سجّل الناسخ (أو القاريء) مرّتين اختلاف الروايات في الهوامش.[١]

النسخة الرابعة : م

هذه المخطوطة هي مجموعة الأدعية وتحتوي على أدعية الأيام السبعة للإمام علي، والإمام حسين بن علي، والإمام محمد الباقر، والإمام المعزّ لدين الله، والإمام الظاهر، وسبحات الداعي المؤيّد في الدين الشيرازي، وسبحات أحمد بن عبد الله، والتعوّذ، والتوسّل للإمام المعزّ، ودعاء التقرّب والتوسّل، وسبحة يوم الجمعة.[٢] وقد جاء على الصفحة الأولى العنوان التالي: "في هذه المجموعة أدعية الأيام السبعة من يوم الأحد إلى يوم السبت من الصحيفة اليمنية." وتقع هذه النسخة في ١٩٢ ورقة، وجاءت أدعية المعزّ على الصفحات التالية: دعاء يوم الأحد: من الصفحة اليمنى ١٤ إلى الصفحة اليسرى ٢٨؛ دعاء يوم الاثنين: من الصفحة اليمنى ٥٢ إلى الصفحة اليسرى ٦٣؛ دعاء يوم الثلاثاء: من الصفحة اليمنى ٧٩ إلى الصفحة اليمنى ٨٦؛ دعاء يوم الأربعاء: من الصفحة اليمنى ١٠٠ إلى الصفحة اليسرى ١٠٩؛ دعاء يوم الخميس: من الصفحة اليسرى ١١٩ إلى الصفحة اليسرى ١٢٦؛ دعاء يوم الجمعة: من الصفحة اليمنى ١٣٩ إلى الصفحة اليمنى ١٥٢؛ دعاء يوم السبت: من الصفحة اليمنى ١٦٦ إلى الصفحة اليسرى ١٧٤.

---

(١) راجع المقدمة باللغة الإنكليزية.

(٢) راجع المقدمة باللغة الإنكليزية للمزيد من التفاصيل عن المخطوطة.

يبدو لنا أن الناسخ لم يجد اللغة العربية لأن الأدعية مليئة بالأخطاء، وسقطت منها كلمات وعبارات عديدة. وفي بعض الأمكنة صحّحت الأخطاء وأشيرت إلى اختلاف الروايات في الهوامش. كتبها علي حيدر عزّ الدين سنة ١٣٤٩ بعد الهجرة في مدينة سورت، الهند، كما جاء في آخرها: "تمّ بحمد الله ومادّة وليّه، ونظرة داعيه، قُمّاش الزفر، المولى الحكيم، أبي محمد طاهر سيف الدين في سنة ١٣٤٩ بزبر الحقير علي حيدر عزّ الدين في هجرته إلى العهد اليمين، ساحة الدرّ الثمين سورت. يسّر من وافى إليها، آمين."

المخطوطات



الصفحة الثانية من نسخة زاهد علي (ز)

بددًا واقتلهم عددًا ولا تبقِ منهم احدًا والعن
الناكثين والقاسطين والمارقين والقاعدين
من مجاهدة الظالمين فانهم بدّلوا دينك
ونكثوا عهدك ونقضوا مواثيقك وقطعوا
ما امرت به ان يوصل ونبذوا كتابك وراء
ظهورهم كانهم لا يعلمون الا لعنة الله على
الظالمين الذين من الاولين والآخرين الذين
يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا
وهم بالآخرة هم كافرون ويقتلون الذين
يأمرون

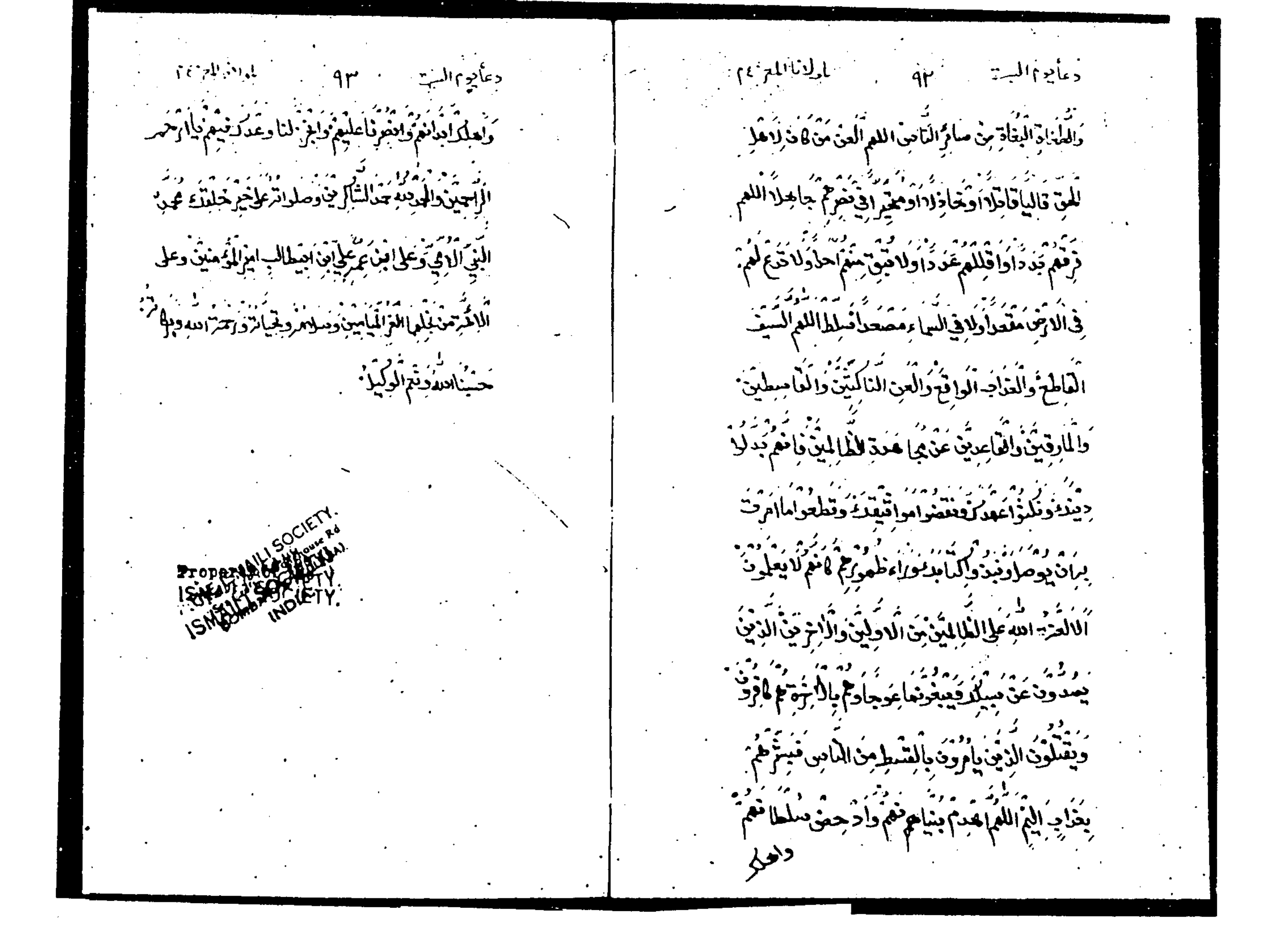
يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب
اليم اللهم اهدم بنيانهم وادحض سلطانهم
واهلك انصارهم ودمّر اركانهم وانصرنا
عليهم واغفر لنا وعافنا فيهم يا ارحم الراحمين
والحمد لله حمد الشاكرين وصلواته على خير خلقه
سيدنا محمد النبي الامي وعلى ابن عمه علي ابن ابي طالب
امير المؤمنين الوصي وعلى الائمة من نسلهما
الغر الميامين الطيبين الطاهرين وقع الفراغ
ليلة الخامس من شهر ربيع الثاني من سنة ١٣٥٥ هـ

الصفحة الأخيرة من نسخة زاهد علي (ز)

الصفحة الأولى من نسخة زاهد علي (د)

صفحة من نسخة زاهد علي (د)

الصفحة الأولى من نسخة (ع)



دعاء يوم السبت ٩٢ لمولانا المعز ع م

والحاضرة الباقية من سائر النواصب اللهم العن من كان لأهل
الحق قاليا وقاطعا او خاذلا او محقرا في نصرهم جاهلا اللهم
خذهم بددا واقتلهم عددا ولا تبق منهم احدا ولا تدع لهم
في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا سلط اللهم السيف
القاطع والعذاب الواقع والعن الناكثين والقاسطين
والمارقين والقاعدين عن نهج هدية الظالمين فانهم بدلوا
دينه ونكثوا عهده ونقضوا مواثيقه وقطعوا ما امرت
به ان يوصل ونبذوا كتابه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
الا لعنة الله على الظالمين من الاولين والاخرين الذين
يصدون عن سبيله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون
ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم
بعذاب اليم اللهم اهدم بنيانهم وادحض سلطانهم
واهلك

دعاء يوم السبت ٩٣ لمولانا المعز ع م

واهلك ابدانهم وانصرنا عليهم وانجز لنا وعدك فيهم يا ارحم
الراحمين والحمد لله حمد الشاكرين وصلواته على خير خلقه محمد
النبي الامي وعلى ابن عمه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وعلى
الائمة من نسلهما الغر الميامين وسلامه وتحياته ورحمة الله وبركاته
حسبنا الله ونعم الوكيل

الصفحة الأخيرة من نسخة (ع)

فلينا نورنا ولم يكن لنا الهدى بعدها انك على كل
شيء قدير دعا بنو السبيل بالنا للعز
صلى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي
الاسماء الحسنى والكلمات التامات العليا
التي بها نتخلص الى التوحيد ومنها
تستوجب التنزيه التام بعد ان يقال
موصوف او لاموصوف اينا لزمنا في او اثبات
او ادراك حي او ابقا بنفس الذي
يقال بالتقريب الى الافهام انه الواحد
الصمد الذي منه الاسماء والمدائح التي

صفحة من نسخة (م)

الممتنع من الصفات والوسم بالذات المبدع
بوحدانية الكثرة المجموعة فيما احدث منها
المنعم ببعض صور الاشياء على سبيل
ما قدر فيها من الحدود والروحانية اللطيفة
والنفسانية الخفيفة والجسمانية الكثيفة
الذي لا تحويه المشاعر ولا تبلغه الخواطر ليس له
حد فيحصره ولا عرض يحل فيكثره ولا
جنس فيماثله ولا نوع فيعادله دل بحدوث
الاشياء على قدمه وفي تملها على علمه وبازدواجها
على وحدته ليس كمثله شيء وهو السميع العليم

وانعم

صفحة من نسخة (م)

الدِّراساتُ الفاطِميَّة

أدعية الأيام السبعة

للمعزِّ لدين الله الخليفة الفاطمي

تحقيق تعليق وتقديم

إسماعيل قربان حسين پوناوالا

دعاء يوم الأحد(١)

بسم الله الرحمٰـــن الرحيم و به نستعين(٢)

الحَمْدُ لِلَّهِ المُتَفَرِّدِ بالوحدانيةِ، المُتَوَحِّدِ بالفردانيةِ، المُمتنع عن الصفاتِ والوَسْمِ بالذاتِ، المُبْدِعِ بوحدتِهِ الكثرةَ المجموعةَ فيما أبدعَ(٣) منها، المُنعم بِبَعْثِ صُوَرِ الأشياءِ على سبيلِ ما قَدَّرَ فيها(٤) من الحدودِ الروحانيةِ(٥) اللطيفةِ، والنفسانيةِ(٦) الخفيفةِ، والجسمانيةِ(٧) الكثيفةِ، الذي لا تَحْوِيهِ المشاعرُ، ولا تبلُغُهُ [١] الخواطرُ. ليس له حَدٌّ، فيحصِرَهُ، ولا عَرَضٌ يَحُلُّهُ، فيُكْثِرَهُ، ولا له جِنْسٌ، فيُماثِلَهُ، ولا نَوْعٌ، فيُعادِلَهُ. دَلَّ بِحُدُوثِ(٨) الأشياءِ على قِدَمِهِ، وبجَهْلِها على عِلْمِهِ، وبِازْدِواجِها على وَحْدَتِهِ. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.(٩) لايُنْعَتُ بالدخولِ والخروجِ، ولا يُوصَفُ بالانهباطِ والعروجِ، ولا تَحُدُّهُ أوقاتُ الأزمنةِ، ولا تُحيطُ به(١٠) أقطارُ

---

(١) لمولانا المعز صلوات الله عليه: زيادة في ع. والعنوان في حاشيتها: دعاء يوم الأحد للإمام المعز ع. م. العنوان في حاشية ز: دعاء يوم الأحد. م: وله [لمولانا المعز صلع] أيضًا ليوم الأحد.

(٢) دوع وم: بسم الله الرحمن الرحيم.

(٣) ع، م: أحدث.

(٤) ع: قُدِّرَ فيها وأبدع.

(٥) ع: الروحانيات.

(٦) ع: النفسانيات.

(٧) ع، م: الجسمانيات.

(٨) كما في م. وفي النسخ الأخرى: بحدث.

(٩) سورة الشورى ٤٢:١١.

(١٠) ع: تحيطه.

الأمكنةِ.[١١] لم يكنْ ما أبدعَهُ لِتشييدِ سلطانٍ، ولالِخَوْفِ زوالٍ، ولا [٢] نقصانٍ، ولا لاسْتعانةٍ على ضِدٍّ مُكابرٍ،[١٢] ولا نِدٍّ مُنافرٍ، ولا شريكٍ مُكاثرٍ، لكنْ أبْدَعَهم[١٣] خلائقَ مربوبين وعبادًا داخرين،[١٤] كالمأثور[١٥] عن عليِّ بن أبي طالبٍ أميرِ المؤمنين صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ذُرِّيتهِ الطاهرين من قوله في خطبةِ الخُطَباءِ.[١٦]

فصَاغَ من مَخْضِ تَلألُؤِ نُورِهِ شَبَحًا، قَوَّمَهُ وسَمَّاهُ رُوحًا. وبَسَطَ من بقيَّتهِ أشباحًا، فنونًا[١٧] شَتَّى. وسَمَّى ذلك الشبحَ[١٨] عِلْماً[١٩] [٣] يعقلُ[٢٠] به عن الجهالاتِ، وأصارَهُ أصْلاً للمخلوقاتِ. وذلك قولُهُ عزَّ وجلَّ:[٢١] ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾،[٢٢] وقولُهُ[٢٣] جلَّ من قائلٍ: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَٱعْلَمُوٓا [أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾][٢٤] إنَّما أُنْزِلَ بعلمِ اللهِ وقال:[٢٥] ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾.[٢٦]

---

(١١) العبارة من " الأمكنة " إلى " ولا " ساقطة من م.

(١٢) ع: ندٌ مظاهرٍ ولا ضدٌ منافرٍ. م: ندٌ مكابرٍ ولا ضدٌ منافرٍ.

(١٣) أبدعهم: سقط من ع وم.

(١٤) ع وم: خلائق مربوبون وعباد داخرون وفيما تعبّدهم به دائنون.

(١٥) ع: كالذي قال علي أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة .... م: كالذي قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم في خطبته الخطفا [ء].

(١٦) كما في ع. وفي النسختين زود: خطبتهِ الخطفاء فيهم. وهو تحريف.

(١٧) ع وم: أشباح فنونٍ.

(١٨) كما في ع وم. الشبح: ساقط من زود.

(١٩) م: عقلاً.

(٢٠) ز: يُعْقَلُ. ع وم: يَعْقِلُ.

(٢١) م: قوله تعالى.

(٢٢) سورة النساء ٤: ١٦٦.

(٢٣) ع: قوله تعالى. م: وقوله.

(٢٤) سورة الأنفال ٨: ٤٠.

(٢٥) ع وم: وقوله.

(٢٦) سورة فاطر ٣٥: ١١.

وخَلَقَ[٢٧] مِن ذلك الشبحِ[٢٨] على طريق الانبعاثِ والإفاضةِ، كفَيْضِ النُّورِ عن قُرْصِ الشمسِ، شَبَحًا، قَوَّمَهُ[٢٩] وسَمَّاهُ نَفْسًا وقَدَرًا.[٣٠] فقال عزَّ وجلَّ[٣١] في إثباتهِ: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن [٤] رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾،[٣٢] وقال سبحانه:[٣٣] ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾،[٣٤] وقال تبارك وتعالى:[٣٥] ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى﴾[٣٦] وقال:[٣٧] ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾[٣٨]، وقال:[٣٩] ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾[٤٠] فتعالى[٤١] وتقدَّس عن أنْ[٤٢] يُرادَ بهذه المعاني هُوِيَّتُهُ، أو أنْ يكون مُشبِّهًا بغيرهِ،[٤٣] كقوله[٤٤] جَلَّتْ عظمتُهُ: ﴿تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ، إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾،[٤٥] وكما[٤٦] قال عزَّ وجلَّ: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾،[٤٧] وقوله[٤٨]: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾.[٤٩]

---

(٢٧) ع وم: وكخلقهِ.
(٢٨) الشبح: سقط من ع وم.
(٢٩) سقط من م.
(٣٠) ع وم: روحًا ونفسًا وقدرًا.
(٣١) ع: تعالى. م: فقال.
(٣٢) سورة الحجر ١٥: ٢٩، سورة ص ٣٨: ٧٢.
(٣٣) ع: عزَّ وجلَّ. العبارة من ههنا إلى " سميًا " ساقطة من م.
(٣٤) سورة القمر ٥٤: ٤٩.
(٣٥) ع: وقوله.
(٣٦) كما في سورة طه ٢٠: ٤١، ود. وفي زوع: واصطفيتك، وكان كذلك في د قبل التصحيح.
(٣٧) ع: وقوله.
(٣٨) سورة آل عمران ٣: ٢٨، ٣٠.
(٣٩) ع: وقوله.
(٤٠) سورة الأنعام ٦: ٥٤.
(٤١) ع: هذا مع تَجالُلِهِ وتعاليه أن يراد بذلك هويته.
(٤٢) أن: سقط من ع.
(٤٣) ع: مشابهًا لغيره.
(٤٤) ع: كما قال جل ذكره.
(٤٥) سورة الشعراء ٢٦: ٩٧-٩٨.
(٤٦) ع: وقوله.
(٤٧) سورة مريم ١٩: ٦٥.
(٤٨) كما في ع وم، وهو ساقط من زود.
(٤٩) سورة الشورى ٤٢: ١١.

وبَعَثَ من النفسِ[٥٠] حَدًّا[٥١] سَمّاهُ جَدًا .[٥] فقال في إثباته: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾.[٥٢] وبعَثَ حدًّا آخرَ،[٥٣] فسَمّاهُ فَتْحًا، فقال:[٥٤] ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[٥٥] وبعَثَ حدًا آخرَ، فسَمّاهُ[٥٦] خَيالاً، فقال تعالى ذكرهُ: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾.[٥٧] وبعَثَ حدًّا آخرَ، فسَمّاهُ عَيْنًا، فقال سبحانه: ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا،[٥٨] ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾.[٥٩] وقال عليٌّ عليه أجلُّ السلام: أنا عينُ اللهِ الناظرةُ على عبادهِ. وبعَثَ حدًّا آخرَ، فسَمّاهُ جاريًا، كالذي قال: ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا﴾.[٦٠] و بَعَثَ حدًّا آخرَ، فسَمّاهُ إمامًا، [٦] فقال جلَّ ذكرهُ: ﴿أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟﴾.[٦١] وبعَثَ حدًّا آخرَ، فسَمّاهُ داعِيًا، فقال سبحانه: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾.[٦٢]

---

(٥٠) ع وم: وكبعثه من ذلك.

(٥١) م : روحًا.

(٥٢) سورة الجن ٧٢:٣.

(٥٣) م: وبعثه آخرًا.

(٥٤) ع وم: وذلك قوله.

(٥٥) سورة الفتح ٤٨:١٠.

(٥٦) وقد وردت الحدود الأربعة: الخيال = الخبال، العين، الجاري، والإمام، في ع بالترتيب الآتي: سَمّاهُ عَيْنًا، وذلك قوله: تَجْرِي بِأَعْيُنِنا، وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْني. وقال أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه: أنا عينُ اللهِ الناظرةُ على عبادهِ. وبعث حدًا آخرَ، فسَمّاهُ خبالاً. فقال جلّ ذكرُهُ: لا يَألُونَكُمْ خَبالاً. وبعث حدًّا آخرَ، فسمَّاهُ إمامًا. فقال جلّ ذكرُهُ: أئمة يَهْدُونَ بأمْرِنا لمّا صَبَرُوا. وبعث حدًا آخرَ، فسمّاهُ جاريًا، كما قال: تجري بأَعْيُنِنا. م: وآخر سماه عينًا. وذلك قوله: تجري ... عيني. وقال أمير المؤمنين علي صلع: أنا ... عباده. وآخر خيال، كما قال: لا يألونكم ... و[بعث] جاريا، كما قال: تجري ... و[بعث] إمامًا كقوله: وجعلنا منهم أئمة ... و[بعث] داعيًا، كقوله: واعيًا ... و[بعث] جناحًا، كقوله: أولي ... وربَاع. و [بعث] خلائف، كقوله: هو .... و [بعث] رسولاً. ولقد ....

(٥٧) كما في سورة آل عمران ٣:١١٨، وفي ع. وفي زود: لا يألونكم خيالاً وخبالاً. وجدير بالذكر أن الكلمة " خيال " لم ترد في القرآن.

(٥٨) سورة القمر ٥٤:١٤.

(٥٩) سورة طه ٢٠:٣٩.

(٦٠) سورة القمر ٥٤:١٤.

(٦١) سورة السجدة ٣٢:٢٤.

(٦٢) سورة الأحزاب ٣٣:٤٦.

وبَعَثَ حدًّا آخَرَ، فسَمَّاهُ جَناحًا، فقال:(٦٣) ﴿أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ﴾.(٦٤) وبعَثَ حدًّا آخَرَ، فسَمَّاهُ خليفةً، فقال:(٦٥) ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ دَرَجَٰتٍ﴾.(٦٦) وبعَثَ حدًّا آخَرَ، فسَمَّاهُ رسولاً، فقال:(٦٧) ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا [٧] أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾.(٦٨)

وبَعَثَ بعضَ الروحانيينَ لتأديةِ الرسالةِ إلى الجسمانيينَ، ولتعذيبِ العُصاةِ من المُفسدينَ،(٦٩) كالخَسْفِ لقومِ لُوطٍ، والمَسْخِ لقومِ آخرينَ،(٧٠) وهو جبرئيلُ الأمينُ الذي قال اللهُ تعالى فيه: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾.(٧١) وبَعَثَ(٧٢) بعضَهم لتدويرِ الأفلاكِ، وتقديرِ الأوقاتِ والأملاكِ،(٧٣) وهو(٧٤) ميكائيلُ. وبَعَثَ بعضَهم(٧٥) لتصويرِ الآدميين،(٧٦) وهو إسرافيلُ(٧٧) الحفيظُ، فقال(٧٨) تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ﴾.(٧٩) فالصُّورُ [٨] جمعُ صورة.(٨٠) وبَعَثَ بعضَهم(٨١) لقَبْضِ أرواحِ العبادِ، وسَلْبِ النفوسِ من

---

(٦٣) ع: كقوله.
(٦٤) سورة فاطر ٣٥:١.
(٦٥) ع: كقوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ﴾. [سورة آل عمران ٣:٦]، وهو خطأ.
(٦٦) سورة الأنعام ٦:١٦٥.
(٦٧) ع: كقوله.
(٦٨) سورة النحل ١٦:٣٦.
(٦٩) ع: المستعبدين. م: المستعذبين.
(٧٠) م: والمسخ لآخرين.
(٧١) سورة النجم ٥٣:٥.
(٧٢) عزوجل: زيادة في ع. م: وكبعثه.
(٧٣) وتدبير معائش العباد: زيادة في ع. م: لتدوير الأفلاك وتدبير معائش العباد.
(٧٤) م: وذلك.
(٧٥) م: وبعثه.
(٧٦) ع وم: لتصوير بني آدم.
(٧٧) م: كإسرافيل.
(٧٨) ع وم: وذلك قوله.
(٧٩) سورة قٓ ٥٠:٢٠. زيادة في ع وم: ﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾. [سورة ق ٥٠:٢١].
(٨٠) الصور جمع الصورة: وقد وردت هذه العبارة في حاشية ع تعليقًا على النصّ.
(٨١) م: وبعثه.

الأجسادِ، وهو عزرائيلُ،[٨٢] ومَنْ تَبِعَهُ من[٨٣] ملائكةِ[٨٤] العذاب، مِثْل[٨٥] مُنْكَرٍ ونَكِيرٍ، وذلك قوله سبحانه: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾،[٨٦] وقوله: ﴿تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾،[٨٧] و ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ﴾،[٨٨] وقال:[٨٩] ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ، كِرَامًا كَٰتِبِينَ، يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾.[٩٠] وبَعَثَ بعضَهم لزَخْرَفَةِ[٩١] الجِنانِ كرِضْوانٍ. وبَعَثَ بعضَهم لزَجْرِ مَنْ [٩] في النيرانِ فقال[٩٢] سبحانه: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾.[٩٣]

فهُمْ وُلاةُ أعمالِهِ وأُمراءُ جنودِهِ الذين قال سبحانه فيهم: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾[٩٤] فاستعبدَهم بأنواعِ العباداتِ، وقَسَّمَ عليهم تدبيرَ[٩٥] الأرضين والسماواتِ. فقال[٩٦] جلَّ من قائلٍ: ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾.[٩٧] وهو، جلَّ وعَلاَ، لا يفوتُهُ شيءٌ ولا يُعجزُهُ ولا يشغُلُهُ ولا يُعْوِزُهُ، ولا يعزِبُ عنه مثقالُ ذرَّةٍ في الدنيا ولا في الآخرةِ. [١٠] ولا يمسُّهُ نَصَبٌ ولا لُغُوبٌ. ولا في

---

(٨٢) م: كالوكيل عزرائيل.
(٨٣) زيادة في د: ملائكة الرحمة مثل الكرام الكاتبين الحفظة ومن.
(٨٤) زيادة في ع: الرحمة مثل الحفظة من الكرام الكاتبين ومن ملائكة.
(٨٥) م: نحو.
(٨٦) سورة السجدة ٣٢: ١١.
(٨٧) سورة النساء ٤: ٩٧. سقط من م.
(٨٨) سورة النحل ١٦: ٣٢.
(٨٩) ع: وقال سبحانه.
(٩٠) سورة الإنفطار ٨٢: ١٠-١٢.
(٩١) م: لخزنة.
(٩٢) ع وم: كما قال.
(٩٣) سورة الزخرف ٤٣: ٧٧.
(٩٤) سورة المدثر ٧٤: ٣١.
(٩٥) كما في ع وم. وفي زود: بتدبير.
(٩٦) ع وم: كما قال.
(٩٧) سورة النازعات ٧٩: ٥. زيادة في ع: والمقسمات ذكرا . [﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا﴾]. سورة الذاريات ٥١: ٤.

العوالم شيءٌ عنه محجوبٌ. ولا تحلُّهُ فترةٌ ولا تشغُلُهُ فكرةٌ. ولا به إلى أحدٍ حاجةٌ، بل جميعُ[٩٨] ما خَلَقَ وأبدعَ خلائقُ مربوبونَ، وعبادٌ داخِرونَ، وفيما تَعَبَّدَهم به دائِنونَ. لا يعصونَ اللهَ ما أَمَرَهم، ويفعلون ما يُؤمَرُونَ. لا يستبقونهُ[٩٩] بالقولِ، وهم بأمْرِهِ يعملون. ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.[١٠٠] إنّما تُضافُ إليه هذه الأعمالُ[١٠١] من طريقِ الأمرِ، [١١] كما يُضافُ إلى المَلِكِ فيما يشاءُ[١٠٢] إذا أَمَرَ بقتلِ واحدٍ وإكرامِ ثانٍ. فيشتغلُ فيه عِدَّةٌ من خَدَمِهِ.[١٠٣] فهم وإنْ تولَّوا هذه الأعمالَ بأنفسِهم، فهي مردودةٌ إلى المَلِكِ بالأمْرِ، مضافةٌ إليه بالإذنِ.

وأشهدُ[١٠٤] أن لا إلهَ من جميعِ المُبدَعاتِ والمخلوقاتِ إلاَّ اللهُ المُتَفَرِّدُ بالوحدانيةِ،[١٠٥] قامِعُ الأباطيلِ بصادعِ البراهينِ على ألسنةِ أُمَنائِهِ المُوَحِّدِينَ.[١٠٦] فلَهُ[١٠٧] الحمدُ مِلْءَ السماواتِ ومِلْءَ الأرضين، [١٢] ومِلْءَ ما خَلَقَ[١٠٨] وما يخلُقُهُ إلى يوم الدينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ على الحدودِ العُلْويَّةِ الخمسةِ التي هي: الأصْلانِ، والجَدُّ، والفَتْحُ، والخَيالُ، المعنيَّة بقولِك التي قُلْتَ فيها:[١٠٩] ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۞ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾.[١١٠] وصَلِّ اللهم على الحدودِ

---

(٩٨) ع وم: بل هم خلائق مربوبون.
(٩٩) ع، د وم: يسبقونه.
(١٠٠) سورة يٰس ٦٣: ٨٢.
(١٠١) ع وم: إنما تضاف هذه الأعمال إليه.
(١٠٢) ع: يشاهده بيننا. [لعله: نشاهده بيننا]. م: بيننا. وقد سقط منه: يشاهده.
(١٠٣) م: فيستعمل عدةً من خدمه.
(١٠٤) ع وم: ونشهد. والعنوان في حاشيتها: التشهّد.
(١٠٥) كما في ع. وفي ز،د وم: بالوحدة.
(١٠٦) ع وم: قامعُ أباطيلِ المُلحِدينَ بصادعِ براهينِ المُوحّدين. والعنوان في حاشيتها: التحميد.
(١٠٧) ع: فلله.
(١٠٨) ع وم: خلقه.
(١٠٩) التي قلت فيها: سقط من ع وم. والعنوان في حاشيتها: الصلوٰة على الحدود العلوية. وقد ورد هذا العنوان في نصّ الدعاء في م.
(١١٠) سورة التكوير ٨١: ١٩-٢١.

السُفليةِ الخمسةِ[111] التي هي: الناطقُ، والأساسُ، والمُتِمُّ، واللاحِقُ، والجَناحُ. وذلك أنَّ أوَّلَ ما أبدعتَهُ بأَمْرِك[112] [هو] القَلَمُ، ثمَّ اللَّوْحُ.[113] فجَرَى من القلم في اللوحِ كلّ[114] ما هو كائنٌ إلى يوم القيامةِ .[١٣] ثم أمَرْتَ اللَّوْحَ، فتدلَّى[115] على إسرافيلَ، وهو الجَدُّ. فوَقَفَ عليه على مقدارِ هُوِيَّتِهِ منه،[116] لا على مقدارِ ما في اللوحِ. فأَفادَ إسرافيلُ ميكائيلَ،[117] وهو الفتحُ. ثم أفادَ ميكائيلُ ما نالَ منه جبرئيلَ، وهو الخيالُ. واستفادَ جميعُ النطقاءِ[118] من جبرئيلَ. فجعلتَ[119] هذه الحدودَ الخمسةَ العُلويَّةَ الوسيلةَ بينك وبين النطقاءِ.

وجعلتَ ما خلقتَهُ جسمانيًا أمثلةً على ما أبدعتَهُ روحانيًا.[120] فغدا[121] الناطقُ نفسُهُ في العالم الجسماني بمنزلةِ [١٤] القلم في العالم الروحاني. ورَتَّبَ من تحتهِ أربعةَ حدودٍ[122] ليكونَ بإزاءِ كلِّ حَدٍّ[123] روحانيٍّ حَدٌّ جسمانيٌّ، يُؤدِّي كلُّ واحدٍ منهم إلى مَنْ دُونَهُ. فنَصَبَ الأساسَ بإزاءِ اللوحِ، ونَقَشَ فيه ما[124] استفادَهُ من العالمِ[125] الروحاني كنَقْشِ القلمِ في اللوحِ.

---

(١١١) ع وم: الخمسة السفلية. صل اللهم: سقط من م.

(١١٢) كما في ع وم. وفي زود: وذلك أوّلُ ما أبدعت. والعنوان في حاشية ع: شرح الإبداع. وقد ورد هذا العنوان في نص الدعاء في م.

(١١٣) وقد ورد ذكر القلم واللوح في القرآن. ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ سورة القلم ٦٨: ١ ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ سورة العلق ٩٦: ٤. ﴿فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ . سورة البروج ٨٥: ٢٢.

(١١٤) كما في ع وم. كل: سقط من النسختين زود.

(١١٥) ع وم: ثم أن اللوح تدلّى.

(١١٦) منه: سقط من ع وم.

(١١٧) م: فأفاد ميكائيلَ.

(١١٨) م: واستفاد الناطق.

(١١٩) ع: فهذه حدودٌ علويةٌ، ونِعْمَ الوسيلةُ بينك وبين النطقاء. م: فهذه خمسة حدود علوية، وهم الوسيلة ...

(١٢٠) سقطت هذه الجملة من م.

(١٢١) ع وم: فعَدّ الناطقَ نَفْسَهُ.

(١٢٢) سقط من م.

(١٢٣) واحدِ روحاني واحدٌ جسمانيّ.

(١٢٤) ما: سقط من ع. م: ما استفاد.

(١٢٥) ع: العلم.

ثم نَصَبَ مِن دُونِ الأساسِ المُتِمَّ بإزاءِ إسرافيلَ. ونَصَبَ مِن دُونِ المُتِمِّ اللاحِقَ بإزاءِ ميكائيلَ. ونَصَبَ مِن دُونِ اللاحقِ الجَناحَ بإزاءِ جبرئيلَ. فكان(١٢٦) هؤلاءِ الثلاثةُ في الأداءِ عن الناطقِ والأساسِ إلى المستجيبين(١٢٧) في العالمِ الجسماني، كما كانتِ الثلاثةُ [١٥] في الأداءِ عن الأصلين اللَّذَيْن هما: القلَمُ واللوحُ في العالمِ الروحاني. اللهم كما تَعَبَّدْتَنا بمعرفتِهم اجْعَلْنا من جُمْلَتِهم.(١٢٨)

فصَلِّ اللهم على سيِّدِنا محمَّدٍ(١٢٩) كما أنَرْتَ به الدينَ وحَقَّقْتَ به اليقينَ. ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.(١٣٠) اللهم صَلِّ على أبينا آدَمَ الذياصطفيتَهُ وشَرَّفْتَهُ وكرَّمتَه، وصيَّرتَهُ نبيًّا رسولاً، وكَلَّمْتَهُ قِيلاً، وعلَّمتَهُ الأسماءَ كلَّها،(١٣١) وجعلتَهُ بابَكَ ومِحْرابَك، وبيتَ نُورِك، والسَّبَبَ بينك وبين خَلْقِك إلى انقضاءِ دَوْرِهِ. فبَلَّغَ، وأعذرَ، وهَدَى، وأنذرَ. فكذَّبَهُ الأكثرون وضادَّهُ المفترون(١٣٢) [١٦] فدِينُ النطقاءِ بعدهُ هو الدينُ الذي أتى به(١٣٣) هو. وإنَّما وقع الاختلافُ(١٣٤) في الأمثالِ، لا في الممثولاتِ، كما قلتَ لِنبيِّك(١٣٥) محمدٍ صلَّى اللهُ عليه وعلى آلِهِ ما يُقالُ لك إلاَّ ما قد قِيلَ للرُّسُلِ مِنْ قَبْلِك. وقلتَ:(١٣٦) ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾.(١٣٧)

---

(١٢٦) ع وم: ليكون.

(١٢٧) كما في ع وم. وفي زود: في الأداء إلى المستجيبين عن الناطق والأساس.

(١٢٨) سقطت هذه الجملة من م.

(١٢٩) ع: فصلِّ على محمد.

(١٣٠) سورة آل عمران ٣: ٢٦. العنوان في حاشية ع: الصلوات على آدم ع. م. وقد ورد هذا العنوان في نص الدعاء في م، وسقطت هذه الجملة من م.

(١٣١) تلميح إلى الآية ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا...﴾ سورة البقرة ٢: ٣١.

(١٣٢) فكذَّبه ... المفترون: كما في ع. وهذه العبارة ساقطة من زودوم.

(١٣٣) ع وم: فأديان النطقاء بعده هو الدين الذي جاء به هو.

(١٣٤) كما في ع وم. وفي زود: وإنما وقوع الاختلافات.

(١٣٥) ع وم: لمحمد رسولك صلى الله عليه وعلى آله.

(١٣٦) ع وم: وكما قلت.

(١٣٧) سورة الأنعام ٦: ٩٠. زيادة في ع وم: وقلت وتعاليت: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا [وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ...﴾. سورة الشورى ٤٢: ١٣.]

فدِينُك، يا ربِّ، واحِدٌ (١٣٨) لأنَّه نُقُوشُ العوالِمِ الثلاثةِ: الروحاني اللطيفِ، والنفساني الخفيفِ، والجسماني الكثيفِ.

اللهم(١٣٩) إنَّك أسَّسْتَ دِينَك على [١٧] مثالِ خَلْقِك، لِيُسْتَدَلَّ(١٤٠) بخلقِك على دِينِك، وبدينِك على حدودِك، وبحدودِك(١٤١) على وحدانيَّتِك. كما(١٤٢) قلتَ، عَزَّتْ أسماؤك:(١٤٣) ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾،(١٤٤) وكما قلتَ: ﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾.(١٤٥) وقلتَ تعاليتَ:(١٤٦) ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾،(١٤٧) وقلتَ: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ [١٨] نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾.(١٤٨)

اللهم صَلِّ(١٤٩) على بابِهِ ووَصِيِّهِ شِيثِ بنِ آدَمَ، وعلى أئمَّةِ دورِهِ، وهم ستَّةٌ كحُدودِ كلِّ ذي حدودٍ.(١٥٠) وذلك أنَّ لكُلِّ ناطقٍ في دورِهِ ستَّةَ حدودٍ، والسابعُ يعودُ كَهُوَ. وهم: أنُوش بن شِيث، وقَيْنان بن أنوش، ومهلائيل بن قينان، ويارَد بن مهلائيل،(١٥١) وأخنُوخ بن

(١٣٨) م: فالدين واحدٌ.
(١٣٩) ع وم: وذلك.
(١٤٠) م: تستدلُّ.
(١٤١) كما في ع. وفي زود وم: وبدينك على وحدانيتك.
(١٤٢) كما صححناه. وفي جميع النسخ: و.
(١٤٣) ع: كما قلت.
(١٤٤) سورة فُصِّلَتْ ٤١: ٥٣. سقطت هذه الجملة من م.
(١٤٥) سورة الملك ٦٧: ٣-٤. سقطت هذه الآية من م.
(١٤٦) تعاليت: سقط من ع.
(١٤٧) سورة النساء ٤: ٨٢. سقطت هذه الآية من م.
(١٤٨) سورة العنكبوت ٢٩: ٤٣.
(١٤٩) ع: وصلِّ.
(١٥٠) م: وعلى أئمة دوره الستة: أنوش ...
(١٥١) ويارد بن مهلائيل: كما في ع وم وفي ابن إسحاق، السيرة ١/ ٣ (يرد) ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ١/ ١٥٨-١٦٤(يرد أو يارد). وهذه العبارة (أو بمعني آخر، الجيل الكامل) ساقطة من زود.

يارد،[١٥٢] وهو إدريس النبيُّ صلَّى اللهُ عليه،[١٥٣] ومَتُوشَلَخ بن أخنوخ، ولَمَك[١٥٤] بن متوشلخ.

اللهم وَاخْصُصْ محمَّدنِ المختارَ من[١٥٥] عِبادِك الجسمانيِّين،[١٥٦] [١٩] السالِكَ فيما شَرَعَ سبيلَ مَنْ فَوْقَهُ من الروحانيِّينَ، نُورَك الذي أنت مُتِمُّهُ ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾،[١٥٧] وحُجَّتَك الهادي، وإنْ أباهُ العاصُونَ،[١٥٨] بصلواتٍ لا يبلُغُها عَدَدٌ، وبركاتٍ لا يلحَقُها أمَدٌ. فصَلِّ اللهم[١٥٩] على أهل بيتِهِ، خَزَنَةِ ما أَوْرَدَ من نُورِ رَبِّهِ، وفاتِحِي ما انْغَلَقَ من مرمُوزاتِ كُتُبِهِ، معادنِ الحِكَم، ومصابيحِ الظُّلَم، والهُداةِ إلى الدين الأقْوَم، وعلى السَّبْع المثاني والقرآنِ العظيم،[١٦٠] القائمِ بالحَقِّ، تمام كلماتِ اللهِ[١٦١] صِدْقًا وعَدْلاً، وعلى[١٦٢] خُلَفائِهِ الراشدينَ المهديِّينَ [٢٠] الذين يقضُون بالحقِّ وبه يعدِلونَ. اللهم صَلِّ على أوَّلِهم وآخِرِهم، وشاهِدِهم وغائِبِهم، وأَدْخِلْنا معهم[١٦٣] في كلِّ خيرٍ قَسَّمْتَهُ لهم، وأعِذْنا من كلِّ شَرٍّ[١٦٤] أعَذْتَهم منه بفَضْلِك ورَحْمَتِك[١٦٥] وإنْعامِك، يا أرحمَ الراحمين !

---

(١٥٢) كما في ع وم وفي ابن إسحاق، السيرة، وتاريخ الطبري. وفي زود: وأخنوخ بن مهلائيل [لأنه سقط الجيل السابق منهما].

(١٥٣) وهو ... عليه: سقط من ع وم.

(١٥٤) كما في ع وفي ابن إسحاق، السيرة، ١/ ٣ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ١/ ٤٠-٤٣ ؛ والطبري، تاريخ الطبري، ١/ ١٧٤. وفي ز،د: ولافح. م: لامخ، وكان فيه " لمك " أولاً، قبل التصحيح.

(١٥٥) ع وم: من بين. العنوان في حاشية ع: الصلوات على محمد وآله.

(١٥٦) كما في ع وم. وفي زود: الجسدانيين.

(١٥٧) تلميح إلى سورة التوبة ٩: ٣٢، وسورة الصفّ ٦١ :٨.

(١٥٨) م : الجاحدون.

(١٥٩) اللهم: كما في ع، وفي زود: وعلى. م: وصلِّ على.

(١٦٠) تلميح إلى الآية: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ . سورة الحجر ١٥ :٨٧.

(١٦١) م: تمام كل كلمة الله.

(١٦٢) وعلى: كما في ع ود وم، وفي ز: وخلفائه.

(١٦٣) معهم: سقط من م.

(١٦٤) ع: سُوء.

(١٦٥) كما في د، ع وم. وفي ز: وبرحمتك.

اللهم إنَّا نعوذُ[١٦٦] بك من شَبَكاتِ الوَساوِسِ، وخَطَراتِ الهواجِسِ، وغُرورِ أمانيِّ الأبالس،[١٦٧] ومن العجزِ والأشَرِ، والتجبُّرِ والبَطَرِ،[١٦٨] وشرِّ[١٦٩] الحَضَرِ والسَّفَرِ. وأجِرْنا باسْمِك اللهم من زوالِ [٢١] نعمتِك،[١٧٠] وحُلولِ نِقْمَتِك، وتحوُّلِ[١٧١] عافِيَّتِك، ومن نارٍ نزَّاعَةٍ للشَّوِيِّ[١٧٢] تدعو مَنْ أدبَرَ وتولَّى. اَللَّهُمَّ[١٧٣] اعْصِمْنا من اسْتِدْراجِ الشيطانِ وتَسْويلِهِ، والجُنوحِ إلى غُرورِهِ وأباطيلِهِ. ولا تَجْعَلْنا ممَّن إنْ جاعَ تَضَرَّعَ، وإنْ شَبِعَ تَرَفَّعَ.[١٧٤] وأعِذْنا برحمتِك[١٧٥] من فَقْرٍ يُنْسِينا، وغِنًى يُطْغِينا، وهَوًى يُرْدِينا، وبُخْلٍ[١٧٦] يُخْزِينا، ومن كَدْحٍ بلا انتفاعٍ، ومن ضَعَةٍ بعد ارتفاعٍ. وَاعْطِنا العَفْوَ والأمانَ يومَ تُؤتَى الكُتُبُ[١٧٧] بالشمائلِ والأيمانِ.[١٧٨]

وأَطْلِقِ اللهم[١٧٩] [٢٢] لنا عِنانَ الأملاكِ، وَاعْضُدْنا بسعادةِ الأفلاكِ، وقُصّ عنَّا جَناحَ طائرِ الهلاكِ، وقَلِّمْ عنَّا ظُفُرَ الاعْتِراكِ، وَارْزُقْنا السلامةَ في دِينِنا ودُنيانا، ويَسِّرْ لنا[١٨٠] الخيرَ في بَدْئِنا وعُقْبانا، وأظْفِرْنا بالحَظِّ النفيسِ مِنْ أُولانا، وصَفِّ لنا معايشَ دُنيانا، ووَفِّقْنا لِمَنالِ مُلْكِ أُخْرانا، وَاجْعَلْنا من

---

(١٦٦) ع: إني أعوذ. والعنوان في حاشيتها: العوذة من الشيطان ووساوسه. وقد ورد العنوان التالي بالحبر الأحمر في م: التعوُّذ بسم الله الرحمان الرحيم.

(١٦٧) م: أباليس.

(١٦٨) م: والبطش. وفي الحاشية: [في] نسخة: والبطر.

(١٦٩) م: ومن شر.

(١٧٠) م: النعمة التي [في الأصل: الذي] أنعمت علينا.

(١٧١) ع وم: وتحويل.

(١٧٢) ع: نزاعة الشوي.

(١٧٣) العبارة من " ومن نار " إلى ههنا ساقطة من م.

(١٧٤) وقد سقطت هذه الجملة من م.

(١٧٥) برحمتك: سقط من م.

(١٧٦) كما في م. وفي سائرالنسخ: ومحل.

(١٧٧) ع: تؤتى الكتابَ. وقد سقطت هذه الجملة من م.

(١٧٨) تلميح إلى سورة الحاقّة ٦٩: ٢٥ ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ﴾، وسورة الانشقاق ٨٤: ٧-٨ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾.

(١٧٩) اللهم: سقط من ع وم.

(١٨٠) ع: ويسّرنا. سقط من م.

صُروفِ الأيَّامِ وغِيَرِ الأعوامِ في أحصنِ مَلْجَأٍ وحِرْزٍ، وأمنعِ مَعْقِلٍ وعِزٍّ.

اللهم إنَّا نسألُك بأسْمائِك [٢٣] التي بها تقضي(١٨١) المقاديرُ،(١٨٢) وبحقِّ(١٨٣) ما خلقتَ، وذرأتَ، وأنشأتَ، وبرأتَ، أنْ تُيَسِّرَ لنا الرِيَّ من عَيْنِ حياةِ المؤمنين، ومَنْبَعِ مَشْرَبِ المُتَّقين،(١٨٤) ومُغترفِ أيْدِي المُستجيبينَ، وميقاتِ إحرامِ المسلمين قَبْلَ يومِ الزوالِ،(١٨٥) وَانْقِطاعِ الآمالِ، ومواقيتِ الآجالِ، وظهورِ الصادقِ بالنُورِ الفائقِ،(١٨٦) ﴿يَوْمَ [يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ] لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾.(١٨٧)

اللهم إنَّك أنعمتَ على أَوْلِيائِك [٢٤] بكرامتِك، وأظْلَلْتَهم برعايتِك، وكَلأْتَهم بحِياطَتِك فَاجْعَلْنا منهم وضَمِّنَّا إليهم، وهَبْ لنا بكَرَمِك(١٨٨) من النِّعَمِ أبقاها أَثَرًا، ومن العافيةِ أحلاها ثَمَرًا. اللهم وَافْتَحْ لنا برحمتِك من موادِّ(١٨٩) نِعَمِك ما يَعُمُّ شُمولُهُ ويسحَبُ ذُيولُهُ، وآتِنا من الصُّنْعِ أَوْفاهُ،(١٩٠) ومن التأييدِ أكْفاهُ،(١٩١) ومن الدفاعِ أشْفاهُ.(١٩٢)

اللهم إنَّا نسألُك بجميعِ مقاماتِك الروحانيةِ،(١٩٣) وحُدودِك

---

(١٨١) كما في م. وفي باقي النسخ: تمضي.

(١٨٢) كما في م وع. وفي زود: التدابير.

(١٨٣) ع وم: وبعِزَّتِك التي بها تتمُ التدابيرُ أنْ ترزقنا الري [م: الروي] من عين ماء [سقط من م] حياة المؤمنين.

(١٨٤) م: وشرب المتقين.

(١٨٥) وانقضاء الآجال: زيادة في ع وم.

(١٨٦) كما في ع. وفي سائرالنسخ: الفاتق.

(١٨٧) سورة الأنعام ٦: ١٥٨.

(١٨٨) بكرمك: سقط من ع وم.

(١٨٩) ع: من فوائدك.

(١٩٠) ع وم: بأوفاه.

(١٩١) ع وم: بأكفاه.

(١٩٢) ع وم: بأشفاه ومن المزيد بإعفاه.

(١٩٣) كما في ع وم. وفي زود: الروحانيات.

النفسانيَّةِ،[١٩٤] ومشاهدِك الجسمانيَّةِ[١٩٥] التي جعلتَها سُبُلاً[١٩٦] [٢٥] للإرتقاءِ[١٩٧] إلى معرفةِ توحيدِك وتنزيهِك وتجريدِك،[١٩٨] أنْ[١٩٩] تُعْطِينا حُبَّك، وحُبَّ مَنْ أحبَّك،[٢٠٠] وحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنا إليك ويُزْلِفُنا لديك، وأنْ تُقيلَ عَثَراتِنا،[٢٠١] وأنْ تَعْصِمَنا من الآثامِ ومن الشكِّ والارتيابِ.[٢٠٢]

اللهم[٢٠٣] وَاجْعَلْ أوَّلَ يَوْمِنا هذا صلاحًا، وأوسطَهُ فلاحًا، وآخِرَهُ نجاحًا،[٢٠٤] وأعطنا[٢٠٥] جزيلَ الثوابِ، وأَجِرْنا من مَهِينِ العذابِ، إنَّك أنت العزيزُ الوهَّابُ،[٢٠٦] سريعُ الحسابِ.[٢٠٧] اللهم اغْفِرْ للمؤمنينَ والمؤمناتِ[٢٠٨] من أهلِ القبورِ، [٢٦] ومَنْ في الرِّباطِ والثُّغورِ،[٢٠٩] وهَبْ لنا فيهم[٢١٠] دوامَ السُّرورِ إلى يوم البَعْثِ والنُّشورِ، وَأَرْشِدْنا بهم إلى خيرِ عواقب الأمورِ،[٢١١] إنَّك أنت العزيزُ الغفورُ.[٢١٢]

---

(١٩٤) كما في ع وم. وفي زود: النفسانيات.
(١٩٥) كما في ع وم. وفي زود: الجسمانيات.
(١٩٦) ع: سبيلاً. م: سببًا.
(١٩٧) ع وم: إلى الارتقاء.
(١٩٨) وتجريدك: سقط من ع.
(١٩٩) كما في ع وم، وفي النسختين زود: وأن.
(٢٠٠) وحبَّ مَنْ أحبَّك: كما في ع وم. وهي ناقصة في زود.
(٢٠١) وتغفِرَ حَوْبَتَنا، وتَسْتُرَ عَوْرَتَنا، وتُؤمِنَ رَوْعَتَنا: زيادة في ع وم. وتستر عوراتنا: زيادة في د.
(٢٠٢) ع وم: وتعصمنا من الذنوبِ والشكوكِ والريوبِ.
(٢٠٣) ع: وأنْ تجعلنا أوّل يومي. م: وأن تجعل أول يومنا.
(٢٠٤) م: وأوسطه وآخره مغفرةً ونجاحًا.
(٢٠٥) كما في م. وفي سائر النسخ: ووَفِّرْ لنا.
(٢٠٦) كما في ع وم . [﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ﴾ سورة صٓ ٣٨: ٩].
(٢٠٧) كما في ع وم، وهي ناقصة من زود . [﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ سورة آل عمران ٣: ١٩، ١٩٩ وغيرها .]
(٢٠٨) م: واغفر لنا وللمؤمنين.
(٢٠٩) زيادة في ع وم: وجميعَ المُوَحِّدِينَ من سُكَّانِ الدُّوْر.
(٢١٠) فيهم: سقط من ع وم.
(٢١١) م: دوامَ السرورِ وخيرَ عواقب الأمور.
(٢١٢) ع وم: إنَّك عزيز غفور . [تلميح إلى الآية: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ﴾ . سورة الملك ٦٧: ٢.]

اللهم حَصِّنْ ثُغورَ المسلمين(٢١٣) بعِزَّتِك، وأيِّدْ حُماتَها(٢١٤) بقُوَّتِك، وَاعْضُدْهم بالنصرِ، وأعِنْهم بالصبرِ، وَالْطُفْ لهم في المَكْرِ،(٢١٥) وعَجِّلْ لهم الظَّفَرَ، وعَرِّفْهم(٢١٦) ما يجهلون، وبَصِّرْهم ما لا يُبصرون. وكَثِّرِ اللهم(٢١٧) عَدَدَهم وعُدَّتَهم، وَاشْحَذْ ألْسِنَتَهم [٢٧] وأسْلِحَتَهم.(٢١٨) وَاحْرُسِ اللهم بعَيْنِك حَوْزَتَهم،(٢١٩) وذَلِّلْ لهم الصِّعابَ، ولَيِّنْ لهم الصِّلابَ.(٢٢٠) وَافْتَحْ لهم،(٢٢١) يا رَبِّ، فَتْحًا يسيرًا، وَاجْعَلْ لهم مِن لَّدُنْك سُلْطانًا نصيرًا،(٢٢٢) ومَكِّنْهم في الأرضِ ذاتِ الطُّولِ والعَرْضِ. اللهم أيِّدْ(٢٢٣) حُماتَهم، وشَرِّدْ عُداتَهم، ومَكِّنْهم من رَتْقِ الفُتوقِ، وَاسْتِحْصادِ أهلِ المُروقِ، وقَمْعِ أهلِ الكُفْرِ والفُسوقِ. وثَبِّتِ اللهم أقدامَهم في مُجاهدةِ عَدُوِّك وعَدُوِّهم(٢٢٤) بحِرْصٍ ونشاطٍ،(٢٢٥) وقُوَّةِ جأشٍ [٢٨] وارتباطٍ، وَانْتَقِمْ لهم مِنَ الظالمين، وأَرِهم في أعدائهم ما يُريدون، وأَرِ أعداءَهم منهم ما يَحْذَرُونَ،(٢٢٦) وأكْمِلْ لأوليائك(٢٢٧) العَهْدَ، وتَمِّمْ لهم الوَعْدَ، ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾.(٢٢٨)

---

(٢١٣) كما في ع وم. وفي زود: ثغور أوليائك المؤمنين.
(٢١٤) كما في ع. وفي زود وم: وأيِّدهم.
(٢١٥) د: بالمكر. م: والطف في المكر كعادتك الجارية.
(٢١٦) اللهم: زيادة في ع.
(٢١٧) اللهم: سقط من ع وم.
(٢١٨) ع: اللهم واشحذ أسلحتَهم.
(٢١٩) ع وم: واحرسْ حوزتَهم.
(٢٢٠) ع: الصُمّ الصلابَ.
(٢٢١) لهم: سقط من زود.
(٢٢٢) تلميح إلى الآية: ﴿وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾. سورة الإسراء ١٧: ٨٠. العبارة من "وافتح" إلى ههنا سقطت من م.
(٢٢٣) ع وم: انجد.
(٢٢٤) ع وم: وثَبِّتْهم على مجاهدة أعدائهم.
(٢٢٥) وشدَّةٍ وانبساطٍ: زيادة في ع.
(٢٢٦) كما في ع. وفي باقي النسخ: وأرهم المحابَّ في أعدائهم المارقين، لقِّ أعداءهم منهم ما يحذرون.
(٢٢٧) ع: لهم. م: وكمِّل لهم.
(٢٢٨) سورة آل عمران ٣: ١٩٤.

اللـهـم عَـذِّبْ كَـفَـرَةَ أهـلِ الـكـتـابِ،[٢٢٩] ومَـنْ ضـارَعـهـم مـن ذوي[٢٣٠] الفُسوقِ والارتيابِ الذين يَصُدُّون عن سبيلِك، ويَتعَدَّوْن حُدودَك،[٢٣١] ويُكذِّبون رُسُلَك،[٢٣٢] ويَدْعُونَ معك إلـهًا آخَرَ. لا إلهَ إلاَّ أنتَ، تعاليتَ عمَّا يقول الظالمون عُلُوًّا كبيرًا ![٢٣٣] [٢٩]

اللهم الْعَنِ الطواغيتَ الثلاثةَ، والجواليتَ الأربعةَ عَشَرَ، والعفاريتَ الأربعةَ والعشرين، ومَنْ والاهم[٢٣٤] من المُرَّاقِ، وأهلِ الشِّقاقِ والنِّفاقِ، الظالمين[٢٣٥] حقًّا، النابذين صِدْقًا، الذين وَالَوْا أعداءَك، وناصَبُوا أولياءَك،[٢٣٦] وأخرجوهم من[٢٣٧] دِيارِهم، وظاهَرُوا[٢٣٨] على إخراجهم بغيرِ حقٍّ، ونبذُوا حُكْمَ كِتابِك، وأحْيَوا البِدَعَ والفِتَنَ، وأماتُوا الشرائعَ والسُّنَنَ، وسَعَوْا في الأرْضِ بالفَسَادِ،[٢٣٩] وطَغَوْا بفِسْقِهم في البلاد.[٢٤٠] [٣٠] اللهم خالِفْ بين كلمتِهم، وأَلْقِ الرُّعْبَ في أفئدتِهم.[٢٤١] وخَرِّبِ اللهم[٢٤٢] بُيوتَهم بأيديهم[٢٤٣] وأيدي المؤمنين، وغَنِّم المؤمنين أموالَهم وذَرَارِيَهم، ومَكِّنْهم من نَواصِيهم. وعَجِّل اللهم بَوارَهم، وَامْحُ آثارَهم،[٢٤٤]

---

(٢٢٩) م: الكافرين.

(٢٣٠) ع وم: أهل.

(٢٣١) وينقضون عهودك [م: عهدك]: زيادة في ع وم.

(٢٣٢) ويعطّلون سبيلك: زيادة في ع.

(٢٣٣) تلميح إلى الآية: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ . سورة الإسراء ١٧: ٤٣. العنوان في حاشية ع: اللعنة على الطواغيت والظلمة والعفاريت.

(٢٣٤) ع وم: ضارعهم.

(٢٣٥) ع وم: والظالمين.

(٢٣٦) واجلُوهم: زيادة في ع.

(٢٣٧) ع: عن. م: من ديارهم بغير حقٍ.

(٢٣٨) ع: وتظاهروا.

(٢٣٩) تلميح إلى الآية: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا﴾ . سورة المائدة ٥: ٣٣، ٦٤.

(٢٤٠) تلميح إلى الآية: ﴿ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ﴾ . سورة الفجر ٨٩: ١١. هذه العبارة ساقطة من م.

(٢٤١) ع وم: قلوبهم. وكان في د قبل التصحيح: في قلوبهم الرعب.

(٢٤٢) اللهم: ناقص في م.

(٢٤٣) بأيديهم: كما في م. وفي النسخ الأخرى: بأيدي المؤمنين وأيديهم.

(٢٤٤) م: وامحق آثارهم.

وَاقْتُلْهم قتلاً شنيعًا،(٢٤٥) وأَذِق بعضَهم بأسَ بعضٍ، وأنْزِلْ عليهم العذابَ والبلاءَ، وعَذِّبْهم بالذِّلَّةِ والجلاءِ،(٢٤٦) إنَّك ذو نِقْمَةٍ على(٢٤٧) المُجْرِمين.

اللهم إنَّا نُسَبِّحُك بحقائقِ تسابيحك،(٢٤٨) ونُقَدِّسُك بشرائفِ تقاديسِك، ونُسَبِّحُ لك بتسبيحِ(٢٤٩) ملائكتِك [٣١] المُقَرَّبينَ، وجنودِك النَّيِّرينَ العاملينَ برِضْوانِك في أرضِك وجِنانِك. سبحانَ ذي العِزَّةِ(٢٥٠) والسلطانِ، المتعالي عن المكانِ والزمانِ !(٢٥١) سبحانَ مَنْ لا تراهُ العُيونُ، ولا تُحيطُ به الأوهامُ والظنونُ ! سبحان(٢٥٢) المتعالي عن الصفاتِ، خالقِ الأرضين(٢٥٣) والسماواتِ ! سبحان العدل(٢٥٤) الجواد الذي لا يَقْضِي بالفسادِ ! سبحان ذي الوَعْدِ والوَعِيدِ، والقُوَّةِ(٢٥٥) والبطشِ الشديدِ، حياةِ الكُلِّ وتسبيح الكُلِّ،(٢٥٦) والمُتَسَلِّطِ على الكلِّ ! اللهم إنَّا عَرَفْناك وإيَّاهم، [٣٢] وسَبَّحْناك ولهم(٢٥٧) لِتَحْنُوَ علينا برحمتِك الواسعةِ ونعمتِك النافعةِ. سبحان اللهِ حين تُمسون وحين تُصبحون ! وله الحمدُ في السماواتِ والأرضِ، وعَشِيًا وحين تُظهرون !(٢٥٨) ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ

(٢٤٥) كما في م. وفي باقي النسخ: واقتلهم شيعًا.
(٢٤٦) م: وأنزل البلاء والأذلال عليهم.
(٢٤٧) كما في ع. وفي سائر النسخ: من.
(٢٤٨) كما في ع وم. وفي زود: بجلائلِ تسبيحاتِك. وقد ورد العنوان " تسبيح " بالحبر الأحمر في النص في م.
(٢٤٩) كما في ع. زود: ونُسَبِّحُ تسبيح. م: ونسبحك بتسبيح.
(٢٥٠) ع وم: ذي الوحدة.
(٢٥١) ع وم: عن الأزمنة والمكان.
(٢٥٢) مُقيل العثرات: زيادة في ع وم.
(٢٥٣) كما في ع وم. وفي زود: الأرض.
(٢٥٤) كما في ع وم. وفي زود: الكريم.
(٢٥٥) ع وم: الصادق، وذي القدرة والعزّ الباسق.
(٢٥٦) ع وم: سبحان من هو الحياةُ لكلِّ حيٍّ والتسبيح الكلُّ والربّ الكلُّ [إلى هنا في م]، والمتعالي فوق الكلِّ، والنور الكلِّ.
(٢٥٧) م: اللهم أوسع علينا.
(٢٥٨) زيادة في م: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾. [سورة الروم ٣٠ : ١٩]

لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾،[259] وصَلَّى اللهُ[260] على خيرِ خَلْقِهِ[261] محمَّدٍ وآلِـهِ الطاهرينَ.[262]

* * *

(٢٥٩) سورة الصافّات ٣٧: ١٨٠-١٨٢. ههنا ينتهي الدعاء في م.

(٢٦٠) د: وصلواته.

(٢٦١) ع: وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

(٢٦٢) ع: وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم. زيادة في د: تمَّ دعاء يوم الأحد بمنّ الله ولطفه .[ثم وردت البيت التالي باللغة الفارسية]:

غـريقِ رحـمـتِ يـزْدان كـسـي بـاذْ　　　كه كاتِب را بحمدِ الله كنَنْد يـاذْ

دعاء يوم الاثنين[1]

بسم الله الرحمـٰن الرحيم[2]

الحمدُ للّهِ المانِّ على عبادهِ[3] المُطيعينَ [٣٣] بالأدِلَّةِ الراشدين، المُنْعِمِ عليهم بِتَوَقُّدِ النُّورِ المُبينِ[4] للمُسْتَجيبينَ[5] المُقْتَبِسِينَ المُبارَك لِمَنْ في النارِ ومَنْ حَوْلَها مِنَ المُصْطَلِين، مُبْدِعِ الخلائقِ بمحجوبِ أمْرِهِ[6] بلا مِثالٍ حَذَا على نحوِهِ، خالقِ ما حَوَتْهُ الأوهامُ بالحدودِ، وأدركتْهُ العقولُ بالوُجودِ. لا يُعَبَّرُ عنه بتعبيرِ المخلوقينَ، كما لا يُحَدُّ بتحديدِ المحدودينَ. ليس بجوهرٍ ولا عَرَضٍ. ولا يُدْرَكُ بقولٍ ولا غَرَضٍ.[7] ولا مِثْلَ له في سماءٍ ولا أرضٍ.[8] العالِمِ بمقاديرِ [٣٤] الغيوبِ، وما تجري به خواطرُ القلوبِ من فُرْقَةٍ[9] وائتلافٍ، ومُطابقةٍ واختلافٍ،[10] وحَرَكَةٍ وسُكونٍ، وظُهورٍ وكُمونٍ.

---

(١) ع: دعاء يوم الاثنين لمولانا المعز صلوات الله عليه. جاء هذا العنوان مرةً أخرى في حاشيتها. والعنوان في حاشية ز: دعاء يوم الاثنين. م: دعاء يوم الاثنين لمولانا المعز.

(٢) سقطت البسملة من م.

(٣) ع: العباد.

(٤) ع: النور الزاهر المبين. م: النور الزاهر.

(٥) م: المستوقدين. وسقطت الكلمة التالية من م.

(٦) كما في دو ع وم. وفي ز: المحجوب أَمْرُهُ.

(٧) م: ولا بمحاطِ قولٍ. زيادة في ع: ولا بذي طولٍ ولا عرضٍ. زيادة في م: ولا بذي طولٍ ولا بذي عرضٍ.

(٨) م: في السماء والأرض.

(٩) ع وم: تفريق ألفةٍ.

(١٠) ع وم: وتأليف فرقةٍ.

فاطِرِ الأوقاتِ والأيّامِ، ومُقَدِّرِ الشهورِ والأعوامِ لإنارةِ الحقائقِ، واستقامةِ الطرائقِ، وإنقاذِ الخلائقِ.(١١)

رَكَّبَ الشمسَ على فلكٍ دَوّارٍ، وقَدَّرَ بِدَوَرانِها(١٢) الليلَ والنهارَ، وأخرجَ من الأرضِ الزرعَ والثمارَ، ومَلأَ من يَنابيعِها الأوديةَ والبحارَ. و ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ [٣٥] ٱلظُّلُمَـٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾.(١٣) وخَلَقَ الملائكةَ(١٤) من نورٍ، والجانَّ من نارٍ،(١٥) و ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ﴾.(١٦) لم يَخْلُقْهم عَبَثًا ولا هَمَلاً،(١٧) ولم يَتْرُكْهم(١٨) سُدًى. وإنّما فَضَّلَ بينهم في الخِلْقَةِ لِيَدُلّوا على افتراقِهم بالكُلْفَةِ.(١٩) لا يُضادُّ في مُلْكِهِ،(٢٠) ولا يُعانُ في جَبَرُوتِهِ، يُبْرِمُ ويَنْقُضُ، ويَرْفَعُ ويَخْفِضُ، ويَبْسُطُ ويَقْبِضُ. ولا مَرَدَّ لِما قضاهُ،(٢١) ولا مُعَقِّبَ لِما أمضاهُ.(٢٢) نَحمَدُهُ بمحاسنِ محامِدِهِ كُلِّها، على سَوابغِ نَعْمائِهِ [٣٦] كُلِّها،(٢٣) حَمْدًا يُؤدّي إلى رِضوانِهِ والمزيدِ إلى(٢٤) إحسانِهِ حمدًا. لا يبلُغُهُ أمَدٌ(٢٥) ولا يُحْصِيهِ عددٌ.(٢٦)

---

(١١) سقطت هذه العبارة من م.
(١٢) كما في ع وم. وفي زود: بدورانه، وهو خطأ.
(١٣) سورة الأنعام ٦ : ١. سقطت هذه الآية من م.
(١٤) م: خالق الملائكة.
(١٥) تلميح إلى الآية: ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ . سورة الرحمـٰن ٥٥ : ١٥.
(١٦) سورة الرحمـٰن ٥٥ : ١٤.
(١٧) تلميح إلى الآية: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا﴾ . سورة المؤمنون ٢٣ : ١١٥.
(١٨) م: ولا تركهم.
(١٩) م: فضّل بينهم بالخلقة ليدلَّ على فقرهم في الكلفة.
(٢٠) كما في م. وفي سائر النسخ: ملكوته.
(٢١) م: لا رادَّ لما قضى. ع: لما قضى.
(٢٢) ع: لما أمضى. م: لما مضى.
(٢٣) م: سوابغ فوائده، الداعي حمده إلى رضوانه.
(٢٤) ع وم: ومادّة المزيد من.
(٢٥) ع وم: عدد.
(٢٦) ع وم: أحد.

اللَّهُمَّ صَلِّ على حُدُودِك الروحانيين، وأسمائِك النوارنيين، وأوليائِك النفسانيين، وسُفَرائِك الجِرْمانيين، معادنِ[٢٧] القُدْسِ والطهارةِ من الشكِّ والشِّرْكِ والقذارةِ، وأعلامِ الإمامةِ والإمارةِ. اللهم وصَلِّ على الأيَّام السبعةِ الناطقةِ المَعْنِيَّةِ بقولِك:[٢٨] ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي [٣٧] سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾.[٢٩] بَيَّنْتَ، تباركتَ وتعاليتَ، أنَّ اسْتِواءَ[٣٠] أمْرِ النُّطقاءِ بالسابعِ القائمِ الذي هو أعظمُ الأيَّام صلاةً، لا ينقطعُ مَدَدُها، ولا يُحْصَى عددُها، ولا ينتهي أمَدُها، صلاةً عاليةً مُشْرِفَةً فوق التحيَّاتِ، كأتَمِّ ما مضى من صلواتِك المقدَّساتِ.

اللَّهُمَّ وصَلِّ على رَسُولِك نُوحٍ[٣١] الذي شَرَّفْتَهُ وكرَّمتَهُ وقرَّبتَهُ وعظَّمتَهُ، وعَطَّلْتَ به ظاهرَ شريعةِ آدمَ، وصَيَّرْتَهُ أوَّلَ أُولي العَزْمِ من الرُّسُلِ الخمسةِ المعنيَّةِ بقولك: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا [٣٨] صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾،[٣٢] لأنَّهم كانوا ذوي قَطْعٍ على مَنْ قَبْلَهم من شرائعِهم. وجعلتَه ثانيَ النطقاءِ،[٣٣] كما قلتَ جلَّ ثناؤُك:[٣٤] ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾،[٣٥] وقلتَ تباركتَ وتعاليتَ:[٣٦] ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾.[٣٧] وجعلتَهُ بابَك ومِحْرابَك، وبيتَ نُورِك، والسَّبَبَ بينك وبين خلقِك إلى انقضاءِ دورِهِ. فبَلَّغَ،[٣٨] وأعذرَ،

---

(٢٧) ع: معدن.
(٢٨) العنوان في حاشية ع: الصلوات على الأيَّام السبعة.
(٢٩) سورة الفرقان ٢٥: ٥٩.
(٣٠) م: أن استوى على العرش، وهو استواء.
(٣١) ع وم: نوح بن فالغ. والعنوان في حاشيتها: الصلوات على نوح ع. م.
(٣٢) سورة الأحقاف ٤٦: ٣٥. العبارة من " الخمسة " إلى هنا سقطت من م.
(٣٣) م: وهو ثاني الرسل.
(٣٤) ع وم: جلَّ اسمك.
(٣٥) سورة فُصِّلَتْ ٤١: ١٢.
(٣٦) تباركت وتعاليت: سقط من ع وم.
(٣٧) سورة فُصِّلت ٤١: ٩.
(٣٨) في د وع: فبلَّغ عنك.

وهَـدَى، وأنـذرَ. فـكَـذَّبَـهُ الأضَـلُّـون،[٣٩] وضـادَّهُ الأعـزُّون، كـ ﴿يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾،[٤٠] [٣٩] وغيرِهـم من الطـواغيتِ والجواليتِ، كمـا قلـتَ: ﴿وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُواْ مِنْهُ﴾،[٤١] ﴿وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾،[٤٢] و ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾،[٤٣] حتَّى[٤٤] أهلكتَهم ونَجَّيْتَ الآخرين، كما قلتَ: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ﴾[٤٥] في الأرض[٤٦] ﴿وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾.[٤٧]

فمن أجابَ دعوةَ نبيِّك آدمَ صلَّى اللهُ عليه على بصيرةٍ وإيقانٍ، سارَعَ [٤٠] إلى إجابةِ دعوةِ صَفيِّك نُوحٍ فارِغًا من كَسْبِ أمْسِهِ، مُشَمِّرًا لعَمَلِ يومهِ، ساجدًا لبابِ حِطَّتِهِ. ومَنْ لم يُجِبْ داعِيَ اللهِ، وأتَى البيوتَ من ظهورِها،[٤٨] رَبِحَ الفاني وخَسِرَ الباقي. ذلك[٤٩] هو الخُسْرانُ المُبينُ !

اللَّهُمَّ صَلِّ عليه ما تَلألأَ النهارُ،[٥٠] وأَوْرَقَتِ الأشجارُ واختلفتِ الظُّلَمُ والأنوارُ. وصَلِّ على بابِهِ ووَصِيِّهِ سام بنِ نوحٍ، وعلى أئمّةِ دورِهِ السِتّةِ: أرْفَخْشَد بن سام، وشالَح[٥١] بن أرفخشد، وعابَر بن شالَح، وهو هود النبي

---

(٣٩) ع وم: الأكثرون.
(٤٠) ﴿وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾. سورة نوح ٧١: ٢٣.
(٤١) سورة هود ١١: ٣٨.
(٤٢) سورة فُصِّلت ٤١: ١٥.
(٤٣) سورة الشعراء ٢٦: ١١١. زيادة في ع وم: ﴿قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ﴾. [٢٦: ١١٦]
(٤٤) ع: حتى إذا.
(٤٥) سورة يونس ١٠: ٧٣.
(٤٦) في الأرض: كما في كل النسخ، ولكن ليس من القرآن.
(٤٧) سورة يونس ١٠: ٧٣، وكما في ع وم. ز: وأغرقنا الآخرين. د: وأغرقناهم.
(٤٨) تلميح إلى الآية: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. سورة البقرة ٢: ١٨٩.
(٤٩) ع: وذلك.
(٥٠) م: ما تلا الليلَ النهارُ.
(٥١) كما في المصادر المشيرة في التعليقات. في كل النسخ: شالخ.

صلّى الله عليه،[٥٢] وفالَغ بن عابَر، ورَعُوَ[٥٣] [٤١] بن فالَغ، وسارُوغ[٥٤] بن رعو.

وَاخْصُصِ اللّٰهُمَّ محمَّدًا عبدَك[٥٥] الداعيَ إلى توحيدِك، وتنزيهِك وتجريدِك من[٥٦] سِماتِ بَرِيَّتِك، ونُعوتِ خليقتِك، ورَسُولَك المُرشِدَ إلى بيانِ[٥٧] معرفتِك بحيثُ لا يشوبُها تشبيهٌ، ولا يَعْتَريها تعطيلٌ. كما قلتَ سبحانك في نفي التشبيهِ عنك: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾،[٥٨] وقلتَ: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾،[٥٩] ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.[٦٠] وأشرتَ، عزَّتْ أسماؤُك، في نفيِ التعطيلِ إلى الآياتِ الدالاَّتِ [٤٢] على أنَّه الوَتْرُ ضرورةً، وإنْ لم تَدُلّ على شيءٍ من كيفيَّاتِهِ وأحوالِهِ. ﴿وَلَوْ كَانَ﴾ الذي[٦١] أتى به[٦٢] ﴿مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾.[٦٣] ولَكانَ[٦٤] كأحدِ المُتَناقِضِين الذين هم ﴿فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.[٦٥] وأكرمَ ناطقٍ بكلمةِ رَبِّهِ، وأجْوَدَ ساعٍ لِمُنقلبِهْ على حين فترةٍ من الوَحْيِ،[٦٦] وطُموسٍ وانقطاعٍ من

---

(٥٢) سقطت هذه العبارة من م.

(٥٣) كما في المصادر المشيرة في التعليقات، وفي زودوع: أرغوي. م: وأرعوبن عابر.

(٥٤) كما في دوع والمصادر الأخرى المذكورة في التعليقات، وفي ز: ساروع. م: ساروخ بن أرعو.

(٥٥) ورسولك: زيادة في م.

(٥٦) ع ودوم: عن. العنوان في حاشية ع: الصلوات على محمد وآله صلع.

(٥٧) م: باب.

(٥٨) سورة الشورى ٤٢: ١١.

(٥٩) سورة مريم ١٩: ٦٥.

(٦٠) سورة الإخلاص ١١٢: ٤.

(٦١) كما في ع وم. وسقط " الذي " من زود.

(٦٢) م: أتاه.

(٦٣) سورة النساء ٤: ٨٢، بداية الآية: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ...﴾.

(٦٤) ع: ولو كان هو. م: ولكان هو.

(٦٥) تلميح إلى سورة البقرة ٢: ١٥، سورة الأنعام ٦: ١١٠، سورة الأعراف ٧: ١٨٦، سورة يونس ١٠: ١١، سورة المؤمنون ٢٣: ٧٥.

(٦٦) م: من الرسل. [تلميح إلى ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾. سورة المائدة ٥: ١٩.

العلمِ ودُروسٍ، وخَوْضِهم في الحَنادِسِ، وانقيادِهم للأبالسِ.(٦٧) وكانوا ﴿فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾،(٦٨) على شِرْكِهم [٤٣] ماضُون، يعبُدونَ الأوْثانَ(٦٩) ويقتُلون الولْدانَ.(٧٠) ﴿وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾،(٧١) وكانوا بِشَرِّ حالٍ من جهالةٍ(٧٢) وضلالٍ، ﴿عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾.(٧٣) فَأَنْقَذَهم منها إلى الأمْنِ(٧٤) والقرارِ، وأصار(٧٥) أولياء الشيطانِ إلى الدَّحْضِ والبوارِ. ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.(٧٦) وبذلك مضتْ ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾،(٧٧) ولا [٤٤] لِدينِهِ تحويلاً، بأزكى(٧٨) صلواتِك، وأعلى(٧٩) كراماتِك، وعلى أهلِ بيتِهِ، معادنِ قبولِ آثارهِ،(٨٠) ومُتأوِّلي آياتهِ وأنوارهِ.

اللَّهُمَّ وصَلِّ على لَواحِقِهم، أبوابِ حِطَّةٍ للساجدين، ومفاتيح ما انغلقَ من مرموزاتِ الدينِ. اللَّهُمَّ أَظْهِرِ القائمَ(٨١) من آلِ بيتِ محمَّدٍ(٨٢) نبيِّك حتَّى تُرَدَّ الأمورُ إلى حقائقِها، ويُعْدَلَ بها عن بَوائِقِها، ومَهِّدْ(٨٣) له عِزًّا يَتَّسِقُ

---

(٦٧) م: للأباليس.
(٦٨) تلميح إلى سورة الذاريات ٥١: ١١. ع: في غمرتهم ساهين، وعلى ... ماضين.
(٦٩) كما في ع. وفي زود: النيران.
(٧٠) تلميح إلى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾. سورة التكوير ٨١: ٨-٩.
(٧١) سورة المؤمنون ٢٣: ٧١.
(٧٢) د: الجهالة.
(٧٣) سورة آل عمران ٣: ١٠٣.
(٧٤) كما في ع. وفي زودوم: بالأمن.
(٧٥) كما في ع وم. وفي زود: وصاروا.
(٧٦) سورة الإسراء ١٧: ٨١.
(٧٧) سورة الأحزاب ٣٣: ٦٢.
(٧٨) ع: بزكيّ.
(٧٩) ع: وعليّ.
(٨٠) م: أثره.
(٨١) م: القائم بالحق.
(٨٢) ع وم: آل محمد.
(٨٣) كما في ع وم. وفي زود: وامهد.

نظامُهُ، ويُمْنَعُ من الأعداءِ مَرامُهُ،(٨٤) وتَوَلِّهِ بخصائصِ الصلاحِ العتيدِ والصُّنْعِ المُتَّصِلِ [٤٥] بالمزيدِ. يا ذا العرشِ المجيدِ، إنَّك(٨٥) فَعَّالٌ لما تُريدُ !

اللهم إنّي أعوذُ بك ممّا استعاذَ به(٨٦) ملائكتُك المُقَرَّبُون، وأنبياؤُك المُرْسَلون، وعِبادُك الصالحون. وأعوذُ بالذي ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ﴾،(٨٧) ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾،(٨٨) وذَرَأَ، وبَرَأَ، وصَوَّرَ، وأنْشَأَ، ومِن شَرِّ إبليسَ،(٨٩) ومِن شَرِّ كُلِّ عَدُوٍ رجيسٍ. وأسأَلُك اللهم أنْ تُنْقِذَني من الخطأ(٩٠) والزَّلَلِ، وأنْ تُوفِّقَني بصالحِ(٩١) القولِ والعملِ، وأنْ تُيَسِّرَ لي [٤٦] الرِّضاعَ(٩٢) بِدَرِّ العلمِ وضَرْعِ الفهمِ، وأنْ تُحْيِيَني(٩٣) بغذاءِ العقلِ، وتَعْصِمَني من سُلوكِ سُبُلِ الجهلِ،(٩٤) وتُميطَ(٩٥) عنّي الأذى،(٩٦) وتدفعَ عنّي برحمتِك كَيْدَ مَنْ نَصَبَ لي كَيْدَهُ، وتُطْفِيءَ(٩٧) عنّي برأفتِك نارَ مَنْ شَبَّ لي نارَهُ،(٩٨) وتَعْصِمَني(٩٩) مِنْ ذلك بالسكينةِ،(١٠٠) وتُدْخِلَني(١٠١) في دارِك(١٠٢) الحصينةِ،

---

(٨٤) م: ويمتنع من الأعداء أمره.
(٨٥) ع: وأنت.
(٨٦) به: كما في ع، وفي زود: منه. م: مما عاذت. والعنوان في حاشية ع: التعوّذ من إبليس وجنوده.
(٨٧) سورة الحج ٢٢: ٦٥.
(٨٨) سورة الفلق ١١٣: ٢.
(٨٩) ع: كلّ إبليس.
(٩٠) ع: الخطايا.
(٩١) ع وم: لصالح.
(٩٢) ع وم: اللهم ارضعني.
(٩٣) ع وم: وانبتني.
(٩٤) ع وم: واعصمني من مدارج الجهل.
(٩٥) ع وم: وأمِطْ.
(٩٦) زيادة في ع: وعافني عن القَذَى وادفعْ عنّي. زيادة في م: وعافني من القذى وارفع عنّي.
(٩٧) ع وم: واطْفِ.
(٩٨) زيادة في ع: وقيده.
(٩٩) ع وم: واعصمني.
(١٠٠) والوقار: زيادة في م.
(١٠١) ع م: وادخلني.
(١٠٢) كما في م. وفي النسخ الأخرى: درعك.

وَاجْعَلْنِي من سُجونِ المِحَنِ خارجًا، وفي حُصونِ السلامةِ والِجّا.

اللهم إنِّي أعوذُ بكلماتِك التامَّةِ من شَرِّ السامَّةِ والهامَّةِ، ومن شَرِّ كلِّ ذي شَرٍّ، وضُرِّكلِّ ذي ضُرٍّ [٤٧] ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾.(١٠٣) أُخذت أسماعكم وأبصاركم(١٠٤) بسمعِ اللهِ وبصرِه، وأُخذت قُوَّتكم وحولكم(١٠٥) بقُوَّةِ اللهِ عليكم. بيني وبينكم(١٠٦)حاجزُ النُّبوَّةِ التي(١٠٧) كانت الأنبياءُ تستترُ(١٠٨) به من سَطَواتِ الفَراعِنَةِ. جبرئيلُ عن يميني، وميكائيلُ عن شمالي، ومحمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وعلى آلهِ أمامي، يَحْجِزُكم عنِّي ويَحُولُ بيني وبينكم. ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾.(١٠٩)

اللهم إنَّك لو وهبتَ لي [٤٨] ما انْشَقَّتْ عنه(١١٠) معادنُ الجبالِ، وما في تُخُومِ الأرضِ إلى أعالي(١١١) التِّلالِ،(١١٢) وما ضَحِكَتْ عنه أصدافُ البحارِ، وما قد حَوَتْهُ(١١٣) جميعُ الأقطارِ من الدُّرِّ والمرجانِ واللُّجَيْنِ والعِقْيانِ،(١١٤) ما أثَّرَ ذلك في جُودِك و(١١٥)لا أنفدَ سَعَةَ ما عندك. ولَكان لديك من ذخائرِ الإفضالِ ما لا يُنْفِدُهُ مطالبُ السؤالِ، ولا يخطُرُ أكثرهُ على

---

(١٠٣) سورة المؤمنون ٢٣:١٠٨. وقد سقطت هذه الآية من م.

(١٠٤) كما شكِّل في ع. وفي م: إني أخذتُ سمعكم وبصركم.

(١٠٥) كما في ع. في م: وأخذت قوتكم. زود: وأخذت حولكم وقوتكم.

(١٠٦) كما في ع وم. وفي زود: حاجز النبوة بيني وبينكم.

(١٠٧) التي: كما في م. وفي سائر النسخ: الذي.

(١٠٨) ع: تستر.

(١٠٩) سورة التوبة ٩:١٢٩.

(١١٠) ع: منه.

(١١١) كما في ع. وفي النسخ الأخرى: عالي.

(١١٢) ع وم: القُلَلِ.

(١١٣) م: حواه.

(١١٤) ع وم: اللجين والعقيان والدر والمرجان.

(١١٥) سقط الواو من د.

بالٍ.[١١٦] اللهم آمنَّا برَجاءٍ، لا يشوبُهُ قُنوطٌ، وعلوٍّ[١١٧] لا يعترضُهُ سُقوطٌ، ونِعَمٍ لا يَعْتَوِرُها قُحُوطٌ. إنَّك بكُلِّ[١١٨] [٤٩] شيءٍ مُحيطٌ.[١١٩]

اللَّهُمَّ وأَعْطِنا[١٢٠] معيشةَ السُّعداءِ ومنزلةَ الشهداءِ، وَابْسُطْنا فيما تُحِبُّ وتَرْضَى، وَاقْبِضْنا عمَّا نَهَيْتَ عنه قَبْضًا، وَاكْفِنا رَوْعاتِ القُنوطِ،[١٢١] وجَنِّبْنا مَجارِيَ السقوطِ. اللهم ولا[١٢٢] تَجْعَلْنا لِرَحَى الأشرارِ طَحْنًا، ولا بأيدي الأعداءِ رَهْنًا، ومَتِّعْنا بنعمٍ تزيدُ ولا تبيدُ، وأيَّام سعيدةٍ[١٢٣] يتَّصِلُ ماضِيها بالجديدِ، وَاجْعَلْنا بالموتِ سُعداءَ، وفي جهادِ أعدائِك شُهداءَ، وأَدْخِلْنا في شفاعةِ النبي وزُمْرَتِهِ مع الأبرارِ[١٢٤] [٥٠] المختارين من عِتْرَتِهِ، شاهِرينَ لِسُيوفِ[١٢٥] النِقْمَةِ على أعداءِ دعوتهِ.[١٢٦] اللهم إنَّا قُمْنا[١٢٧] بتأديةِ فرائضِك الظاهرةِ، وتَحَقَّقْنا معانِيَها الباطنةَ فِرارًا من نِقْمَتِك وحِذارًا من سَطْوَتِك، فَامْنُنْ علينا بالنعمةِ الأمديَّةِ والسعادةِ الأبديَّةِ، وطَهِّرْ جوارِحَنا من رِجْسِ الأبالسِ وجُنودِهم الأراجسِ، وأشْرِكْنا في دُعاءِ مَنِ اسْتَجَبْتَ له مِن المؤمنين والمؤمناتِ، إنَّك معدنُ الخيراتِ،[١٢٨] مُجيبُ الدعواتِ !

اللهم وصَلِّ على [٥١] صحابةِ نبيِّك السبعةِ[١٢٩] الداخلين من البابِ.

---

(١١٦) كما في م. في زود: ولا يخطر لكثرته بال على البال. ع: ولا يخطر لكثرة بالٍ على بالٍ.
(١١٧) كما صححناه. وفي ع: وعلوّ. في زود: ومعاد. م: ومفازٍ لا يعتريه.
(١١٨) كما في د. لكل: زو م. على كل: ع .
(١١٩) تلميح إلى الآية : ﴿أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌۢ﴾ ؛ سورة فصّلت ٤١ : ٥٤. م: إنَّك رحيمٌ محيطٌ.
(١٢٠) كما في ع وم. اعطنا: زود.
(١٢١) ع وم: الفتن والقنوط .
(١٢٢) كما في ع. وفي سائر النسخ: لا.
(١٢٣) كما في م. سعيدة: ناقصة في سائر النسخ.
(١٢٤) ع: الأخيار والأبرار.
(١٢٥) كما في ع وم. بسيوف: زود.
(١٢٦) م: دولته.
(١٢٧) ع: قد قمنا. م: اللهم أقمنا بفرائضك.
(١٢٨) ع: العطيات. م: العطايا.
(١٢٩) ع وم: الذين هم الحدود السبعة. العنوان في حاشيتها: الصلوات على صحابة النبي صلع.

فإنَّ فَضْلَهم مشهورٌ وثَناءَهم منشورٌ، والطاعِنُ عليهم مثبورٌ مُعَذَّبٌ مدحورٌ. اللهم اغْفِرْلنا ولآبائِنا وأُمَّهاتِنا وإخْوانِنا أَخَواتِنا وأهالينا وقراباتِنا وأولادِنا نَسَبًا روحانيًا، لا جسدانيًا، مع المهاجرين والأنصار في البراري والبحارِ، وحُجَّاجِ بيتِك[130] المقدَّسِ والعُمَّارِ.

اللهم إنَّا نشكو إليك[131] قِلَّةَ عَدَدِنا وكثرةَ أعدائِنا، وتظاهُرَ الفِتَنِ علينا. [٥٢] اللهم فَارْزُقْنا فتحًا تُيَسِّرهُ مع إمام عدلٍ تُظْهِرْهُ. اللهم انْصُرِ الحقَّ[132] وطُلَّابَهُ، وَاقْمَع الباطلَ وأحزابَهُ، وَأَهْلِكْ أعداءَك بَدَدًا، وأَحْصِهِم عددًا، ولا تُبْقِ منهم أحدًا، ولا تَدَعْ لهم في الأرضِ مقعدًا ولا في السماءِ مصعدًا، وسَلِّطْ عليهم السيفَ القاطِعَ، والعذابَ الواقِعَ، وخُذْهُمْ أَخْذَ القُرَى وهي ظالمةٌ،[133] أَخْلُ قلوبَهم من الأمَنَةِ وأجسادَهم من القُوَّةِ، وألْقِ في قلوبِهم الرُّعْبَ وفي قُواهم[134] الوَهْنَ، وأذْهِلْهم عن الاحتيالِ وأوْهِنْهم[135] عن مُنازلةِ [٥٣] الرجالِ، وَارْدَعْهم عن مُقارعةِ الأبطالِ، وَامْزُجْ مِياهَهم بالوَباءِ وأطْعِمَتَهم بالأدْواءِ، وَارْمِهم بالجُوعِ المُقيمِ والسُّقْمِ الدائمِ الأليمِ.

اللهم لَقِّ أولياءَك النصرَ،[136] وهَيِّئْ لهم الأمْرَ،[137] قَلِّلْ أعداءَهم في أعْيُنِهم، وصَغِّرْ شأنَهم في قلوبِهم. فإنْ ختمتَ لهم بالسعادةِ، وقضيتَ لهم بالشهادةِ، فبعد اجتياحِ العَدُوِّ قَتْلاً وحَصْدًا، وتمزيقِهم أسْرًا وفَقْدًا،[138]

---

(١٣٠) م: بيت الله.

(١٣١) ع وم: اللهم إليك نشكو.

(١٣٢) م: دين الحق.

(١٣٣) تلميح إلى سورة هود ١١: ١٠٢. ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾.

(١٣٤) م: أفواههم.

(١٣٥) كما في ع وم. واقمعهم: زود.

(١٣٦) ع: اليُسْرَ

(١٣٧) زيادة في ع: وقلّل لهم الأمر وقلّل الأعداء.

(١٣٨) ع وم: وصفدًا.

بعونِ اللهِ تعالى وحمدهِ.[١٣٩] لا إلَـهَ إلاَّ هو[١٤٠] وحدَهُ، ونَصَرَ عبدَهُ وأعَزَّ [٥٤] جُنْدَهُ، وغلبَ الأحزابَ وَحْدَهُ. اللهم اجعلني أهابُ الوالدينِ[١٤١] كهيبةِ[١٤٢] السلطانِ العَسُوفِ، ووَفِّقْني لِبِرِّهما كَبِرِّ[١٤٣] الوالدِ الرحيمِ الرَّؤُوفِ،[١٤٤] واخْفِضْ[١٤٥] لهما صَوْتي، وأَلِنْ لهما عَرِيكَتي، وَاشْكُرْ لهما تربيتي، وأَثِبْهما على تَكْرُمَتي، وصَيِّرْني لهما رفيقًا، وَاجْعَلْني بهما شفيقًا.[١٤٦] وما تَعَدَّيا فيه[١٤٧] عليَّ من قولٍ، وأسْرَفا فيه من[١٤٨] فعلٍ، فقد وَهَبْتُهُ لهما وجُدْتُ به[١٤٩] عليهما. اللهم لا تَجْعَلْني من أهلِ العُقُوقِ للآباءِ والأمَّهاتِ يَوْمَ ﴿تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾[١٥٠] من حَسَناتٍ وسَيِّئاتٍ، [٥٥] وَاغْفِرْ لهما مع المؤمنين والمؤمناتِ، والإخْوَةِ والأَخَواتِ، وَارْحَمْهما إنَّك[١٥١] ﴿أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾.[١٥٢]

وَاحْفَظِ اللهم[١٥٣] آلَ محمَّدٍ من بين أيديهم ومن خَلْفِهم، وعن أيْمانِهم وعن شمائِلِهم، وَامْنَعْهم أنْ يُوصَلَ إليهم بسُوءٍ، وَاجْعَلْني بهم عندك وَجِيهًا

(١٣٩) كما في ع. وقد سقط " و " من زود. وقد سقطت هذه العبارة من م.

(١٤٠) ع وم: الله.

(١٤١) كما في ع وم. اللهم سَدِّدْني لِهَيْبَةِ الأبَوَيْنِ: زود. وفي حاشية ع: في نسخة: سدّدني لهيبة الوالدين. والعنوان في حاشيتها: الدعاء للوالدين.

(١٤٢) م: هيبة.

(١٤٣) م: بِرّ.

(١٤٤) ع وم: العطوف.

(١٤٥) ع: وخَفِّضْ.

(١٤٦) ع: وصيّرني بهما شفيقا، واجعلني لهما رفيقا. م: وصيّرني بهما رفيقا. وقد سقطت الجملة التالية من م.

(١٤٧) كما في ع. فيه: سقط من سائر النسخ.

(١٤٨) كما في ع وم. وأسرفا عليَّ في: زود.

(١٤٩) به: سقط من ع.

(١٥٠) سورة غافر ٤٠: ١٧.

(١٥١) م: برحمتك يا.

(١٥٢) سورة الأعراف ٧: ١٥١؛ سورة يوسف ١٢: ٦٤، ٩٢؛ سورة الأنبياء ٢١: ٨٣.

(١٥٣) ع: اللهم احفظ.

في الدنيا والآخِرةِ ومن المُقرَّبينَ.[154] والحمدُ للهِ وحدهُ وصلواتهُ على خيرِ خلقهِ سيِّدنا محمدٍ وعلى وَصِيِّهِ عليٍّ ابن أبي طالبٍ أمير المؤمنين، وعلى الأئمَّةِ من ذُرِّيَتِهما الغُرِّ الميامينَ، وسلامُهُ وتحيَّاتُهُ [56] و ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾.[155]

---

(١٥٤) تلميح إلى الآية : ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ . سورة آل عمران ٣ : ٤٥.

(١٥٥) سورة آل عمران ٣ : ١٧٣. زيادة في د: أتممت في يوم الجمعة ٢٤. وقد سقطت هذه الفقرة الأخيرة من م.

دعاء يوم الثلاثاء[1]

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمدُ للهِ القاهرِ أعداءَهُ بِعَظَمَتِهِ، المُنْقِذِ من الجهالةِ أهلَ ولايتهِ الذي جَعَلَ نظامَ توحيدهِ نَفْيَ الصفاتِ عن هُويَّتِهِ، إذ كُلُّ صفةٍ وموصوفٍ مقرونٌ بالازْدِواجِ، مَنُوطٌ بالضُّعْفِ والاحتياجِ. فهو[2] كما قال عزَّ وجلَّ:[3] ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾،[4] وقولُهُ:[5] فـ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ [٥٧] وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾.[6] وقال عليُّ ابنُ أبي طالبٍ[7] صلواتُ اللهِ عليه في بعض خُطَبِهِ:[8] إنَّ نظامَ توحيدهِ نَفْيُ الصفاتِ عنه بشهادةِ العُقولِ أنَّ كُلَّ صفةٍ وموصوفٍ مخلوقٌ، وشهادةِ كُلِّ مخلوقٍ أنَّ له خالِقًا ليس بصفةٍ ولا موصوفٍ، وشهادةِ كُلِّ صفةٍ وموصوفٍ بالاقترانِ، وشهادةِ الاقترانِ بالحُدُوثِ.[9] ولا يُحيطُ الواصفونَ من

---

(١) ع: دعاء يوم الثلاثاء لمولانا المعز صلوات الله عليه. وورد هذا العنوان مرّة أخرى في حاشيتها. العنوان في حاشية ز: دعاء يوم الثلاثاء.

(٢) سقط من ع.

(٣) ع: تعالى ذكره.

(٤) سورة الذاريات ٥١:٤٩.

(٥) كما في ع. وهو ساقط من زود.

(٦) سورة يٰس ٣٦:٣٦.

(٧) ع: وكما قال أمير المؤمنين علي.

(٨) كما في ع. * في بعض خطبه * ساقط من زود.

(٩) كما في د. وفي سائر النسخ: بالحدث.

هُوِيَّتِهِ لاستعلائِهِ عنها بأكثر من دلائلِهِ[١٠] في أرضِهِ وسمائِهِ، كما[١١] قال عَزَّ مِن قائلٍ:[١٢] ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ [٥٨] حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾.[١٣] تعالى عن المُقايَسَةِ[١٤] بأصنافِ الصُّوَرِ، وأنْ تَحْوِيَهُ رَوِيَّاتُ الفِكَرِ. خالقُ كلِّ منعوتٍ، ومُدَبِّرُ كلِّ موقوتٍ، ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾.[١٥]

أبْدَعَ[١٦] الخَلْقَ على غيرِ مثالٍ امْتَثَلَهُ، ولا مقدارٍ احْتَذَى عليه من مُبْدِعٍ كان قَبْلَهُ. ونَوَّعَ الأصنافَ من حَيَوَانٍ ومَوَاتٍ، وفَضَّلَ بعضَهم على بعضٍ درجاتٍ. تعالى أنْ يُدْرَكَ بتقديرٍ، أو يُحَدَّ بتفكيرٍ، أو يُشَبَّهَ بنظيرٍ. وجَلَّ[١٧] عن فِعْلِ [٥٩] الفسادِ وإخْلافِ الميعادِ، والأَمْرِ بما يعجزُ عنه العِبادُ. لم يَجْبُرْهم على المعاصي، فيكونوا مظلومين، ولم يُفوِّضْ الأمْرَ إليهم، فيصيروا عنه[١٨] مُسْتَغْنِينَ. ولم يَجْعَلْهم مجبورينَ ولا مجبولينَ، ولكن صَيَّرَهم خلائقَ مُبْتَلِينَ لِيَجْزِيَ الذين أساءُوا بما عَمِلُوا، ويَجْزِيَ الذين أَحْسَنُوا بالحُسْنَى. نحمدهُ على نِعَمِهِ التي لا تُحَدُّ ولا تُحْصَى ولا تُعَدُّ، ونُؤمِنُ به إيمانَ حقٍّ، طَمَسَ إخلاصُهُ الشِّرْكَ،[١٩] وبايَنَ بيَقِينِهِ الشَّكَّ.[٢٠]

اللهم صَلِّ على الأنوارِ العاليةِ، والأرواحِ المقدَّسةِ، [٦٠] والنفوسِ

---

(١٠) ع: واستعلاؤه بأكثر من دلالته.
(١١) كما: سقط من ع.
(١٢) عزَّ من قائل: سقط من ع.
(١٣) سورة فُصِّلت ٤١: ٥٣.
(١٤) ع: المقايسات.
(١٥) سورة الأنعام ٦: ١.
(١٦) كما في ع، وفي زود: ابتدع.
(١٧) ع: وتجالَ.
(١٨) كما في ع. وفي النسخ الأخرى: ولم يفوّض إليهم الأمر فيكونوا. وفي حاشية د: هذا القول مطابقٌ من قول الصادق صلوٰة الله.
(١٩) ع: ونؤمنُ به إيمانًا، مَحَقَ إخلاصُهُ الشِّرك.
(٢٠) ع: وبايَنَ يَقِينُهُ الشكَّ.

المطهَّرةِ، والملائكةِ المقرَّبين،[٢١] والاسم المخزونِ المكنونِ الذي لا يعرِفُهُ إلاَّ مَنِ ارْتَضَيْتَ من رسولٍ. فإنَّهُ[٢٢] يَسْلُكُ مِنْ بين يَدَيْهِ ومن خَلْفِهِ رَصَدًا، كما قلتَ عَزَّ كِبْرِياؤُك:[٢٣] ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾،[٢٤] وكما[٢٥] قلتَ سبحانك: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ﴾.[٢٦] وهو اسْمُكَ[٢٧] الواحدُ من الأسماءِ الثلاثةِ الجاريةِ من اسْمِكَ السابقِ الذي ليس بحَرْفٍ، ولا خَطٍّ، ولا شَكْلٍ، ولا نُقَطٍ، ولا محدودٍ،[٢٨] ولا محسوسٍ، وذلك أوَّلُ مُبْدَعٍ [٦١] أبْدَعْتَهُ بأمْرِك.

وصَلِّ يا ربِّ على شجرةِ طُوبَىٰ، وعلى الأنهارِ المُنْهارَةِ الأربعةِ من تَحْتِها[٢٩] كما قلتَ، وقولُك الحقُّ: ﴿فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾.[٣٠] فهي مختلفةُ الهُوِيَّاتِ والمراتبِ، وإنْ كانت ولادتُها كلُّه[٣١] من معدنٍ واحدٍ، كما قلتَ تباركتَ وتعاليتَ: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ﴾.[٣٢] فهم موازينُ عَدْلِك، [٦٢] وأُمَناءُ سِرِّك، تُفَجِّرُ بهم ينابيعَ الحكمةِ[٣٣] من أنوارِك كانْفِجارِ الأنهارِ. قد عَلِمَ كُلُّ

(٢١) ع: اللهم صلِّ على الأرواح المقدّسة والنفوس المطهّرة والأنوار العالية والملائكة المقرّبة.
(٢٢) العبارة من ههنا إلى " رصدًا " ساقطة من ع.
(٢٣) عزّ كبرياؤك: سقط من ع.
(٢٤) سورة القصص ٢٨: ٦٨.
(٢٥) سقط من ع.
(٢٦) سورة الزخرف ٤٣: ٣٢.
(٢٧) ع: الاسم.
(٢٨) ع: ولا خطّ، ولا بحدودٍ، ولا شخصٍ، ولا نقطٍ، ولا منطوقٍ به.
(٢٩) كما في ع. وفي ز،د: الأنهار المنهارة من تحتها الأربعة.
(٣٠) سورة محمد ٤٧: ١٥.
(٣١) كما في ع. و " كلها " ناقص في النسخ الأخرى.
(٣٢) سورة الرعد ١٣: ٤. في زوع: وَزَرْعٍ ونَخِيلٍ صِنْوانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ. [ففي هذه الحالة هي قراءة عطف بيان على " من معدنٍ واحدٍ. "]
(٣٣) ع: ينابيع أنوار الحكمة كانفجار الأنهار.

أناسٍ مَشْرَبَهم على مقدارِ تَهَيُّؤِ(٣٤) كلِّ واحدٍ منهم لقبولهِ في الليلِ إذا يَغْشَىٰ، والنهارِ إذا تَجَلَّىٰ،(٣٥) وفي الآخِرةِ والأولَىٰ.

اللَّهُمَّ صَلِّ(٣٦) على خليلِك إبراهيمَ بن تارَخ(٣٧) الذي شَرَّفْتَهُ وكَرَّمْتَهُ، وعَطَّلْتَ به ظاهرَ شريعةِ نُوحٍ، وصَيَّرْتَهُ ثانيَ أُولي العَزْمِ من الرُّسُلِ، وثالثَ النطقاءِ، وجعلتَهُ بابَك ومحرابَك وبيتَ نُورِك، والسَّبَبَ بينك وبين [٦٣] خَلْقِك إلى انقضاءِ دورهِ. فبَلَّغَ، وأعذرَ، وهَدَى، وأنذرَ. فكَذَّبَهُ الأكثرون، وضادَّهُ المُفتَرُون،(٣٨) كاللّاتِ، والعُزَّىٰ، ومَنَاتِ الثالثةِ الأُخْرَىٰ،(٣٩) إلى غيرِهم حتَّى قال لهم(٤٠) كما(٤١) حكيتَ سبحانك: ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ﴾.(٤٢)

اللهم صَلِّ على بابِهِ ووَصِيِّهِ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، وعلى أئمَّةِ دورهِ الستَّةِ:(٤٣) [٦٤] إسحاقَ بن إبراهيمَ، ويعقوبَ بن إسحاقَ، ويوسفَ بن يعقوبَ، ولاوي بن يعقوبَ، ويهودا بن يعقوب،(٤٤) و أيُوبَ بن(٤٥) أموص بن زارخ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ.

---

(٣٤) تهيؤ: سقط من ع.

(٣٥) تلميح إلى سورة الليل ٩٢:١-٢.

(٣٦) م: الصلاة والسلام. ومن ههنا تبتدئ هذا الدعاء في م. وهو تتابع "التوسّل الثالث لمولانا الإمام أبي تميم رزقنا شفاعته." ويبتدئ التوسُّل هكذا: "بسم الله الرحمـٰن الرحيم. اللهم إنّا نتوسّل إليك أن تسمع نداءنا وتستجيب دعاءنا بمحمد سيّد الأنبياء وبمولانا علي سيّد الأوصياء ..."

(٣٧) ابن ناحور: زيادة في م. العنوان في حاشية ع: الصلوات على إبراهيم ع. م.

(٣٨) ع وم: الأعزّون.

(٣٩) تلميح إلى سورة النجم ٥٣:١٩-٢٠: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾.

(٤٠) م: قيل لهم.

(٤١) ع وم: فيما حكى الله عنه.

(٤٢) سورة الأنبياء ٢١:٦٧-٧٠.

(٤٣) زيادة في ع وم: الطاهرين، حجب أمنائك المستقرين.

(٤٤) كما صححناه وراجع التعليقات. وفي جميع النسخ: ويهودا بن لاوي.

(٤٥) زيادة في ع: بن ناحور بن.

وصَلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ، خيرِ مبعوثٍ، وأشرف موروثٍ، نبيِّ الرحمةِ،(٤٦) وسراجِ الظلمةِ، وكاشفِ الغُمَّةِ الذي أرسلتَهُ إلى الأنامِ - وهم عُبَّادُ الأصنام - بالدين والهُدَى، والذِّيادَةِ عن الرَّدَى، ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾(٤٧) والمُرَّاقُ، وأهلُ الشِّقاقِ والنِّفاقِ. فلم يَزَلْ مُخْلِصًا لك تخليصًا،(٤٨) [٦٥] وجاهِدًا(٤٩) في عبادتِك، حريصًا،(٥٠) قائمًا، يدعو عبادك(٥١) إلى الحقِّ،(٥٢) مُظهِرًا لكلمةِ(٥٣) الصِّدْقِ حتَّى قبضتَهُ(٥٤) حميدًا مكرَّمًا سعيدًا، أفضلَ ما صلَّيْتَ على أحدٍ من المُحْسِنين، وأعددتَ من الكراماتِ(٥٥) لأوليائِك المُرْسَلِين.

وصَلِّ على آلهِ معادنِ إشراقِ النورِ، ومغاربِ سُكَّان الطُّورِ، ومصابيحِ الدُّجَى في ظُلَمِ(٥٦) الدَّيْجُورِ الذين اخترتَهم(٥٧) تخييرًا، وأذهبتَ عنهم الرِّجْسَ وطَهَّرْتَهم تطهيرًا،(٥٨) وجعلتَهم خُلَفَاءَك في أرضِك، وسَبَبًا بينك وبين خَلْقِك، ومَنْ أقْبَلَ إليهم سَلِمَ، ومَنْ تَخلَّصَ إليهم غَنِمَ، [٦٦] ومَنْ تَعَلَّقَ بهم عُصِمَ، أعظمَ صلاةٍ(٥٩) بلا حَدٍّ، ولا إحصاءٍ ولا عَدٍّ.(٦٠) وبلِّغْهم

---

(٤٦) العنوان في حاشية ع: الصلوات على محمد وآله صلع. تلميح إلى سورة الأنبياء ٢١:١٠٧: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾.

(٤٧) بداية هذه الآية: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ...﴾. سورة التوبة ٩:٣٣. ع: ولو كره المُرّاق.

(٤٨) سقط من ع وم.

(٤٩) ع: وجاذًا.

(٥٠) م: في سبيلك.

(٥١) يدعو عبادك: كما في م، وهو ساقط من النسخ الأخرى.

(٥٢) ع: قائمًا بدعوة الحقّ.

(٥٣) م: كلمات.

(٥٤) ع: قبضه الله تعالى.

(٥٥) من الكرامات: كما في ع، وسقط من النسخ الأخرى.

(٥٦) ع: مصابيح الهدى في ظلام.

(٥٧) ع: تخيّرتهم.

(٥٨) تلميح إلى آية التطهير، سورة الأحزاب ٣٣:٣٣.

(٥٩) ع: صلوات.

(٦٠) ع وم: عدد.

اللَّهُمَّ ما يأمُلُونَ، وأَرِ أعداءَهم منهم[٦١] ما يَحْذَرُون، وأظْهِرِ اللهم القائمَ بالحقِّ، الناطقَ بالصدقِ، منصورَ الراياتِ والأحزابِ، مألوفَ الساحةِ والجَنابِ حتَّى لا يَبْقَى حقٌّ إلاَّ ظَهَرَ،[٦٢] ولا عدلٌ إلا زَهَرَ،[٦٣] ولا يستخفى[٦٤] بشيءٍ من الحقِّ مخافةَ أحَدٍ من الخلقِ.

اللهم إنَّا نسألُك بِاسْمِك الذي وضعتَهُ على القَلَم، فجَرَى،[٦٥] وعلى اللَّوْحِ، فوَعَى، وعلى العَرْشِ، فارتفعَ، وعلى الكُرْسِيِّ، فوَسِعَ، وعلى السماءِ، فَاسْتَقَلَّتْ، وعلى الأرضِ، فَاطْمَأَنَّتْ، [٦٧] وعلى الليلِ، فغَسَقَ، وعلى النهارِ، فأشرقَ، أنْ تُعِيذَنا من شَرّ الشياطين وشَرَكِها، والأبالِسَةِ وشَبَكِها، والمَرَدَةِ وإفْكِها، ومن شَرّ السامَّةِ والهامَّةِ واللامَّةِ، والخاصَّةِ والعامَّةِ، ومن شَرّ ما ينزِلُ من السماءِ وما يعرُجُ فيها، وشَرِّ ما يَلِجُ[٦٦] في الأرضِ وما يخرُجُ منها، وشَرِّ طوارِقِ الليلِ والنهارِ.

﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.[٦٧] وقُلْ جاء[٦٨] ﴿ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾.[٦٩] ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا [٦٨] مَّسْتُورًا﴾.[٧٠] ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾.[٧١] اللهم احْفَظْنا في الإقبالِ[٧٢] والإدبارِ، وبالعَشِيِّ

---

(٦١) كما في ع. وقد سقط " منهم " من سائر النسخ.
(٦٢) ع: أظهره.
(٦٣) ع: أزهره.
(٦٤) د: ولم يستخف.
(٦٥) العنوان في حاشية ع: التعوُّذ من الشيطان الرجيم.
(٦٦) م: ما ذرأ.
(٦٧) سورة الإسراء ١٧: ٨١.
(٦٨) كما في م. زود: جاء. ع: وجاء.
(٦٩) ﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾. سورة الأعراف ٧: ١١٨.
(٧٠) سورة الإسراء ١٧: ٤٥.
(٧١) سورة الإسراء ١٧: ٤٦.
(٧٢) ع: بالإقبال.

والإبْكارِ،(٧٣) ولا تَجْعَلْ لِمَنْ يُعادِينا ساحةً،(٧٤) ولا لمن يَكِيدُنا راحةً. ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾.(٧٥) ﴿وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾.(٧٦) هذا وإنَّ للطاغين لَشَرُّ مآبٍ، ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾.(٧٧)

اللهم إنَّا نسألُك، يارَبَّ السماواتِ وما أظلَّتْ، وربَّ الأرضين وما أقلَّتْ، وربَّ الرياح وما ذرأَتْ،(٧٨) أنت اللّهُ المَلِكُ [٦٩] القُدُّوسُ الحَنَّانُ المَنَّانُ،(٧٩) ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾،(٨٠) ذو(٨١) الطُّولِ والعَرْضِ، ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾،(٨٢) والآلاءِ العظام،(٨٣) أنْ تُعيذَنا من شَرِّ كلِّ ذي شَرٍّ، وضُرٍّ(٨٤) كلِّ ذي ضُرٍّ، و(٨٥) أنْ تُنْجِيَنا من كيدِ الشيطانِ،(٨٦) ومن معصيتِك،(٨٧) يا اللهُ، يا رحمانُ، ومن رُكوبِ العمى بعد البيانِ. اللهم لا تَجْعَلْنا لِرَحى الأشرارِ طَحْنًا، ولا بأيدي الأعداءِ رَهْنًا. اللهم لا تَجْعَلْنا ممَّن يُحَرِّفُ الكَلِمَ عن مواضعهِ، ولا مِنَ الذين نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا به، وَاجْعَلْنا ممَّن يَسَّرَ وسَدَّدَ، وقالَ واقتصدَ. اللهم بَلِّغنا سِدْرَةَ [٧٠] المُنْتَهىٰ التي عندها

---

(٧٣) زيادة في ع وم: وفي الليل والنهار.

(٧٤) م: راحةً. وسقطت العبارة التالية من م.

(٧٥) سورةالنبإ ٧٨: ٣٠.

(٧٦) سورة سبإ ٣٤: ٣٣.

(٧٧) سورة إبراهيم ١٤: ٢٩. ع: ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾. [سورة صٓ ٣٨: ٥٦]

(٧٨) زيادة في ع وم: وربَّ الشياطين ومَنْ [م: ما] أضلَّتْ.

(٧٩) ع: الملك المنّان القدّوس الحنّان.

(٨٠) سورة البقرة ٢: ١١٧، سورة الأنعام ٦: ١٠١.

(٨١) كما صححناه. وفي جميع النسخ: ذات.

(٨٢) سورة الرحمٰن ٥٥: ٢٧.

(٨٣) ع وم: والآلاء والإنعام.

(٨٤) ع: ومن ضرّ.

(٨٥) كما في م. والواو ناقص في النسخ الأخرى.

(٨٦) م: أن تطهرنا من كيد الأعداء والشياطين.

(٨٧) ع وم: ومعصية الرحمان، واتّباع الشهوات بعد البيان.

جَنَّةُ المَأْوَىٰ.(٨٨) اللهم وأعِذْنا باسْمِك(٨٩) من فَقْرٍ مُدْقِع، وغُرْم مُفْظِع(٩٠)، وذُلٍّ مُضْرِعٍ، وذمٍّ مُوجِعٍ، ومن شَرِّ غَرَقِ البحارِ المُتَمَوِّجَةِ، وحَرْقِ النارِ المُتَأَجِّجَةِ.

اللهم لا تَحْرِمْنا خيرَ ما عندك بشَرِّ(٩١) ما عندنا، وَاغْفِرْ لنا بجُودِك ما جَنَتْهُ أيدينا، وَأَعْطِنا النعيمَ المُقيمَ والنجاةَ من الجحيم، وتَوَفَّنا مُسلمين، وألْحِقْنا بالصالحين، غيرَ خَزَايَا، ولا نادمين،(٩٢) وأَلْزِمْنا كلمةَ التقوَى، وأحْلِلْنا جَنَّةَ المأوَى، وَاخْصُصْنا، يا ربِّ، بقلوبٍ سليمةٍ، وأخلاقٍ قويمةٍ، وأنِلْنا من [٧١] رحمتِك التي وَسِعَتْ كلَّ شيءٍ ما نأمُلُهُ، فإنَّا ضعفاءُ،(٩٣) لا نُطيقَ عذابَك، ولا نحتمِلُ(٩٤) عِقابَك. اللهم(٩٥) وَاجْعَلِ التقوَى لنا شِعارًا وجُنَّةً ودِثارًا، وأصِرْنا ممَّن أفاقَ من الضلالةِ وَانْصَرَفَ عن الجهالةِ، وخالَفَ الأهواءَ، ومَحَّصَ(٩٦) عن الآراءِ.(٩٧) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾.(٩٨)

اللهم(٩٩) وَاجْعَلْنا ممَّن يُجيبُ داعيَ اللهِ، ويُؤمن به، الذي جعلتَهُ حُجَّةً على المُسْرِفين ورحمةً للمُؤمنين،(١٠٠) وصَيَّرْتَهُ للنجاةِ سفينةً، وللكتابِ(١٠١)

---

(٨٨) تلميح إلى سورة النجم ٥٣: ١٤-١٥.

(٨٩) م: باسمك اللهم.

(٩٠) م: مقطع.

(٩١) ع وم: بسوء. والعنوان في حاشيتها: الاستغفار.

(٩٢) ع وم: ولا مفتونين، ولا مغضوبِ علينا، ولا ضالّين، ولا مُضِلّين.

(٩٣) ع وم: ضِعافٌ.

(٩٤) كما في م. زود: ولا نحمل. ع: ولا نحتمله [بدون " عقابك "].

(٩٥) سقط من ع وم.

(٩٦) كما في م. وفي سائر النسخ: وفحَّص.

(٩٧) زيادة في ع وم: ولم يضلّ [م: يضلوا] عن سبيلك.

(٩٨) سورة صٓ ٣٨: ٢٦.

(٩٩) سقط من ع وم.

(١٠٠) ع: الذي جعلته على المسرفين حُجّةً، وللمسلمين رحمةً. م: داعي الله المنشور على المسرفين حجةً، وللمؤمنين رحمةً.

(١٠١) كما في ع وم. وفي زود: وللكتب.

سكينةً، وللمحرابِ [٧٢] قِبْلَةً، ولِمَن اتَّبَعَهُ(١٠٢) جُنَّةً،(١٠٣) وَاجْعَلْنا بالكفايةِ في دَعَةِ الكِلاءَةِ،(١٠٤) وهَبْ لنا العافيةَ بتمامِها، والكرامةَ بدوامِها، وفُكَّ(١٠٥) رِقابَنا من النارِ، يا مُقَلِّبَ القلوبِ والأبصارِ! اللهم احْرُسْنا وَاحْفَظْنا في جميعِ مُنْقَلَبِنا ومُنْصَرَفِنا، ووَفِّقْنا وأرْشِدْنا للصوابِ في أقوالِنا وأفعالِنا، وأَرِنا السرورَ والمحبَّةَ في جميعِ أمورِنا،(١٠٦) وأصْحِبْنا(١٠٧) توفيقَك وتسديدَك وإرشادَك حتَّى لا يكونَ لنا فعلٌ ولا قولٌ(١٠٨) إلا مُطابقٌ للصوابِ، [٧٣] وَاكْفِنا شَرَّ مَنْ(١٠٩) كادَنا، وأصْلِحْ لنا مَنْ عادانا، وَانْصُرْنا على مَنْ ناوانا، وَارْزُقْنا(١١٠) فَرَجًا ومخرجًا، ووَسِّعْ لنا إلى رحمتِك منهاجًا، وَاجْعَلْ لنا مِن لَدُنْكَ سُلْطانًا نصيرًا، وكالِئًا وظهيرًا، وزِدْنا بك معرفةً، ومنك قُرْبًا، وإليك دُنُوًّا، يا أرحمَ الراحمين!(١١١)

اللهم(١١٢) إنَّا نسألُك بِاسْمِك الذي أَلَّفْتَ به(١١٣) بين الثلجِ والنارِ، وقهرتَ به المُتضادّين على التواصُلِ والجِوارِ، أنْ تُعَذِّبَ(١١٤) كَفَرَةَ أهلِ الكتابِ وجميعَ المُشركين، ومَن ضارَعَهم من المُنافقين، [٧٤] فإنَّهم يتقلّبون(١١٥) في نِعْمَتِك،(١١٦) ويجعلون الحَمْدَ لغيرِك، ويُوالُون أعداءَك

---

(١٠٢) كما في م. وفي سائر النسخ: تبعه.
(١٠٣) كما شكل في ع. وفي ز: جَنَّة.
(١٠٤) كما صحّحناه، وفي كل النسخ: الكلاية.
(١٠٥) ع: وَافْكُكْ. العنوان في حاشية ع: دعاء الحراسة والإرشاد.
(١٠٦) م: في جميع الأمور.
(١٠٧) ع وم: بتوفيقك [م: توفيقك] وإرشادك وتسديدك.
(١٠٨) ع وم: قول ولا فعل.
(١٠٩) ع: ما.
(١١٠) العبارة من ههنا إلى * منهاجًا * ساقطة من ع.
(١١١) م: يا مَن أَلَّف بين الثلج والنار، وقسر المتضادين عن التلاصق والجوار.
(١١٢) ع: إني أسألك. والعنوان في حاشيتها: الدعاء على كفرة أهل الكتاب.
(١١٣) به: سقط من ع.
(١١٤) ع: اللهم إنْ تُعَذِّبْ. م: اللهم عذِّبْ.
(١١٥) كما في ع وم. وفي زود: ينقلبون.
(١١٦) كما في م. و في سائر النسخ: نعمك.

ويُناصِبُون أولياءَك، تعاليتَ عمَّا يقولُ الظالمون علوًّا كبيرًا ![١١٧] *فالْعَنْهم*، يا ربِّ، لَعْنًا وَبِيلاً، وأَخْزِهم[١١٨] خِزْيًا طويلاً. اللهم انْصُرْ جيوشَ المسلمين،[١١٩] وسَراياهم ومُرابِطيهم ومُعاقِدِيهم[١٢٠] حيثُ كانوا، وحلُّوا[١٢١] في مشارقِ الأرضِ ومغاربِها، نَصْرًا عزيزًا، وَافْتَحْ لهم فَتْحًا يسيرًا، ﴿وَٱجْعَل﴾ لهم ﴿مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا﴾،[١٢٢] وكالِئًا وظهيرًا !

اللهم افْتَحْ لِوَلِيِّك الذي[١٢٣] [٧٥] ارْتَضَيْتَهُ، واخترتَهُ واصطفيتَهُ لتدبيرِ عالَمِ السُّفْلي، ووعدتَهُ أنْ تُظْهِرَهُ ﴿عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾،[١٢٤] القائم بالحقِّ من ولدِ نبيِّك. اللهم[١٢٥] زِدْهُ قُوَّةً وتمكينًا،[١٢٦] وأَنْجِزْ له ما وعدتَهُ على أَلْسِنَةِ آبائهِ[١٢٧] الصادقين،[١٢٨] وصَلِّ عليهم أجمعين،[١٢٩] وأَشْرِقِ الأرْضَ بنُورِ غُرَّتِهِ وبَهاءِ طَلْعَتِهِ، وَانْشُرْ علينا رحمتَك بِفَيْضِ[١٣٠] عَدْلِهِ، وصِلْ حَبْلَنا بحَبْلِهِ، وأَسْبِغْ علينا نِعَمَك[١٣١] ظاهرةً وباطنةً، وزِدْنا من فَضْلِك[١٣٢] يا أرحمَ الراحمين،[١٣٣] ومُجِيبَ دعوةِ المُضْطَرِّينَ ! [٧٦]

---

(١١٧) تلميح إلى الآية: ﴿سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾. سورة الإسراء ١٧: ٤٣.
(١١٨) يا ربِّ: زيادة في م.
(١١٩) كما في ع وم. وفي زود: المؤمنين.
(١٢٠) سقطت هذه الكلمة من ع وم.
(١٢١) ع وم: وأين كانوا.
(١٢٢) ﴿وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا﴾. سورة الإسراء ١٧: ٨٠.
(١٢٣) العنوان في حاشية ع: الدعاء لوليِّ الله.
(١٢٤) سورة التوبة ٩: ٣٣، سورة الصفّ ٦١: ٩. بداية الآية: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ....﴾.
(١٢٥) ع وم: وزِدْهُ، بدون " اللهم ."
(١٢٦) زيادة في ع وم: وعِزّةً وتحصينًا.
(١٢٧) كما في ع وم. وفي زود: على ألسن عبيدك، آبائه.
(١٢٨) م: الطاهرين.
(١٢٩) وصلِّ عليهم أجمعين: سقطت من ع وم.
(١٣٠) ع وم: بفائض.
(١٣١) ع وم: نعمةً.
(١٣٢) ع: من فضلك برحمتك.
(١٣٣) ههنا ينتهي الدعاء في م.

آمين، آمين، آمين، يا ربَّ العالمين ! والحمدُ للهِ وَحْدَهُ وصلواتُهُ على رسولهِ سيِّدِنا[١٣٤] محمَّدِ النبي وآلِ بيتهِ الطاهرين وسلامُهُ وتحيَّاتُهُ.

(١٣٤) سقطت هذه الكلمة من د.



دعاء يوم الأربعاء[١]

بسم الله الرحمـٰن الرحيم و به نستعين[٢]

الحمدُ للهِ المُتَعالي عن الكَيْفِيَّةِ،[٣] المُتَجالِّ[٤] عن الماهِيَّةِ،[٥] المُرْتَفِع عن الأَيْنِيَّةِ، المُتَقَدِّسِ عن الحَيْثِيَّةِ، المُتَمَجِّدِ[٦] عن المِثْلِيَّةِ، المُتَسامِي عن[٧] أنْ يُجَنَّسَ بجِنْسٍ، أو يُكَوَّنَ بكَوْنٍ، أو يُرَى بَعْضُهُ، أو يُومَى إليه، تعالى عن التشبيهِ،[٨] المُنَزَّهِ[٩] عن أن يُضافَ إليه [٧٧] شيءٌ يُوجَدُ في البريَّةِ من النَّفْيِ والإثباتِ، والأسماءِ والصفاتِ. فهو كما قال بابُ الرحمةِ الربَّانيَّةِ، وينبوعُ الحكمةِ الإلـٰهيَّةِ،[١٠] عليُّ ابنُ أبي طالبٍ صلواتُ اللهِ عليه وعلى الأئمَّة من ولدِهِ:[١١] لا يُعَبَّرُ عن اللهِ[١٢] بتعبيرِ المخلوقينَ، كما لا يُحَدُّ بتحديدِ المحدودينَ.

---

(١) ع: دعاء يوم الأربعاء لمولانا المعز لدين الله صلوات الله عليه. والعنوان في حاشيتها: دعاء يوم الأربعاء لمولانا المعز ع.م. العنوان في حاشية ز: دعاء يوم الأربعاء. م : دعاء أيضا لمولانا المعز صلع.

(٢) دوع: بسم الله الرحمن الرحيم.

(٣) م: الكمية.

(٤) د : المتجالل.

(٥) كما في ع وم. وفي زود: المائية.

(٦) ع: المتفرِّد عن المُثلِيَّة.

(٧) ع وم: عن الشيئيّة. والعبارة بعدها إلى " التشبيه " ساقطة من ع وم.

(٨) د: التشبُّه.

(٩) ع وم: المتنزَّه.

(١٠) ع: فهو كما قال أمير المؤمنين علي. م: كما قال أمير المؤمنين.

(١١) وعلى الأئمَّة من ولده: سقط من ع وم.

(١٢) ع وم: عنه.

وكما قال(١٣) مولانا جعفرُ بنُ محمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليه يومًا وقد سَمِعَ رجلاً يقول: (١٤) اللهُ أكبرُ. فقال عليه السلام: (١٥) مِمَّا ذا وَيْلَكَ! (١٦) فقال الرجلُ: (١٧) من كُلِّ شيءٍ. فقال عليه السلام: إذًا حَدَّدْتَهُ، واللهُ(١٨) [٧٨] أكبرُ مِنْ أنْ يُحَدَّ أو يُوصَفَ. لا(١٩) يُنْعَتُ بالأشباحِ، ولا يُقْرَنُ بالأرواحِ، ولا بالحدودِ(٢٠) والنواحـ [ـي]. تعالى عن أنْ يُحَسَّ، (٢١) أو يُمَسَّ، أو يُدْرَكَ بعَقْدِ ضميرٍ وإحاطةِ تفكيرٍ. وما كان مِنْ آي التشبيهِ، فمُرادُهُ بها(٢٢) أولياؤُهُ الذين هم صِفاتُهُ العُلْيا، وأسماؤُهُ الحُسْنَى، وإلاّ لم يَصِحّ عَقْدُ التوحيدِ، ولا يبينُ(٢٣) الازدواجُ من التجريدِ، كما(٢٤) قال الله تعالى: (٢٥) ﴿تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، (٢٦) وقال تعالى: ﴿وَذَرُواْ [٧٩] ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ﴾، (٢٧) و ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾. (٢٨)

جَلَّ عن العيونِ أنْ تُبْصِرَهُ، وعن الأوهامِ أنْ تَخْطُرَهُ، (٢٩) وعن الحُجُبِ أنْ تسْتُرَهُ، وعن الأَزْمِنَةِ أنْ تُغَيِّرَهُ، وعن الأَمْكِنَةِ أنْ تَعْتَوِرَهُ. وتعالى عن الأضدادِ والأندادِ، والصواحبِ والأولادِ، والأشكالِ والأعدادِ، وعن فِعْلِ(٣٠)

---

(١٣) د: وقال.
(١٤) ع وم: وكما قال الصادق صلوات الله عليه لرجلٍ قال.
(١٥) د: فقال. ع وم: قال.
(١٦) ويلك: سقط من ع وم.
(١٧) الرجل: سقط من ع وم.
(١٨) ع وم: ولكن الله.
(١٩) ع: ولا.
(٢٠) كما في ع وم. وفي زود: و لا بالجهات.
(٢١) ع: تعالى عن أن يُجَسَّ أو يُحَسَّ.
(٢٢) ع وم: به.
(٢٣) كما في م. ع: يتبيَّنُ. زود: بان.
(٢٤) سقط من م.
(٢٥) كما في ع وم. وفي زود: حكى سبحانه عزّ من قائلٍ.
(٢٦) سورة الشعراء ٢٦: ٩٧-٩٨.
(٢٧) سورة الأعراف ٧: ١٨٠.
(٢٨) سورة مريم ١٩: ٦٥.
(٢٩) ع وم: تحصره.
(٣٠) م: وفعل. والعبارة من " والصواحب " إلى ههنا ساقطة من م.

الفسادِ، وإخلافِ الميعادِ، والتكليفِ بما يَعْجِزُ عنه العبادُ.(٣١) خالقُ كلِّ منعوتٍ، ومُدَبِّرُ كلِّ موقوتٍ،(٣٢) ومُفَجِّرُ الأنهارِ، ومُخْرِجُ الثِّمارِ،(٣٣) ومُنْبِتُ الأشجارِ، حيثُ يقولُ عَزَّ من قائلٍ:(٣٤) [٨٠] ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾.(٣٥) فأَتْقَنَ ما بَرأَ، وأحْكَمَ ما ذَرأَ على اختلافِ الأجناسِ والغرائزِ، وتَفَرُّقِ(٣٦) الأشباحِ والنَّحائزِ. فلهُ الحمدُ أوَّلاً وآخِرًا، وبدءًا وعاقبةً، وفي كلِّ وقتٍ، وعلى كلِّ حالٍ، عَدَدَ ما أنْشَأَ، ومِلْءَ ما أبْدَأَ، بلا نهايةٍ، كما هو أهْلُهُ ومُسْتَحِقُّهُ.

اللهم صَلِّ على الأسماءِ الحُسْنَى،(٣٧) والأمثالِ العُلْيا، والكلماتِ التامَّاتِ(٣٨) العُظمى، وعلى(٣٩) خُلَفائِك الروحانيِّين، وسُفَرائِك النفسانيِّين، وأوليائِك الجسمانيِّين، قُرَناءِ [٨١] السبعِ المثاني،(٤٠) وتأويلِ الحواميمِ السبعِ، وضياءِ(٤١) الأيَّامِ السبعةِ. و صَلِّ، يا ربِّ، على أنبيائِك المُرْسَلِينَ، وعبادِك الصالحينَ صلاةً(٤٢) يشرُفُ بها مقامُهم، ويعظُمُ(٤٣) بها إكرامُهم.

وصَلِّ اللهم على نَجِيِّك(٤٤) مُوسى بنِ عِمْرانَ(٤٥) من أولادِ لاوي بن

---

(٣١) م: وتكليف معجز العباد [لعله: للعباد].
(٣٢) م: خالق المنعوت ومدبّر الموقوت.
(٣٣) م: ومبيح الثمار.
(٣٤) ع وم : كما قال الله تعالى.
(٣٥) سورة فُصّلت ٤١ : ١٠.
(٣٦) م: وتفريق.
(٣٧) العنوان في حاشية ع: الصلوات على الأسماء الحسنى.
(٣٨) ع وم: الكلمات العظماء.
(٣٩) على: سقط من ع وم.
(٤٠) ع: المثاني السبع. تلميح إلى سورة الحجر ١٥ : ٨٧ حيث قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ .
(٤١) ع وم: وأضواء.
(٤٢) ع: صلوات.
(٤٣) ع: يُعَظِّمُ. م: ويعظم إكرامهم.
(٤٤) م: نبيّك.
(٤٥) ع: وصلِّ على نجيّك موسى من أولاد عمران بن لاوي. والعنوان في حاشيتها: الصلوات على موسى ع. م. م: موسى الذي.

يعقوبَ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ الذي شرَّفْتَهُ وكرَّمتَهُ،(٤٦) وعطَّلت به ظاهرَ شريعةِ إبراهيمَ، وصيَّرتَهُ ثالِثَ أُولي العَزْمِ من الرُّسُلِ ورابعَ النطقاءِ.(٤٧) وجعلتَهُ بابَك ومحرابَك، وبيتَ نُورِك، والسَّبَبَ بينك وبين خَلْقِك إلى انقضاءِ دَوْرِهِ .[٨٢] فَبَلَّغَ، وأعذرَ، وهَدَى، وأنذرَ. فكذَّبَهُ الأكثرون، وضادَّهُ المُفترون،(٤٨) كالعِجْلِ، والسامِري، وقارُونَ، وغيرِهم من الفراعنةِ الملاعين،(٤٩) كما قلتَ عَزَّ ذِكْرُك:(٥٠) ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ﴾،(٥١) كما حكيتَ عن الضِّدِّ قوله:(٥٢) قال فرعونُ: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ﴾.(٥٣) و قال موسى: ﴿رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى﴾.(٥٤)

اللهم صلِّ على بابِهِ ووَصِيِّهِ هارون، وخليفتهِ(٥٥) يوشع بنِ نُونٍ من أولادِ [٨٣] يوسفَ بن يعقوبَ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ، وعلى أئمَّةِ دورهِ السِّتَّةِ: فنحاس(٥٦) بن العيزار(٥٧) بن هارونَ بن عمرانَ، وهو الذي يقال له الخِضْرُ، وإلْياس بن يسياس(٥٨) بن فنحاس، وداود بن أنشى من أولادِ يهودا بن يعقوبَ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ، وسليمانَ بن داود، وأشعيا(٥٩) بن

(٤٦) زيادة في ع: وقَرَّبْتَهُ وعَظَّمْتَهُ وفَضَّلْتَهُ.
(٤٧) ع: والرابع من النطقاء.
(٤٨) ع وم: الأعزُّون.
(٤٩) م: إلى غيرهم من الطواغيت والجواليت.
(٥٠) ع وم: كما قال الله تعالى.
(٥١) سورة يونس ١٠: ٨٣. ﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾ : زيادة في ع.
(٥٢) ع: وقال. وسقطت هذه العبارة من م.
(٥٣) سورة الشعراء ٢٦: ٥٤-٥٥.
(٥٤) سورة المائدة ٥: ٢٥. زيادة في ع وم: ﴿فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ .
(٥٥) هارون وخليفته: كما في ع، وسقطت هذه العبارة من ز ودوم.
(٥٦) ع: فنحاص بن هارون، وهو الذي. م: فنحاص بن باعور، وهو الخضر من آل هارون.
(٥٧) د: العيزرا.
(٥٨) ع: بسباس. م: اليسع ين الحكم من آل يوسف.
(٥٩) كما في ع وم. وفي زود: وشعيا. وقد سقط اسما داود وسليمان من م.

أمضيا[٦٠] الذي يقال له ذُو الكِفْلِ من أولادِ داودَ، وعُزَيْر بن شرويا من أولاد فنحاس.

اللهم وَاخْصُصْ محمَّدان المبعوثَ المُنْتَجَبَ، ورسولَك [٨٤] المُقَرَّبَ،[٦١] القائمَ بأَمْرِك، والداعيَ إلى نُورِك على[٦٢] حِينَ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ،[٦٣] ودُروسٍ من العملِ، واختلافٍ من المِلَلِ، وضلالةٍ من السُّبُلِ، وطُموسٍ من العلمِ، وذَهابٍ من الفهمِ. فأنقذتَ به مَنْ أطاعَ من العبادِ، ودَلَلْتَ به على الرشادِ، وقَمَعْتَ به أهلَ المُنْكَرِ والفسادِ[٦٤]. فجاهَدَ بنفسهِ مشكورًا، وتَوَفَّيْتَهُ مغفورًا. ولم تَقْبِضْهُ[٦٥] حتَّى افترضتَ الصلاةَ عليه.[٦٦] فقلتَ سبحانك: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ [٨٥] عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾.[٦٧] اللهم اجْعَلْ نَوامِيَ الصلاةِ الحنيفةِ، وتَوالِيَ[٦٨] البركاتِ المُنِيفَةِ، وعواطِفَ الرحمةِ الشريفةِ عليه[٦٩] أوَّلاً وآخِرًا، وظاهِرًا وباطِنًا، وَاخْصُصْهُ بالمقامِ المحمودِ، والحَوْضِ المَوْرُودِ، والمنزلِ المشهودِ.

وصَلِّ اللهم على آلِهِ الغُرِّ المصابيحِ والشُّمِّ المراجيحِ، تَراجِمَةِ كتابِك،

---

(٦٠) م: ابن أموص، وأرميا بن حرقيا بن يرحفا، وعزيز بن سريا.
(٦١) العنوان في حاشية ع: الصلوات على محمد وآله.
(٦٢) على: سقط من د.
(٦٣) تلميح إلى الآية: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾ . سورة المائدة ٥:١٩.
(٦٤) ع: والعِناد.
(٦٥) كما في ع وم. وفي زود: تقضه، وهو خطأ.
(٦٦) كما في ع ود وم. عليه: سقط من ز. ع: الصلوات.
(٦٧) سورة الأحزاب ٣٣:٥٦.
(٦٨) ع: وزواكي البركة.
(٦٩) زيادة في ع: على محمَّدِ الطاهرِ، ورسولِك الزاهرِ، المُؤَيَّدِ بِمُقَدَّساتِ الأنوارِ، ورسولِك الهادي بِخَفِيَّاتِ الأسرارِ، وصَفِيِّك المطهَّرِ بأعذبِ مياهِ الأنهارِ. زيادة في م: على محمَّدِ الطاهرِ، ورسولِك الزاهرِ، المُؤَيَّدِ بأنوار المقدَّسات، ورسولِك الهادي لخفيَّاتِ الأسرارِ، وصَفِيِّك المطهَّرِ بأعذبِ مياهِ الأنهارِ.

ومُتأوِّلي خِطابك الذي ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾،(٧٠) ولا يَعْرِفُهُ إلا الربَّانِيُّون، كما صَلَّيْتَ وباركتَ(٧١) وسلَّمتَ وتَحَيَّيْتَ(٧٢) على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ.(٧٣) وصَلِّ، يا ربِّ، [٨٦] على القائم بالحقِّ،(٧٤) الناطقِ بالصدقِ، كاشفِ(٧٥) الغَمَّاءِ(٧٦) والفِتَنِ، وحاسمِ الضلالةِ والإِحَنِ، صلاةً بلا نهايةٍ ولا حَدٍّ،(٧٧) ولا إحصاءٍ ولا عَدٍّ.(٧٨) يَسِّرْ له العسيرَ،(٧٩) وَافْتَحْ له اليسيرَ،(٨٠) ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.(٨١)

اللهم بنُورِك الذي أتممتَ به الكلماتِ وأقمتَ به السماواتِ، وبالقَلَم والنُّونِ،(٨٢) و ﴿ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾،(٨٣) ﴿وَ﴾ بـ ﴿ٱلطُّورِ﴾، ﴿وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾،(٨٤) ﴿وَ﴾ بـ ﴿ٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾،(٨٥) والمِهادِ الموضوعِ،(٨٦) وبمواقعِ النُّجوم،(٨٧) ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾،(٨٨) وبسِفْرِ [٨٧] موسى وما فيه، والإنجيلِ وما يحويهِ، وبالزبورِ القويمِ والإنجيلِ

---

(٧٠) تلميح إلى سورة الواقعة ٥٦: ٧٩.

(٧١) زيادة في ع: ورحمتَ.

(٧٢) سقط من ع.

(٧٣) تلميح إلى الآية: ﴿إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾. سورة هود ١١: ٧٣.

(٧٤) العنوان في حاشية ع: الصلوات على القائم.

(٧٥) ع وم: وكاشف.

(٧٦) كما في ع، وفي ز ودوم: العمى.

(٧٧) ع: بلا حدٍّ ولا نهايةٍ.

(٧٨) م: عدد.

(٧٩) ع: العُسْرَ.

(٨٠) ع: اليُسْرَ.

(٨١) سورة التحريم ٦٦: ٨.

(٨٢) تلميح إلى سورة القلم ٦٨: ١. العنوان في حاشية ع: التعوُّذ.

(٨٣) تلميح إلى سورة الصافّات ٣٧: ١٤٠.

(٨٤) سورة الطور ٥٢: ١-٢. ع: وَبِرَبِّ الطُورِ والكِتَـــبِ المَسْطُورِ وَالرَّقِّ المَنْشُورِ. [﴿فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾. سورة الطور ٥٢: ٣].

(٨٥) سورة الطور ٥٢: ٤-٥.

(٨٦) تلميح إلى الآية: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا﴾. سورة النبإ ٧٨: ٦.

(٨٧) ع: التي هي قسمٌ.

(٨٨) سورة الواقعة ٥٦: ٧٥-٧٦.

والقرآنِ[٨٩] الحكيمِ[٩٠] كُنْ لنا مَعاذًا وجارًا، وَاجْعَلِ[٩١] الجَنَّةَ لنا قرارًا ودارًا،[٩٢] وأجِرْنا من شَرِّ السلاطين[٩٣] الأباطيل، وأعِذْنا من شَرِّ[٩٤] الشياطينِ الأضاليلِ،[٩٥] ومن كيدِ الشيطانِ الرجيم[٩٦] وعُنودِهِ، ومن هَمْزِهِ ولَمْزِهِ[٩٧] ونَفْثِهِ، ومن شَرِّ كلِّ ذي شَرٍّ،[٩٨] وأخْرِجْنا من مَهامِهِ التحييرِ، ولُجَجِ ظُلَمِ البُحورِ، ولا تَجْعَلْنا ممَّن ﴿يَعْلَمُونَ ظَـٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ غَـٰفِلُونَ﴾.[٩٩] فإنَّك قلتَ وقولُك الحقُّ المبينُ،[١٠٠] وأنتَ أصدقُ القائلين.[١٠١] ومَنْ كان في [٨٨] هذه أعْمَى، فهو في الآخِرةِ أعمى وأضلُّ سبيلاً.

اللهم وَارْزُقْنا عافيةَ الأبدانِ، وسلامةَ الإيمانِ،[١٠٢] والفوزَ بالجِنانِ.[١٠٣] ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَـٰرِهُونَ﴾.[١٠٤] ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ﴾.[١٠٥] ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾.[١٠٦] ﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾.[١٠٧]

---

(٨٩) كما في ع وم. وهو ناقص في زود.
(٩٠) كما في ع. وفي م: العظيم. وهو ناقص في زود.
(٩١) ع: وجعلتَ.
(٩٢) م: دارًا وقرارًا.
(٩٣) ع: السلطانِ الجائرِ وجنودهِ.
(٩٤) م: شرّ.
(٩٥) سقطت هذه الكلمة من ع.
(٩٦) سقطت هذه الكلمة من ع.
(٩٧) ونفثه: زيادة في ع.
(٩٨) زيادة في ع وم: وضُرِّ كلِّ ذي ضُرّ.
(٩٩) سورة الروم ٣٠: ٧. وفي كل النسخ: يعلم.
(١٠٠) تلميح إلى الآية: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾. سورة النور ٢٤: ٢٥.
(١٠١) تلميح إلى الآية: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾. سورة النساء ٤: ١٢٢.
(١٠٢) ع: وسلامة الأديان.
(١٠٣) ع: والفوز بالإيمانِ. م: والفوز بالجنة والنجاة من النار.
(١٠٤) سورة التوبة ٩: ٤٨.
(١٠٥) سورة الأعراف ٧: ١٣٧.
(١٠٦) سورة الفرقان ٢٥: ٢٣.
(١٠٧) سورة الأعراف ٧: ٧٢. ع: دابر القوم الذين.

﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾(١٠٨)

آمنتُ باللهِ وَحْدِهِ(١٠٩) وكفرتُ بالجِبْتِ والطاغوتِ، وَاسْتَمْسَكْتُ [٨٩] ﴿بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(١١٠) اللهم إنَّا نسألُك(١١١) سُؤالَ مُلِحٍّ، لا يَمَلُّ من دُعاءِ رَبِّهِ،(١١٢) ونَتَضَرَّعُ إليك(١١٣) ضراعةَ غريقٍ، يَرْجُوك لكَشْفِ كَرْبِهِ، ونبتهلُ إليك ابتهالَ تائبٍ من ذَنْبِهِ،(١١٤) فإنْ كنتَ(١١٥) كَتَبْتَنا من رحمتِك بُعَداءَ، فَامْحُ الشقاءَ عنَّا، وحَوِّلْنا سُعداءَ، وَاصْرِفْ عنَّا السُّوءَ والفَحْشاءَ والجَهْدَ والبلاءَ، فإنَّك تَمْحُو ما تشاءُ وتُثْبِتُ، وأنتَ(١١٦) سميعُ الدعاءِ. اللهم(١١٧) لا تَجْعَلْنا ممَّنْ يعتاضُ بالنِّعَمِ(١١٨) نِقَمًا، ولا بالراحةِ أَلَمًا، وهَبْ لنا [٩٠] يقينًا صادقًا نسكُنُ إليه، ونعتمدُ في جميعِ الأمورِ عليه، وعَجِّلْ من الهُمومِ خَلاصَنا، وأبِنْ(١١٩) في الأكرمينَ اخْتِصاصَنا، وَاسْتَعْمِلْنا بما عَلَّمْتَنا، ومَتِّعْنا بما رَزَقْتَنا، وهَبْ لنا توبةً نَصُوحًا، وعملاً نَجِيحًا، وأمْنًا(١٢٠) فسيحًا، وقَوِّمْنا بنُورِك المُبينِ، وَاجْعلنا مع(١٢١) الذين أنعمتَ ﴿عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾.(١٢٢)

---

(١٠٨) سورة هود ١١:٤٤.

(١٠٩) وحده: سقط من ع.

(١١٠) سورة البقرة ٢:٢٥٦. والآية: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ...﴾. ع وم: الوثقى التي.

(١١١) كما في ع وم، وفي ز ود: إني أسألك. والعنوان في حاشية ع: السؤال والتضرّع والابتهال.

(١١٢) كما في ع وم. وفي ز ود: لا يملُّ دعاء ربّه.

(١١٣) كما في ع وم. وفي ز ود: ويتضرَّع إليه.

(١١٤) م: ذنوبه.

(١١٥) كنت: كما في ع ودوم، وهو ناقص في ز.

(١١٦) ع: وإنّك.

(١١٧) سقط من ع.

(١١٨) ع: بالنعمة.

(١١٩) ع: وَابنِ.

(١٢٠) ع: وعذرًا.

(١٢١) ع وم: من الذين.

(١٢٢) سورة النساء ٤:٦٩ (بداية الآية: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُولَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم...﴾.

اللهم إنّا نعتقدُ أنَّ ما في العوالم[١٢٣] من عَدْلٍ وعَقْلٍ، وحِكْمَةٍ وفَضْلٍ، وإعْطاءِ [٩١] خَيْرٍ، وكَشْفِ ضُرٍّ، فأنت وَلِيُّهُ ومُعْطِيهِ، وما فيها من ضدِّ ذلك، فبِأُمُورٍ تَنْطِقُ عن فضلِك وعدلِك ورحمتِك وحكمتِك،[١٢٤] فلَكَ الحمدُ بلا نهايةٍ. اللهم إنَّك ترى مواضِعَنا ومكانَنا، وإحاطةَ المحاوِجِ والمخاوِفِ[١٢٥] بنا، وأنت خيرُ مَدْعُوٍّ، وأكرمُ مَرْجُوٍّ، ومرغوبٍ إليه.[١٢٦] نَسْأَلُك أن[١٢٧] تُلبِسَنا من أيادِيك ما يُؤمِنُنا[١٢٨] من المَخاوِفِ، ويَصْحَبُنا من اللطائفِ[١٢٩] ما تُبَلِّغُنا به المألوفَ[١٣٠] والأَمْنَ من الخوفِ، وما أنت أعلمُ به وأقدرُ عليه منَّا. وَاعْرُجْ بنفوسِنا إلى جِوارِك، و[٩٢] أصْعِدْها إلى مَلَكُوتِ القُدْسِ من دارِك، وأَلْحِقْنا بأوليائِك الأطيابِ الأبرارِ، الأتقياءِ الأخيارِ، إنَّك جوادٌ غفَّارٌ.

اللهم رَبَّ الرُّعُودِ القواصِفِ، والرياحِ العواصِفِ، والبُروقِ الخواطِفِ،[١٣١] مُنشئَ السحابِ، ومالِكَ الرِّقابِ، ذا المِنَنِ العِظامِ، والأيادي الجِسامِ، اسْقِنا سَقْيًا وَادِعَةً واسعةً نافعةً، غيثًا هَنِيئًا مَرِيعًا، تُحْيي به البِلادَ وتُغيثُ به العِبادَ، وتَجْعَلُهُ بلاغًا لِلحاضرِ والبادِ. اللهم وأَنْزِلْ من السماءِ ماءً طَهُورًا مُسْبِلاً[١٣٢] دَرُورًا، [٩٣] تُحيي به بَلْدَةً مَيْتًا، وتُسْقِيهِ أنعامًا وأناسيَّ كثيرًا. اللهم اسْقِنا المطرَ، وأَعْطِنا الظَّفَرَ،[١٣٣] وَاحْشُرْنا مع مَنْ نَظَرَ وفَكَّرَ وَاعْتَبَرَ، وَانْصُرْنا

---

(١٢٣) العبارة من ههنا إلى " ضد ذلك " ساقطة من ع.
(١٢٤) سقطت هذه الكلمة من ع.
(١٢٥) ع: والمحارب.
(١٢٦) ع: إليك.
(١٢٧) زيادة في ع: تصلّي على محمّد، وعلى أخيه ووصيّه عليّ بن أبي طالبٍ، وعلى الأئمّة من ذرّيتهما المنصوص عليهم، وأن.
(١٢٨) ع وم: تُؤمننا به.
(١٢٩) ع: تصحبنا من لطائفك.
(١٣٠) ع: ما تُبلّغنا به المأمولات، وجزيل العوارف. اللهم وزِدْنا من مبلغ المأمول والأمن . . . .
(١٣١) ع: ربَّ الريح العاصفةِ، والرعد القاصفِ، والبرق الخاطفِ. والعنوان في الحاشية: الاستسقاء.
(١٣٢) دائمًا: زيادة في ع وم.
(١٣٣) ع وم: أعطنا الظفر، واسقنا المطر.

على مَنْ أَلْحَدَ وكَفَرَ، وَاجْعَلْنا مِن صالِحِي البَشَرِ، ومِمَّنْ إذا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أُنْعِمَ عليه شَكَرَ، وأَدْرِرِ المطرَ حتى تَمْتَلِيءَ الحُفَرُ، وتنبتُ الشجرُ.(١٣٤)

هؤلاء عبادُكَ(١٣٥) يشكون إليك شِدَّةَ الحالِ، وسُوءَ الإمْحالِ، وشَعْثَ البالِ،(١٣٦) وذَهابَ الخُفِّ،(١٣٧) وجَفافَ(١٣٨) الزَّرْعِ والضَّرْعِ. وقد بَكَى(١٣٩) الصغيرُ، وضَرَعَ الكبيرُ، وذابَ الشَّحْمُ،(١٤٠) و [٩٤] دَقَّ العَظْمُ، وارتفعتِ الشكْوَى لِتَكاثُفِ البَلْوَى. فَارْحَمِ اللَّهُمَّ حَنِينَ الحانَّةِ،(١٤١) وأَنِينَ الآنَّةِ، وأَتِحْ عليهم(١٤٢) رِيحًا جرَّارَةً، وسَحابًا(١٤٣) دَرَّارَةً،(١٤٤) تضحَكُ منها الأرضُ، ذاتُ الطُّولِ والعَرْضِ. اللهم اصْرِفْ شِدَّةَ المَطَرِ(١٤٥) عن بيوتِ المَدَرِ إلى الأَوْدِيَةِ ومَنابِتِ الشجرِ، إنَّك سميعُ الدعاءِ،(١٤٦) فعَّالٌ لما تشاءُ. والحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلواتهُ على سيِّدنا(١٤٧) محمّدٍ خاتَمِ النبيِّينَ، وعلى وَصِيِّهِ وابنِ عَمِّهِ عليِّ ابنِ أبي طالبٍ أميرِ المؤمنين، وعلى فاطمة الزهراء،(١٤٨) وعلى الأئمَّةِ [٩٥] من نَجْلِهما الغُرِّ الميامينَ، وسلامُهُ وتحيَّاتُهُ.(١٤٩)

---

(١٣٤) ع: حتّى يبتلَّ الشجرُ، ويَنْدَى الحجرُ، وتمتلئ الحفرُ. م: حتّى يبتلَّ الشجرُ، وتندقَّ الحجرُ، وتمتلئ الحفرُ.

(١٣٥) زيادة في ع وم: وإماؤك.

(١٣٦) ع: يشكون إليك سوء الامحال، وشدّة الحال، وتصرّف البال. م: يشكون سوء الحال، وشدّة الإمحال، وتصرّف البال.

(١٣٧) ع وم : الخفِّ والظِّلْفِ.

(١٣٨) ع وم: وهلاك.

(١٣٩) ع وم: وَنَى.

(١٤٠) زيادة في ع وم: وذهب اللحمُ.

(١٤١) ع وم: أنين الآنّة وحنين الحانّة.

(١٤٢) ع وم: وأتح لهم.

(١٤٣) ع وم: وسحابةً.

(١٤٤) كما في ع ودوم، وفي الأساس: درّراة، وهو خطأ.

(١٤٥) ع وم: اللهم وإذا اشتدَّ المطرُ فاصْرِفْهُ عن.

(١٤٦) زيادة في ع وم: قريبُ الإجابةِ، يا أرحمَ الراحمين. ههنا ينتهي الدعاء في م.

(١٤٧) ع: رسوله.

(١٤٨) كما في ع، " وعلى فاطمة الزهراء " ناقص في ز ود.

(١٤٩) وسلامه وتحيّاته: ساقطة من ع.

دعاء يوم الخميس[1]

بسم اللهم الرحمـٰن الرحيم

الحمدُ للهِ الواحِدِ بلا عَدَدٍ، والأَحَدِ بلا أمَدٍ ولا نَفَدٍ.[2] المُتعالي عن دَرَكِ الصفاتِ، وإحاطةِ تصاريفِ اللُغاتِ. لا تَلْحَقُهُ[3] أحكامُ التبديلِ ولا اختلافُ[4] التحويلِ، ولا[5] تَعْتَورُهُ هُمُومُ[6] الأحلامِ، ولا[7] تَحْصُرُهُ رَوِيَّاتُ الأفهامِ ولا جَوَلانُ خواطرِ الأوهامِ. لا يُنالُ بِحِسٍّ، ولا يُنْعَتُ بجِنْسٍ، ولا يُخْطَرُ في الظُّنونِ، ولا يُرَى بالعُيونِ،[8] ولا يُوصَفُ بالحواسِّ، ولا يُدْرَكُ بالقِياسِ، [٩٦] ولا يُشَبَّهُ[9] بالناسِ. تأَلَّفَتْ بلُطْفِهِ الفِرَقُ، وفَلَقَ بقُدْرَتِهِ الفَلَقَ، وأنارَتْ بمعرفتِهِ دَياجي[10] الغَسَقِ، وأجْرَى من الصُّمِّ الصِّلابِ ماءً

(١) ع: دعاء يوم الخميس لمولانا المعز لدين الله صلوات الله عليه. والعنوان في حاشيتها: دعاء يوم الخميس لمولانا المعز ع.م. والعنوان في حاشية ز: دعاء يوم الخميس. م: دعاء يوم الخميس لمولانا المعز صلع.

(٢) م: والأحد بلا مدد والأمد.

(٣) ع: أو أنْ تَلْحَقَهُ. م: وأن تلحقه.

(٤) ع وم: واختلاف.

(٥) ع وم: أو.

(٦) ع وم: هِمَمُ.

(٧) ع: أو. م: وحضور رويّات الأفهام.

(٨) ع وم: ولا تراهُ العيونُ، ولا يُخطر في الظنون.

(٩) ع: ولا يُشْبَهُ. العبارة من ههنا إلى " الفرق " سقطت من م.

(١٠) كما ع. وفي سائر النسخ: دواجي.

ثَجّاجًا،[11] وجَعَلَ الشمسَ للبريّةِ[12] سِراجًا، والقمرَ والنجومَ أبراجًا[13] من غيرِ أنْ يُمارِسَ فيما ابتداهُ[14] لُغُوبًا ولا عِلاجًا.

تَجالَّ[15] عن القضايا والفسادِ، وتَقَدَّسَ عن ظُلْمِ العِبادِ، وتَنَزَّهَ عن إخلافِ الميعادِ، وتعالى[16] عن ضِدٍّ مُنافٍ أو[17] نِدٍّ مُكافٍ، أو شبيهٍ،[18] أو مثيلٍ، أو عديلٍ، أو شكيلٍ.[19] ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ العقليّةُ والحِسّيّةُ،[20] ﴿وَهُوَ [97] يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾.[21] نحمَدُهُ أضعافَ ما يُحْصَى، وأكثرَ من عَدَدِ الرَّمْلِ والحَصَى، ونَتَوَكَّلُ عليه تَوَكُّلَ مَنْ لَجَأَ إليه فكَفَاهُ،[22] واعتصمَ به فهَدَاهُ، حَمْدًا لا يَنْقَضِي أبدًا[23] ما اختلفَ المَلَوَانُ، وتعاقبَ العَصْرانِ.

اللهم صَلِّ على الحُدُودِ العُلْيا والوُسْطى والسُّفْلى،[24] وصَلِّ على ملائكتِكَ[25] المُقَرَّبين، وأنبياءِكَ المُرسلين، وعلى[26] أهلِ طاعتِكَ أجمعين من الأوَّلين والآخِرين، وعلى كُلِّ ساعٍ لهدايةِ خَلْقِكَ بمَشِيئَتِكَ وأمْرِكَ[27]

---

(11) م: وهَمَرَ من المعصرات ماءً ثجاجًا. تلميح إلى الآية: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾. سورة النبإ ٧٨: ١٤.

(12) كما في ع وم. وفي زود: للأنام.

(13) قارن سورة يونس ١٠: ٥ ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا...﴾.

(14) م: فيما ابتداه.

(15) ع: تجالُّ. م: [تجال] عن القضايا [و] الفساد، وظلم العباد، وإخلاف الميعاد.

(16) م: وتنزَّهَ.

(17) م: و.

(18) كما في م. وفي النسخ الأخرى: شبهٍ.

(19) زيادة في ع وم: خَلَقَ الأشياءَ بالقُدْرَةِ والإمكانِ والمسافةِ وبُعْدِ المكانِ.

(20) ع وم: ولا الحسية.

(21) سورة الأنعام ٦: ١٠٣.

(22) م: فكفى.

(23) سقطت هذه الكلمة من ع وم.

(24) العنوان في حاشية ع: الصلوات على الحدود [العليا].

(25) ع: الملائكة . . . والأنبياء.

(26) في ع وم بدون " على ".

(27) سقطت هذه الكلمة من م.

وإرادتِك أبَدَ الآبدين، ودَهْرَ [٩٨] الداهرين. اللهم اجْعَلْهُم لنا أعْوانًا حافظينَ، وأعْضادًا ناصرينَ، ومُوَفَّقِينَ ومُسَدَّدِينَ إلى لُحوقِنا[٢٨] بهم أجمعين.

اللهم وصَلِّ على رُوحِك المسيح[٢٩] عيسى ابنِ مريمَ من أولادِ راحم[٣٠] بن سليمانَ بن داود الذي شرَّفْتَهُ[٣١] وكرَّمْتَهُ وعَطَّلْتَ به ظاهرَ شريعةِ موسى، وصيَّرْتَهُ رابعَ أُولي العَزْم من الرسلِ، وخامسَ النطقاءِ، كما قلتَ سُبحانك: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ۞ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾،[٣٢] وهو استواءُ [٩٩] أمرِ النطقاءِ قَبْلَهُ به. وجعلتَهُ بابَك ومحرابَك، وبيتَ نُورِك، والسَّبَبَ بينك وبين خَلْقِك إلى انقضاءِ دورِه. فبَلَّغَ، وأعْذَرَ، وهَدَى، وأنْذَرَ. فكَذَّبَهُ الأكثرون، وضادَّهُ المُفترون،[٣٣] كَفراعِنَةِ الشِّرْكِ من الفلاسفةِ، وجَبابِرَةِ اليهودِ المُكاشَفَةِ حتَّى قالوا: ﴿إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾.[٣٤]

وصَلِّ[٣٥] على بابِهِ ووَصِيِّهِ شمعونَ بن يُونا الحَجر،[٣٦] وعلى أئمَّةِ دورِه السِّتَّةِ: عبد بشاشي، وذي النُّونِ [١٠٠] يُونس بن مَتَّى، من قرية نَيْنَوَىٰ[٣٧] من قُرَى المَوْصِلِ، وحَبِيبِ النجَّارِ من أرضِ أنطاكيَّةِ، أرسلَهُ اللهُ إلى ملوكِ الطوائفِ، ومُرْوَة الراهِبِ، وعُمَيْر، وسَرْجس[٣٨] الذي يقالُ له[٣٩] بَحيرا.

---

(٢٨) ع: لِحاقِنا. م: وألحقنا.
(٢٩) سقطت هذه الكلمة من ع. م: عيسى المسيح الذي. والعنوان في حاشيتها: الصلوات على عيسى ع. م [عليه السلام].
(٣٠) ع: راحيم.
(٣١) زيادة في ع: وقرَّبتَهُ وفضَّلته وعظَّمته. زيادة في م: وعظَّمته.
(٣٢) سورة فُصِّلت ٤١: ١٠-١١.
(٣٣) ع وم: الأعزُّون.
(٣٤) سورة النساء ٤: ١٥٧.
(٣٥) ع وم: اللهم وصلِّ.
(٣٦) سقط هذه الكلمة من ع. م: ابن نون، وهو خطأ.
(٣٧) كما في ع. وفي ز: ينيونا، وفي د: بينونا. م: عبد المسيح، ويونس بن متى، ويحيى بن زكريا، وحبيب النجار، ومروة الراهب، وجرجيس.
(٣٨) ع: سرجيس. وكان كذلك في د قبل التصحيح.
(٣٩) كما في ع، و سقط " له " من ز ود.

وصَلِّ على(٤٠) سيِّدنا محمَّدٍ، نبيِّ الرحمةِ، وعلى عِتْرَتِهِ، وَرَثَةِ الكتابِ والحكمةِ، الصادِعِ لِكُلِّ باغٍ مُنازِعٍ بالبيانِ،(٤١) الدالِّ على توحيدِك(٤٢) بأقطع(٤٣) بُرهانٍ، وَاجْعَلْهُ يا ربِّ أقربَ النبيِّين منك مَنْزِلاً،(٤٤) وأدناهم لَدَيْكَ(٤٥) مَحَلاً، وَاخْصُصْهُ بالتحيَّةِ والصلاةِ(٤٦) المرضيَّةِ، وأَصيِّرْهُ(٤٧) أوَّلَ الأنبياءِ [١٠١] شفاعةً، وأَوْفَرَهم(٤٨) في القيامةِ جماعةً، واستعملنا بسُنَّتِهِ،(٤٩) وتَوَفَّنا على مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ، وَاسْقِنا بكأسِهِ مَشْرَبًا(٥٠) رَوِيًّا سائغًا هنيئًا.(٥١)

وصَلِّ على جَنْبِ اللهِ، وبابِ حِطَّتِهِ، ووَجْهِهِ الذي يُؤتَى من جِهَتِهِ، وعلى الأئمَّةِ من وَلَدِهِ. اللهم إنِّي أرغبُ إليك(٥٢) بخُشوع(٥٣) وابتهالٍ وخُضوعٍ أنْ تُجَنِّبَني(٥٤) مُوبِقاتِ المعاصي، ووَسْمَ المَخازي في النواصي، وأنْ تُعْطِيَني باليمين(٥٥) كتابَ خلاصي،(٥٦) وتُبَيِّنَ في الأكرمين اخْتِصاصي، وأنْ تُعيذَني من القِلَّةِ [١٠٢] والذِّلَّةِ(٥٧) والعِلَّةِ،(٥٨) ومن شُحٍّ هالِعٍ، وجُبْنٍ

(٤٠) ع: اللهم صلِّ على. وفي الحاشية: الصلوات على محمد وآله صلع. د: وصلِّ اللهم على. م: اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك، نبي الرحمة والصادع لكلِّ منازع.
(٤١) كما في ع وم. وفي زود: بالتبيان.
(٤٢) زيادة في ع وم: ورِضاك.
(٤٣) كما في ع وم. وفي زود: بأبهر.
(٤٤) م: منزلةً.
(٤٥) كما في ع وم. وقد سقط " لديك " من ز ود.
(٤٦) ع: والصلوات. م: بالتحيات والصلوات.
(٤٧) زيادة في ع: يا ربِّ.
(٤٨) كما في د، وفي ز: وافرهم. وفي ع وم: وأكثرهم.
(٤٩) م: لسنَّته.
(٥٠) ع: شُرْبًا. العبارة من " واسقنا " إلى " ولده " ساقطة من م.
(٥١) زيادة في ع: مريئًا.
(٥٢) ع: أرغب الرغبة والاستقبال إليك في خشوع. والعنوان في حاشيتها: الرغبة و [الاستقبال].
(٥٣) م: في خشوعٍ.
(٥٤) م: أن تجتنبني.
(٥٥) كما في ع ود وم. وسقط " باليمين " من ز.
(٥٦) م: كتابي وخلاصي.
(٥٧) كما في ع وم. وفي زود: والضَّلَّةِ.
(٥٨) زيادة في ع وم: والغُلَّةِ.

خالِعٍ، ومن الخوفِ والفِتَنِ والقَلَقِ والهَمِّ والأَرَقِ، ومن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ، وضُرِّ كُلِّ ذي ضُرٍّ، كُلَّما[٥٩] أَوْقَدُوا نارًا للحربِ[٦٠] أَطْفَأَها اللهُ. ومَنْ لم يجعلِ اللهُ له نُورًا، فما له من نُورٍ. ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَآ﴾.[٦١]

اللهم[٦٢] احْفَظْني في الليلِ إذا يَغْشَى وفي النهارِ إذا تَجَلَّى،[٦٣] وفي الآخِرةِ والأُولى، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يومي[٦٤] هذا صلاحًا، وأَوْسَطَهُ فلاحًا، وآخِرَهُ نجاحًا، وأَعِذْني من شَرِّ الشيطانِ وأشياعِهِ،[٦٥] [١٠٣] وضُرِّ السلطانِ وأتباعهِ،[٦٦] وَادْفَعْ عنِّي كَيْدَ عدوِّي في نَحْرِهِ، وأَعِذْني اللهم[٦٧] من شَرِّهِ، وَاسْتُرْني بسِتْرِكَ الواقي، وَاحْفَظْني بسُلطانِكَ الباقي، ورَفِّهْني بعَيْشٍ مُغْضِرٍ،[٦٨] ومَتِّعْني بذِهْنٍ مُبْصِرٍ، وأَجِرْني من سُوءِ الإمْحالِ، وكُسوفِ[٦٩] البالِ، والداءِ العُضالِ، ومن الخُنُوعِ[٧٠] والكُنُوعِ، ومن الجُبْنِ[٧١] والفَشَلِ،[٧٢] والفِتْنَةِ والبُخْلِ، ومن الفُسُوقِ[٧٣] والشِّقاقِ، والكُفْرِ والنِّفاقِ. ولا تَجْعَلْني من أنصارِ الجِبْتِ، وأتباعِ الطاغوتِ، وأولياءِ الأضدادِ، وخُلَفاءِ

---

(٥٩) كما في ع وم. وفي زود: وكلّما.
(٦٠) سقطت هذه الكلمة من ع.
(٦١) سورة الكهف ١٨: ٢٩.
(٦٢) د: اللهم اللهم. ع وم: واحفظني.
(٦٣) تلميح إلى الآية: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾. سورة الليل ٩٢: ١-٢.
(٦٤) م: أمري صلاحًا.
(٦٥) ع: أتباعه. م: من الشيطان وأتباعه.
(٦٦) ع وم: وأشياعه.
(٦٧) ع: إلـٰهي. م: يا إلـٰهي.
(٦٨) ع: مُخضِرٍ.
(٦٩) ع: وكشوف.
(٧٠) زيادة في ع وم: والخضوع والقنوع.
(٧١) ع وم: والجبن.
(٧٢) ع وم: والكسل.
(٧٣) ع وم: والفسوق.

الفَراعِنَةِ، وأحزابِ الشيطانِ، [١٠٤] وعَبَدَةِ الأَوْثانِ،[٧٤] إنَّك قريبٌ مُجيبٌ.[٧٥]

اللهم أنت الرجاءُ عند ضِيقي،[٧٦] والمُرْتَجَى عند فاقتي،[٧٧] فَأَعْطِني ما آمُلُهُ، وَافْعَلْ بي ما[٧٨] أنت أهْلُهُ، وتَفَضَّلْ على عبدٍ أهْلَكَهُ جَهْلُهُ.[٧٩] اللهم[٨٠] اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وما أعلنتُ وما أسررتُ،[٨١] وَاجْعَلْني للرَّحِمِ وَصُولاً، وللبِرِّ فَعُولاً، وبالصِّدْقِ[٨٢] قَؤُولاً. ومَنْ أرادني بخيرٍ، فيَسِّرْ لي خَيْرَهُ، ومَنْ أرادني بشَرٍّ، فَاكْفِني شَرَّهُ. ولا تُعَذِّبْني بقبيحِ ما كان منِّي. فإنَّ عَفْوَك وجُودَك يَسَعُني. وأَقِلْني عَثْرَتي، وَاقْبِلْني[٨٣] [١٠٥] بقضاءِ حاجتي. فإنِّي لِمَا أنزلتَ إليَّ من خيرٍ فقيرٌ.[٨٤]

اللهم خالِقَ الكُلِّ،[٨٥] ومُدْرِكَ الكُلِّ،[٨٦] ووَلِيَّ خيرِ الكلِّ، وكاشِفَ ضُرِّ الكُلِّ، أَرْغِدْ عَيْشي ما عِشْتُ، وسَهِّلْ مَيْتَتي إذا مِتُّ،[٨٧] وأَحْسِنْ مُنْقَلَبي

---

(٧٤) م: وأبناء الأوثان.

(٧٥) تليمح إلى الآية: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾. سورة هود ١١ :٦١. ع وم إنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب. تلميح إلى الآية ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾. سورة الرعد ١٣ : ٣٩.

(٧٦) ع: ضُعْفي.

(٧٧) م: اللهم أنت عند مبعثي المرتجى.

(٧٨) ما: سقط من ع.

(٧٩) م: أهلكته غمرات جهله.

(٨٠) ع: واغفر لي.

(٨١) ع وم: وما أسررتُ وما أعلنتُ وما أسرفتُ على نفسي . [م بدون "على نفسي"].

(٨٢) ع وم: وللصدق.

(٨٣) كما في ع. وفي زود: واقلبني، وهو تحريف.

(٨٤) العبارة من " ولا تعذبني " إلى ههنا ساقطة من م.

(٨٥) زيادة في ع: عظيم الكلّ.

(٨٦) زيادة في ع: وبدء الكلّ، ومُدَبِّر الكلّ. م: ووليَّ الكلّ، وعظيم الكلّ، ومدير الكلّ، وبدء الكلّ، ومدبِّر الكلّ.

(٨٧) ع: إذ أنا متُّ.

إذا انقلبتُ، ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾،[٨٨] و ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾.[٨٩] اللهم أنتَ الباسِطُ والقابِضُ، والساتِرُ والحافِظُ، والرافِعُ والخافِضُ، فَاجْعَلْني[٩٠] ووَلَدي ومالي وأَهْلي[٩١] حَرَمًا آمِنًا[٩٢] من جميعِ ما أَتوَقّاهُ وأَحْذَرُهُ،[٩٣] وأَعِنِّي على نَصَبِ الدنيا[٩٤] وعوائِقِها، ومصائبِ الدُّهُورِ وبَوائِقِها،[٩٥] وَارْزُقْني[٩٦] عافيةً [١٠٦] كاملةً،[٩٧] وأَدْخِلْ على مُحِبّي آلِ محمَّدٍ[٩٨] وآلِهِ حيثُ كانوا، وأين كانوا، من بركةِ[٩٩] دُعائي ما تَقِرُّ به عَيْني وأعْيُنُهم.[١٠٠]

اللهم، واجْعَلْ[١٠١] عَذابَك وعِقابَك على مَنْ ظَلَمَهم سِرًا وجَهْرًا، وليلاً ونهارًا. وثَبِّتْنا يا ربِّ بالقولِ الثابتِ في الحياةِ الدنيا وفي الآخِرَةِ، ولا تُضِلَّنا ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ۞ وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۞ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾.[١٠٢] اللهم[١٠٣] إنّي أحْمَدُك وأشكُرُك مُعْتَقِدًا فيك بأنَّك[١٠٤] لا تحتاجُ إلى الحمدِ والشكرِ،

(٨٨) سورة آل عمران ٣: ٢٦؛ سورة التحريم ٦٦: ٨. زيادة في ع وم: فلك الحمد بلا نهاية كما أنت أهله ومستحقُّه.

(٨٩) سورة فُصِّلت ٤١: ٥٤، تبتدئ الآية: ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ...﴾. وسقطت هذه الآية من ع وم.

(٩٠) م: أن تجعلني.

(٩١) زيادة في ع: وعيالي. م: مالي وعيالي.

(٩٢) م: في حرمٍ آمنٍ.

(٩٣) كما في ع وم. زود: ما نتوقّاهُ ونحذره.

(٩٤) ع م: على أهوال الدنيا وبوائقها.

(٩٥) ع وم: وعوائقها.

(٩٦) ع وم: وأعطني.

(٩٧) زيادة في ع: شاملةً، شافيةً، واقيةً، وافيةً، باقيةً، بحقّ محمَّدٍ وآله. م: شافية، كافية، واقية، باقية، بحقّ محمَّدٍ وآله.

(٩٨) ع: مُحِبّي محمَّد وآل محمد. م: محبّي محمد وآله.

(٩٩) م: بركات.

(١٠٠) ع وم: ما تُقِرُّ به أعينُهم.

(١٠١) كما في ع وم. وفي زود: اجعل.

(١٠٢) سورة آل عمران ٣: ٨، بداية الآية: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ...﴾.

(١٠٣) العنوان في حاشية ع: التحميد.

(١٠٤) ع وم: أنّك.

ولا ترتاحُ له ارْتِياحَ ذَوِي [١٠٧] الحاجةِ والفَقْرِ،(١٠٥) لكن(١٠٦) النفوسَ تَأبَى إلاَّ شُكْرَ المُنْعِمِ عليها. وأنا أعتقدُ أنَّك وَلِيُّ ما بيَّ، وما هو في العوالم(١٠٧) من نعمةٍ، فلَكَ الحمدُ بلا نهايةٍ كما أنت أَهْلُهُ ومُستحقُّهُ. اللهم إنِّي(١٠٨) أسألُك، وأدعوك دُعاءَ مَنْ يعلمُ يقينًا(١٠٩) أنَّك لا تقصُرُ عن شيءٍ من العطاءِ دُونَ الدعاءِ(١١٠) لأَجْلِ ما عندك من المزيدِ، والفضلِ الذي لا ينفَدُ(١١١) ولا يَبيدُ. فأسألُك يا ربِّ الزيادةَ منه.(١١٢) صَدَقَ اللهُ.

وبَلَّغَتْ رُسُلُهُ، ووضحتْ سبيلُهُ،(١١٣) وأنا على ذلك مِنَ الشاهدينَ، وله من العابدينَ [١٠٨] الحامدينَ، وبما نَطَقَ به كتابُهُ من المُقِرِّينَ،(١١٤) وبحقائقِ آياتِهِ(١١٥) من المُوقِنِينَ.(١١٦) اللهم فَبِمَا أعطيتَني من الهدايةِ والمعرفةِ من القرآنِ،(١١٧) وأوضحتَ لي فيه من الدلائلِ والبيانِ، أسألُك اللهم بخُضُوعٍ(١١٨) وتَضَرُّعٍ وخُشُوعٍ أنْ تَجْعَلَهُ في الدارَيْنِ لنا(١١٩) نُورًا، وفَوْزًا بِرِضْوانِكَ وسُرورًا، وبارِكْ لنا في القرآن العظيم،(١٢٠) وَانْفَعْنا بالآياتِ والذكرِ الحكيمِ، وَاجْعَلِ القرآنَ ربيعَ قُلُوبِنا، وشِفاءَ صُدُورِنا،(١٢١) وذَهابَ هُمُومِنا،

---

(١٠٥) سقطت هذه الكلمة من ع ودوم.

(١٠٦) ع وم: ولكن.

(١٠٧) ع: وما يمرُّ في العوالم. م: وما تمرُّ في العالم.

(١٠٨) زيادة في ع وم: أعوذ بك. والعنوان في حاشية ع: التعوّذ.

(١٠٩) زيادة في ع: معتقدًا فيك. م: وأدعوك معتقدًا فيك.

(١١٠) دون الدعاء: سقط من ع.

(١١١) ع: لا ينفكُّ.

(١١٢) ع: منها. العبارة من " ولا يبيد " إلى " الله " سقطت من م.

(١١٣) ع: سُبُلُهُ.

(١١٤) كما في دوم. وفي زوع: المُقَرَّبين. وكان كذلك في م قبل التصحيح.

(١١٥) كما في ع وم. زود : إيمانه. والعنوان في حاشية ع: دعاء المعرفة والعصمة.

(١١٦) م: من المؤمنين.

(١١٧) ع وم: من المعرفة والهداية بالقرآن.

(١١٨) ع: أسألك في خشوع وتضرُّع وخضوع. م: أسألك في خشوع وخنوع.

(١١٩) ع: أن تجعله لي في الدارين نوّرًا. م: أن تجعله لنا في الدارين نورًا وفوزًا ورضوانًا وسرورًا.

(١٢٠) م: اللهم بارك لنا بالقرآن العظيم.

(١٢١) زيادة في ع وم: ونوِّرْ أبصارَنا.

وجِلاءَ أحْزانِنا، وسَعَةً في [١٠٩] أرزاقِنا، ومغفرةً لذُنُوبِنا،[١٢٢] والشافِعَ لنا والمُشَفَّعَ[١٢٣] فينا.

اللهم وصَدِّقْ به حديثَنا، وحَصِّنْ به فُرُوجَنا، وأَطْلِقْ به ألْسِنَتَنا، وأعِنَّا[١٢٤] على تِلاوَتِهِ وتَدَبُّرِ آياتِهِ، وَاجْعَلْنا مُصَدِّقِينَ بتنزيلِهِ، مُهْتَدِينَ إلى تأويلِهِ،[١٢٥] مُسارِعِينَ في سبيلِهِ، وَاجْعَلْهُ[١٢٦] لنا حِصْنًا من عذابِك، وأمْنًا[١٢٧] من عِقابِك، وأَوْزِعْنا شُكْرَهُ، وأَوْجِبْ لنا أجْرَهُ، وَاجْعَلْنا ممَّن يُقيمُ حُدُودَهُ، ويُراعي[١٢٨] حُقُوقَهُ،[١٢٩] وَارْزُقْنا حِفْظًا لِمَسْطُورِهِ وإيقانًا لِمَسْتُورِهِ، [١١٠] وأَعِذْنا مِن أنْ نُخْلِفَهُ[١٣٠] في قلوبِنا، ونَنْبِذَهُ وَرَاءَ ظُهُورِنا. اللهم وفُكَّ[١٣١] به أسِيرَنا، وَاجْبُرْ به كَسِيرَنا، وَاحْفَظْ به صغيرَنا، وارفعْ به[١٣٢] كبيرَنا،[١٣٣] وَانْفَعْنا بما صرفتَ فيه من الآياتِ، وذَكِّرْنا بما ضربتَ لنا فيه من الأمثالِ[١٣٤] وعرفنا به الممثولات،[١٣٥] وكَفِّرْ عَنَّا بتِلاوَتِهِ السيِّئاتِ، وضاعِفْ أُجُورَنا به من الحسناتِ،[١٣٦] وَارْزُقْنا به[١٣٧] ثوابًا في أعالي[١٣٨]

---

(١٢٢) ع: للذنوب.
(١٢٣) ع: والمُشْفع.
(١٢٤) د: وآمِنَّا.
(١٢٥) ع وم: لتأويله.
(١٢٦) ع وم: وأَصِرْهُ.
(١٢٧) ع وم: وحِرْزًا.
(١٢٨) د: يرعى.
(١٢٩) زيادة في ع: ووَعْدَهُ ووَعِيدَهُ. م: ويراعي وعده ووعيده.
(١٣٠) ع وم: من تخلُّفه.
(١٣١) ع: افكُكْ. م: فكّ.
(١٣٢) كما في ع وم. وفي زود: ومتِّع.
(١٣٣) زيادة في ع وم: وانفعنا به كثيرًا.
(١٣٤) كما في ع وم [ع: بدون " لنا "]. زود: بما ضربت فيه من المثولات.
(١٣٥) كما في م. وفي ع: وعرِّفنا الممثولات. وهذه العبارة ساقطة من زود.
(١٣٦) ع: وضاعفْ لنا به أجرًا في المحسنات. م: وضاعف لنا به في أجر الحسنات.
(١٣٧) به: سقط من ع.
(١٣٨) م: أعلى.

الدرجاتِ، ولَقِّنا به البُشْرَى بعد المماتِ، ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾،[139] و﴿بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾.[140] والحمدُ للهِ وَحْدَهُ، وصَلَوَاتُهُ على خِيرَتِهِ [111] من خَلْقِهِ[141] سيِّدِنا ومولانا[142] محمَّدن النبي،[143] وآلِ بيتِهِ الأئمَّةِ الطاهرين، وسلامُهُ وتحيَّاتُهُ.

(139) سورة آل عمران ٣: ٢٦؛ سورة التحريم ٦٦: ٨. ع: إنّك مُجيب الدعوات يا أرحم الراحمين. م: إنَّك أنت الله مستجيب الدعوات، يا أرحم الراحمين هـ. وههنا ينتهي الدعاء في م.

(140) سورة فُصّلت ٤١: ٥٤، تبتدئ الآية: ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ...﴾.

(141) ع: خَلْقِكَ.

(142) سقطت هذه الكلمة من ع.

(143) ع: نبيّه، وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين، وصلواته وتحيّاته.

دعاء يوم الجمعة[١]

بسم الله الرحمـٰـن الرحيم وبه نستعين[٢]

الحمدُ للهِ المُتَعالي عن شِبْهِ المحدودينَ، المُتَبائنِ عن صفاتِ[٣] الموجودينَ، الذي تَحَيَّرَتِ الأوهامُ في نَعْتِ[٤] جَبَرُوتِهِ، وحُصِرَتِ الأَفْهامُ[٥] عن وصفِ مَلَكُوتِهِ،[٦] وقَصُرَتِ الأَلْبابُ عن استشعارِ معرفةِ دَيْمُومَتِهِ،[٧] وكَلَّتِ الأبصارُ عن إدراكِ كيفيَّةِ [١١٢] عَظَمَتِهِ، الدالِّ بتدبيرِ التراكيبِ،[٨] وتقديرِ التراتيبِ[٩] في السَّقْفِ المرفوع،[١٠] والمِهادِ الموضوعِ،[١١] والإنسانِ المصنوعِ، على أنَّ ذلك مُحْدَثٌ مُبْتَدَعٌ،[١٢] مُخالِفٌ لِمُبْدِعِهِ، الذي ليس له

---

(١) ع: دعاء يوم الجمعة لمولانا المعز لدين الله صلوات الله عليه .والعنوان في حاشيتها: دعاء يوم الجمعة لمولانا المعز ع.م. والعنوان في حاشية ز: دعاء يوم الجمعة. م: دعاء يوم الجمعة لمولانا المعز صلع.

(٢) دوع وم: بسم الله الرحمن الرحيم.

(٣) ع وم: ذوات.

(٤) م: عن ذكر.

(٥) ع: الأوهام.

(٦) م: ألوهيته.

(٧) ع وم. ديموميّته.

(٨) م: التركيب.

(٩) م: الترتيب والسقف المرفوع.

(١٠) تلميح إلى ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾ . سورة الطور ٥٢:٥.

(١١) تلميح إلى ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا﴾ . سورة النبإ ٧٨:٦.

(١٢) ع: مُبْدَع.

مثيلٌ،[١٣] ولا شبيهٌ، ولا عديلٌ. و ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ﴾،[١٤] ﴿لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَـٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾.[١٥]

ليس له ضِدٌّ[١٦] لأنَّ الضِّدَّ إنَّما يُضادُّهُ مُنافٍ، ولا له نِدٌّ[١٧] لأنَّ النِّدَّ إنَّما يُنادُّهُ مُكافٍ. دَلَّ على هُويَّتِهِ[١٨] بخَلْقِهِ وآثارِهِ، [١١٣] وعلى أسمائِهِ بأنبيائِهِ وأخيارِهِ.[١٩] فليس لذي عقلٍ[٢٠] في نَيْلِ صفاتِه[٢١] مَجالٌ، إذ نِسْبَةُ[٢٢] المُبْدِعِ بمُبْدَعاتِهِ[٢٣] مُحالٌ. جَلَّ مِنْ أنْ يَحُدَّهُ تفكيرٌ، أو يُحِيطَ به تقديرٌ، أو[٢٤] يكون له كُفُؤٌ أو[٢٥] نظيرٌ.

ونشهدُ شهادةً هى فاتحةُ الإحسانِ ومَرْضاةُ الرحمانِ،[٢٦] أنْ لا إلـهَ إلاَّ الذي لا يبلُغُ مَدْحَهُ[٢٧] قائلٌ، ولا يَنْقُصُ خزائِنَهُ نائلٌ، مُنزِّلُ الغَيْثِ بعد القُنوطِ، ومُخْرِجُ المَرْعَى بعد القُحوطِ[٢٨] إظهارًا لِقُدْرَتِهِ، ودلالةً على رُبوبِيَّتِهِ. وجَعَلَ الثوابَ على طاعتِهِ هِدايَةً إلى جَنَّتِهِ، [١١٤] ووَضَعَ العِقابَ

---

(١٣) كما في ع وم. وفي زود: مِثْلٌ.

(١٤) ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾. سورة الأنبياء ٢١: ٢٢. سقطت هذه الآية من م.

(١٥) سورة المؤمنون ٢٣: ٩١، بداية الآية: ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَـٰهٍ إِذًا...﴾.

(١٦) م: غير، ذي ضد.

(١٧) ع وم: ولا بِذِي نِدّ.

(١٨) كما في ع وم. وفي زود: الهوية.

(١٩) ع وم: وأنصاره.

(٢٠) ع وم: للعقل.

(٢١) ع وم: سمائه.

(٢٢) ع وم: تشبيه.

(٢٣) م: لمبدعاته.

(٢٤) ع: و.

(٢٥) كما في ع وم. وفي زود: و. [تلميح إلى الآية: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾. سورة الإخلاص ١١٢: ٤.]

(٢٦) كما في ع وم. وفي زود: مرضاةٌ للرحمان. العنوان في حاشية ع: التشهّد.

(٢٧) ع وم: مجده.

(٢٨) م: القحط.

على معصيَّتِهِ زيادةً في نِقْمَتِهِ. فلَهُ الحمدُ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ،[٢٩] وما اختلفتِ[٣٠] الأيّامُ والليالي، حَمْدًا لا ينقطِعُ عَدَدُهُ، ولا ينفدُ[٣١] مَدَدُهُ.

والحمدُ للهِ الذي دَبَّرَ[٣٢] عَوَالِمَهُ بأصْفِيائِهِ، وأحاطَها[٣٣] بأوليائِهِ، كما قال تقدَّسَ:[٣٤] ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾،[٣٥] وقال:[٣٦] ﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا﴾.[٣٧] فدَبَّرَ عَوَالِمَ الأنوارِ بالسبعةِ[٣٨] الأطهارِ، والاثْنَىْ عَشَرَ الروحانيّاتِ الأخيارِ. فالسبعةُ[٣٩] هم: الوحدةُ، والأصْلانِ، والجَدُّ، والفَتْحُ، والخَيالُ، والجارِي. والاثْنَى عَشَرَ[٤٠] المَكْنِي[٤١] [١١٥] عنها باثْنَىْ عَشَرَ بُرْجًا في السماءِ، وقوله تعالى: ﴿أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾،[٤٢] وقوله: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾.[٤٣] فدَبَّرَ عالَمَ الأفلاكِ بالنجومِ السبعةِ، والبُروجِ الاثْنَىْ عَشَرَ. ودَبَّرَ عالَمَ الطبيعةِ بالنطقاءِ السبعةِ، والأُسُسِ السبعةِ، والأَتِمَّاءِ السبعةِ، والنُّجَباءِ[٤٤] السبعةِ، وبالحُدُودِ التي هى:[٤٥] الناطقُ، والأساسُ، والمُتِمُّ،

---

(٢٩) تلميح إلى الآية: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ﴾. سورة النور ٢٤: ٣٦.

(٣٠) كما في ع وم. وفي زود: اختلف.

(٣١) ع وم: يفني.

(٣٢) ع وم: زيَّن.

(٣٣) كما فى م. وفي سائر النسخ: حاطها.

(٣٤) ع: عزَّ وجلَّ. م: كما قال.

(٣٥) سورة النازعات ٧٩: ٥.

(٣٦) ع وم: وكقوله.

(٣٧) سورة الذاريات ٥١: ٤.

(٣٨) ع وم: وقد دبَّر عالم الأنوار السبعة بالسبعة. وقد سقط " الأطهار " من م.

(٣٩) د: فالسبعة الروحانية. وقد أضيفت " الروحانية " في د فيما بعد.

(٤٠) زيادة في ع: المذكورات فهي قوله: ﴿وَيَحْمِلُ...﴾[سورة الحاقة ٦٩: ١٧-١٨] .

(٤١) م: المذكورة، فهي قوله: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾، وقوله: ﴿أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾.

(٤٢) سورة فاطر ٣٥: ١، بداية الآية: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا ...﴾.

(٤٣) سورة الحاقَّة ٦٩: ١٧.

(٤٤) زيادة في ع ود: من نسلهم. وقد أضيفت " من نسلهم " في د فيما بعد.

(٤٥) ع وم: والحدود السبعة الذين هم.

واللاحِقُ، والجَناحُ، والمأذونُ، والمُستجيبُ. والحُجَجُ الاثنا عَشَرَ المُرَتَّبَةُ[٤٦] في الجزائرِ الاثنى عشر كما [١١٦] قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾.[٤٧]

اللهم كما[٤٨] خَصَّصْتَهم بكرامتِك،[٤٩] وجعلتَهم أعلامًا لدِيانتِك،[٥٠] وأَصَرْتَهم من أفضلِ الأنوارِ، وحُكَّامًا بأعدلِ مِعْيارٍ، فصَلِّ عليهم أفضلَ[٥١] صلواتِك، وأَفِضْ عليهم أكملَ بَرَكاتِك مع ملائكتِك المُقَرَّبين، وأنبيائِك المُرْسَلِين، وأوليائِك الصالحين من أهلِ السماواتِ وأهلِ الأرضين.[٥٢] وَاخْصُصِ اللهم محمَّدَ بْنَ عبدِ اللَّهِ من ولدِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الذي[٥٣] شرَفْتَهُ وكَرَّمْتَهُ، وعَطَّلْتَ به ظاهرَ [١١٧] شريعةِ عيسى، وصَيَّرْتَهُ خامسَ أُولي العَزْمِ من الرسلِ، وسادسَ النطقاءِ. فقلتَ[٥٤] تباركت وتعاليت:[٥٥] ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾،[٥٦] ﴿سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾.[٥٧] وجَعَلْتَهُ بابَك ومحرابَك، وبيتَ نُورِك، والسَّبَبَ بينك وبين خَلْقِك إلى انقضاءِ دورِهِ.[٥٨] وذلك بإقامةِ القيامةِ وطلوعِ الشمسِ من مغربِها، وظهورِ القائمِ بالحق: ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا

---

(٤٦) ع: الاثنتا عشر [ة] المبثوثات. م: الاثنا عشر المثبتون.
(٤٧) سورة المُدّثر ٧٤:٢٩-٣٠.
(٤٨) ع وم: فكما.
(٤٩) ع: بكراماتك.
(٥٠) م: لدينك.
(٥١) ع: بأفضل.
(٥٢) ع وم: من أهل السماوات والأرضين. وفي حاشية ع: الصلوات على محمد وآله صلع.
(٥٣) ع وم: اللهم وصلّ على محمد الذي.
(٥٤) ع وم: كما قلت.
(٥٥) سقطت من ع وم.
(٥٦) سورة قّ ٥٠:٣٨، وكما في ع. وقد سقط " ولقد " من زود.
(٥٧) سورة فُصّلت ٤١:١٠. وسقطت هذه الآية من ع وم.
(٥٨) زيادة في م: فبلّغ وأعذر وهدى وأنذر.

﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾.[59] [١١٨]

بَعَثْتَهُ حين كانتِ الأممُ فِرَقًا في أديانِها، عُكوفًا على أوثانِها،[60] تَعْبُدُ أصنامًا بُكْمًا، وحِجارةً صُمًّا.[61] فأَنَرْتَ به ظُلَمَها، وفَرَّجْتَ عن القلوبِ هُمومَها،[62] وجَلَّيْتَ عن الأبصارِ غُمومَها.[63] فبَلَّغَ، وأعذرَ، وهَدَى، وأنذرَ. فكذَّبهُ ملوكُ العبادِ، ورَمَوْهُ[64] بتوجيهِ الأجنادِ ومُرادَفةِ القُوَّة[65] والعِنادِ.[66] واستهزأَ به قومٌ آخرون كم[67] حكيتَ عنهم في مُحْكَمِ كتابِك، فقلتَ:[68] ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾.[69] [١١٩] وقالوا: إنَّه ساحرٌ وكاهنٌ ومجنونٌ،[70] حتَّى قلتَ: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾،[71] و﴿إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ﴾.[72] وهو يَدْعُوهم في ذلك[73] إلى سَبِيلِك بالحِكْمَةِ والْمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ كما أَمَرْتَهُ،[74] فقلتَ وقولُك الحقُّ:[75] ﴿وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾.[76] ثمَّ جاهَدَ بِمَنْ

(٥٩) سورة الأنعام ٦:١٥٨. الآية من " قل " إلى آخرها سقطت من م.

(٦٠) زيادة في ع: عابدةً لِنيرانِها. م: وبعثته إلى الناس والأمم بعد أن كانت فرقًا في أديانها، وعاكفةً على أوثانها، عابدةً لنيرانها.

(٦١) كما في ع وم. وفي زود: حجارة صُمَّمًا.

(٦٢) م: بهمِّها.

(٦٣) م: غمّها.

(٦٤) كما في ع وم.، في زود: ورامُوهُ.

(٦٥) ع وم: العزَّة.

(٦٦) كما في ع ود وم. في ز: العتاد. وكان كذلك في د قبل التصحيح.

(٦٧) ع وم: كالذين.

(٦٨) العبارة من " في محكم " إلى ههنا ساقطة من ع وم.

(٦٩) سورة الفرقان ٢٥:٤١.

(٧٠) تلميح إلى الآية: ﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾. سورة الذاريات ٥١:٥٢.

(٧١) سورة الحجر ٥١:٩٧.

(٧٢) سورة الأنعام ٦: ٣٣. العبارة من " وقالوا " إلى ههنا كما في ع، وهي ساقطة من ز. وقد وردت آية سورة الحجر في د بعد التصحيح.

(٧٣) ع وم: في كلِّ ذلك.

(٧٤) تلميح إلى الآية: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾. سورة النحل ١٦:١٢٥.

(٧٥) وقولك الحق: سقط من ع وم.

(٧٦) سورة النحل ١٦:١٢٥.

أطاعَهُ مَنْ عَصاهُ، وبِمَنِ[٧٧] اتَّبعَهُ مَنْ عاداهُ، حتى أظهرَ أمْرَكَ وهُمْ[٧٨] كارِهُون.[٧٩] ثمَّ قبضتَهُ إليك قَبْضَةَ رأفةٍ، واختيارَ رغبةٍ[٨٠] عن تَعَبِ هذهِ الدارِ بملإِ[٨١] الأرضين من الصلواتِ وما أقلَّتْ، وملإِ السماواتِ وما أظلَّتْ، وعددِ ما لَحِقَهُ العَدَدُ، وانتهى إليه الوَصْفُ والأمَدُ.[٨٢]

اللهم صَلِّ على بابِهِ ووَصِيِّهِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، وعلى [١٢٠] أئمَّةِ دورهِ الستَّةِ: الحسنِ بنِ عليٍّ، والحسينِ بنِ عليٍّ، وعليِّ بنِ الحسينِ، ومحمَّدِ بنِ عليٍّ، وجعفرِ بنِ محمَّدٍ، وإسماعيلَ[٨٣] بنِ جعفرٍ. اللهم وصَلِّ على آلِ عِمْرانَ في العالمين،[٨٤] وصَلِّ على محمَّدٍ وآلِهِ في الأوَّلين والآخِرينَ، وصَلِّ على الخمسةِ من أهْلِهِ وعِتْرَتِهِ[٨٥] القُرَباءِ السادَةِ النُّجَباءِ الخِيَرَةِ الأتقياءِ: محمَّدٍ وعليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ، الدُّعاةِ إلى اللهِ والجَنَّةِ، والعِصْمَةِ من الرَّدَى والجُنَّةِ.[٨٦]

اللهم تَلافِنا بظُهورِ القائمِ بالحقِّ،[٨٧] [١٢١] مُسْفِرِ البُرهانِ، مُشْرِقِ العدلِ والإحسانِ، حتى تملأَ به الأرضَ عَدْلاً وقِسْطًا كما مُلِئَتْ جَوْرًا[٨٨] وخَبْطًا. اللهم إنَّا نُؤدِّي الحقائقَ بأداةٍ جسدانيَّةٍ على نحوِ ما طُبِعْنا عليه من أُهْبَةِ[٨٩] القولِ والقبولِ، كُلٌّ على نحوِ ما لَطُفَ من هُوِيَّتِهِ.[٩٠]

---

(٧٧) كما في ع وم. وفي زود: ومن.

(٧٨) ع م: حتى ظهر أمرُك، وأكثرُهم.

(٧٩) تلميح إلى الآية: ﴿حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ﴾. سورة التوبة ٩: ٤٨.

(٨٠) ع: واختيارٍ، ورغبةً.

(٨١) ع: مِلْءِ.

(٨٢) ع: في الأمد. م: وانتهى إليه المددُ.

(٨٣) ع وم: وسُمِّيَ باب ثالث النطقاء إسماعيل.

(٨٤) العنوان في حاشية ع: الصلوات على آل عمران.

(٨٥) من أهله وعترته: سقطت من ع وم. م: الخمسة الذين هم السادات، النجباء الأخيار.

(٨٦) م: وهم العصمة من الرد [ى].

(٨٧) العنوان في حاشية ع: الدعاء بظهور القائم.

(٨٨) وظلمًا: زيادة في م.

(٨٩) ع وم: هيئة القول وهيئة القبول.

(٩٠) حاشية ع : [في نسخة]: لمن قبل له على نحو لطافة الشئ في هويته.

وقد نعلم(٩١) أنَّ الكلامَ الروحانيَّ لم يَصِرْ(٩٢) جسمانيًا حتى يَعَبَّرَ عنه بآلةِ الأجسادِ(٩٣) تشاكُلاً لِقالِبِهِ(٩٤) وأداتِهِ. وعلى عبادِك(٩٥) بلوغُ الجَهْدِ في نَفْيِ ما لا يليقُ به(٩٦) من التشبيهِ بالتأويلِ الصحيحِ.(٩٧) وأنت بحكمتِك(٩٨) [١٢٢] وعدلِك أَوْلَى من تجاوُزِ عن العجزِ الضروريّ والإمتناعِ الجِبلّي.

وقد أقْرَرْنا(٩٩) أنَّ العقلَ فوق النفسِ، إذا النفسُ(١٠٠) بسيطةٌ، والعقلُ(١٠١) ألطفُ منها. وأنَّ النفسَ فوق المنطقِ لأنَّ المنطقَ مُرَكَّبٌ من حرفٍ بعد حرفٍ. ونحن لو تَوَهَّمْنا الوقوفَ بالفكرِ والوهمِ على الأنفسِ البسيطةِ بكَيْفِيَّاتِها لَعَجَزْنا عن ذلك.(١٠٢) فمَتَى ما عَجَزْنا عن ذلك بالقولِ الفكريِّ والوهميِّ،(١٠٣) فنحنُ بالقولِ المنطقيِّ أعْجَزُ. فكيف مَنْ تعالى عن لُطْفِ العقلِ وفاقَةِ(١٠٤) الإكثارِ، [١٢٣] على جهة التقريبِ والإفهامِ، إذ العقلُ من مُبْدَعاتِهِ؟ ولا يُدْرِكُ المخلوقُ(١٠٥) الخالِقَ، ولا المصنوعُ الصانِعَ. تعالى مَنْ جَلَّ عن إدراكِ العقولِ والنفوسِ بِلَوائِحِ(١٠٦) التفكيرِ، وتَقَدَّسَ مَنْ تجالَّ في جبروتِهِ عن الشبيهِ والنظيرِ، وتعالى عن ذلك عُلُوًّا كبيرًا، لكنَّا يا

---

(٩١) ع: علمتُ. م: علمنا.
(٩٢) م: لم يُعبّر.
(٩٣) كما في ع وم. وفي زود: بالأجساد.
(٩٤) كما في ع. وفي ز ود: لقائله. وسقطت هذه الكلمة من م.
(٩٥) ع وم: وإنّما عليه.
(٩٦) كما في م، وفي سائر النسخ: ما يليق به.
(٩٧) الصحيح: سقط من ع وم
(٩٨) ع وم: في حكمتك.
(٩٩) م: وقد أيقنّا.
(١٠٠) كما في ع وم، وفي النسختين زود: والنفس.
(١٠١) كما في ع وم، وفي النسختين زود: والعقول.
(١٠٢) ع: بتكييفاتها عجزنا عنها. م: تكييفًا عجزنا عنها.
(١٠٣) ع: بالقول الوهمي.
(١٠٤) ع وم: وقوّته، وقد علمنا أنّ العقل من مبدعاته.
(١٠٥) م: الخلقُ.
(١٠٦) م: بتلويح.

ربِّ لا نتجاوزُ بالعبارةِ في(١٠٧) حكمتِك وعدلِك، فنُؤدِّي على التقريبِ(١٠٨) بأداةٍ جسدانيَّةٍ(١٠٩) طُبِعْنا عليها. لم نَجِدْ سبيلاً إلى سِواها. ونعتقدُ مع(١١٠) ذلك أنَّك إلَـٰهنا ومولانا [١٢٤] فوقَ كُلِّ مِدْحَةٍ وحكمةٍ، مُتَعالٍ عن كلِّ الصفاتِ ولاصفاتٍ، وعن كلِّ نَفْيٍ وإثباتٍ،(١١١) وعن جميعِ ما يُوجَدُ في خَلْقِك(١١٢) من السِّماتِ والإضافاتِ.(١١٣)

اللهم فهذا عُذْرُنا، فَاقْبَلْهُ منّا. فإنَّك تعلمُ أنّا لو قَدَرْنا على عبادةٍ،(١١٤) هي أَوْلَى بنا لك،(١١٥) لَسارَعْنا إليها ودُمْنا عليها، ولم نَزَلْ عنها(١١٦) إلى غيرِها. اللهم إنَّا نعوذُ(١١٧) بك مِنْ أنْ نَزِلَّ، أو نَضِلَّ، أو نَظْلِمَ، ومن علم لا ينفعُ، وقلبٍ لا يخشعُ، ودُعاءٍ لا يُسْمَعُ، ونفسٍ لا تُشْبَعُ، ومن تناوُلِ الإسرافِ، [١٢٥] وفُقدانِ(١١٨) الكَفَافِ، ومن عِيشَةٍ(١١٩) في شِدَّةٍ، ومِيتَةٍ على غيرِ عُدَّةٍ، وحِرْمانِ الثوابِ، وحُلولِ العِقابِ، وأنْ نُضَيِّعَ الحُدُودَ جَهْلاً، ونُضْمِرَ للمؤمنين(١٢٠) غِلاًّ،(١٢١) ونبتغي به عِوَضًا(١٢٢) بديلاً.

اللهم وأعِذْنا من غِنىً يُطْغِينا، وهَوىً يُرْدِينا، وأمَلٍ يُلْهِينا، وعَمَلٍ

---

(١٠٧) ع وم: في العبارة عن.
(١٠٨) زيادة في ع وم: والإفهام.
(١٠٩) م: جسمانية.
(١١٠) ع وم: وإنّا [م: وإنْ] كنا نعتقد في ذلك أنك فوق.
(١١١) ع وم: متعالٍ عن كلِّ النعوت والصفات، والنفي والإثبات وعن.
(١١٢) م: الخلق.
(١١٣) ع وم: والأدوات.
(١١٤) ع وم: عبارة، وهو تحريف.
(١١٥) ع: لك منها. م: منـ[ـها].
(١١٦) ع وم: منها.
(١١٧) ع: نستجير بك. والعنوان في حاشيتها: الاستجارة. م: نستجيرك.
(١١٨) م: فقد.
(١١٩) م وحاشية د: معيشة.
(١٢٠) كما في ع وم. وفي ز ود: المؤمنين.
(١٢١) زيادة في ع ود وم: ونشتري بالحقّ ثمنًا قليلاً.
(١٢٢) ع ودوم: أبدًا.

يُخْزِينا، وفَقْرٍ يُنْسِينا، وجارٍ يُؤْذِينا، ومُفْسِدٍ يُغْوِينا، ومِن سُوءِ القضاءِ وشَماتَةِ الأعداءِ، ودَرَكِ الشَّقاءِ، وجُهْدِ البلاءِ، وصَفْقَةٍ خاسِرةٍ، ويمينٍ فاجِرةٍ. بك، إلَـٰهنا، نعوذُ، [١٢٦] وبفنائِك نلوذُ، وبكلماتِك التامَّةِ(١٢٣) وأسمائِك العامَّةِ من شَرِّ السامَّةِ والهامَّةِ، ومن كلِّ عَينٍ لامَّةٍ، ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾،(١٢٤) ومن شَرِّ الشيطانِ وما وَلَدَ،(١٢٥) بِاسْمِك الشافي، وكِلائِك(١٢٦) الوافي، وعِزِّك الباقي، وحِفْظِك الواقي. فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ، وهو السميعُ العليمُ.

اللهم اعْصِمْنا بحَبْلِك، وَارْزُقْنا من فَضْلِك، وقِنا شَرَّ الأذى،(١٢٧) وأَمِطْ عَنّا محذورَ القَذى، ولا تَجْعَلْنا مِمَّن يأتي البيوتَ من ظُهورِها،(١٢٨) [١٢٧] وينظُرُ بعَيْنٍ واحدةٍ، ويعبُدُك على حَرْفٍ، ويقطعُ ما أَمَرَ اللهُ(١٢٩) به أنْ يُوصَلَ من غيرِ علمٍ ولا هُدًى و لا كتابٍ مُبينٍ.(١٣٠) اللهم(١٣١) وأَعِذْنا من مُضِلّاتِ الفِتَنِ ما ظَهَرَ منها وما بَطَنَ، ومن شَرِّ كلِّ دابَّةٍ أنت آخِذٌ بناصِيَتِها، ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.(١٣٢) اللهم ارْزُقْنا بَرَكَةَ يومِنا هذا(١٣٣) وخِيَرَهُ،(١٣٤) وأَعِذْنا من امتحانهِ وشَرِّهِ، وآتِنا(١٣٥) من فَتْحِهِ ونَصْرِهِ، وأَجِرْنا

(١٢٣) كما في ع ودوم، وفي ز: التامّات.
(١٢٤) سورة الفلق ١١٣: ٤-٥.
(١٢٥) زيادة في ع وم: ومن شرّ السلطانِ وأهلِ البلد.
(١٢٦) م: وكلامك.
(١٢٧) ع: شرّ العذاب والأذى. م: شرّ العذاب.
(١٢٨) تلميح إلى سورة البقرة ٢: ١٨٩.
(١٢٩) ع: ما أمرتَ. م: ما أمرته.
(١٣٠) د: مُنير.
(١٣١) سقطت هذه الكلمة من ع وم.
(١٣٢) كما في ع وم. سورة آل عمران ٣: ٢٦، وسورة التحريم ٦٦: ٨. وفي زود: إنّ ربّي على صراطٍ مستقيم.
(١٣٣) هذا: سقط من ع.
(١٣٤) م: وخير ما بعده من الأيّام.
(١٣٥) ع: وأنِلْنا. م: وما بعده وأنلنا.

من كلِّ شيطانٍ مَريدٍ، و(١٣٦) جبَّارٍ عَنيدٍ، بحقِّ نَصِّ التوراةِ(١٣٧) العظيم، و [١٢٨] الزبورِ القويم، والإنجيلِ المستقيم، والقرآنِ الحكيم، وبمواقعِ النجوم والشمسِ والقمرِ، والكُتُبِ والزُّبُرِ، وجَنِّبْنا شَرَّ كلِّ ذي شَرٍّ، وضُرَّ كلِّ ذي ضُـــــرٍّ، ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾.(١٣٨)

اللهم(١٣٩) بالليلِ إذا يَغشى، وبالنهارِ إذا تَجلّى، وبالذكرِ والأُنثى،(١٤٠) وبِصُحُفِ إبراهيمَ ومُوسى،(١٤١) وما أُوتِيَ داودُ وسليمانُ وعيسى، وبحقِّ كلِّ مَلَكٍ مُقرَّبٍ، ونبيٍّ مُنْتَجَبٍ مُهذَّبٍ، وبالذي قال للسماواتِ [١٢٩] والأرضِ: ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾.(١٤٢) أَسْأَلُك يا ربِّ أنْ تجعلَ الشَّرَّ تحت أقدامِنا،(١٤٣) والخَيْرَ بين أعْيُنِنا، وأنْ تُفيضَ الحكمةَ علينا، وتُميلَ بالنعمةِ(١٤٤) إلينا. اللهم وَقِ(١٤٥) أنْفُسَنا بكلماتِك(١٤٦) التامّاتِ، المباركاتِ، المقدَّساتِ،(١٤٧) الطاهراتِ، من

---

(١٣٦) ع وم: وكلّ جبّار.

(١٣٧) ع وم: بحقّ التوراة.

(١٣٨) سورة يس ٣٦: ٩.

(١٣٩) ع: اللهم احفظنا ... والإدبار، وبالعشيّ والأبكار. وفي الليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى، والآخرة والأولى بالذي قال للسماوات والأرض ائتيا ... طائعين وبحقّ صحف إبراهيم وموسى وما أوتي داود وسليمان وعيسى، وبحقّ ... الشرّ .... م: اللهم ... والإدبار، وفي الليل إذا يغشى، وفي النهار إذا تجلّى، وبالذين قال للسماء والأرض ائتيا ... طائعين، وبحقّ صحف إبراهيم وموسى، وما أوتي سليمان بن داود وعيسى، وبحقّ كلّ نبيّ مقرّب، وملك منتجب أن تجعل الشرّ ... .

(١٤٠) تلميح إلى الآية: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾. سورة الليل ٩٢: ١-٣.

(١٤١) تلميح إلى الآية: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾. سورة الأعلى ٨٧: ١٨-١٩.

(١٤٢) سورة فُصّلت ٤١: ١١.

(١٤٣) ع وم: أرْجُلِنا.

(١٤٤) م: بالنعم.

(١٤٥) ع وم: احرُزْنا.

(١٤٦) ع وم: بكلمات الله.

(١٤٧) زيادة في ع وم: المُنجيات العاصِمات.

شَرِّ[١٤٨] فِتَنِ الايّام وطَوارِقِها،[١٤٩] ومن شَرّ ما[١٥٠] ينزِلُ من السماءِ وما يعرُجُ فيها.[١٥١] ومَنْ اعتصم[١٥٢] باللهِ فقد هُدِىَ إلى صراطٍ مستقيم، و [من] استمسكَ[١٥٣] ﴿بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[١٥٤].
اللهم [١٣٠] إنَّك لنا في جميعِ أمورِنا، وأنت ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾[١٥٥].

اللهم أنت[١٥٦] أذِنْتَ لنا في سُؤالِك والرغبةِ في ثوابِك،[١٥٧] فقلتَ[١٥٨] وقولُك الحقُّ: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾،[١٥٩] وقلتَ سبحانك:[١٦٠] ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾،[١٦١] وقلتَ تعاليتَ: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا﴾،[١٦٢] وقلتَ:[١٦٣] ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا﴾ [١٣١] ﴿وَرَهَبًا ۖ﴾،[١٦٤]

---

(١٤٨) زيادة في ع وم: من شرّ كلّ دابّةٍ أنت آخذٌ بناصيتها، ومن فتنةِ الأيّام.
(١٤٩) ومصائب الدهور وعوائقها: زيادة في م.
(١٥٠) م: ومن شرّ كلّ ما.
(١٥١) زيادة في ع وم: وشرّ ما يَلِجُ في الأرض، وما يخرج منها.
(١٥٢) كما في ع وم. وفي زود: يعتصم.
(١٥٣) د: استمسكتُ.
(١٥٤) سورة البقرة ٢:٢٥٦، بداية الآية ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ ...﴾ .
(١٥٥) سورة الأنفال ٨:٤٠.
(١٥٦) ع: إنك قد. م: إنّك.
(١٥٧) ع م: نَوالِك.
(١٥٨) ع: بقولك سبحانك: ادعوني. م: بقولك: ادعوني.
(١٥٩) سورة غافر ٤٠:٦٠، بداية الآية: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ...﴾ .
(١٦٠) ع: وبقولك. العبارة من ههنا إلى " بالأسحار " ساقطة من م.
(١٦١) سورة البقرة ٢:١٨٦. زيادة في ع: وبقولك: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾. [سورة الشورى ٤٢:٢٦]، وبقولك.
(١٦٢) سورةالفرقان ٢٥:٧٧.
(١٦٣) ع: وبقولك.
(١٦٤) سورة الأنبياء ٢١:٩٠.

وقلتَ:(١٦٥) ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾.(١٦٦)

ونحن عبيدُك نسألُك ونتضرَّعُ إليك،(١٦٧) ونخشعُ أنْ تطرُدَ عنَّا ما نخافُ طَرْدًا وَبيلاً، وتزجُرَ الشيطانَ عنَّا زَجْرًا ذليلاً، وَاجْعَلْ(١٦٨) لنا مع الرسولِ سبيلاً، وحَصِّنًا(١٦٩) بحُصونِ مَنْعَتِك، وألْبِسْنا دِرْعَ(١٧٠) عِصْمَتِك، وأَنِلْنا(١٧١) عواطفَ رحمتِك، وَارْزُقْنا الاعترافَ باليدِ السابغةِ من عينِ ماءِ الحياةِ، وبُلوغَ البُقْعَةِ المُباركةِ من معدنِ النجاةِ، والتمسُّكَ بِعِصَمِ الأبرارِ، [١٣٢] ودَرْكِ(١٧٢) حقائقِ الأسرارِ، والأمْنَ من الإخسارِ،(١٧٣) والنجاةَ من النارِ. وَاجْعَلْنا مِنَ ﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾،(١٧٤) ومِنَ ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾.(١٧٥) وجَنِّبْنا من تقليدِ الآباءِ والأسلافِ،(١٧٦) والمَيْلِ إلى الأهواءِ(١٧٧) والاختلافِ، والتضياعِ(١٧٨) في البوادي، والعَمَهِ عن الأيادي. ولا تَجْعَلْنا ﴿كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾.(١٧٩)

---

(١٦٥) ع: وبقولك.

(١٦٦) سورة آل عمران ٣:١٧.

(١٦٧) زيادة في ع: ونتجزَّعُ إليك ونخشعُ ونهلعُ. زيادة في م: ونجزع ونطلع.

(١٦٨) ع وم: وتجعل.

(١٦٩) كما في ع. زود: وأن تحصّننا. م: وحصنًا، وهو خطأ.

(١٧٠) كما في ع وم. وفي زود: وتُلْبِسنا دُرُوعَ.

(١٧١) كما في ع. وفي زود: وتُنيلَنا. م: فأنلنا.

(١٧٢) ع وم: واستدراك.

(١٧٣) د: الخسار، وكان فيها " الإخسار " قبل التصحيح.

(١٧٤) سورة النحل ١٦:٤٢.

(١٧٥) سورة النحل ١٦:١٢٨.

(١٧٦) كما في ع وم. وفي ز ود: وجنّبنا تقليدَ من يُقلّدُ من الأسلاف.

(١٧٧) ع وم: الهوى.

(١٧٨) كما في ع وم، وفي ز ود: والتضارع.

(١٧٩) سورة الأنفال ٨:٢١-٢٢. بداية الآية: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟...﴾. وفي كلّ النسخ: ولا تجعلنا من الذين . . . .

اللهم أَطْلِقْ أَلْسِنَتَنا[١٨٠] من [١٣٣] كلِّ أسْرٍ وبلاءٍ، وجَهْدٍ وعَناءٍ، وخَلِّصْنا[١٨١] إلى الأنوارِ التامَّةِ في عالَم الحياةِ والسلامةِ والخِيَرَةِ[١٨٢] والقُدْسِ، بلا خلافٍ ولا إضرارٍ،[١٨٣] بحَقِّ الشجرةِ العظيمةِ التي هي أَصْلُ الحياةِ والضياءِ، والنصرِ والشِّفاءِ التي مَنْ أَكَلَ من ثِمارِها[١٨٤] مُلِئَ عِلْمًا، ومَنْ شَرِبَ من ماءِها رَوِيَ[١٨٥] حِلْمًا، [يا] مُفِيضَ النفوسِ على المُبْدَعاتِ، وواهِبَ العقولِ لقَمْعِ الجهالاتِ. اللهم أَلْحِقْنا[١٨٦] بمَحَلِّ الصفاءِ، وملكوتِ العُلَىٰ! إليكَ نستشفعُ[١٨٧] بأرواحِ الحقِّ الذين هم أسماؤك [١٣٤] الحُسْنَى، فاسْمَعْ[١٨٨] يا ربِّ تَضَرُّعَنا، وصَفِّ رَيْنَ قُلوبِنا، وأَدْخِلْنا في جملةِ الأبرارِ لِقَبُولِ الآثارِ، ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[١٨٩].

اللهم انْصُرْ الحقَّ[١٩٠] وطُلاَّبَهُ، وأذِلَّ الشِّرْكَ[١٩١] وأحزابَهُ، وَاقْطَعْ عن الظَّلَمَةِ الْمَدَدَ، وَانْقُص[١٩٢] منهم العددَ، عَقِّمْ[١٩٣] أرحامَ نِسائِهم، وَاخْرِمْ[١٩٤] أصلابَ رِجالِهم، وَاقْطَعْ نَسْلَ دَوَابِّهم، وَابْتُرْ أعمارَ أصحابِهم، ولا تأذَنْ لِسَمائِهم في قَطْرٍ، ولا لأَرْضِهم في بَذْرٍ، وأَهْلِكْهُمْ[١٩٥] في كلِّ قُطْرٍ. قَلِّمْ اللهم

---

(١٨٠) م: نسماتنا.

(١٨١) م: وخلّصها.

(١٨٢) كما في ع وم. وفي زود: والحياة.

(١٨٣) ع: بلا إضرار ولا خلاف. م: بلا أضداد ولا خلاف.

(١٨٤) ع: مَن أكل ثِمارَها.

(١٨٥) ع: رُوِيَ.

(١٨٦) د: وألحقنا. بدون " اللهم ".

(١٨٧) ع: نَتَشَفَّعُ. م: أستشفع.

(١٨٨) م: ألا ما سمعت تضرّعنا، وصفيت ربق قلوبنا مع الأبرار وقبول الآثار.

(١٨٩) سورة آل عمران ٣:٢٦، سورة التحريم ٦٦:٨.

(١٩٠) ع وم: الدين. وفي حاشية ع : [في نسخة]: الحق. والعنوان في حاشية ع: الد [عاء] للدين وأنصاره.

(١٩١) ع وم: وأَذْلِلْ الباطلَ.

(١٩٢) ع: وانقضْ. وكان كذلك في م قبل التصحيح.

(١٩٣) ع: أعقمْ.

(١٩٤) ع وم: وأصرمْ.

(١٩٥) زيادة في ع: وأشياعَهم. زيادة في م: وشرِّدهم.

أظفارَهم، وَاسْحَتْ أعمارَهم،[196] وقَلِّلْ[197] أعدادَهم، وأَهْلِكْ [١٣٥] أولادَهم. فَرِّقْ اللهم بينهم وبين أسلحتِهم[198] وباعِدْهم بينهم وبين أوْردَتِهم،[199] وحَيِّرْهم في سُبُلِهم، وضَلِّلْهم عن وِجْهَتِهم، وَارْمِهم بالخُسُوفِ، ودَمِّرْهم[200] بالقَذوفِ، وتَغمَّدْهم بالحُتُوفِ، فإنَّهم كُهوفُ النِّفاقِ ومعدنُ الشِّقاقِ، اتَّخذوا دِينَ اللهِ دَغَلاً،[201] وعِبادَهُ[202] خَوَلاً، وبِلادَهُ دَخَلاً، وحُدودَهُ لَهْوًا وباطِلاً. إنْ هُم إلاَّ ﴿كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ﴾[203] سبيلاً.

اللهم أَلْقِ في قلوبِهم الرُّعْبَ، وأَظْهِرْ فيهم الوَقْمَ والوَصْمَ، والخِذْلانَ والقَصْمَ، وأَهْلِكْهم [١٣٦] بالأَسْرِ والقَسْرِ والحِرْمانِ والكَسْرِ،[204] قَصِّرْ باعَهم، وَاقْصِمْ ذِراعَهم، وقَلِّلْ مَتاعَهم،[205] وَاكْسِهم[206] لِباسَ الخِزْيِ والهَوانِ، وجِلْبابَ الهلاكِ والامتهانِ،[207] ودَمِّرْهم[208] بسُوءِ الحالِ، وكُسوفِ البالِ، والداءِ العُضالِ. مَحِّقِ اللهم أَمَدَهم،[209] وفَرِّقْ عَدَدَهم،[210] وشَتِّتْ مَدَدَهم بنِقَمٍ مُتقاذِفَةٍ،[211] ومصائبَ مُترادِفَةٍ، وخِزْيٍ مُتَطارِدٍ،[212] وعذابٍ مُتزايِدٍ. أَتْعِسِ اللهم[213] منهم الجُدُودَ، وعَفِّرْ منهم

---

(١٩٦) واسحت أعمارهم: ساقط من ع وم.

(١٩٧) ع: وأقلِلْ.

(١٩٨) كما في ع. زودوم: أوديتهم.

(١٩٩) كما في ع. وفي حاشية ع : [في نسخة]: أزودتهم. وهذه الجملة ناقصة في سائر النسخ.

(٢٠٠) ع وم: أهْلِكْهم.

(٢٠١) ع: هزوًا ودغلًا.

(٢٠٢) د: وعباد الله. وكان في الأول: وعباده.

(٢٠٣) ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ﴾. سورة الأعراف ٧: ١٧٩. ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ . سورة الإسراء ١٧: ٧٢.

(٢٠٤) ع: بأسرٍ وقصرٍ وحرمانٍ وكسرٍ. م: ببائس وقصر وحرمان.

(٢٠٥) ع: واقللْ شياعَهم. م: واقلل أشياعهم.

(٢٠٦) ع وم: وألبسْهم.

(٢٠٧) كما في م. وفي سائر النسخ: والامتحان.

(٢٠٨) ع وم: وَارْمِهم.

(٢٠٩) ع: ومَحِقِ الأمدِ. م: ومحق الأبد.

(٢١٠) ع وم: وتفريق العدد.

(٢١١) ع وم: وتشتيت المددِ، ونقمٍ متقاذفةٍ.

(٢١٢) ع وم: مَتضادِدٍ.

(٢١٣) ع وم: وأتعس منهم.

الخُدُودَ، وأَنْزِلْ عليهم رِبْقَةَ الذُلِّ،[٢١٤] ومَهانَةَ الغِلِّ، ولِباسَ الخُمولِ، [١٣٧] ووِثاقَ الكُبول، وصَيِّرْهم[٢١٥] أهْوَنَ من نَعْلٍ،[٢١٦] وأوْضَعَ[٢١٧] من جَهْلٍ.

وَالْعِنِ اللهم طواغيتَ هذه الأُمَّةِ وجواليتَهم وعفاريتَها،[٢١٨] وضاعِفْ عليهم العذابَ الأليمَ، وأَبْلِغْ بهم الدَّرْكَ الأسفلَ[٢١٩] من الجحيم، يا مَنْ لا يُصْلِحُ عملَ المُفسدينَ، ولا يُضِيعُ أجْرَ المُحْسِنِينَ ![٢٢٠] والحمدُ للهِ حَمْدَ الشاكرينَ، وصلواتُهُ[٢٢١] على خيرِ خَلْقِهِ محمَّدِ النبيِّ خاتَمِ النبيِّينَ، وعلى وَصِيِّهِ عليِّ ابنِ أبي طالبٍ أميرِ المؤمنين، وعلى الأئمَّةِ من نَجْلِهما[٢٢٢] الغُرِّ الميامينَ، وسلامُهُ وتحيَّاتُهُ.[١٣٨]

---

(٢١٤) م: واجعل عليهم ربقة أهل الذلّ ومهانة.

(٢١٥) ع وم: وأَصِرْهم.

(٢١٦) زيادة في ع: وأوضعَ من وتدٍ، وأمهنَ من فعلٍ. زيادة في م: وأوضع من و [تد]، وأوهن من فسل.

(٢١٧) م: وأسحل.

(٢١٨) ع وم: والعن جواليت هذه الأمة وطواغيتها.

(٢١٩) ع وم: أسفل الدرك.

(٢٢٠) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ . سورة التوبة ٩: ١٢٠، سورة هود ١١: ١١٥، سورة يوسف ١٢: ٩٠. زيادة في ع وم: برحمتك يا أرحم الراحمين. وههنا ينتهي الدعاء في م.

(٢٢١) ع: وصلّى اللهُ على محمَّدٍ خيرِ خلقهِ نبيِّه خاتم ....

(٢٢٢) ع: نحلهم.

دعاء يوم السبت[١]

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمدُ للهِ ذي الأسماءِ الحُسْنَىٰ[٢] والكلماتِ التامَّاتِ العُلْيَا[٣] التي بها نَخْلُصُ[٤] إلى التوحيدِ، ومنها نستوجبُ[٥] المزيدَ للتأييد.[٦] تعالى أنْ يُقالَ موصوفٌ، أو لا موصوفٌ، أو ينالَهُ نفيٌ، أو إثباتٌ، أو إدراكٌ بحِسٍّ، أو إيقانٌ بنفسِ الذي يقالُ بالتقريبِ إلى الأفهام[٧] إنَّه الواحِدُ الذي الحُدُودُ كُلُّها له، ومنه وبه وإليه. فهو الواحدُ[٨] الصَّمَدُ الذي منه الأسماء[٩] والمدائحُ التي أظهرَها قِدَمًا إلى وَلِيِّهِ،[١٠] الأوَّلُ، [١٣٩] السميعُ البصيرُ بِخَلْقِهِ، الرؤوفُ بهم بإنفاذِ الرُّسُلِ إليهم،[١١] الأوَّلُ والآخِرُ لأنَّهما له وبه وإليه، فالِقُ

---

(١) ع: دعاء يوم السبت لمولانا المعز لدين الله صلوات الله عليه. والعنوان في حاشيتها: دعاء يوم السبت لمولانا المعز ع. م. وفي حاشية ز: دعاء يوم السبت. م: دعاء يوم السبت لمولانا المعز صلع.

(٢) تلميح إلى الآية: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾. سورة الأعراف ٧: ١٨٠، وفي سور أخرى.

(٣) كما في م. وفي سائر النسخ: العلى.

(٤) ع: يخلص. م: نتخلّص.

(٥) ع: يستوجب.

(٦) كما في م. وفي باقي النسخ: والتأييد.

(٧) إلى الأفهام: كما في ع ود وم. وهو ساقط من ز.

(٨) ع: هــــو ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾. [سورة الإخلاص ١١٢: ١-٤.] العبارة من " الذي " إلى ههنا ساقطة من م.

(٩) كما في م. وفي النسخ الأخرى: الأسامي.

(١٠) قدمًا لأوليائه.

(١١) كما في ع وم. وفي زود: السميعُ البصيرُ المُبْصِرُ لخلقهِ بالرسلِ.

الإصباحِ، وخالِقُ الأشباحِ،[١٢] ومُبْدِعُ الأرواحِ والأجسامِ ذاتِ النُّواحِ، البعيدُ من الجَوْرِ والظُّلْمِ، البَرِيءُ من الفواحشِ[١٣] والجُرْمِ.

ليس له حدٌّ يُنالُ، ولا شَبَهٌ يُضْرَبُ[١٤] له فيه الأمثالُ. يعلَمُ ما يَلِجُ في الأرضِ وما يخرُجُ منها، وما ينزِلُ من السماءِ وما يعرُجُ فيها، و ﴿هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ﴾.[١٥] ذلك[١٦] اللهُ الذي[١٧] لا إلـه إلاَّ[١٨] هو، وإليه المصيرُ. فَرْدٌ في سمائِهِ، عَدْلٌ في قضائِهِ،[١٩][١٤٠] لم يَقْضِ على خلقِهِ نُكوصًا عن فَرْضِهِ، ولا جَوْرًا في أرضِهِ، بل دَلَّهم على الهُدَى، ونَهاهم عن الرَّدَى. ونَصَبَ لهم بعد تصرُّمِ الرسلِ أئمَّةَ الهُدَى. ليس في خلقِهِ تفاوُتٌ، ولا فُتورٌ،[٢٠] لأنّه حكيمٌ مُدَبِّرٌ قديرٌ.[٢١] ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.[٢٢]

اللَّهُمَّ صَلِّ على الحدودِ[٢٣] الروحانيِّينَ السبعةِ الموسومينَ في كتابك[٢٤] بالنفسِ، والشهيدِ، والوكيلِ، والحفيظِ، والمكينِ، والمُطاعِ، والأمينِ.[٢٥]

---

(١٢) ع: الأشباه.
(١٣) كما في ع وم. وفي زود: الفاحشة.
(١٤) ع وم: شبيه فيضرب.
(١٥) سورة الذاريات ٥١: ٣٠. ع وم: ﴿وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ﴾. [سورة سبأ ٣٤: ٢.]
(١٦) ع: ذالكم. م: كذلك.
(١٧) الذي: كما في ع وم، وهو ساقط من زود.
(١٨) إلا : كما في ع ود وم، وهو ساقط من ز.
(١٩) ع وم: عدلٌ لا يجورُ، وإلـهٌ لا يبورُ. وأضيفت في حاشية ع فيما بعد: فردٌ في سمائه وعدلٌ في قضائه.
(٢٠) كما في ع. وفي زود وم: فطور، فهو تحريف.
(٢١) كما في ع وم [وقد سقط " قدير " من م]. وفي زود: وهو الحكيم القدير.
(٢٢) سورة الأنعام ٦: ١٠١.
(٢٣) الحدود: سقط من ع.
(٢٤) ع وم: في القرآن.
(٢٥) ع: بالشهيد، والنفس، والوكيل، والحفيظ، والأمين، والمطاع. وفي الحاشية: في نسخة: والمكين. م: بالشهيدو والبصير، والوكيل، والحفيظ، والمكين، والأمين، والمطاع. العنوان في حاشية ع: الصلوات على الروحانيين والجسمانيين.

[١٤١] وصَلِّ يا ربِّ على السبعةِ الجسمانيين[٢٦] الموسومينَ في كتابك[٢٧] بالخليفةِ، والحبيبِ، والخليلِ، والنجيِّ، والروحِ، والرسولِ، والموصوفِ بالقيامةِ. وصَلِّ اللهم[٢٨] على الأيَّامِ السبعةِ، والشهورِ الاثْنَيْ عَشَرَ، أزْكَى صلاةٍ[٢٩] وأشرفِها[٣٠] وأكرمِها، وَاخْصُصِ اللهم محمَّدن المبعوثَ بالنَّبَإِ العظيم،[٣١] والقرآنِ المستقيم، ﴿عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾،[٣٢] وضلالةٍ من المِلَلِ، ﴿رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾،[٣٣] وضياءً للمؤمنين، ﴿[٣٤]وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ [١٤٢] لِّلْءَاكِلِينَ﴾،[٣٥] تنبتُ بالعِتْرَةِ التي يُستضاءُ بنُورِها في مَهامِهِ الدَّيْجُورِ، وظُلماتِ لُجَجِ البُحورِ،[٣٦] وصِبْغ[٣٧] يصطبغُ به مُرْتادوا[٣٨] العلم، ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾،[٣٩] فهي[٤٠] أحسنُ الأصباغِ.[٤١] فلم يَزَلْ صادِعًا بأمْرِك، ناطِقًا بذِكْرِك، حتَّى أكرمتَ به الدِّينَ، وأعززتَ به المؤمنينَ، وقمعتَ به

---

(٢٦) ع وم: الجسمانيين السبعة.

(٢٧) ع وم: في القرآن.

(٢٨) ع: اللهم صلِّ. العنوان في حاشيتها: الصلوات على الأيام.

(٢٩) ع: صلواتِ. م: أزكى الصلاة.

(٣٠) زيادة في ع وم: وأنماها.

(٣١) تلميح إلى الآية: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾. سورة النبإ ٧٨: ١-٢. العنوان في حاشية ع: الصلوات على محمد وآله صلع.

(٣٢) سورة المائدة ٥: ١٩، بداية الآية: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ ...﴾. ع ود وم: على حين فترةٍ من الرسل.

(٣٣) تلميح إلى الآية: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾. سورة الأنبياء ٢١: ١٠٧.

(٣٤) كما في ع وفي القرآن. وقد سقط الواو من زود وم.

(٣٥) سورة المؤمنون ٢٣: ٢٠.

(٣٦) كما في ع. وفي زود: ظلم البحور.

(٣٧) ع: وصبغ للآكلين. والعبارة من " تنبت " إلى ههنا ساقطة من م.

(٣٨) ع وم: مرتاد.

(٣٩) سورة البقرة ٢: ١٣٨.

(٤٠) ع: التي هي.

(٤١) زيادة في د: وبلاغها أحسن البلاغ. وزيادة في ع: وأحسن البلاغ. زيادة في م: وبلاغها أحسن الإبلاغ.

المُشركينَ، بأفضلِ الصلواتِ(٤٢) وأشرفِ التحيَّاتِ، كما وَعَدْتَهُ(٤٣) بقولِك سبحانك: (٤٤) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾. (٤٥) ثمَّ لم تَكْتَفِ(٤٦) له بذلك [١٤٣] حتى أَلْزَمْتَنا الدُّعاءَ(٤٧) له فَرْضًا بأنْ قلتَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾. (٤٨)

اللهم اجْعَلْ أفضلَ صلاتِك، (٤٩) ونَوامِيَ بركاتِك، على محمَّدٍ نبيِّك، كما أخْرَجْتَنا به من غَمَراتِ الظلماتِ، ونَجَّيْتَنا به(٥٠) مِنْ شَفا حُفْرَةِ الهَلَكاتِ، (٥١) وعلى آلِهِ السادةِ(٥٢) الدعاةِ والقادةِ(٥٣) الذين مَنْ لَزِمَهم لَحِقَ بالبيِّناتِ، (٥٤) ومَنْ رَغِبَ عنهم فُرِّقَ(٥٥) من الأُمَّهاتِ، ووَقَعَ في البِدَعِ المُهلكاتِ، وعلى أبوابِهم مفاتيح الدينِ القويم، (٥٦) الأَدِلاَّءِ على الصراطِ المستقيم، (٥٧) [١٤٤] أبوابِ حِطَّةٍ لِمَنْ دَخَلَها(٥٨) ساجدًا، (٥٩) وأبوابِ نِقْمَةٍ(٦٠) لمن كان لهم جاحِدًا. وصَلِّ يا ربِّ على أخي نَبِيِّك عليٍّ، سَيِّدِ

---

(٤٢) م: الصلاة، وأشرفها، وأعلى التحيات وأفضلها.

(٤٣) ع: قد وعدته.

(٤٤) سبحانك: سقط من ع.

(٤٥) سورة الضحى ٩٣:٥.

(٤٦) كما في ع وم. وفي ز ود: لم يكتف، وهو تصحيف.

(٤٧) م: بدعاءٍ له بأن قلتَ.

(٤٨) سورة الأحزاب ٣٣:٥٦.

(٤٩) ع: اللهم فاجعلْ شرائفَ صلواتِك. م: صلواتك.

(٥٠) من غمرات ... به: كما في ع. وهذه العبارة ساقطة من زود وم.

(٥١) تلميح إلى الآية: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا...﴾. سورة آل عمران ٣:١٠٣.

(٥٢) م: السادات.

(٥٣) ع: والدعاة القادة. م: والقادات.

(٥٤) كما في ع. وفي زود وم: البيِّنات.

(٥٥) حاشية ع: [في نسخة]: مرق.

(٥٦) كان في د: القيِّم، قبل التصحيح. وهذه الكلمة ساقطة من ع وم.

(٥٧) ع: والأدلاَّء على الصراط المبين.

(٥٨) كما في ع. وفي زود: دخلهم.

(٥٩) تلميح إلى سورة البقرة ٢:٥٨، ﴿...وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ...﴾. وسورة الأعراف ٧:١٦١. وفي د بعد التصحيح: كان ساجدًا.

(٦٠) ع وم: وأسباب النقمة.

الأوصياءِ المُنتجبينَ، وعلى فاطمةَ الزهراءِ، سيِّدةِ نساءِ العالمين، وعلى سِبْطَيْهِ الحسنِ والحسينِ. وأعطِهم[٦١] مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وزِدْهم يا ربِّ زيادةً بلا حَدٍّ.

وصَلِّ على القائم بالحقِّ،[٦٢] الناطقِ بالصدقِ، التاسعِ من جَدِّهِ الرسولِ، الثامنِ من أبيهِ الكوثرِ،[٦٣] السابعِ من آبائهِ الأئمَّةِ، [١٤٥] سابعِ الرسلِ من آدمَ، وسابعِ الأوصياءِ من شيث، وسابعِ الأئمَّةِ البَرَرَةِ،[٦٤] صلواتُ اللهِ عليهم أجمعين،[٦٥] كما قلتَ سبحانك:[٦٦] ﴿خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾،[٦٧] ﴿سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾.[٦٨] ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾،[٦٩] وهو استواءُ أمرِ النطقاءِ[٧٠] بالسابعِ القائمِ صلواتُ اللهِ عليه،[٧١] كما ذكرناه آنفًا الذي شَرَّفْتَهُ وعَظَّمْتَهُ وكَرَّمْتَهُ، وختمتَ به عالَمَ الطبائعِ، وعطَّلْتَ بقيامِهِ[٧٢] ظاهرَ شريعةِ محمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وآله،[٧٣] وتملأُ

---

(٦١) ع: وآتهم. هذه الجملة ساقطة من م.

(٦٢) العنوان في حاشية ع: الصلوات على القائم ع. م.

(٦٣) تلميح إلى سورة الكوثر ١٠٨: ١.

(٦٤) كما صحَّحناه من كتاب " الأنوار اللطيفة ". في زود: الأئمة من البررة. وكان كذلك في " الأنوار اللطيفة" أولاً. ع: سابع الأئمة من آبائه. م: سابع الأئمة من آله.

(٦٥) ع وم: عليهم السلام.

(٦٦) سبحانك: سقط من ع وم. وردت الآية التالية في ع وم بدلاً من الآيات الثلاثة التي وردت في ز، د: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾. [سورة الأعراف ٧: ٥٤، سورة السجدة ٣٢: ٤، سورة الحديد ٥٧: ٤.]

(٦٧) سورة قَ ٥٠: ٣٨.

(٦٨) سورة فُصِّلت ٤١: ١٠.

(٦٩) سورة البقرة ٢: ٩٢، سورة فُصِّلت ٤١: ١١.

(٧٠) ع: وهو استواءُ أمرِ النطقاءِ، وتمامُ الكلمةِ، وأوَّلُ الفكر، وسِدْرَةُ المُنْتَهَى التي عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوَى [سورة النجم ٥٣: ١٤-١٥، ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾.]، وقاصمُ الجبَّارين، ومُؤيِّدُ المُتَّقين، وقائمُ يوم الدينْ، المهديُّ بالله، أميرُ المؤمنين، السابعُ القائمُ الذي شَرَّفْتَهُ وكرَّمته وفضَّلته وقرَّبته وعظَّمته، وختَمت به . . . م: وهو استواء أمر النطقاء بالسابع القائم، تمام الكلمة، وأول الفكرة، . . . .

(٧١) حاشية ز: مولانا محمد بن إسماعيل [بخط زاهد علي].

(٧٢) م: وعطَّلت به وبقيامه.

(٧٣) ظاهر الشرائع: في نسخ الأدعية عند الطائفة السليمانية (Sulaymānī Bohras) بدلاً من " ظاهر شريعة محمد، " كما قال زاهد علي في كتابه إسماعيلي مذهب، ١١٥-١١٦. ويقول زاهد علي إنه تحريف واضح.

به [١٤٦] الأرضَ عَدْلاً وقِسْطًا، كما مُلِئَتْ جَوْرًا(٧٤) وخَبْطًا، كما أخبر عنه نَبِيُّك(٧٥) حين قال: المهديُّ منَّا أهلَ البيتِ، رجلاً أشَمَّ الأنْفِ،(٧٦) أقْنى، أكْحَلَ، يملأُ(٧٧) الأرضَ عدلاً وقسطًا كما مُلئتْ جورًا وخبطًا.(٧٨)

وهو مُتَرْجِمُ القرآنِ ومُبَصِّرُهُ،(٧٩) ومُظهِرُ بُرْهانِهِ(٨٠) ومُنَوِّرُهُ. وهو قائمُ يوم القيامةِ(٨١) والبعثِ والفصلِ والتغابُنِ والنُشورِ،(٨٢) يومَ(٨٣) لا ينفعُ الظالمين مَعْذِرَتُهم، يومَ لا ينفعُ نفسًا إيمانُها لم تكن آمنتْ مِنْ قبلُ، أو كسبتْ في إيمانِها خيرًا، ويومَ يُوعَظُ به مَنْ [١٤٧] كان يُؤمِنُ باللهِ واليوم الآخِرِ. صاحبُ النشورِ(٨٤) فيما لا يعلمون، تمامُ الكلمةِ، أوَّلُ الفكرةِ وآخرِ العملِ،(٨٥) سِدْرَةُ المُنْتَهَى التي عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأوَىٰ،(٨٦) سببُ الروحانيين، ومعدنُ التأييدِ، قاصِمُ الجبَّارين، مُؤيِّدُ المُتَّقين، قائِمُ يومِ الدينِ،(٨٧) المهديُّ باللهِ، أميرُ المؤمنين.(٨٨) وصَلِّ على خُلَفائِهِ الراشدينَ الذين يقضون

---

(٧٤) زيادة في ع: وظلمًا.

(٧٥) م: النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال.

(٧٦) ع وم: أهلُ البيتِ، رجلٌ أشمُّ الأنفِ . . . أكحلُ.

(٧٧) ع: يملأ به.

(٧٨) م: جورًا وظلمًا وخبطًا.

(٧٩) ع وم: مُفَسِّرُهُ.

(٨٠) ع وم: ومُظهر بيانهِ.

(٨١) كما في ع وم. زود: وهو يوم القيامة.

(٨٢) سقطت هذه الكلمة من ع وم.

(٨٣) ز: يومٌ . [ثلاث مرات في هذه الجملة، وهو حسب قراءة معطوف على " وهو يومُ القيامةِ "].

(٨٤) كما في م. وفي سائر النسخ: النشو. ع: النشو الآخر فيما لا تعلمون.

(٨٥) وآخر العمل: سقطت من د. وكان كذلك في ز أولا ثم أضيفت في الحاشية.

(٨٦) تلميح إلى الآية: ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾. سورة النجم ٥٣: ١٤-١٥. العبارة من " تمام الكلمة " إلى ههنا ساقطة من ع.

(٨٧) قائم يوم الدين: سقطت من ع. والعنوان في حاشية ز: قائم يوم الدين.

(٨٨) العبارة من " تمام الكلمة " إلى ههنا ساقطة من م،و بدلاً منها قد جاءت العبارة التالية: وهو يسمّى سادس النطقاء، ثم ولد المنسق، ثم يليه ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ التي هي ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [سورة القدر ٩٧: ٣]. وفي عصره تقوم قيامه الأشهاد، وتجتمع فيه العباد، قال الله تعالى ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ، يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّـٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾. [سورة غافر ٤٠: ٥١-٥٢] ﴿تَنَزَّلُ﴾ عند ذلك ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ [سورة

بالحقِّ، وبه يعدلـون.[٨٩] اللهم آتِهم منك[٩٠] صَلاحًـا وفَلاحًـا، وأَعِنْهم على إعزازِ الديـن وإعلان[٩١] مـا أَسَرُّوهُ من الحقِّ المُبيـنِ، إنَّك[٩٢] خيـرُ نصيـرٍ و مُـعيـنٍ. [١٤٨]

اللـهـم إنَّـا نـعـوذُ بك من نـزغـاتِ الشـيـطانِ[٩٣] ومـكـائـدِهِ، والـثـقـةِ بأمانيهِ[٩٤] ومواعيدِهِ، وَاجـْعَـلْ بيننـا وبينـه سِتْرًا لا يـخرِقُهُ،[٩٥] وبابًا لا يفتُقُهُ،[٩٦] وَاكْفِنا شَـرَّهُ،[٩٧] ووَلِّـنـا ظَـهْـرَهُ، وَادْفَـعْ[٩٨] عنَّـا مَكْرَهُ،[٩٩] وما سَوَّلَ لنا من باطلٍ فجَنِّبْناهُ،[١٠٠] وما نَصَبَ لنا من كيدٍ فَقِنَـاهُ، وأيْقِظْنـا من سِنَـةِ الرُّكـونِ إليه، وأحْسِنْ بتوفيـقِك عَوْنَنـا عليـه، وَأشْرِبْ قلـوبَنـا إنكـارَ عملِـهِ، وَالْطُفْ لنا[١٠١] في نقضِ حِيَلِهِ، وحَوِّلْ سُلطانَهُ عنـَّا، وَاقْطَعْ رَجاءَهُ

القدر ٩٧ : ٤] وهم جنود القائم المهدي على ذكره السلام، صورهم البسيطة اللطيفة. ﴿وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾ [سورة القدر ٩٧ : ٤] يعني القائم بصورته الروحانية، ﴿بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ﴾. بأمر ربهم: في م [سورة القدر ٩٧ : ٤] أي من بينهم، وهو النفس الكليـ[ـة]. ﴿مِّن كُلِّ أَمۡرٖ، سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾، [٩٧ : ٤-٥]، يعني طلوع العقل الكلي.

(٨٩) زيادة في ع: كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾. [سورة غافر ٤٠ : ٥١]. اللهم صلِّ على بابه ووصيّه سميّ أبي سادسِ النطقاءِ، وعلى خلفاءِ دورهِ الستَّةِ الراشدين الأئمَّةِ الميامين الهادين المُتوسّمين. زيادة في م: اللهم صلِّ على ... سمّي ابن سادس النطقاء، وعلى خلفاء دوره الستَّة الذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون.

(٩٠) فضلاً: زيادة في م.

(٩١) إعزاز الدين وإعلان ما: كما في ع وم. في زود: إعزاز ما.

(٩٢) ع وم: يا خيرَ ناصرٍ ومُعينٍ ! اللهم وأدخلْنا في جُملتِهم، وَابْعَثْنا على مِلَّتِهم، واجعلنا من أصحابِهم، ونَجِّنا مِمَّا نخاف بهم.

(٩٣) العنوان في حاشية ع : [التعوّذ] من الشيطان و [نزغاته].

(٩٤) وغروره: زيادة في م.

(٩٥) ع وم: يُخرق.

(٩٦) ع: يُغلق. م: يُنفق.

(٩٧) ع وم: ضَرّه.

(٩٨) ع وم: واقطع.

(٩٩) ع وم: أمره.

(١٠٠) ع وم: فعرفناه.

(١٠١) ع: بنا.

منـًا، وَاحْلُلْ مـا [١٤٩] عَقَدَ،(١٠٢) وَانْقُضْ ما أَكَّدَ،(١٠٣) وَافْتُقْ ما رَتَقَ، وَاجْبُرْ ما خَرَقَ، وَاهْزِمْ جُنْدَهُ، وَأَبْطِلْ(١٠٤) كَيْـدَهُ، وَاهْدِمْ كَهْفَهُ، وَأَرْغِمْ أَنْفَـهُ.

ونعوذُ بالـذي ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ﴾،(١٠٥) من شَرِّ ما ذَرَأَ(١٠٦) في الأرضِ، وما يخرُجُ منها، وما ينزِلُ من السماءِ وما يعرُجُ فيـهـا. ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾،(١٠٧) واستعاذَ بمعاذٍ عظيم. اللهم إنَّا أَخْلَصْنا بالانقطاعِ إليك، وأقْبَلْنا بكُلِّيَّتِنا عليك، وصَرَفْنا وُجُوهَنا عن الإنْسِ والخلائقِ [١٥٠] كُلِّهم إليك(١٠٨) عِلْمًا منَّا بأنَّ طَلَبَ المحتاجِ إلى مِثْلِهِ سَفَهٌ ولَجاجٌ.

اللهم(١٠٩) فأَوْرِدْنا مَشارِعَ كرامتِك، وأَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جَنَّتِك، وَانْصُبِ الموتَ بين أيدينا نَصْبًا، ولا تجعلْ ذِكْرَنا إيَّاهُ غِبًّا، نستحملُك(١١٠) من ذُنوبِنا ما قد أَثْقَلَنا حَمْلُهُ، ونستعينُ بك على ما فَدَحَنا ثِقْلُهُ، ونسألُك خيرَ هذا اليوم ونُورِهِ،(١١١) ومُعافاتِهِ وسُرُورِهِ، وأن(١١٢) تُوَفِّقَنا لشَرٍّ تَدْفَعُهُ، وبلاءٍ تَرْفَعُهُ،(١١٣) و تُلْبِسَنا(١١٤) سِتْرًا لا ترفعُهُ الرياحُ، ولا تخرُقُهُ

---

(١٠٢) ع: عقده. سقطت هذه العبارة من م.
(١٠٣) ع: آكده. سقطت هذه العبارة من م.
(١٠٤) ع وم: وعطِّل.
(١٠٥) سورة الحج ٢٢: ٦٥.
(١٠٦) وبرأ: زيادة في م.
(١٠٧) سورة آل عمران ٣: ١٠١. ع: ومن يعتصم بحبل الله.
(١٠٨) ع وم: وصرفنا وجوهنا عن الخلائق إليك.
(١٠٩) زيادة في ع وم: فافرشْ لنا مهادَ رحمتِك و.
(١١٠) ع: فنستحملك.
(١١١) ع: ونَوْرَهُ.
(١١٢) زيادة في ع وم: وأن تدفعَ عنَّا الشرَّ قبل حُلولِهِ، والضُّرَّ قبل نزولِهِ [م: والضر بعد نزوله].
(١١٣) ع: وبلاءٍ لا تُوقعه.
(١١٤) ع وم: وأن تلبسنا.

الرِّماحُ، [١٥١] وأنْ تُنْزِلَنا منازلَ الشُّهداءِ وعَيْشَ السُّعداءِ،(١١٥) وأنْ تُؤَهِّلَنا(١١٦) للتُّحَفِ والخصائصِ، وأنْ تُجَنِّبَنا الرذائلَ والنقائصَ، وأنْ تَخُصَّنا من النِّعَمِ بأَتَمِّها، ومن العافيةِ بأعَمِّها، وأنْ تجعلَ مساعِينا مشكورةً، وأعمالَنا مبرورةً، وذنوبَنا مغفورةً. اللهم(١١٧) وَسِّعْ علينا في(١١٨) الأرزاقِ، وَارْفِقْ لنا(١١٩) يا عظيمَ الإرفاقِ، وهَبْ لنا مكارمَ الأخلاقِ، ومَهِّدْ لنا(١٢٠) رَفاهَةَ(١٢١) المعايِشِ، ورَفاعَةَ المرائشِ في مساءٍ وصباحٍ، وغُدُوٍّ ورَوَاحٍ.

اللهم عذِّبِ الشيطانَ(١٢٢) وجُنُودَهُ أجمعينَ، [١٥٢] وقومَ نُوحٍ في العالمين، وقومَ إبراهيمَ الذين قالُوا: ﴿حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾،(١٢٣) وعذِّبِ اللهم(١٢٤) أصحابَ الرَّسِّ(١٢٥) أجْمَعَ، وأصحابَ الأَيكةِ،(١٢٦) وقومَ تُبَّعٍ،(١٢٧) وقومَ ﴿فِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ﴾،(١٢٨) وكُفَّارَ قريشٍ، وأتباعَهم من أهلِ النِّفاقِ، وشُرَكاءَهم من المُرَّاقِ،(١٢٩) وأتباعَهم الفُسَّاقَ والبُغاةَ والطُّغاةَ من سائر

(١١٥) ع وم: وأن تُعطينا معيشةَ السعداءِ، ومنازلَ الشهداءِ.

(١١٦) ع: تُوصِلَنا. م: وأن تؤهِّلَنا لشرف الخصائص.

(١١٧) زيادة في ع وم: اللهم ومكِّنْ قُلوبَنا من مقاماتِ قُرْبِك، ومَهِّدْ ضمائرَنا من علاماتِ حُبِّك، وأَرِنا الحقَّ حَقًّا، فنَتْبَعُهُ، والباطِلَ باطِلاً فنقمعهُ، اللهم.

(١١٨) ع وم: وسِّع علينا الأرزاق.

(١١٩) ع: وارفقنا. العبارة من ههنا إلى " ومهِّد " ساقطة من م.

(١٢٠) كما في ع ود وم. والعبارة من " مكارم " إلى ههنا ساقطة من ز.

(١٢١) م: رفاهية.

(١٢٢) زيادة في ع وم: اللعين. العنوان في حاشيتهما: الدعاء على الكافرين.

(١٢٣) سورة الأنبياء ٢١:٦٨ ؛ وراجع كذلك سورة العنكبوت ٢٩:٢٤.

(١٢٤) وعذِّب اللهم: سقطت من ع وم.

(١٢٥) زيادة في ع وم: وقوم لوط. وقد ورد ذكر أصحاب الرس في سورة الفرقان ٢٥:٣٨، وسورة قٓ ٥٠:١٢.

(١٢٦) وقد ورد ذكر أصحاب الأيكة في سورة الحجر ١٥:٧٨، وسورة الشعراء ٢٦:١٧٦، وسورة صٓ ٣٨:١٣، وسورة قٓ ٥٠:١٤.

(١٢٧) ورد ذكر قوم تبَّع في سورة الدخان ٤٤:٣٧، وسورة قٓ

(١٢٨) سورة الفجر ٨٩:١٠-١٢. الآية ﴿وَفِرۡعَوۡنَ...﴾.

(١٢٩) ع وم: من أهلِ النفاقِ، وجبابرة بني أميَّة، ومَنْ نَحى نَحْوَهم من المُرّاقِ، وأتباعهم من الفُسّاق، وظَلَمَةَ بني العبّاس، والطُّغاة والبُغاة.

الناسِ. اللهم الْعَنْ مَن كان للحقِّ خاذِلاً، أو قالِيًا،(١٣٠) أو مُتَحَيِّرًا، في نَصْرِهم جاهلاً. اللهم فَرِّقْهم [١٥٣] بَدَدًا، وَاقْتُلْهم(١٣١) عَدَدًا، ولا تُبْقِ منهم أحدًا.(١٣٢)

وَالْعَنِ الناكثينَ، والقاسطينَ، والمارقينَ، والقاعدينَ من مُجاهدةِ الظالمينَ. فإنَّهم بَدَّلوا(١٣٣) دِينَك، ونَكَثوا عَهْدَك،(١٣٤) ونَقَضوا مواثيقَك، وقطعوا ما أمَرْتَ به أن يُوصَلَ، ونبذوا كتابَك وراءَ ظُهورِهم كأنَّهم لا يعلمون. ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾،(١٣٥) من الأوَّلين والآخرين،(١٣٦) ﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾،(١٣٧) ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ [١٥٤] يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.(١٣٨)

اللَّهُمَّ اهْدِمْ بُنْيانَهم، وأَدْحِضْ سُلطانَهم،(١٣٩) وأَهْلِكْ أبدانَهم، ودَكْدِكْ أركانَهم،(١٤٠) وَانْصُرْنا عليهم، وأَنْجِزْ لنا وَعْدَك فيهم. يا أرحمَ الراحمينَ!(١٤١) والحمدُ للهِ حمدَ الشاكرين، وصلواتُه على خيرِ خلقهِ سيِّدِنا

---

(١٣٠) ع وم: من كان لأهل الحقّ قالِيًا قاتلاً أو خاذلاً.
(١٣١) ع: وَاقتِلْهم. م: وقَتِّلهم
(١٣٢) زيادة في ع وم: ولا تَدَعْ لهم في الأرض مقعدًا، ولا في السماء مصعدًا، فسَلِّطْ اللهم السيفَ القاطِعَ، والعذابَ الواقعَ.
(١٣٣) كما في ع ود وم. وفي ز: بدَّدوا، وكان كذلك في د قبل التصحيح.
(١٣٤) م: عهودك.
(١٣٥) سورة هود ١١: ١٨.
(١٣٦) كما في ع وم. وفي زود: الذين من الأولين والآخرين.
(١٣٧) سورة هود ١١: ١٩. ع وم: عن سبيلك.
(١٣٨) سورة آل عمران ٣: ٢١.
(١٣٩) سلطانهم بعذابٍ: م
(١٤٠) سقطت هذه العبارة من ع وم.
(١٤١) ههنا ينتهي الدعاء في م.

محمَّدٍ[١٤٢] النَّبيِّ الأُمّي،[١٤٣] وعلى ابنِ عَمِّهِ عليِّ ابنِ أبي طالبٍ أميرِ المؤمنين الوصيِّ،[١٤٤] وعلى الأئمَّةِ من نَجْلِهما الغُرِّ الميامينَ، الطيِّبين[١٤٥] الطاهرينَ.

---

(١٤٢) ع: خلقك محمّد.

(١٤٣) تلميح إلى الآية: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ... وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي...﴾. سورة الأعراف ٧: ١٥٧-١٥٨.

(١٤٤) الوصي: سقط من ع.

(١٤٥) ع: وسلامهُ وتحياتهُ، ورحمةُ الله وبركاتهُ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. [سورة آل عمران ٣: ١٧٣].

تعليقات وشرح

دعاء يوم الأحد

التوحيد عند الإسماعيلية: أول ما افترض الله على عباده هو العبادة، وأجلّ العبادات توحيده وتمجيده وتقديسه. ويقول الكرماني:

إن التوحيد يشتمل على سبع نقاط أساسية: في الله الذي لا إلـٰه إلا هو وبطلان كونه ليسًا؛ في بطلان كونه أيسًا؛ في أنه تعالى لا ينال بصفة من الصفات، وأنه لا بجسم ولا في جسم، ولا يعقل ذاته عاقل، ولا يحسّ به محسّ؛ في أنه تعالى لا صورة ولا مادّة؛ في أنه تعالى لا ضدّ له ولا مثل؛ في أنه لا يوجد في اللغات ما يمكن الإعراب عنه بما يليق به؛ في أن أصدق قول في التوحيد والتسبيح والتمجيد والإثبات ما يكون من قبيل نفي الصفات الموجودة في الموجودات وسلبها عنه تعالى.

الكرماني، راحة العقل، ٣٥-٥٦ (السور الثاني في التوحيد والتقديس والتحميد والتمجيد) . راجع أيضا السجستاني، كتاب الافتخار، ٨١-٩٩ (الباب الأول في معرفة التوحيد).

ويقول إبراهيم الحامدي:

إن الغيب سبحانه وتعالى جلّ جلاله لا يقال عليه باسم من الأسماء، ولا يوصف بما به مبدعاته تدعى، ولكن لا بدّ من استعارة الأسماء الحسنى كما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾.[1] ففعلنا ما أمرنا، وقصدنا ما به عرفنا. فتوحيده معرفة حدوده، وسلب الإلـٰهية عنهم له تجريده، وسلب الأسماء والصفات عنه لهم تنزيه. فهو تعالى لا ينفى، ولا يعطّل، ولا يقال عليه ما يقال على مخترعاته، ولا يبطل.

---

(١) سورة الأعراف ٧: ١٨٠.

كنز الولد، ٨-١٣ (الباب الأول في القول على التوحيد) ؛ Walker, "An Ismā'īlī answer to the problem of worshipping the unknowable, Neoplatonic God."

إبْداع، مُبدِع، مُبدَع: الإبداع هو الإخراج من العدم إلى الوجود. راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٢٦٧-٢٦٨ ؛ *EI*[2], s.v. Ibdā'

الفردانيّة: راجع الإقليد السابع " في الفردانية " من كتاب المقاليد في كتاب الافتخار للسجستاني، ٣٢٣-٣٢٦ .

الحدود: في الاصطلاح الإسماعيلي هي مراتب الدعوة في نظامها الفكري. الكرماني، راحة العقل، ١٣٢-١٣٩ ؛ كامل حسين، في أدب مصر الفاطمية، ١٩-٢٢ ؛ *EI*[2], *S.V* Ḥadd.

الجِنْس: اسم دالّ على كثرة مختلفين بالأنواع. الجرجاني، كتاب التعريفات، ٨٢ ؛ جهامي، موسوعة مصطلحات فلسفية، ٢٠٣-٢٠٩ .

نوع: النوع هو المقول على كثير مختلفين بالأشخاص ... ولأنّه مركّب أيضا من جنسٍ وفصلٍ. جهامي، موسوعة مصطلحات الفلسفة، ٩٤٠-٩٤٢ .

خطبة علي: قارن العبارة الواردة في الدعاء بخطبة علي بن أبي طالب في التوحيد. وتجمع هذه الخطبة من أصول العلم ما لا تجمعه خطبة، حيث يقول الإمام علي:

ولم يُكوِّنها [أي الدنيا] لتشديدِ سلطانٍ، ولا لخوفٍ من زوالٍ ونقصانٍ، ولا للاستعانة بها على ندٍّ مُكاثرٍ، ولا للاحتراز بها من ضدٍّ مُثاورٍ، ولا للازدياد بها في ملكه، ولا لِمُكاثرة شريكٍ في شركه.

نهج البلاغة (محمد عبده)١:٢٠١. ولقد جاء في خطبة أخرى:

الحمد لله الذي لم يسبق له حالٌ حالاً، فيكون أوّلاً ... لم يخلقْ ما خَلَقَهُ لتشديدِ سلطانٍ، ولا تخوُّفٍ من عواقب زمانٍ، ولا استعانةٍ على نِدٍّ مُثاوِرٍ، ولا شريكٍ مُكاثِرٍ، ولا ضِدٍّ مُنافِرٍ، ولكنْ خلائقُ مربوبونَ، وعبادٌ داخرون.

نهج البلاغة (محمد عبده) ١/ ٧٠ ؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٥/ ١٥٣ .

صاغ من تلألؤ نورهِ شبحًا: قارن هذه العبارة بما جاء في مروج الذهب للمسعودي حيث يقول:

وذُكر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنّ الله تعالى، حين شاء تقديرَ الخليقةِ،

وذَرْءَ البريَّة، وإبداع المبدَعات، نَصَبَ الخلق في صورٍ كالهَباء قبل دَحْوِ الأرض ورفع السماء، وهو في انفراد ملكوتهِ وتوحُد جبروتهِ، فأساح نُورًا من نورهِ وقَبَسًا من ضيائه، فسطع. ثم اجتمع النور في وَسَط تلك الصور الخفيَّة. فوافق ذلك صورة نبيِّنا محمّدٍ صلعم. فقال الله عز وجل من قائل: أنت المختارُ المُنْتَخَبُ، وعندك مستودَع نوري، وكنوز هدايتي. مِن أجلك أسطحُ البطحاء، وأمرجُ الماء، وأرفع السماء، وأجعل الثواب والعذاب والجنَّة والنار. وأنصب أهل بيتك للهداية، وأوتيهم من مكنون علمي ما لا يخفى عليهم دقيقٌ، ولا يغيب عنهم خفيٌّ. وأجعلهم حُجّتي على بريَّتي ... فلمّا خلق اللهُ آدمَ أبان اللهُ فضلَهُ للملائكة، وأراهم ما خصَّه به من سابق العلم ... فجعل اللهُ آدم محرابًا وكعبةً وبابًا وقبلةً، أسجد إليه الأبرار والروحانيين الأنوار. ثم نبَّه آدم على مستودعه، وكشف له [عن] خطر ما ائتمنه عليه ...ثم انتقل النور إلى عزائزنا، ولمع مع أئمّتنا. فنحن أنوار السماء وأنوار الأرض. فبنا النجاة، ومنّا مكنون العلم، وإلينا مصير الأمور. وبمهدينا تنقطع الحُجج، خاتم الأئمّة، ومنقذ الأمّة ....

مروج الذهب للمسعودي (پلا)، ١/ ٣٥-٣٦. وكذلك قارن مما جاء في رسالة المعز إلى الحسن بن أحمد القرمطي حيث يقول:

إن الله جلّ وعزّ إذا أراد أمرًا قضاه، وإذا قضاه أمضاه، وكان من قضائه فينا قبل التكوين أن خلقنا أشباحًا، وأبرزنا أرواحًا ... ثم إنه، جلّ وعلا، أبرز من مكنون العلم ومخزون الحكم آدم وحوّاء ... ونحن ننتقل في الأصلاب الزكية والأرحام الطاهرة المرضية ... فما من ناطق نطق، ولا نبي بُعث، ولا وصي ظهر، إلا وقد أشار إلينا....

المقريزي، إتعاظ الحنفاء، ١/ ١٩٠-١٩١ . راجع كذلك القاضي النعمان، المجالس والمسايرات، ١٩١. قارن بما ورد في أفلوطين (Plotinus) في كتابه التساعات (*The Enneads*):

فإنه يقوي على أن يعرف شرف العقل ونوره وبهاءه، وأن يعرف قدر ذلك الشئ الذي هو فوق العقل، وهو نورُ الأنوارِ وحُسْنُ كلّ حُسْنٍ وبهاء كل بهاءٍ ... إنما أبدع المبدعُ الأولُ العقلَ بلا رويةٍ وفكرٍ، بل بنوعٍ آخر من الإبداع، وذلك أنه أبدعه بأنه نور. فما دام ذلك النور مطلاً عليه، فإنه يبقى ويدوم ولا يفنى. والنور الأول الذي هو أنٌّ فقط دائم لم يزل ولا يزال ... إن الأنَّ الأول هو النور الأول، وهو نور الأنوار، لا نهاية له ولا ينفد ولا يزال ينير ويضيء العالم العقلي دائمًا ...لم يكن بينه وبين خلقه متوسّط يروّي فيه ويستعين به، لكنه أبدع الأشياء بأُنّه فقط. وأول ما أبدع صورة ما، استنارت منه وظهرت قبل الأشياء كلها، تكاد أن تتشبّه به لشدّة قوّتها ونورها وبسطها. ثم أبدع سائر الأشياء بتوسّط تلك الصورة كأنها قائمة بإرادتها في إبداع سائر الأشياء. وهذه الصورة هي

العالم الأعلى، أعني العقول والأنفس .

أفلوطين، ٥٦، ١١٩، ١٦٣ .

العلم / العقل: ويقول بينس (Pines) في مقاله "La longue recension de la théologie d'Aristote dans ses rapports avec la doctrine Ismaélienne," 13، إن "الكلمة" هي " الإرادة " وهي " العلم " عند الإسماعيلية. وإن " الكلمة " وهي " كن " هي أول ما خلق الله، وهي علّة العلل. وللمزيد حول هذا الموضوع راجع Zimmermann، "The Origins of the so-called *Thelology of Aristotle*;" and Fenton, "The Arabic and Hebrew Versions of the *Theology of Aristotle*."

ويقول ناصر خسرو فى فصل (گفتار سوّم[٢] اندر علم يعنى دانش كه چيست):

نخست بايد كه مؤمن علم را بداندكه چيست تا چون بشناسدش[٣] طلب تواندش كردن . . . پس گويم كه علم اندر يافتن چيزهاست چنانكه آن چيزهاست، واندر يابنده چيزها چنانكه هست عقل است، وعلم اندر گوهر عقل است، وگواهى عقل كلمه باريست سبحانه وتعالى كه همه روحانيان وجسمانيان زير اوست، وهر چه زير علم نيايد مرورا هست نشايد گفتن. پس هر چه علم بروى محيط است همه جز خداست،[٤] وچون روا نيست كه خدايتعالى زير علم باشد، وعلم آنست كه چيزها وهستيها همه زير اوست . . . وخداى زير علم نيست .

ثم يضيف فى الفصل التالى (گفتار چهارم اندر علم روحانى لطيف):

چون باز نموديم كه نخست چيزيكه پديد آمد امر باريست، ودليل فرموديم بر درستى اين قول اندر آنست كه چيزها زير علم است. پس لازم آيد كه نخست علم بوده شده است. اكنون گوئيم از امر بارى سبحانه وتعالى نخست عالم روحانى بوده شده است، آنگه از آن عالم اين عالم پديد آمده است . . . .

ناصر خسرو، وجه دين، ٢٦، ٢٧.

الانبعاث: هو انفعال ما لا عن قصد. وهو وجود يحصل عنه ذات جامعة لأمرين: بأحدهما تكون محيطة، وبالآخر تكون محاطة، فتشرق تلك الذات عند ملاحظتها ذاتها

---

(٢) في النسخة المطبوعة: سويم.

(٣) في النسخة المطبوعة: بشناسدس.

(٤) في النسخة المطبوعة: خدايست.

واغتباطهابها. راجع كيفية الانبعاث، المشرع الأول من السور الرابع، في راحة العقل للكرماني، ٩٧-١٠٠.

فيض، إفاضة: وقد جاء في رسائل إخوان الصفاء، ٣/ ١٩٦-١٩٧:

واجب الحكمة أفاض الجود والفضائل منه كما يفيض من عين الشمس النور والضياء .ودام ذلك الفيض منه متّصلاً متواترًا غير منقطع. فسمّي أول ذلك الفيض العقل الفعّال، وهو جوهر بسيط روحاني نور محض في غاية التمام والكمال، وفيه صور جميع الأشياء ... وفاض من العقل الفعّال فيض آخر دونه في الرتبة، يسمّى العقل المنفعل، وهي النفس الكلّية، وهي جوهرة روحانية بسيطة قابلة للصور والفضائل من العقل الفعّال.

وكذلك راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٢٨٨.

هُوِيَة ونفي الصفات عن هويته: راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٨١-٩٩، ٢٧٢؛ وكتاب الينابيع، ١٥-١٧؛ *EI*[2], s.v. Huwiyya. قارن العبارة التالية بما ورد في أفلوطين، ١٣٤:

الواحد المحض هو علّة الأشياء كلّها ... فلمّا كان واحدًا محضًا انبجست منه الأشياء كلّها، وذلك أنه لمّا لم تكن له هويّةٌ انبجست منه الهويّة ... فإن الهويّة الأولى، أعني به هويّة العقل، هي التي انبجست منه أولاً بغير توسّط، ثم انبجست منه جميعُ هويّات الأشياء التي في العالم الأعلى والعالم الأسفل ....

الجدّ، والفتح، والخيال: يقول جعفر بن منصور اليمن:

و إنما سبب اتصال التأييد بهم [يعني النطقاء] من العقل والنفس بالوسائط الثلاثة المذكورة في الكتاب [يعني القرآن]، وهم الحدود الثلاثة الروحانية الغير مجسّمة ولا متشخّصة من وجه الامتناع إلا لمن كشف عن بصره وزال الرين عن قلبه، وهم الجد والفتح والخيال المسمّون بإسرافيل وميكائيل وجبرئيل ... فالعامّة تسمّيه وحيًا وتنزيلاً، وتسمّى الوسائط الثلاثة المتصلة من العقل الكلّي بالعقل الجزئي ملائكة لموضع تمليكهم. فأمّا أهل الشرائع فأنّهم يسمّونهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل. وأرباب الحكمة وملاكها يسمّونهم جدًّا وفتحًا وخيالاً، فالخيال واقع علي إسرافيل ... والحدّ الثاني ... ميكائيل ... والحدّ الثالث جبرئيل.

جعفر بن منصور اليمن، سرائر، ٢٤-٢٦. وكذلك راجع كتاب الافتخار للسجستاني، ١١٦-١٢٢، ٣٢٧-٣٣٠ (الباب الرابع في معرفة الجدّ والفتح والخيال). فيلاحظ أن أسامي الملائكة، وخاصّة جبرئيل وإسرافيل، وردت في الأدعية بالترتيب العكسي حيث يعادل الجدّ بإسرافيل والخيال بجبرئيل (وموازنة الفتح بميكائيل لا يتغيّر).

خبالا: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ يعني لا يستطيعونكم شرًا. وأصل الخَبْل والخَبال الفساد. ثم استعمل في معانٍ كثيرةٍ. الطبري، تفسير، ٧/١٣٩-١٤٠، ١٤/٢٧٨؛ الطوسي، التبيان، ٢/٥٧١؛ الطبرسي، مجمع البيان، ١/٤٩٢.

الروحانيين لتأدية الرسالة: قارن هذه العبارة بما جاء في دعاء الإمام علي زين العابدين في الصلاة على حملة العرش حيث يقول:

فصَلِّ عليهم، وعلى الروحانيّين من ملائكتِك، وأهلِ الزُلْفَةِ عندك، وحُمّالِ الغيبِ إلى رُسُلِك، والمُؤْتَمَنين على وَحْيِك ... والذين ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ .[٥]

الصحيفة السجادية، ٢٤-٢٥.

الخسف لقوم لوط: خَسَفَ المكانُ: ذهب في الأرض. ومنه قوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾. [سورة القصص ٢٨: ٨١] الصحاح/ خسف. وقد وردت قصّة لوط في القرآن في سورة هود ١١: ٧٧-٨٣؛ وسورة الحجر ١٥: ٥٩-٧٤؛ وسورة الشعراء ٢٦: ١٦٠-١٧٤؛ وسورة القمر ٥٤: ٣٣-٣٤. راجع الثعلبي، قصص الانبياء، ٥٨-٦١؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٧٧-٨١؛ ابن كثير، قصص الأنبياء، ١٤٦-١٥٦؛ Brinner, *ʿArāʾis*, 174-80; Kisaʾī *The Tales of the Prophets*, 155-59; *EI²*, s.v. Lūṭ, the Biblical Lot; *Genesis*, xiii, 5-13, xvii-xix.

المسخ: (metamorphosis) تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها. يقال: مسخه الله قردًا. الصحاح / مسخ. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾.[٦] *EI²*, s.v. Maskh.

جبرئيل: هو أحد الملائكة المقرّبين إلى الله. وسمّي روح القدس والروح الأمين. وقد نزل بالوحي على الأنبياء. وقد ورد اسمه ثلاث مرّات في القرآن: مرّتان في سورة البقرة ٢: ٩٧، ٩٨؛ ومرّة في سورة التحريم ٦٦: ٤؛ *EI²*, s.v. Djabrāʾīl; Halm, *Kosmologie*, passim.

شديد القوى: يعني جبريل. طبري، تفسير (بيروت)، ٢٧/ ٢٥؛ طوسي، التبيان، ٩/ ٤٢٢. يقول الزمخشري: شديد القوى، أى ملكٌ شديدٌ قواه. والإضافة غير حقيقية لأنها إضافة الصفة المشبّهة إلى فاعلها، وهو جبريل عليه السلام. ومن قوّة جبريل أنه

---

(٥) سورة التحريم ٦٦: ٦.

(٦) سورة يس ٣٦: ٦٧.

اقتلع قرى لوط من الماء الأسود، وحملها على جناحه، ورفعها إلى السماء، ثم قلّبها. الزمخشري، الكشاف، ٤/٢٨.

ميكائيل: قد ورد ذكره مرّة في القرآن في سورة البقرة ٢:٩٨؛ واطلب *EI*², s.v. Mīkāl; Halm, *Kosmologie*, passim.

إسرافيل: هو الذي ينفخ في الصور يوم القيامة، ولم يرد ذكره في القرآن *EI*², s.v. Isrāfīl; Halm, *Kosmologie*, passim.

الصور: قوله تعالى: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾،[٧] والجمع صُوَرٌ وصِوَرٌ وصُورٌ والصُور القَرْنُ، وبه فسَّر المفسّرون قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾،[٨] [وفي غيرها] وأمّا أبو علي، فالصور هنا عنده جمع صورةٍ. قال أبو الهيثم: اعترض قومٌ، فأنكروا أن يكون الصُور قرنًا، كما أنكروا العرش والميزان والصراط، وادَّعوا أن الصُورَ جمع الصُورةِ، كما أن الصُوفَ جمع الصُوفَةِ، والثُومَ جمع الثُومَةِ. ورووا ذلك عن أبي عبيدة. قال أبو الهيثم: وهذا خطأ فاحشٌ، وتحريف لكلمات الله عزّ وجلّ عن مواضعها لأنّ الله عزّ وجلّ قال: ﴿وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ﴾،[٩] ففتح الواو. قال: ولا نعلم أحدًا من القُرَّاء قرأها. وكان أبو عبيدة صاحب أخبارٍ وغريبٍ، ولم يكن له معرفةٌ بالنحو. قال الفرَّاء: ... وأما الصُورُ القَرْنُ، فهو واحدٌ لا يجوز أن يقال واحدته صُورَة. وإنما تجمع صورة الإنسان صُوَرًا. وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾.[١٠] ويقال هو جمع صورةٍ، مثل بُسْر وبُسرة، أي يُنفخ في صُوَرِ الموتى الأرواح. وقرأ الحسن: ﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّوَرِ﴾. لسان العرب / صور.

ويقول الطبري في تفسير سورة الأنعام، الآية ٧٣ (تفسير الطبري، ١١/٤٦٢-٤٦٣): واختلف في معنى الصور في هذا الموضع. فقال بعضهم: هو قرنٌ يُنفخ فيه نفخان: إحداهما لِفناء مَنْ كان حيًّا على الأرض، والثانية لنشرِ كلِّ مَيْتٍ ... وقال آخرون: الصور في هذا الموضع جمع صورةٍ، ينفخ فيها روحها، فتحيى.

عِزْرائيل: هو ملك الموت عند المسلمين واليهود. *EI*², s.v. ʿIzrāʾīl (also ʿAzrāʾīl, name of the angle of death); Halm, *Kosmologie*, 93, 146, 151.

---

(٧) سورة الإنفطار ٨٢:٨.

(٨) سورة الكهف ١٨:٩٩.

(٩) سورة غافر ٤٠:٦٤، سورة التغابن ٦٤:٣.

(١٠) سورة الأنعام ٦:٧٣، وفي غيرها.

مُنكَر ونَكِير: اسما مَلَكَيْن. وقال ابنُ سيدة: هما فتَّانا القبورِ. تاج العروس/ نكر؛ الرازي، كتاب الزينة، ٢/ ١٦٧-١٦٨؛ الطريحي، مجمع البحرين/ نكر. لم يرد ذكرهما في القرآن ولكن وردا في سنن الترمذي، ٣/ ٣٨٣ (كتاب الجنائز، باب ٧٠، ما جاء في عذاب القبر). *EI*², s.v. Munkar wa Nakīr; Halm, *Kosmologie*, 76, 91, 92.

وإنَّ عليكم لحافظين: أي إنّ عليكم رقباء حافظين، يحفظون أعمالكم ويحصونها عليكم.

كرامًا كاتبين: يقول كرامًا على الله، كاتبين يكتبون أعمالكم. الطبري، تفسير (بيروت)، ٣٠/ ٥٦.

رضوان: خازن الجنان. الطريحي، مجمع البحرين / رضا. Halm, *Kosmologie*, 76, 91, 92; *EI*², s.v. *Riḍwān* (the guardian of Paradise; he is mentioned neither in the Qur'ān, nor early *tafsīr*, nor *ḥadīth*, nor descripton of Paradise).

ولاة أعماله ... لا يعصون الله ما أمرهم: قارن هذه العبارة بما جاء في رسالة المعزّ إلي الحسن القرمطي حيث يقول: تمدّهم ﴿مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾.[١١] القريزي، إتعاظ الحنفاء، ١/ ٢٠١؛ وكذلك السجستاني، كتاب الافتخار، ١٨٦-١٨٨ .

الأمر: راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ١٠٠-١٠٧، ٣١٢-٣٢٠ (الباب الثاني في معرفة أمر الله)؛ وقد أوردنا فيه الإقليد التاسع عشر "في أن الأمر واسطة بين الخالق وبين خلقه،" من كتابه المقاليد.

الأصلان: في الاصطلاح الإسماعيلي هما العقل والنفس. السجستاني، كتاب الافتخار، ١٠٨-١١٥(الباب الثالث في معرفة الأصلين).

الناطق (الجمع النطقاء): النطقاء عند الإسماعيلية سبعة.ويطلق هذا المصطلح في الاصطلاح الإسماعيلي على ستّة من الرسل، وهم: آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد. والناطق السابع هو القائم ويسمّى أيضًا قائم القيامة. راجع منصور اليمن، كتاب الرشد والهداية، طوال الكتاب.

ويقول جعفر بن منصور اليمن:

---

(١١) سورة التحريم ٦٦: ٦.

إن حدود النطقاء أرفع من حدود الأئمّة المتمّين، وأن النطقاء سبعة، وبين كلّ ناطقين أئمّة سبعة يتمّون أمر الناطق الأول حتى يتصل أمر الله بهم إلى الناطق الثاني. فالنطقاء مراتبهم وأسماؤهم ثابتة، لا تدور إلى أن تنتهي إلى سابع النطقاء.

جعفر بن منصور اليمن، الشواهد والبيان، ٤١٥. راجع أيضا السجستاني، كتاب الافتخار، ١٣٨-١٥٠ (الباب السادس في معرفة الرسالة)؛ السجستاني، إثبات النبوءات، ١٨١-١٩٣.

الأساس: يسمّى الوصيّ أيضا في الاصطلاح الإسماعيلي. راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ١٥١-١٦٦ (الباب السابع في معرفة الوصاية).

المتمّ (الجمع المتمّون): يطلق هذا المصطلح على الأئمّة الستّة (أو السبعة) بين الناطقين، لأنّهم يتمّون شريعة الناطق الذي كان قبلهم. منصور اليمن، كتاب الرشد والهداية، طوال الكتاب. Ivanow, *Studies*, 14, 34 ff.

اللاحق (الجمع اللواحق) : حدّ من حدود الدعوة الإسماعيلية يلي مرتبة الإمام. السجستاني، كتاب الافتخار، ٤٣٤؛ جعفر بن منصور اليمن، سرائر، ٢٦.

الجناح (الجمع الأجنحة): حدّ من حدود الدعوة الإسماعيلية يلي رتبة اللاحق. السجستاني، كتاب الافتخار، ٤٣٢؛ جعفر بن منصور اليمن، سرائر، ٢٦.

القلم واللوح: هذان الاسمان يستعملان في الشريعة والتنزيل ويضافان إلى العقل والنفس، راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ١٠٨-١١٥ .

المثل والممثول: وقد وردت كلمة " مثل " و " أمثال " في القرآن عدّة مرات. ﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾، ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾. راجع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ مثل.

تستعمل نظرية المثل والممثول في التأويل الإسماعيلي، فالظاهر هو المثل والباطن هو الممثول. يقول المؤيد الشيرازي:

جميع ما خلق الله سبحانه أمثالاً وممثولات، فجسم الإنسان مثل ونفسه ممثول، والدنيا مثل والآخرة ممثول. وإن هذه الأعلام التي خلقها الله سبحانه وجعل قوام الحيوانات بها من الشمس والقمر والنجوم لها ذوات قائمة تحلّ المثل، وإن قواها الباطنة التي تؤثّر في المصنوعات هي ممثول تلك الأمثال.

المؤيد الشيرازي، المجالس الؤيدية ٢/ ٥٤. وراجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٣٩٧-٣٩٨؛ حسين، في أدب مصر الفاطمية، ٩-١٠.

الأدوار: يقول السجستاني:

إن معنى اسم الدور على نوعين: دور كبير، ودور صغير. فالدور الكبير هو يبتدئ من آدم عيه السلام إلى القائم سلام الله عليه. أما الدور الصغير فهو بين كلّ ناطق وناطق، ويتخلل الدور سبعة أئمّة مستقرّين إلاّ في الفترات التي تحدث لعلل وأسباب. فمن آدم إلى نوح دورًا صغيرًا . . . ومن محمد إلى القائم دورًا صغيرًا. وهذه الأدوار الصغيرة عددها سبعة.

السجستاني، إثبات النبوءات، ١٨١. وكذلك حسب العقيدة الإسماعيلية الأخرى تنقسم الزمن على ثلاثة أدوار متتالية، وهي: دور الكشف، دور الفترة، ودورالستر. راجع زاهد علي، إسماعيلي مذهب، ٥٤-٦٢. وللأدوار السبعة الصغيرة للنطقاء السبعة في دور الستر الكبير راجع البهروچي، كتاب الأزهار، ١/ ٢٠٥.

آدم: (Adam)

شِيث بن آدم، وصيّ آدم — Seth

أئمّة دوره الستة:

أنوش (أو يانِش) بن شيث — Enos

قَيْنان (أو قِينان أو قَيْنَن) بن أنوش — Cainan

مهلائيل (أو مهليل أو مَهْلَلْئِيل) بن قينان — Mahalaleel

يَرَد (أو يارَد) بن مهلائيل — Jared

أَخْنُوخ (وهو إدريس، هِرْمِسْ) بن يرد — Enoch

مَتُوشَلَخ (أو مَتُوشالَح) بن أخنوخ — Methuselah

لَمَك (أو لامَك) بن متوشلخ — Lamech

آدم - شيث - يانش - قينن - مهليل - يرد - أخنوخ، وهو إدريس - متوشلخ -

لمك - نوح (ابن إسحاق، السيرة، ١/ ٣).

آدم - شيث - أنوش - قينان - مهلائيل - يرد - أخنوخ، وهو إدريس - متوشلخ - لمك - نوح (اليعقوبي، تاريخ، ١/ ١-٨).

آدم - شيث - أنوش - قينان - مهلائيل - يرد - أخنوخ، وهو إدريس - متوشلخ - لمك - نوح (المسعودي، مروج الذهب (پلا)، ١/ ٤٠-٤٣).

آدم - شيث - أنوش / يانش - قينان - مهلائيل - يرد / يارد - أخنوخ، وهو إدريس - متوشلخ - لمك - نوح (الطبري، تاريخ، ١/ ١٦٢-١٦٤).

القاضي النعمان، الأرجوزة المختارة، ٣٤-٣٦؛ البهروچي، كتاب الأزهار، ١/ ٢٠٥ (أخطاء كثيرة في الأسماء)؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ٢/ ٣١٣؛ Halm, *Kosmologie*, 32-33; سفر التكوين، الأصحاح الخامس (Genesis 5)

الحُجَّة (الجمع الحجج) : هم الأنبياء والأئمة الذين يدعون الناس إلى سبيل الله، وهم شهداء الله وحججه على خلقه. الكليني، الكافي، ١/ ١٦٨-١٨٠ (خاصّة كتاب الحجّة). وللاستعمال الشائع عند الإسماعيلية راجع منصور اليمن، كتاب الرشد والهداية، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠١؛ جعفر بن منصور اليمن، سرائر، ٢٦، ٤٢، ٥٩؛ السجستاني، كتاب الافتخار، ٤٣٢.

أهل البيت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[١٢] أهل البيت هم: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين. وهم الذين أدخلهم رسول الله تحت الكساء، وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا. الطريحي، مجمع البحرين / بيت *EI*^{2}, s.v. Ahl al-Bayt .

كلمات الله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾.[١٣] عند الإسماعيلية تطبّق أسماء الله الحسنى على الحدود العلويّة والسفليّة. راجع الرسالة المذهبة (الطبعة الثانية)، ٢٣-٢٦، ٣٤-٣٧. وكذلك راجع فيما سبق في نظرية التوحيد عند الإسماعيلية وفيما يلي "أسماء الله الحسنى" في دعاء يوم الأربعاء.

السبع المثاني: يقصد المؤلف به الأئمّة. يروي فرات الكوفي عن سماعة بن مهران، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾.[١٤] قال: فقال لي: نحن، واللهِ، السبع المثاني، ونحن وجه الله،

---

(١٢) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

(١٣) سورة الأعراف ٧: ١٨٠.

(١٤) سورة الحجر ١٥: ٨٧.

نزول بين أظهركم، مَن عرفنا فقد عرفنا، ومَن جهلنا فأمامه اليقين، يعني الموت. وفي حديث آخر عن حسّان العامري، قال: سألتُ أبا جعفر عن قول الله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ قال: ليس هكذا تنزيلها، إنّما هي: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾، نحن هم، ولد الولد، ﴿وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾، علي بن أبي طالب عليه السلام. فرات الكوفي، تفسير، ١/ ٢٣١؛ يروي القمّي عن أبي جعفر قائلاً: نحن المثاني التي أعطاها الله تعالى نبيّنا، ونحن وجه الله الذي يتقلّب في الأرض بين أظهركم، من عرفنا فإمامه اليقين، ومن جهلنا فإمامه السعير. القمّي، تفسير، ١/ ٤٠٨.

وقد اختلف المفسرون في تفسير الآية المذكورة. فقال البعض: هي السبع الطوال، سبع سور من أول القرآن [يعني من البقرة إلى سورة الأنفال]. وقال البعض الآخرون: بل هي بعد المئتين قبل المفصّل. وقال الآخرون: إنها فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات. الطوسي، التبيان، ٦/ ٣٥٢-٣٥٣. المثاني: ما ولي المئين لأنها ثنتها، أي كانت بعدها. وقال الفرّاء: هي السورة التي آيها أقلّ من مائة، لأنّها تُثنّى أكثر مما يُثنّى الطُّوَل والمئون. وقيل لتثنية الأمثال فيها بالعبر والخبر. والمفصّل ما وَلِيَ المثاني من قصار السور. السيوطي، الإتقان، ١/ ٢٧، ١٧٩-١٨٠.

القائم: يقول منصور اليمن:

القائم هو المهدي وسابع النطقاء، وهو آخر الأئمّة والنطقاء، ولم تكن بعده شريعة، وسيظهر يوم القيامة، وهو يوم الساعة. فكتم الله وقت ظهوره عن نبيّه وعن الناس جميعًا، وأكّد في كتابه هذا التأكيد على نبيّه في قوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي﴾.[١٥]

منصور اليمن، كتاب الرشد والهداية، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠١. ويقول جعفر بن منصور اليمن:

إن دعوة الأئمّة لا تنقطع إلا بعد ثلاثين إمامًا. فهم خمسة عشر قائمين بظاهر، وخمسة عشر داعين إلى باطنها، ويبشّرون الخلق بمن يأتي بنسخها وإظهار شريعة غيرها. وإنّما اقتصرنا على ستّة أئمّة، وأن السابع هو القائم بتبديل الشريعة لمن عرف ذلك وعقله.

جعفر بن منصور اليمن، سرائر، ٥٩. المهدي هو سابع النطقاء. جعفر بن منصور اليمن، الفرائض وحدود الدين، ٨، ١٢. ويقول السجستاني:

---

(١٥) سورة الأعراف ٧: ١٨٧.

القائم هو متمّم النطقاء، فإذا ظهر ظهرت الآيات ... وأن القائم هو نهاية الكلّ من الرسل. هو يجمع بين النواميس المختلفة المتفرّقة المتباثنة بالكشف عن حقائقها ... وأن في عهد القائم يكون بعث الصور الروحانية ....

السجستاني، إثبات النبوءات، ١٩١؛ السجستاني، كتاب الافتخار، ١٣٠، ٣٣٦. وكذلك راجع EI^2, s.v. Ḳāʾim Āl Muḥammad; Mahdī.

خلفاء القائم: كان محمد بن إسماعيل قائمًا، فالأئمّة بعده يسمّون خلفاء القائم. راجع الرسالة المذهبة (الطبعة الثانية)، ٧٨، ٨٣، ٨٧، ٩٨، ١٤٢؛ السجستاني، كتاب الافتخار، ١٧٥، ١٩٤، ١٩٥؛ السجستاني، إثبات النبوءات، ١٨٠، ١٨٦، ١٨٧؛ السجستاني، كتاب الينابيع، ١٩. ويقول إبراهيم الحامدي:

الأئمّاء السبعة من الحسن إلى محمد بن إسماعيل [القائم]، والخلفاء من عبد الله بن محمد إلى مولانا المعزّ، والأشهاد من مولانا العزيز إلى مولانا الإمام الطيّب، والأبدال السبعة من ولده ... الحجّة القائم صلوات الله عليهم.

الحامدي، كنز الولد، ٢٠٨. راجع أيضا البهروجي، كتاب الأزهار، ١/ ٢٣٥-٢٣٨.

إبليس: الرازي، كتاب الزينة، ٢/ ١٩٢ -١٩٥؛ EI^2, s.v. Iblīs

شيطان: راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٩٥٣؛ الرازي، كتاب الزينة، ٢/ ١٧٩-١٩١؛ EI^2, s.v. _hayṭān.

أولياء: هم الأئمّة وحدود الدين. السجستاني، كتاب الافتخار، ٧١، ٢٦٧.

الطواغيت الثلاثة: يقصد بهم المؤلّف الخلفاء الثلاثة الأولى، وهم: أبو بكر وعمر وعثمان. ولمعنى الطاغوت راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٣٥٨-٣٥٩؛ للخلفاء الثلاثة راجع Bosworth, *New Islamic Dynasties*, 1.

الجبت والطاغوت: راجع دعاء يوم الأربعاء فيما يلي.

الجواليت الأربعة عشر: هم الخلفاء الأمويون. لأسمائهم وعددهم راجع Bosworth, *New Islamic Dynasties*, 3.

الجالوت: ورد اسمه في سورة البقرة ٢:٢٤٩، ٢٥١ . EI^2, s.v. Djālūt (the Goliath of the Bible).

العفاريت الأربعة والعشرون: هم الخلفاء العبّاسيون ابتداءًا من الخليفة الأول أبي

العباس السفّاح إلى الخليفة المطيع الذي تولّى الحكم في سنة ٣٣٤/٩٤٦. يلاحظ أنه يوجد اختلاف في إحصاء عدد الخلفاء لسبب الثورات والدعاوى المضادة من المُدَّعَى عليه ضدّ المُدَّعي Bosworth, New Islamic Dynasties, 6; *EI²*, *s.v.* *ʿAbbāsids.*

للعفريت راجع الرازي، كتاب الزينة، ٢/ ١٩٠-١٩١.

الوعد والوعيد: من المصطلحات في علم الكلام. قول بِشْر المعروف إنّ العبد إذا أتى كبيرةً، فقد استحقّ الوعيد، ما لم يتب. فإذا هو تاب فقد استحقّ الوعد بالجنّة، ما لم يعاود ذنبًا كبيرًا. الخيّاط، كتاب الانتصار؛ ابن حزم، الفصل، ٤/ ٧٩-٩٩؛ راجع دغيم، موسوعة مصطلحات علم الكلام الإسلامي / وعد ووعيد؛ *EI²*. s.v. al-Waʿd wa ʾl-Waʿīd.

دعاء يوم الاثنين

إن الله ليس بجوهر: راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٢٨٦-٢٨٧، ٢٩٩-٣٠٤ (وقد نقلنا فيه الإقليد التاسع " في أن الله ليس بجوهر " من كتابه المقاليد).

عرض: العرض هو شئ لا يقوم بنفسه، وهو أنقص حالاً من الجسم، والمحرِّك للشئ، المسكِّن له، هو أقوى منه وأشرف. (من رسائل إخوان الصفاء). جهامي، مصطلحات الفلسفة / عرض.

فلك دوّار: لدوران الفلك ودوران الشمس في البروج وتغييرات أرباع السنة. راجع رسائل إخوان الصفاء، ١/١٢٦-١٣٦.

ملكوت وجبروت: راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٢٧٠-٢٧١.

أولو العَزْم من الرسل: هم خمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد. راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ١٤١، ٣٥٠.

يَغُوث، يَعُوق، نَسْر [وَدّ، سُواع] : هذه أسماء أصنام قوم نوح، ثم اتخذها العرب بعد ذلك. فكان "ودّ" لكَلْب بدُومة الجَنْدَل، وكان "سواع" لهُذَيل، وكان "يغوث" لبني غطيف من مُراد بالجرف، وكان "يعوق" لهمدان، وكان "نسر" لذي الكِلاع من حِمْيَر. الطبري، تفسير (بيروت) ٢٩/ ٦٢؛ Yusuf Ali, *The Holy Qur'an*, *1619-23 (App. XIII, end of Chap. 71); Blachère, Le Coran, 617-18.*

أتى البيوت من ظهورها: يلمّح إلى الحديث حيث قال رسول الله:

أنا مدينةُ العلم وعليٌّ بابُها، فمَنْ أراد العلمَ فليأتِ البابَ. ويقول القاضي النعمان إن هذا الحديث حديثٌ مأثورٌ مشهورٌ، وهو ممّا أبان به رسولُ الله صلى الله عليه وآله ولايةَ

عليّ عليه السلام وإمامته ومكانه منه، وأنه لا يصحّ أخذ العلم والحكمة إلا من جهتهِ. فمن دخل المدينةَ من غير بابها فقد أخطأ الطريق. ولا يُؤتى إليها إلا من قبل الباب، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ .[1]

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ١/٨٩-٩٠، ٤١٧-٤١٨؛ ٢/٣٤٣-٣٤٤؛ الرسالة المذهبة (الطبعة الثانية)، ١٢٧. وقدأخرج هذا الحديث الحاكم النيسابوري في المستدرك، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة، وابن حجر في تهذيب التهذيب، والترمذي والبغوي.

ويقول جعفر بن منصور اليمن:

إن النبيء أشار بذلك الحديث إلى علم التأويل أن عليًا يبلّغه عنه كما بلّغ الرسول التنزيل عن الله عزّ وجلّ. و علم التأويل نعم الله الباطنة، كما قال: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ .[2] ... فالنعم الظاهرة الهداية بعلم التنزيل والشريعة والفرائض الظاهرة، والنعم الباطنة الهداية بعلم التأويل إلى مرضاة الله وسرائر دينه، ومعرفة حبل النجاة، وأسباب الحياة.

جعفر بن منصور اليمن، الفرائض وحدود الدين، ١١١. وكذلك راجع فيما يلي في شرح " الداخلين من الباب."

نوح بن لمك (أو لامك - Noah) : أول أولي العزم من الرسل وثاني النطقاء.

تعطيل الشريعة: يقول السجستاني في كتابه إثبات النبوءات (المقالة الثانية، الفصل العاشر، " في العلّة التي من أجلها يجب نسخ الشريعة "):[3]

إن أمر الشرائع شبيهٌ بأمر الأشخاص التي تتكوّن وتفسد في أنّها لا تبقى على حالةٍ واحدةٍ كالأشخاص، بل كلّما ضعفتْ واسترختْ قوّتُها نسخها اللّهُ، وأرسل رسولاً آخر يجدّد شريعةً أخرى، كما أن الطبيعة سوّأت[4] أمر الأشخاص المكوّنة على الفساد عند ضعف أركانها وبلاء أجسامها، وإخراج البدل منها حسب الزمان الجديد، كما قال جل

(١) سورة البقرة ٢: ١٨٩.

(٢) سورة لقمان ٣١: ٢٠.

(٣) ننقل فيما يأتي من مخطوطة كتاب إثبات النبوءات لأن محقّق الكتاب المطبوع قد حرّف الكتاب بصورة سيّئة . فمن يريد التحقّق منه فاليقارن النص التالي بالنص المطبوع (الصفحات ٦٧-٨٧). مخطوطة فيضي، ١٢١-١٢٥.

(٤) في الأصل: سوت.

جلاله: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾.[٥] فحال الشريعة كذلك أنها في بدء أمرها تكون ضعيفة، ثم تظهر قوّتها، ويعلو شأنها، ويتمكّن آثارها في أهل العالم. وبعد ذلك تكون في انحطاط إلى أن تسترخي قوّتها. فإذا استرخت قوّتُها أماتها اللهُ كإماتة الأشخاص عند تحليل قوّتها. وموتُ الشريعة [هو] نسخُها. وهذه علّة نسخ الشريعة.

والعلّة الثانية: أن الشريعة إنما هي سياسة الخلق من البشر. وأن السياسة تابعة للأخلاق، [والأخلاق] تابعة[٦] للمزاجات، والمزاجات تابعة[٧] للحركات. ولم توجد الحركات الموجبة لمزاجات إلا مختلفة في الأخلاق، وجب أن تكون المزاجات أيضًا مختلفة باختلافها.[٨] وإذا اختلفت المزاحات اختلفت الأخلاق، وإذا اختلفت الأخلاق، اختلفت السياسات. وإذاً يجب أن تكون سياسة كلّ قومٍ على حسب أخلاقهم التي تظهر من اختلاف مزاجاتهم لاختلاف الحركات. ومثال ذلكَ في أيدينا موجود.[٩] وذلك أنه متى حدثت حركةٌ طبيعيةٌ في البدن فأوجبت غلبة الصفراء، كان علينا أن نسوسها بما يقمعها وينقصها إلى أن ترجع إلى حالة طبيعتها.[١٠] فإذا رجعت إلى حالتها الأولى، وحدثت حركة أخرى في البدن بما أوجبت غلبة السوداء، فليس علينا [إلا] سياستـ[ـها] حسب السياسة الأولى. فإنّا إذا سيّسناه[١١] بما سيّسنا[١٢] به الصفراء، كان من ذلك حتفه. وإذا دبّرنا له تدبيرًا آخر بما يخرج السوداء من بدنه، كان ذلك قوام بدنه واعتدال مزاجه. فحال العالم في جميع الأشخاص الجسمانية كحال البدن الواحد في جميع أعضائه. فمن هذه الجهة وجب نسخ الشريعة.

والعلّة الثالثة: هي أنـ[ـه] لو ترك الناس جميعًا على شريعةٍ واحدةٍ، واعتادوا استعمالها، وانطبع في نفوسهم المرور عليها [في] نشأة ابتدائها فيحسبونها كالأشياء المعتادة المتعارفة، وتخرج عن أن تكون عبادة الله، جلّ جلاله، وترفع الرغبة والرهبة

---

(٥) سورة الروم ٣٠: ٥٤.
(٦) كما صححناه، وفي الأصل: توابع.
(٧) كما صححناه، وفي الأصل: توابع.
(٨) في الحاشية: أي فلمّا كانت الحركات، أي حركات الأفلاك مختلفة، وجب أن تكون المزاجات مختلفة. من شرح [أمين جي بن جلال].
(٩) كما صححناه وفي الأصل: موجودة.
(١٠) في النسخة الخطية: الطبيعة.
(١١) في النسخة الخطية: سسناه.
(١٢) في النسخة الخطية: سسناه.

اللتان بهما صلاح الدين والدنيا. فإن كان تجديد الشرائع متواترًا بعد استرخاء المتقدّم منها، كان ذكر ابتدائها لازمًا، وتصوّر خلافها متوهّمًا. فلا تخرج عن عبادة الله تعالى، جلّ جلاله، ولا ترتفع الرغبة والرهبة لصلاح الدين والدنيا. فمن هذه الجهة وجب نسخ الشريعة.

والعلّة الرابعة: أن كلّ شريعةٍ لا تخلو من الحكمة المستورة فيها، ولا يمكن أن تجتمع الشرائع كلّها في شريعةٍ واحدةٍ، وإظهار الحكمة من الخبر الأول من الأشياء الواجبة، فإذا ظهر بالخبر الأول في شريعةٍ واحدةٍ أشياء من الحكمة على حسب مرور الأزمنة، وامتنع إظهار ما يليق بالزمان الآتي من الشرائع في الشريعة الموضوعة للزمان المقيم، كانت الحكمة توجب إظهار ما لا تمتنع إظهارهُ من الشرائع في الزمان الآتي إذا حلّ محلّ الزمان المقيم. وحينئذٍ تمتنع تلك الشريعة التي تليق بالزمان الماضي، كما امتنع إظهار ما يليق بالزمان الآتي في الزمان المقيم. فمن هذه الجهة وجب نسخ الشريعة.

العلّة الخامسة: أن أهل كلّ زمان ينكرون أفعال الزمان الماضي ويعيّرونه، فيغيّروا أفعالهم وأوضاعهم من جهة البناء والمساكن والثياب وجميع الصناعات. فلا يستلذّوا بآثارهم وإن كانت أحكم وأتقن من أفعالهم، بل يستلذّوا بأفعالهم ورسومهم، وإن كانت أوكس وأفسد. فأراد الخالقُ جلّ جلاله أن يجري هذا الرسم في الشرائع التي هي سبب عبادتهِ [في] أن لا يترك كلّ زمانٍ على شريعة أهل الزمان الماضي ليكون استلذاذهم بما يتنمّس لهم، خاصةً أكثر مما يتنمّس لأسلافهم. وهذه علّة وجوب نسخ الشريعة.

العلّة السادسة: هي أفعال الكواكب السبعة لمّا اختلفت ولم تستقم على فعلٍ واحدٍ، بل كلّ كوكبٍ يفسد فعل الكوكب[13] الآخر إلاّ أن تكون لهما شركةٌ في ذلك الفعل من جهة بعض الحظوظ، أعني حظوظ الفلك. ووقع عالم الوضع، أعني عالم الدين، بإزاء عالم التراكيب، كان من الواجب أن تكون شريعة الرسول الماضي تنسخ بشريعة الرسول الآتي إلاّ أن يكون بينهما شركةٌ في وضع شيءٍ واحدٍ لعلّةٍ واحدةٍ توجب ذلك.

العلّة السابعة: هي أن اختلاف الشرائع توجب البحث عنها، والاستطلاع منها، ومن مائيّتها. فيكون الوقوف عليها والإحاطة لها للمعتصمين المرتادين نجاةً وعصمةً وحياةً روحانيةً. فلو اتّفقت الشرائع كلّها لم يتوجّب[14] البحث عنها والاستطلاع منها. فيبقى الناس في تيهٍ وحيرةٍ وعمىً وجهالةٍ. وقد حكم الله بذلك بقوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾،[15] يعني إلا من اعتصم ببيان الأساس،

(١٣) في النسخة الخطية: الكواكب.

(١٤) في النسخة الخطية: يوجب.

(١٥) سورة هود ١١:١١٨-١١٩.

﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾،[١٦] يعني الاعتصام،[١٧] نجاة خلقهم. وهذه علل نسخ الشريعة.

يقول علي بن محمد بن الوليد:

إن السبب في نسخ الشرائع هي المصالح التي أوجبها حكمُ الله تعالى، لأنه لمّا خلق الخلقَ، وأرسل الرسلَ بالأوامر والنواهي على ألسنةِ رسلهِ، وحين أمر الخلقَ بالتزامِها، أكّد ذلك لأنه أعلمُ بما فيها. فإذا لزموها واعتادوا عليها، بانَ لهم أنّها الحكمة الإلـٰهية لضبطِ العالم وتعدّيهم، وظلم بعضهم بعضًا، وصونِ أموالِهم، وحفظِ أنسابِهم، ومنعِ هلاكِهم بأيدي القوي منهم للضعيف ... فإذا انتقل الرسولُ وطالتِ المدّةُ، وَقَعَ من بعضَ الأمّة التفريطُ في أقوال ذلك الرسول، وابتدأتِ الطمعُ من بعضهم على البعض الآخر، ووقع التخريبُ والتقلّبُ، وترأس المتقدّمون يطلبون الدنيا، فيضيّعوا الأحكامَ ويبدّلوا الأوضاعَ. ويتمادوا بذلك حتّى يصير حالُ الناسِ إلى التعطيل، وكفران النعمةِ، وجحود الربوبيةِ ... فيقتضي الحكمةُ الإلـٰهيةُ، والعنايةُ الربّانيّةُ، الحافظةُ العالم، إرسالَ رسولٍ بشريعةٍ جديدةٍ وأوامرَ لم تعهد. فيعود أمرُ الله إلى الصلاح على يد الرسول الثاني ... فلهذا يقع التجديدُ والنسخُ في بريّته. فهذا هو السبب في نسخ الشرائع.

علي بن محمد بن الوليد، تاج العقائد، ١٢٤-١٢٥.

نوح بن لمك (أو لامك - Noah) : أول أولي العزم من الرسل وثاني النطقاء.

سام بن نوح، وصيّ نوح	Shem

أئمّة دوره الستة:

أَرْفَخْشَد أو أَرْفَكْشاد بن سام	Arphaxad
شالَح أو شالَخ بن أرفخشد	Salah
عابَر أو عابِر بن شالح، هو هود	Eber
فالَج أو فالَغ أو فالَخ بن عابر	Peleg
رَعُوَ أو أَرْعُو أو أرغو بن فالج	Reu

(١٦) سورة هود ١١: ١١٨-١١٩.

(١٧) في الأصل: والاعتصام من النجاة.

سَرُوج أو ساروغ أو أسرغ بن رعو	Serug
ناحُور أو ناخور	Nahor
تارَح أو تارخ (هو آزر أبو إبراهيم)	Terah

نوح بن لمك - سام بن نوح - أرفخشذ بن سام - شالخ بن أرفخشذ - عابر بن شالخ - فالخ بن عابر - أرغو بن فالخ - أسرغ بن أرغو - ناحور بن أسرغ - تارح، وهو آزر بن ناحور (ابن إسحاق، السيرة، ١/ ٤).

نوح بن لمك - سام بن نوح -أرفخشد بن سام - شالح بن أرفخشد - عابر بن شالح - فالغ بن عابر - أرغو بن فالغ - ساروغ بن أرغو - ناحور بن ساروغ - تارخ، وهو أبو إبراهيم، بن ناحور (اليعقوبي، تاريخ، ١/ ٨-١٦).

نوح بن لمك - سام بن نوح -أرفخشد بن سام - شالخ بن أرفخشذ - عابر بن شالخ - فالغ بن عابر - أرعو بن فالغ - ساروغ بن أرعو - ناخور بن ساروغ - تارح، وهو آزر أبو إبراهيم، بن ناخور (المسعودي، مروج الذهب (پلا)، ١/ ٤٣-٤٨).

نوح بن لمك - سام بن نوح -أرفخشد بن سام (وقينان بن أرفخشد، ولا ذكر له في التوراة) - شالخ بن قينان بن أرفخشذ - عابر بن شالخ - فالغ بن عابر - أرغوا بن فالغ - ساروغ بن أرغوا - ناحورا بن ساروغ - تارخ، اسمه بالعبرية آزر هو أبو إبراهيم، بن ناحورا (الطبري، تاريخ، ١/ ٢٠١-٢٠٦).

راجع أيضًا القاضي النعمان، الأرجوزة المختارة، ٣٦؛ البهروچي، كتاب الأزهار، ١/ ٢٠٥؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ٢/ ٣١٣؛ Halm, *Kosmologie*, 33؛ سفر التكوين، الاصحاح السادس، العاشر، الحادي عشر (Genesis 6, 10, 11).

فترة: سكونٌ وانقطاعٌ من الرسل لأنّ النبي صلى الله عليه وآله بُعث بعد انقطاع الرسل، لأنّ الرسل كانت إلى وقت رفع عيسى عليه السلام متواترة. وفترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله، على ما نُقل، ستّمائة سنة. الفترة: انقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسّرين. الطبري، تفسير، ١٠/ ١٥٦-١٥٧؛ الطريحي، مجمع البحرين / فتر؛ *EI*², s.v. Fatra.

أبواب حِطّةٍ: تلميح إلى ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾.[١٨] يقول

(١٨) سورة البقرة ٢: ٥٨ وسورة الأعراف ٧: ١٦١.

الطبري إن أهل التأويل اختلفوا في تأويل حطّةٍ. يقول البعض إنه باب الحطّة من بيت المقدس، ويقول البعض الآخرون ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ أي احطُطْ عنّا خطايانا. وقال آخرون: أُمروا أنْ يستغفروا. الطبري، تفسير، ٢/١٠٣، ١٠٨. ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ أي حطّ عنّا أوزارنا. ويقال هي كلمةٌ أُمر بها بنو إسرائيل، لو قالوها لحطّت أوزارهم. وفي الحديث: من ابتلاه اللهُ ببلاءٍ في جسده، فهو له حطّةٌ، أي يحطّ عنه خطاياه وذنوبه. وهي فِعْلَةٌ من حَطّ الشئ يحطّه إذا أنزله وألقاه. الطريحي، مجمع البحرين/ حطط.

قول رسول الله: أهلُ بيتي فيكم كالكهفِ، وباب حطّةٍ لمن دخله، وكسفينة نوح لمن ركبها. جعفر بن منصور اليمن، سرائر، ٢٦٣-٢٦٤.

السامّة والهامّة: السامَّةُ: الموت، نادر، والمعروف السامُ بتخفيف الميم. وأمّا السامَّةُ بتشديد الميم، فهي ذوات السموم من الهوامّ. ومنه حديث ابن عباس: اللهم إني أعوذ بك من كلِّ شيطانٍ وهامَّةٍ. وفي الحديث: أُعيذكما بكلماتِ اللهِ التامَّةِ من كلِّ سامَّةٍ. وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه كان يُعوِّذ الحسنَ والحسينَ، فيقول: أُعيذكما بكلمات الله التامّة من شرِّ كلِّ شيطانٍ وهامَّةٍ، ومن كلِّ شرِّ كلِّ عينٍ لامَّةٍ. والهامّة واحدةُ الهوامِّ، والهوامُّ الحيَّاتُ، وكلُّ ذي سمٍّ يقتُلُ سَمُّهُ. لسان العرب/سمم، همم.

وقد جاء في دعاء الإمام علي زين العابدين إذا سأل الله العافية:

اللهم ... وأَلْبِسْني عافيتَك ... وأَعِذْني وذُرِّيتي من الشيطان الرجيم ومن شَرِّ السَّامَّةِ والهامَّةِ والعامَّةِ واللاَّمَّةِ. . . .

الصحيفة السجادية، ٨٥.

الدُرَّة: اللؤلؤة العظيمة، والجمع دُرٌّ ودُرّاتٌ ودُرَرٌ. لسان العرب / درر.

المرجان: وقد جاء في القرآن: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾.[١٩] قال المفسّرون: المرجان صغار اللؤلؤ، والمرجان أشدُّ بياضًا. قال أبو الهيثم: اختلفوا في المرجان، فقال بعضهم هو البُسَّذُ، وهو جوهر أحمر، يقال إن الجنّ تُلقيه في البحر. لسان العرب / مرجن.

اللُّجَيْن: الفضّة. لا مكبّر له، جاء مُصغَّرًا. قال ابن جنّي: ينبغي أن يكون إنما ألزموا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه ما دام في تراب معدنه، فلزمه التخليص. لسان العرب / لجن.

---

(١٩) سورة الرحمٰن ٥٥: ٢٢.

العِقْيان: الذَّهَبُ. لسان العرب / عقن.

الظاهر والباطن: وفي الحديث: لكلّ آية من القرآن ظهر وبطن. وفي آخر: ما نزل من القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن. فالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه، والبطن ما بطن تفسيره وأشكل فحواه. وقيل قصصه في الظاهر أخباره، وفي الباطن اعتبار وتنبيه وتحذير. ويحتمل أن يراد من الظهر التلاوة، ومن البطن الفهم والدراية.[٢٠] الطريحي، مجمع البحرين / ظهر. وكذلك راجع المصادر التالية:

*EI*², s.v. al-Zāhir wa 'l-Bāṭin; Poonawala, "Ismāʿīlī *ta'wīl* of the Qur'ān." وقد أفرد السجستاني إقليدًا خاصًا في الظاهر والباطن. فننقل فيما يلي من كتابه المقاليد.[٢١]

الإقليد الثالث والستّون

في أنّ الوقوف على الحقائق في الشرائع لا تسقط عن الأعمال

لو جازَ أنْ يسقط العملُ عمّن عرف حقيقةَ ما عملهُ، لجازَ أنْ يسقط الإقرارُ بالمُبدِع عمّن عرف المُبدِعَ حقَّ معرفتهِ، منزِّهًا عن سمات خليقتهِ. ولجازَ أنْ تسقط طاعةُ الرسولِ والإمام عمّن[٢٢] عرف الرسالةَ والإمامةَ حقَّ معرفتِهما. وإذا جاز سقوطُ الإقرار بالمبدِع وسقوطُ الطاعةِ للرسول وللإمام، جاز سقوطُ المعارف. وإذا جاز سقوطُ المعارفِ، لا تبقَ إلا صورةٌ ممثّلةٌ، أو بهيمةٌ مهملةٌ. وحاشَ [لله]،[٢٣] لا فضل لخلقه[٢٤] أنْ تكون المعارفُ عنه ساقطة، والإقرار بالمُبدِع والطاعة للرسول وللإمام[٢٥] عنه مرفوعة. وإذا لزمه الإقرارُ بالمُبدِع والطاعة للرسول وللإمام، لم يزلها عنه سابقُ معرفتهِ بالمبدِع والرسول والإمام. كذلك الوقوف على[٢٦] حقائق الشرائع لا تُسقط عنه الأعمالَ، فاعرفه.

---

(٢٠) في الكتاب المطبوع: الرواية.

(٢١) وقد اعتمدنا في تحقيق النصّ على نسختين: نسخة بمكتبة المحمدية الهمدانية، رمزنا إليها بحرف هـ، ونسخة في خزانة المرحوم زاهد علي، رمزنا إليها بحرف ز. راجع التفاصيل في كتاب الافتخار للسجستاني، ٢٦٩، حاشية رقم ١.

(٢٢) العبارة من ههنا إلى " للإمام " ساقطة من ز.

(٢٣) حاشى لله وحاش لله، أي براءةً لله ومعاذًا لله. الأزهري: حاش لله كان في الأصل حاشى لله، فكثر في الكلام وحذفت الياء وجعل اسمًا، وإن كان في الأصل فعلاً. وهو حرف من حروف الاستثناء. ل/ حشا.

(٢٤) كما صححناه. وفي هـ: الخلقة. ز: الخليقة.

(٢٥) ز: والإمام.

(٢٦) الوقوف على: سقط من ز.

ويقال لمن يرى هذا الرأيَ مِنَ الحَمْقاء: هل تُعرف الحقائق بغير الأعمال الشرعية؟[٢٧] ولا يمكن ذلك إلا بها. وإنْ أمكن معرفتُها بغير الأعمال الشرعية،[٢٨] والغرض من الشرائع الوقوف عليها، كان واضعُها سفيهًا، غير حكيم، إذ وضع ما لا فائدةَ فيه. وما هو فضلٌ، خارجٌ عن الغرض.[٢٩] وإنْ لم تكن الإحاطة بالحقائق إلا بالشرائع الوضعيّة الدينيّة، فجديرٌ بكلِّ متديِّنٍ أنْ لا يَسْهُوَ عن استعمال شريعةٍ تُوصل إلى معرفة حقائق، هي ثوابٌ أزليٌّ وخيراتٌ أزليّة. فمِنْ هذه الجهةِ قلنا: إنّ الوقوف على الحقائق لا تُسقط عنّا الأعمال الشرعية، فاعرفه.

ويقال لهم: هذه الأعمال التي رأيتم تَرْكَها بالوقوف على حقائقها [أ هي] من الدينِ، أم ليست من الدينِ؟ فإنْ كانت الأعمال الشرعية من الدين،[٣٠] كان تارِكُها تارك الدين، وتارك الدين مذمومٌ. وإنْ لم تكن من الدين، واضِعُها داعيًا إلى ما ليس من الدين. واللهُ تعالى قد سمَّاها دينًا، فقال: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾،[٣١] وقال: ﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾،[٣٢] وقال: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾،[٣٣] فاعرفه.

ويقال لهم: الحقائق المستودعة في الأعمال الشرعية[٣٤] كثيرةٌ، غير معدودةٍ. وليس أحدٌ من الناسِ قد وقف على جميع الحقائق بأسرِها، غيرَ واضِعِها، وهو الناطق، عليه السلام. فما أخفي عنده من الحقائق يوجب استعمال الشرائع في أوقاتها الموقّتة، فتصفو نفسه وتشرفه على ما[٣٥] خَفِيَ عنه. وما كشف لا تسقط عنه استعمالها، إذ وراء ما كشف له من الحقائق حقائقُ .[٣٦] هو أحوجُ[٣٧] إلى الوقوف عليها ممّا وقف عليه منها. فإذًا الوقوف على الحقائق لا تسقط عنه الأعمال الشرعية، فاعرفه.

ويقال لمن انتحل[٣٨] هذا الرأي، أي [الـ]شريعة تسقط عن الواقف على الحقائق،

---

(٢٧) كما صححناه وفي هـ: الشريعية. وهي ناقصة في ز.
(٢٨) كما في ز. وفي هـ: الشريعة.
(٢٩) الغرض: سقط من ز.
(٣٠) سقطت هذه العبارة من ز.
(٣١) سورة آل عمران ٣: ١٩.
(٣٢) سورة الأنعام ٦: ١٦١.
(٣٣) سورة آل عمران ٣: ٨٥.
(٣٤) كما صححناه، وفي النسختين: الشريعة.
(٣٥) ما: سقط من ز.
(٣٦) سقط هذه الكلمة من ز.
(٣٧) ز: احتاج.
(٣٨) ز: تستحل.

أ سَقَطَ عنه أنْ يستحلّ المحارم، مثل قتلِ الأنفسِ، وأخذِ الأموالِ من غير حِلّها، أو التمتّع بالزنا، أو اللّواطة، أو إباحة قذفِ المُحْصَناتِ، أم تسقط عنه طهارة بدنهِ من بين الغائط والبول، وغسلِ أعضائهِ بالماء الطاهر، أم يزول عنه ذكر الله وتمجيده، وتسبيحه وتهليله، وتعظيمه والخضوع لخالقهِ، أم مواساة الضعفاء والفقراء والجائع، أم إجرام الخُمْس، إلى زمان إمامه،[٣٩] من الأئمّة الراشدين، أم يمتنع عن العدوّ والجهاد لمن خالفوه، ويرون مجاهدته ومنازعته، أم يُحجر عليه قصد بيت الله الحرام، وما له فيه من مشاهدة المواضع الشريفة الرفيعة؟

فإذا كان الوقوف على الحقائق يحصل منه[٤٠] ما ذكرناه، فما أَخْذَلَها من حقائق سمّيت[٤١] هذه الأخلاق الدنية، بل يجب على مَن أنس بالحقائق واطمأنّ بها أنْ تكون مباعدته عن المناهي وملازمته للأوامر، أوكد ممّا كان قبله؟ فإذا [كان] الوقوف على الحقائق لا تسقط عنه الأعمال الشرعية إلا الأخذ بالحزم، لكان واجبًا علينا استعمالها، لأنّ الذي يرخص في تركها لا يرى استعمالَها عقوبةً في آجلهِ، ولا مذمّةً[٤٢] في عاجلهِ. ومَن رأى استعمالها واجبًا وجب على تاركِها مذمّة في عاجلهِ وعقوبة في آجله.[٤٣] والأَوْلى بنا من طريق الحزم استعمالها لنتخلّص من المذمّة في العاجلة، والعقوبة في الآجل. فمن هذه الجهة قلنا: إنّ الوقوف على الحقائق لا تسقط عنّا الأعمال الشرعية، فاعرفه.

ولا خلاف أنّ النبي كان أعرف بالحقائق من سائر الأمّة، ومن بعده الوصيّ أبصر بها من سائر الأمّة. ثمّ بعد الوصيّ الأئمّة الراشدون هم أعلم بحقائق الشرائع من الأمّة بأسرها. ولم تَرَهُمْ تركوها، ولا غفلوا عن استعمالها وأدائها في الأوقات الموقّتة، بل وظفوا على أنفسهم من النوافل ما لا طاقة للأمّة من[٤٤] القيام بها. فلو كان الوقوف على الحقائق يسقط عن الواقف عليها استعمال الشرائع، لكان النبي والوصيّ والأئمة أَوْلَى بأنْ تكون الشرائع ساقطة عنهم. وليست الشرائع بساقطةٍ عنهم. فإذ[اً] الوقوف على الحقائق لا تسقط عنّا الأعمال الشرعية، فاعرفه.

فإن قال قائلٌ: إنّما جوّزنا رفع الشرائع على الواقفين على حقائقها لأنّك تقول: إنّ

---

(٣٩) احرام الخمر إلى من بائم بهم: ز، وهي عبارة مشوّشة.

(٤٠) منه: سقط من هـ.

(٤١) في الأصل: سمي.

(٤٢) ز: مذمومة.

(٤٣) سقطت هذه الجملة من ز.

(٤٤) من: سقط من ز.

صاحب اليوم الآخر يرفع الشرائع ويبسط الحقائق. فإذا جاز بسط الحقائق ورفع الشرائع جملةً، جاز رفعها عن مُوقفٍ على حقائقها. يقال له: قد غلطتَ في هذا[٤٥] الاستدلال لأنّك لم تقف على مجاز الحكمة في الخلقة، ولا أشرفتَ على كيفيّة غلبة قُوى العالم الطبيعي على قُوى العالم[٤٦] الروحاني مرّةً، وغلبة قوى العالم الروحاني على قوى العالم الطبيعي تارةً. والإنسان هو الذي احتوى على القوانين بحسنِ تقويمهِ، واعتدالِ هيكلهِ. فمتى غلبتِ القوى الطبيعية القوى الروحانية قلَّ ضياءُ النفس، وكَثُرَ[ت] بهجةُ الطبيعة، وسترت الحجب بين الإنسان وبين المعارف. فاحتاج البشرُ حينئذٍ إلى وضع نواميس وشرائع، تحتها حقائقُ وعلومٌ، يكون له باستعمالها الشرفُ والرفعةُ والضياءُ والبهجةُ والعزُّ والدولةُ والدعةُ. ومتى غلبتِ القوى الروحانية القوى الطبيعية كَثُرَ ضياءُ النفسِ، وقلَّت بهجةُ الطبيعة، ورُفعت الحجب بين الإنسان وبين المعارف، فاستغنى حينئذٍ عن وضع نواميس[٤٧] وشرائع. وليس الاعتبار بالواحد من الناس ولا بالعدد الكثير،[٤٨] بل الاعتبار بالغلبة والقهر .

فإذا ظهر صاحبُ الآخرة ظهر [ت] بظهورهِ القوى الروحانية، واضمحلّت به القوى الطبيعية. فأمكن رفع الشرائع على ما أوضحناها في المقالة الخامسة من **كتاب إثبات النبوءة**[٤٩] قبل ظهوره والغلبة للقوى الطبيعية. فأنّ في رفعها قطع بركات العالم النوراني المستودعة في النواميس. ألا ترى إلى اشتغال الساهين عن الشرائع بالشهوات، وغفلتهم عن رياضة العلوم، إذ الغلبة للقوى الطبيعية؟ فإذا ظهرت غلبةُ القوى الروحانية أمكن رفع الشرائع، وأمكن برفعها . . .[٥٠] اشتغال الناس بدراسة العلوم ودرايتها. فمن هذه الجهة قلنا: إنّ الوقوف على الحقائق لا يسقط عنّا الأعمال، فاعرفه.

وليس بمثل[٥١] هذا المذهب إلاّ مَن كان ترك الشرائع قبل الوقوف على حقائقها. فأمّا مَن كان يواظب على استعمالها ويستأنس بها لخرجَ[٥٢] عن أنْ يكون وقوفهم على

---

(٤٥) كما في ز. في هـ: هذه.
(٤٦) الطبيعي على قوى العالم: سقط من ز.
(٤٧) النواميس: ز.
(٤٨) الكبير: ز. وكان فيه أولاً: الكثير.
(٤٩) راجع السجستاني، إثبات النبوءات (المطبوع)، ١٧٧-١٨٠ (الفصل الثاني عشر من المقالة الخامسة " في كيفية رفع الشرائع ولماذا؟ ").
(٥٠) فراغ في هـ وز.
(٥١) في الأصل: يمثل إلى.
(٥٢) يخرج: ز.

حقائقها داعيًا لهم إلى تركها، بل كلّما فتح اللهُ لهم عن غوامض الحكمة[٥٣] بالغوا في قضاء الشرائع طلبًا للمزيد. وليس أحدٌ يبلو بتركِ الشرائعِ الناموسية، ولا استحقّ إلا وهو مدفوع إلى استعمال اللغو والملاهي، والاستراحة باللعب والبطالة مع حصول الضعة والنذالة[٥٤] بها، ولزوم المقت والعقوبة منها. وإذا كان لا بدَّ للإنسان من أنْ يكون له أنس بشيءٍ[٥٥] يشتغل به. فلئن يكون أنسهُ بطاعة اللهِ وما يورثه المحمدة، ورفعة النفس وشرفها، خيرٌ من أنْ يكون أنسه بما يورثه المذمّة وضعة النفس ونذالتها. فمن هذه الجهة قلنا: إنّ الوقوف على الحقائق لا يسقط عنّا[٥٦] الأعمال الشرعية،[٥٧] فاعرفه.

صحابة النبي السبعة: عن أبي جعفر [الإمام محمد الباقر]، قال: قال أمير المؤمنين: خُلقت الأرضُ لسبعةٍ، بهم تُرزقون، وبهم تنُصرون، وبهم تُمطرون، منهم: سلمان الفارسي، والمقداد، وأبو ذرّ، و عمّار، وحذيفة. وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: وأنا إمامهم. وهم الذين صلّوا على فاطمة صلوات الله عليها. المفيد، الاختصاص، ٥؛ الطوسي، رجال الكشي، ٣٣-٥٣ (فيه: ضاقت الأرض بسبعة ...)؛ Momen, *Introduction*, 20.

قال أبو جعفر: ارتدّ الناس إلا ثلاثة نفر: سلمان، وأبوذر، والمقداد. قال: فقلت: فعمّار؟ فقال: قد كان جاض جيضةً، ثم رجع ... ثم أناب الناس بعد. فكان أول من أناب أبو ساسان الأنصاري، وأبو عمرة، وفلان حتّى عقد سبعة. ولم يكن يعرف حقّ أمير المؤمنين عليه السلام إلا هؤلاء السبعة. المفيد، الاختصاص، ١٠.

يسمّى سلمان والمقداد وأبو ذرّ و عمّار الأركان الأربعة للشيعة. وكان يقال لهم شيعةُ علي وأصحابُ علي. وقال فيهم رسول الله صلى الله عليه: اشتاقت الجنّةُ إلى أربعةٍ: سلمان، وأبي ذر، والمقداد، وعمّار. الرازي، كتاب الزينة (سامرائى)، ٢٥٩؛ المفيد، الاختصاص، ٦-٧، ١٢؛ Jafri, *Origins*, 51-53.

الداخلين من الباب: قول رسول الله: أنا مدينةُ العلم وعليٌّ بابُها. وأنه لا يصحّ أخذ العلم والحكمة عنه إلا من قبله، ولا يؤتى إليه إلا من قبله كما قال الله عز وجل: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾.[٥٨] القاضي النعمان، شرح الأخبار، ١/ ٨٩-٩٠. وقد

(٥٣) كما في ز. وفي هـ: الحكماء.
(٥٤) كما في ز. وفي هـ: والنذلة.
(٥٥) كما في ز. وفي هـ: أنس شيء.
(٥٦) عنه: ز.
(٥٧) في هـ وز: الشريعية.
(٥٨) سورة البقرة ٢: ١٨٩.

روى المفضَّل بن عمر، قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول: كان أمير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه، وسبيله الذي من سلك بغيره هلك. المفيد، الاختصاص، ٢١. وكذلك راجع مما سبق في شرح "أتى البيوت من ظهورها."

اللهم سدّدني لهيبة الأبوين ...: قارن العبارة التالية في هذا الدعاء بدعاء الإمام علي زين العابدين لأبويه:

اللهم اجْعلني أهابُهما هيبةَ السلطانِ العَسُوفِ، وأَبَرّهما بِرّ الأُمِّ الرَّؤوفِ ... اللهم خَفِّضْ لهما صَوْتي، وأَطِبْ لهما كلامي، وأَلِنْ لهما عَريكَتي، وَاعْطِفْ عليهما قلبي، وصَيِّرْني بهما رفيقًا، وعليهما شفيقًا. اللهم اشْكُرْ لهما تربيتي، وأثِبْهما على تَكْرِمَتي ... اللهم وما تَعَدّيا عليَّ فيه من قولٍ، أو أسْرَفا عليَّ فيه من فعلٍ، أو ضَيّعاهُ لي من حقٍّ، أو قَصّرا بي عنه من واجبٍ، فقد وَهَبْتُهُ لهما وجُدْتُ به عليهما ... هيهاتَ ما يَسْتَوْفِيانِ مِنّي حَقّهما، ولا أُدْرِكُ ما يَجِبُ عليَّ لهما ... ولا تَجْعَلْني في أهلِ العُقوقِ للآباءِ والأمّهاتِ يومَ تُجْزَى كلُّ نفسٍ بما كسبتْ وهم لا يُظْلَمون.

الصحيفة السجادية، ٨٧-٨٩.

الغَفْرُ: التغطية. غَفَرَ المَتاعَ: جعله في الوِعاء. الصحاح / غفر؛ تاج العروس / غفر. الغَفْرُ: إلْباس الشيء ما يصونهُ عن الدَّنَس. الاصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ٦٠٩ (غفر).

دعاء يوم الثلاثاء

خطبة علي: يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض حيث يقول:

أوّلُ الدينِ معرفتُهُ، وكمالُ معرفتهِ التصديقُ به، وكمالُ التصديقِ به توحيدُهُ، وكمالُ توحيدِهِ الإخلاصُ له، وكمالُ الإخلاصِ له نفيُ الصفاتِ عنه، لشهادةِ كلّ صفةٍ أنّها غيرُ الموصوفِ، وشهادةِ كلِّ موصوفٍ أنّه غيرُ الصفةِ. فمَنْ وَصَفَ اللهَ سبحانَهُ، فقد قَرَنَهُ، ومَنْ قرنه، فقد ثنّاهُ. . . .

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١/ ٧٢؛ نهج البلاغة (محمد عبده)، ١/ ١٢-١٣.

السابق: هو أوّل مُبْدَعٍ أبدعه بأمره. السجستاني، كتاب الافتخار، ١٠٠-١١٥

شجرة طوبى: يقال إنّها شجرة في الجنّة. الرازي، كتاب الزينة، ٢/ ٢٠٤. يقول فرات الكوفي (تفسير، ١/ ٢٠٧-٢١٦)، معنعنًا عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾،[1]: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: لمَّا أسري بي فدخلتُ الجنّة، فإذا أنا بشجرةٍ كلّ ورقةٍ منها تغطي الدنيا وما فيها، تحمل الحلى والحلل والطعام، ما خلا الشراب. وليس في الجنّة قصر، ولا دار، ولا بيت، إلا فيه غصنٌ من أغصانها. وصاحب القصر والدار والبيت حليه وحلله وطعامه فهو منها. فقلتُ: فأين منتهاها؟ يعني أصلها. قال: في دار علي بن أبي طالبٍ ابن عمّك. واطلب كذلك القمي، تفسير، ١/ ٣٩٤؛ الطبرسي، مجمع البيان، ٣/ ٢٩١؛ هو يعرض المعاني المختلفة لطوبى، ثم يذكر شجرة طوبى في الجنة.

---

(١) سورة الرعد ١٣: ٢٩.

شجرة طيّبة: يقول القُمّي في تفسير الآية: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾:[٢] الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، أصلُها نسبهُ ثابتٌ في بني هاشم، وفرعُ الشجرة علي بن أبي طالب عليه السلام، وغصنُ الشجرة فاطمة عليها السلام، وثمرُها الأئمّة من ولد علي وفاطمة عليهم السلام، وشيعتُهم ورقها. القمّي تفسير، ١/٣٩٨-٣٩٩؛ فرات الكوفي، تفسير، ١/٢١٩-٢٢٠؛ الطريحي، مجمع البحرين / شجر.

قيل إنها شجرة في الجنّة. وروي عن أبي جعفر أنه قال: إن الشجرة رسول الله، وفرعها علي، وعنصر الشجرة فاطمة، وثمرتها أولادها، وأغصانها وأوراقها شيعتنا. الطبرسي، مجمع البيان، ٣/ ٣١٢.

الأنهار المنهارة من تحتها الأربعة: كما جاء وصف هذه الأنهار في سورة محمد ٤٧: ١٥.

ضادّهُ المفترون: تلميح إلى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾،[٣] و﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾.[٤]

اللات: صنمٌ لثقيف بالطائف، كانوا يعبدونه. قال الزمخشري: هي فعلةٌ من لَوَى يلوي، وذلك لأنّهم كانوا يلوون عليها. لسان العرب / لوي؛ الرازي، التفسير الكبير، ٢٨/ ٢٥٥-٢٥٦؛ *EI*², s.v. al-Lāt.

مناة: صنمٌ كان لهُذَيْل وخُزاعَة بين مكّة والمدينة، يعبدونها من دون الله. وقيل: مناة اسم صنم كان لأهل الجاهلية. لسان العرب / مني؛ *EI*², s.v. Manāt

العزّى: صنمٌ كان لبني كنانة وقريش في الجاهلية إلى جانب اللات ومناة. ويقال: العزّى سَمُرَةٌ لغطفان يعبدونها، وكانوا بنوا عليها بيتًا وأقاموا لها سَدَنَةً. فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد، فهدم البيت وأحرق السمرة. لسان العرب/ عزز؛ *EI*², s.v. al-ᶜUzzā

إبراهيم بن تارح (Abraham): ثاني أولي العزم من الرسل وثالث النطقاء.

أئمّة دوره:

---

(٢) سورة إبراهيم ١٤: ٢٤.

(٣) سورة الأنعام ٦: ١١٢.

(٤) سورة الفرقان ٢٥: ٣١.

إسماعيل بن إبراهيم (وصيّ إبراهيم)	Ishmael
إسحاق بن إبراهيم	Isaac
يعقوب بن إسحاق	Jacob
يوسف بن يعقوب	Joseph
لاوي بن يعقوب	Levi
يهودا بن لاوي	Judah
أيوب بن أموص بن زارح بن إسحاق بن إبراهيم	Job

إسحاق بن إبراهيم، يعقوب بن إسحاق... كان له من الولد اثنا عشر ذكرا ... لما حضرت يعقوب الوفاة جمع ولده ... وأعطى ليوسف سيفه ... ثم حضرته الوفاة، فجمع بني إسرائيل وقال: إنكم تخرجون بعد حين من أرض مصر إذا بعث الله رجلا يقال له موسى بن عمران من ولد لاوي بن يعقوب ... وكان في ذلك العصر أيوب النبي بن أموص بن زارح بن رعوئيل بن عيصو بن إسحاق ... . (اليعقوبي، تاريخ، ١/ ١٧-٢٤).

إسحاق بن إبراهيم، يعقوب ... يعقوب... بشّرهُ بالنبوءة ونبوءة أولاده الاثني عشر ... والنبوءة والملك في عقب أربعة منهم: لاوي، ويهودا، ويوسف، وبنيامين ... وكان أحبّ ولد يعقوب إليه يوسف ... وكان في عصره أيّوب، وهو أيوب بن أَمُوص بن زارَح بن رغْوِيل بن العيص بن إسحاق ... ذكر أهل التوراة والكتب الأولى أن موسى بن مَنَشّا بن يوسف نبيٌّ قبل موسى بن عمران بن قاهَت بن لاوي بن يعقوب. (المسعودي، مروج الذهب (بلا)، ١/ ٤٩-٥٤).

إسحاق ... يعقوب ... يوسف ... أيّوب نبي الله، وهو أيوب بن موص بن رازح بن عيص بن إسحاق، أو أيوب بن موص بن رعويل بن العيص بن إسحاق ... شعيب ... إن موسى بن منشا نبّئ قبل موسى بن عمران. (الطبري،تاريخ، ١/ ٢٣٣-٣٦٤).

راجع كذلك القاضي النعمان، الأرجوزة المختارة، ٣٧؛ البهروجي، كتاب الأزهار، ١/ ٢٠٥؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ٢/ ٣١٣؛ Halm, *Kosmologie*, 34؛

سفر التكوين، الأصحاح الحادي عشر، السابع عشر، الحادي والعشرون، الخامس والعشرون، والثلاثون (Genesis, 11, 17, 21, 25, 30).

يهودا بن لاوي: هو خطأ لم نجده في المصادر المتناولة. كان لاوي ويهودا من أبناء يعقوب.

آية التطهير: سورة الأحزاب ٣٣:٣٣. نزلت هذه الآية في أهل بيت النبي وعترته. القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٢/ ٣٣٧-٣٣٩؛ القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ١/ ٣٧؛ Poonawala, *The Pillars of Islam*, I, 39, 46, 48.

الجَنابُ: بالفتح الناحيةُ والفِناءُ وما قَرُبَ من مَحِلَّةِ القومِ. ل / جنب.

طوارق الليل: في الحديث: أعوذ بك من طوارقِ الليلِ إلا طارقًا يطرُقُ بخيرٍ. لسان العرب / طرق؛ Lane, *Lexicon*, s.v. ṭ-r-q

سدرة المنتهى: هي في السماء السابعة، وجنّة المأوى عندها. وقد روى القمّي حديثًا عن أبي بردة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي، إن الله أشهدك معي في سبعة مواطن: أمّا أول ذلك، فليلة أسري بي إلى السماء... . القمّي، تفسير، ٢/ ٣٤٤-٣٤٧.

قيل لها سدرة المنتهى في قول بعض أهل العلم من أهل التأويل لأنه إليها ينتهي علمُ كلِّ عالمٍ. وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي مَن يعرج من الأرض. وقيل تسمّى سدرة المنتهى لأنه ينتهي إليها كلُّ شيءٍ من أمر الله، لا يعدوها. وهي شجرةٌ يخرج من أصلِها الأنهارُ الأربعةُ: من ماءٍ غيرِ آسنٍ، ومن لبنٍ، ومن خمرٍ، ومن عسلٍ. وقيل إنّ سدرة المنتهى في السماء السابعة، يخرج منها نهران ظاهران، ونهران باطنان. الطبري، تفسير (بيروت)، ٢٧/ ٣١-٣٣.

جنّة المأوى: قال ابن عباس: الجنانُ سبعٌ: جنّة الفردوس، وجنّة عدنٍ، وجنّة نعيم، وجنّة الخلد، وجنّة المأوى، ودار السلام، ودار الجلال. الرازي، كتاب الزينة، ٢/ ١٩٦. جنّة المأوى: هي يمين العرش، وهي منزل الشهداء. الطبري، تفسير (بيروت)، ٢٧/ ٣٣.

الأولياء لتدبير عالم السفلي: يقول الكرماني:

وقد يوجب ميزان الديانة وزنًا آخر ... وهو أن يجعل مكان الحدود دون النبي والوصي الأتمّاء السبعة في الدور ليكون كلُّ منها في عالم الدين بإزاء عقلٍ موجودٍ في

عالم الإبداع ... وكان نظام ترتيب الحدود السفلية في عالم الدين مثل النظام الموجود في ترتيب الأجسام العالية. وكان نظام الأجسام العالية بكونهِ معلولاً عن عالم الإبداع....

الكرماني، راحة العقل، ١٣٧-١٣٩(كذلك راجع منها السور الثالث والرابع والخامس).

دعاء يوم الأربعاء

ماهيَّة: ماهيَّة الشيء ما به الشيء، هو هو، وهي من حيث هي هي. والماهيّة تطلق غالبًا على الأمر المتعلّق، مثل المتعلّق من الإنسان. وهو الحيوان الناطق مع قطع النظر عن الوجود. والأمر المتعلّق من حيث أنه معقول في جوابه، هو سمّي ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج سمّي حقيقة، ومن حيث امتيازه عن الأغيار هويّة، ومن حيث جمل اللوازم له ذاتًا. الجرجاني، كتاب التعريفات، ٢٠٥؛ التهانوي، كشاف، ٤/١٠٢-١٠٦؛ جهامي، موسوعة مصطلحات فلسفية، ٧٣٤-٧٣٩؛ *EI*², s.v. Māhiyya; quiddity.

أينيَّة: هي حالة تعرّض للشيء بسبب حصولهِ في المكان. الجرجاني، كتاب التعريفات، ٤٢؛ التهانوي، كشاف، ١/١٣٣؛ جهامي، موسوعة مصطلحات الفلسفة، ١٤٢-١٤٣.

الكَوْن: اسم لما حدث دفعةً، كانقلاب المآء هوآءَ. فإنّ الصورة الهوائية كانت المآء بالقوّة، فخرجت منها إلى الفعل دفعةً ... وقيل: الكون حصول الصورة في المادّة بعد أنْ لم تكن حاصلة فيها. الجرجاني، كتاب التعريفات، ١٩٧. إنّ أحد أنواع الحركة هو الكون. ويقال ما الكون؟ الجواب: خروج الشيء من القوّة إلى الفعل. جهامي، موسوعة مصطلحات فلسفية، ٧٠٤-٧٠٦.

خطبة علي: يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض وخلق آدم:

الحمدُ للهِ الذي لا يبلُغُ مِدْحَتَهُ القائلون ... الذي لا يُدْرِكُهُ بُعْدُ الهِمَم، ولا يَنالُهُ غَوْصُ الفِطَنِ الذي ليس لصفتهِ حَدٌّ محدودٌ، ولا نَعْتٌ موجودٌ، ولا وقتٌ معدودٌ، ولا أجَلٌ ممدودٌ. . . .

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١/٥٧؛ نهج البلاغة (محمد عبده) ١/١٢-١٣.

جعفر بن محمد: هو أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق. ومما حفظ عنه عليه السلام في التوحيد ونفي التشبيه قوله لهشام بن الحكم: إن الله تعالى لا يشبه شيئًا، ولا يشبهه شئ، وكلّما وقع في الوهم فهو بخلافه. المفيد، الإرشاد، ٢٨٢.

التشبيه: في اللغة الدلالة على مشاركة أمرٍ لآخر في معنى. فالأمر الأول هو المشبّه، والثاني هو المشبّه به. وذلك المعنى هو وجه التشبيه ... وفي اصطلاح علماء البيان هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصفٍ من أوصاف الشيء في نفسه. الجرجاني، كتاب التعريفات، ٦٠؛ دغيم، موسوعة مصطلحات علم الكلام، ١/ ٣١١-٣١٢ .

تنزيه: عبارة عن تبعيد الربّ عن أوصاف البشر. الجرجاني، كتاب التعريفات، ٧١؛ التهانوي، كشاف، ٤/ ٢٦٦-٢٦٧؛ دغيم، موسوعة مصطلحات علم الكلام، ١/ ٣٩٢.
EI[2], s.v. Tas͟hbīh wa-Tanzīh (two terms of Islamic theology which stand for different discourses about God, *tashbīh* meaning "anthropomorphism" and *tanzīh* "transcendentalism.")

أسماء الله الحسنى: يقول مؤلف الرسالة المذهبة (الطبعة الثانية)، ٢٣-٢٥:

إن الله تعالى منزّهٌ عن كلّ صفةٍ وعن كلّ اسم. فلذلك تنطبق أسماء الله الحسنى على المبدَع الأوّل في العالم الروحاني اللطيف، وعلى الإمام في عالم الدين. وقد روينا عن أمير المؤمنين علي أنه قال: أنا نجم الله الثاقب، وحبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها ... وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: نحن آيات الله الكبرى، وأسماؤه الحسنى، وأمثاله العليا، وكلماته الصدق والعدل. فمن توّسل بغيرنا لم يعط، ومن دعى لغيرنا لم يجب.

الحواميم السبع: هي سورة غافِر ٤٠، سورة فُصّلتْ ٤١، سورة الشُّورَىٰ ٤٢، سورة الزُّخْرُفْ ٤٣، سورة الدُّخان ٤٤، سورة الجاثِيَة ٤٥، وسورة الأَحْقاف ٤٦. تسمّى هذه السور الحواميم لأنّها تبتدئ بالحرفين "حمٓ" وكلّها مكّية.

الأيام السبعة: يقول الغزالي إن الإسماعيلية لُقبوا بألقابٍ شتّى ولكلّ لقبٍ سببٌ. وإنّما لُقبوا بالسبعية لأمرين: أحدهما، اعتقادهم أنّ أدوار الإمامة سبعة، والثاني، أنّ تدابير العالم السفلي بالكواكب السبعة. الغزالي، فضائح الباطنية، ٦١؛ *EI*[2], s.v. Ismāʿīliyya

موسى بن عمران بن قاهت (أو قاهث، أو قهث) بن لاوي بن يعقوب. وكان في زمانه بمصر فرعون الجبّار. اليعقوبي، تاريخ، ١/ ٢٤؛ المسعودي، مروج (پلا)، ١/ ٥٣؛ الطبري، تاريخ، ١/ ٣٦٦، ٣٨٥؛ الثعلبي، قصص الأنبياء، ٩٤-١٣٩؛ النيسابوري،

قصص الأنبياء، ١٥١-٢٤٠؛ EI^2, s.v. Mūsā (Moses son of Amran, son of Izhar, son of Kohath, son of Levi, son of Jacob): Kisa'i, *Tales*, 234-43; Brinner, *ʿArā'is*, 278-352.

العِجْل: ولد البقرة. ورد ذكره في القرآن في سورة البقرة ٢ :٥١، ٥٤، ٩٢؛ وسورة النساء ٤ :١٥٣؛ وسورة الأعراف ٧ :١٤٨، ١٥٣؛ وسورة طه ٢٠ :٨٨.

يقول اليعقوبي: صعد موسى طور سينا، فأقام أربعين يومًا ... ثمّ عمدوا بنو إسرائيل إلى حلى نسائهم، فعملوا منها عجلاً مجوّفًا. وكانت الريح تدخله فتخور فيه. فقال الله لموسى: إنّ بني إسرائيل قد اتّخذوا عجلاً وعبدوه من دوني، فدعني أهلكهم ... وهبط موسى من الجبل بعد أربعين يومًا. فلمّا رأى العجل ورآهم عكوفًا عليه اشتدّ غضبه، فألقى الألواح وكسرها... . اليعقوبي، تاريخ، ١/٢٨-٢٩. راجع أيضا الطبري، تاريخ، ١/٤٢٤-٤٢٧؛ المسعودي، مروج الذهب (بلا)، ١/٥٤.

السامِري: ورد ذكره في القرآن في سورة طه ٢٠ :٨٥، ٨٧، ٩٥. راجع الطبري، تاريخ، ١/٤٢٤-٤٢٦؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٢١٣-٢٢٥؛ EI^2, s.v. al-Sāmirī (name of the man who tempted the Israelites to the sin of the Golden Calf).

قارون: ورد ذكره في القرآن في سورة القصص ٢٨ :٧٦، ٧٩؛ وسورة العنكبوت ٢٩ :٣٩؛ وسورة غافر ٤٠ :٢٤. راجع قصّته حين عصى ربّه وكذلك عصى موسى، واستكبر وأورثه ماله الطغيان والبطر حتّى أهلكه الله. النيسابوري، قصص الأنبياء، ٢٢٥-٢٢٨؛ الثعلبي، قصص الأنبياء، ١٢٠-١٢٢؛ EI^2, s.v.,Kārūn (the Biblical Korah): Kisa'i, *Tales*, 244-46; Brinner, *ʿArā'is*, 353-60.

فِرْعَوْنُ: (الجمع فراعنة): قد ورد ذكره في القرآن عدّة مرّات. دخول موسى وهارون على فرعون وقصّتهم والسحرة، راجع الثعلبي، قصص الأنبياء، ١٠٣-١٠٨؛ EI^2, s.v. Firʿawn; Kisa'i, *Tales*, 209-32.

هارون بن عمران: كان وصي موسى EI^2, s.v. Hārūn b. ʿImrān, the Aaron of the Bible.

يوشع بن نون (وصيّ موسى بعد هارون) من أولاد يوسف بن يعقوب Joshua son of Nun.

وقام بعد وفاة هارون يوشع بن النون كفيلاً (مستودعًا) على ولد هارون ... وكان من أصحاب فتراته يونس وزكريا. الرسالة المذهبة (الطبعة الثانية)، ١٣٦.

أئمّة دور موسى:

فِنَحاس بن العيزار [العازَر، في المصادر العربية] بن هارون بن عمران = الخضر

إلياس بن يسياس بن فنحاس

داود بن أنشى من أولاد يهودا بن يعقوب David

سليمان بن داود Solomon

أشعيا بن أمضيا من أولاد داود = ذو الكفل

عزير بن شرويا من أولاد فنحاس

يلاحظ أنّ هذه الأسماء بهذا الترتيب لا توافق مع المصادر العربية التالية وما جاء في العهد القديم. اليعقوبي، تاريخ، ١/ ٢٤-٥٥؛ الطبري، تاريخ، ١/ ٣٦٥-٣٧٦، ٣٨٥-٤٥٢، ٤٥٧-٥٠٣، ٥١٧-٥٥٧، ٥٧١؛ المسعودي، مروج الذهب (پلا)، ١/ ٥٣-٦٩؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ٢/ ٣١٣؛ البهروچي، كتاب الأزهار، ١/ ٢٠٦ (أخطاء في الأسماء)؛ Halm, *Kosmologie*, 34.

الخَضِرُ: (الخِضْر أيضًا) يختلف المصادر في شخصيّته. قد جاء ذكره في القرآن في سورة الكهف ١٨ : ٦٦ هكذا: ﴿فَوَجَدَ عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا﴾. ولقصّة موسى حين لقي الخضر، وما جرى بينهما من العجائب، راجع الثعلبي، قصص الأنبياء، ١٢٢-١٣٠؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٢٣٩-٢٤٠؛ Kisa'i, *Tales*, 247-50; *EI*², s.v. al-Khaḍir; Brinner, *ʿArāʾis*, 361-82.

إلْياس: ورد ذكره في القرآن في سورة الأنعام ٦ : ٨٥؛ وسورة الصافّات ٣٧ : ١٢٣، ١٣٠(إل ياسين). هو إلياس بن يسّ بن فنحاص بن عيزار بن هارون بن عمران. الثعلبي، قصص الأنبياء، ١٤٢-١٤٧؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٣٣٨-٣٤٢؛ Brinner *ʿArāʾis*, 419-31, Kisa'i, *Tales*, 262-69; *EI*², s.v. Ilyās (Biblical prophet Elijah).

ذُو الكِفْل: ورد ذكره في القرآن في سورة الأنبياء ٢١ : ٨٥؛ وسورة صَ ٣٨ : ٤٨. راجع الثعلبي، قصص الأنبياء، ١٤٧؛ Brinner, *ʿArāʾis*, 272-73, 436-38; Kisa'i, *Tales*, 204; *EI*², s.v. Dhu 'l-Kifl (a personnage twice mentioned in the Qurʾān, however, neither Qurʾānic context nor Muslim exegesis provide any certain information about him).

فرض الصلاة على النبي: راجع القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ١/ ٢٨-٣٨؛ Poonawala, *The Pillars of Islam*, I, 38-49.

سِفْر موسى: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾. سورة البقرة ٢ : ٥٣، ومواضع أخرى.

السفر الكتاب، وجمعه أسفار. وأسفار التوراة، وهي على ما قيل، خمسة أسفار. الطريحي، مجمع البحرين / سفر. A section of the Book of the Law revealed to Moses. Lane, *Lexicon*, s.v. s-f-r.

إنجيل: ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾. سورة آل عمران ٣:٣ ومواضع أخرى. يقول الرازي: الإنجيل مأخوذ من النجل [أي] النسل. يقال: هذا من نجل فلان، أي من نسله ... فالإنجيل إن كان مأخوذًا من النسل فإنّه يقال إنّ المسيح عليه السلام أعطى الحواريّين كلمات، أعطاها الله إيّاه. فاستخرج الحواريّون منها الكتاب الذي يسمّى الإنجيل. وكان الذين استخرجوا ذلك منه أربعة رهط: يوحنّا، ومتّى، ومارقوس، ولوقا. الرازي، كتاب الزينة (مخطوطة)، ٢٦٠ ب -٢٦١ ب؛ السجستاني، كتاب الافتخار، ٢٧٧؛ EI^2, s.v. Indjīl.

زبور: ﴿وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾. سورة النساء ٤:١٦٣، سورة الإسراء ١٧:٥٥ هو كتاب داود عليه السلام. يقول الرازي: كلّ كتابٍ يقال له زبور، وهو مأخوذٌ من زبرتُ الكتابَ أزبرهُ إذا كتبتَهُ. الرازي، كتاب الزينة (مخطوطة)، ٢٦١ الف-٢٦٢ الف؛ الزبور كتاب داود عليه السلام. الطريحي، مجمع البحرين/زبر؛ EI^2, s.v. Zabūr

المَهَامِهُ: جمع المَهْمَه، هي المفازة البعيدة. الليث: المهمه الفلاة بعينها لا ماءَ بها ولا أنيسَ. لسان العرب / مهه.

الجِبْت والطاغوت: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ... أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ ...﴾. سورة النساء ٤: ٥١-٥٢.

يقول الرازي: قال الكسائي في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ﴾.[1] قال: الطاغوت يُذكّر ويُؤنّث ... وقال أبو عبيدة: إنّما جاء فيها التذكير والتأنيث لأنّهم كانوا يسمّون الكاهن والكاهنة الطاغوت. وقد جاء بيان ذلك في الحديث. وروي بإسناد له عن جابر بن عبد الله، وسئل عن الطاغوت التي كانوا يتحاكمون إليها. فقال: كانت في جُهَيْنة واحدة، وفي سُلَيْم واحدة، وفي كلّ حيّ واحدة. وروي عن الحسن، قال: الطاغوت الشيطان. وعن الشعبي، قال: الجبت السحر، والطاغوت الكاهن. وقال أبو عبيدة: الطاغوت الأصنام، والطواغيت من الجنّ والإنس شياطينهم. الرازي، كتاب الزينة (مخطوطة)، ٣٦٠ ب.

الجبت هو كلّ معبودٍ سوى الله تعالى. ويقال الجبت السحر. وقيل الجبت

(١) سورة النساء ٤:٧٦.

والطاغوت الكهنة والشياطين. وقيل الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر. الطريحي، مجمع البحرين / جبت؛ *EI*[2], s.v. Ṭāghūt

العروة الوثقى: تلميح إلى ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. سورة البقرة ٢:٢٥٦ العروة الوثقى يعني الولاية. لا انفصام لها، أي حبل لا انقطاع له، يعني أمير المؤمنين والأئمّة بعده عليهم السلام. القمّي، تفسير، ١/ ١١١.

دعاء يوم الخميس

الواحد بلا عدد: قال المعز: إن الله واحد لا من عـددٍ، لأن هذا العـدد يلحقـه الزيادة والنقصان، والتبعيض والإضافة لأنه مصطلحٌ عليه. وذلك يتنافى عن الله سبحانه الذي ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء مما تقع عليه العيون، أو تحويه الأوهام والظنون. المجالس والمسايرات ٢٩٦

دواجي: في حديث علي كرّم الله وجهه: يُوشِكُ أنْ يَغْشاكم دَوَاجِي ظُلَمِهِ، أي ظُلَمُها، واحدتها داجية. والدُّجَى جمع دُجْيَةٍ. وهذه الكلمة واوية ويائية بتقارب المعنى. ودَياجي الليل: حَنادِسُهُ، كأنّه جمعُ دَيْجاةٍ. لسان العرب/ دجا.

﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ﴾ :[1] يقول الزمخشري: البـصـر هـو الجوهر اللطيف الذي ركّبه الله في حاسّة النظر، به تدرك المبصرات. فالمعنى: أن الأبصار لا تتعلّق به ولا تدركه، لأنه متعالٍ أن يكون مبصرًا في ذاته، لأن الأبصار إنما تتعلّق بما كان في جهةٍ أصلاً، أو تابعًا كالأجسام والهيئات. وهو يدرك الأبصار، وهو للطف إدراكه للمدركات يدرك تلك الجواهر اللطيفة التي لا يدركها مدرك. الزمخشري، الكشاف، ٢/ ٤١.

المَلَوان: الليل والنهار. وقيل الملوان طَرَفا النهار، واحدهما مَلاً، مقصور. ويقال: لا أفعله ما اختلف الملوانِ. لسان العرب / ملا.

العَصْران: الليل والنهار. ويقال العصران الغداة والعشيّ. وفي الحديث: حافظْ على العَصْرَيْن؛ يريد صلاة الفجر وصلاة العصر، سمّاهما العصرين لأنهما يقعان في طرفي العصرين، وهما الليل والنهار. وقد جاء تفسيرهما في الحديث. قيل: وما العصران؟ قال:

---

(١) سورة الأنعام ٦: ١٠٣.

صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها. ويقال: لا أفعل ذلك ما اختلف العصران. لسان العرب / عصر.

﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾:[٢] يقول الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا يعقوب القمّي عن هارون بن عنترة عن وهب بن منبّه، قال: أتي عيسى ومعه سبعة عشر من الحواريين في بيت، وأحاطوبهم. فلمّا دخلوا عليهم صوّرهم الله كلّهم على صورة عيسى. فقالوا لهم: سحرتمونا! لتبرزنّ لنا عيسى أو لنقتلنّكم جميعًا. فقال عيسى لأصحابه: من يشتري نفسه منكم اليوم بالجنة؟ فقال رجل منهم: أنا. فخرج إليهم، فقال: أنا عيسى، وقد صوّره الله على صورة عيسى. فأخذوه، فقتلوه وصلبوه. فمن ثَمَّ شُبّه لهم، وظنّوا أنهم قتلوا عيسى، وظنّت النصارى مثل ذلك أنه عيسى. ورفع الله عيسى من يومه ذلك. الطبري، تفسير، ٩/ ٣٦٧-٣٧٦؛ وكذلك الطوسي، التبيان، ٣/ ٣٨٢-٣٨٥.

عيسى بن مريم: إن أصحاب الإنجيل يقولون إنّ مريم كانت مسمّاة برجلٍ، يقال له يوسف، من ولد داود بن إبراهيم إلى أسفل حتّى انتهى إلى يوسف بن يعقوب ... وكان يوسف بعل مريم. اليعقوبي، تاريخ، ١/ ٥٦-٦٨. كانت مريم مسمّاة بيوسف بن يعقوب ... بن رُحُبْعُم بن سليمان بن داود. وكان يوسف ابن عمّ مريم. الطبري، تاريخ، ١/ ٥٨٥-٦٠٥.

أهل الفترة ممن كان بين المسيح ومحمد: جِرْجس، حبيب النجّار، شمعون الصفا (بُطْرس اسمه بالرومية، واسمه بالعربية سِمْعان، وبالسريانية شمعون الصفا)، وبحيرا الراهب، واسمه في كتب النصارى سَرْجِس. المسعودي، مروج الذهب(پلا)، ١/ ٦٩-٨٣. فجميع الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلاً، ومن داود إلى سَبْي بابل أربعة عشر جيلاً، ومن سبي بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلاً. إنجيل متّى، الأصحاح الأول، ١-١٧ *EI*², s.v. ʿĪsā (Qurʾānic name of Jesus).

شمعون بن يونا الحجر (وصيّ عيسى). هو سِمْعانُ بُطْرُسُ بنُ يُونَا (Simon Peter). ولمّا جاء يسوعُ إلى نواحي قيصرية فِيلِبُّسَ سأل تلاميذه قائلاً: من يقول الناسُ إنّي أنا ابن الإنسان؟ فأجاب سمعانُ بطرسُ، وقال: أنت هو المسيحُ ابنُ اللهِ الحيّ. فأجابَ يَسوع، وقال له: طوبى لك يا سمعان بن يونا... أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي. إنجيل متّى، ١٦: ١٦-١٨. Matthew 16:16-18.

أئمة دور عيسى:

---

(٢) سورة النساء ٤: ١٥٧.

عبد بشاشي

ذون النون = يونس بن متى من قرية نينوى Jonah son of Matthew

حبيب النجّار من أنطاكية

مروة الراهب

عمير

سرجس = بحيرا Sergius

يلاحظ أن هذه الأسماء بهذا الترتيب لا توافق مع المصادر التاريخية الأخرى. راجع أيضًا الرسالة المذهبة (الطبعة الثانية)، ١٣٦-١٣٧؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ٢/ ٣١٣؛ Halm, *Kosmologie*, 35.

يونس: الطبري، تاريخ، ٢/ ١١؛ الثعلبي، قصص الأنبياء، ٢٢٩-٢٣١؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٢٤٦-٢٥٤؛ البهروچي، كتاب الأزهار، ١/ ٢٠٦ (الأسماء تختلف)؛ EI^2, s.v. Yūnus; Kisaʾi, *Tales*,321-26; Brinner, *ʿArāʾis*, 681-88.

جرجيس: كان عبدًا صالحًا من أهل فلسطين ممّن أدرك بقايا من حواريّ عيسى. الطبري، تاريخ، ٢/ ٢٤-٣٦.

جنب اللهِ وباب حِطّتِهِ ووجهه الذي يؤتى من جهته: يقصد به المؤلف عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول الله. إنّه مَن أتى البيوتَ من أبوابها اهتدى، ومَن أخذ في غيرها سلك طريق الردى. الأوصياء هم أبواب الله عزّ وجلّ التي يؤتى منها. الكليني، الكافي، ١/ ١٨٢، ١٩٣.

روي عن أبي ذرّ أنه قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو يقول: أنا دين الله حقًّا ... أنا جنب الله الذي ذكره، فقال: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾.[٣] جعفر بن منصور اليمن، سرائر، ١١٧.

باب حطّة: راجع فيما سبق في دعاء يوم الاثنين.

الضَّلَّة: بالفتح الحَيْرة، وقد ضَلّ ضَلَّةً إذا تَحيّر. تاج العروس / ضلل.

---

(٣) سورة الزمر ٣٩:٥٦.

شفاعة: قال أهل السنّة والاستقامة بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل الكبائر من أمّته. الأشعري، مقالات الإسلاميين، ٤٧٤. اختلف الناس في الشفاعة، فأنكرها قومٌ، وهم المعتزلة والخوارج وكلُّ مَن تَّبع أنْ لا يخرج أحدٌ من النار بعد دخوله فيها. وذهب أهلُ السنّة والأشعرية والكرامية وبعض الرافضة إلى القول بالشفاعة. واحتجّ المانعون منها بقول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾[٤] وبالآي الأخرى. ابن حزم، الفصل بين الملل، ٤/ ١١١-١١٥؛ البغدادي، أصول الدين، ٢٤٤-٢٤٥؛ وللأحاديث عن الشفاعة راجع التبريزي، مشكاة المصابيح، ٣/ ٦٨-٨٤؛ English trans. Robson, *Mishkat*, II, 1179-95؛ دغيم، موسوعة مصطلحات علم الكلام / شفاعة؛ *EI*², s.v. Shafāʿa

التأويل: التأويل إرجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري إلى معنى أخفى منه. وهو مأخوذٌ من آلَ يؤول: إذا رجع وصار إليه. وفي حديث عليّ عليه السلام: ما من آيةٍ إلا وعلّمني تأويلَها، أي معناه الخفيّ الذي هو غير المعنى الظاهري، لما تقرّر من أنّ لكلّ آيةٍ ظهرًا وبطنًا، والمراد أنّه صلى الله عليه وآله اطّلعه على تلك المخفيات المصونة، والأسرار المكنونة. الطريحي، مجمع البحرين / أول؛ الكليني، الكافي، ١/ ٢١٣، *EI*², s.v. Taʾwīl; Poonawala, "Ismāʿīlī *Taʾwīl* of the Qurʾān."

الحدود: يقول عزّ وجلّ: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾،[٥] حدود الله، محارمه ومناهيه، لأنها ممنوع منها، ومثله: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾.[٦] هي إشارة إلى الأحكام المذكورة في اليتامى والمواريث، وسمّاها حدودًا لأنّ الشرائع كالحدود المضروبة للمكلّفين، لا يجوز لهم أنْ يتجاوزوها. الطريحي، مجمع البحرين / حدد.

الحدود هي العقوبات النصّية المحدّدة بنصوص صريحةٍ قاطعةٍ في القرآن الكريم على الجرائم الكبرى في المجتمع، ويُطلق عليها الحدود (divinely ordained punishments)، مثل عقوبة الزنا، وعقوبة القذف، وعقوبة السرقة، وعقوبة قطع الطريق. فهي من حقوق الله تعالى، فلا يجوز فيها العفوْ، ولا الإبراء. العجم، موسوعة مصطلحات أصول الفقه / حدود؛ *EI*², s.v. Ḥadd (pl. ḥudūd); Poonawala, *The Pillars of Islam*, II, 440-70.

---

(٤) سورة المدثر ٧٤: ٤٨.

(٥) سورة البقرة ٢: ٢٢٩.

(٦) سورة البقرة ٢: ١٨٧.

دعاء يوم الجمعة

جبروت وملكوت: عند أبي طالب المكّي جبروت هو عالم العظمة، يريد به عالم الأسماء والصفات الإلــٰهية. والملكوت هو عالم الغيب المختصّ بالأرواح والنفوس. الجرجاني، كتاب التعريفات، ٧٧، ٢٤٦؛ العجم، موسوعة مصطلحات التصوّف/ جبروت، ملكوت؛ وراجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٧٢، ٢٧٠-٢٧١؛ *EI*², s.v. ᶜĀlam

الديمومية: ننقل فيما يلي قول السجستاني من كتابه المقاليد.[١]

الإقليد الخامس والثلاثون

في أنّ الديموميّة دون الأزليّة وكيفيّة معرفتهما

إنّ الديموميّة[٢] لصفة الأعمال النفسية، والأزليّة لصفة الإفاضات العقليّة. فإذا كانت الإفاضةُ عقليةً، لم يكن لها انقضاءٌ، إذ المددُ لا يلحقها ولا يفارقها.[٣] فإذا كانت الديموميةُ[٤] عقليةً نفسيةً، بقيتْ مدّةَ تكميل العمل فيها. فتقع بين الديمومية[٥] قلّةٌ أو كثرةٌ، إذ أمكن أنْ تكون ديموميةٌ[٦] أقلَّ ديموميةً،[٧] وديموميةٌ[٨] أكثر ديموميةً.[٩] ولا

(١) لوصف المخطوطتين راجع دعاء يوم الاثنين حاشية رقم ٢١.

(٢) كما في ز، وفي هـ : الديمومة.

(٣) كما في ز، وفي هـ : ولا يقارنها.

(٤) كما في ز، وفي هـ : كان الديمومة.

(٥) كما في ز، وفي هـ : الديمومة.

(٦) كما صححناه وفي هـ : الديمومة. والعبارة التالية ساقطة من ز.

(٧) كما صححناه وفي هـ : ديمومة.

(٨) كما صححناه وفي هـ : ديمومة.

(٩) كما صححناه وفي هـ : ديمومة.

يمكن أنْ تكون أزليةٌ أقلّ من أزليةٍ، أو أزليةٌ أكثر من أزليةٍ، لأنّ ديمومية[١٠] الفكرة في دَرَكِ الشيءِ الخفيّ المستور. فيقال من هذه الجهة للنفس إنّها دامتْ في عملها ما كانت حركةُ شوقِها إلى دَرَكِ ما بَسَطَ السابقُ لها من الإفاضةِ. وإذا سكنتْ حركةُ شوقِها، فقد أنقضتْ ديموميتُها،[١١] وابتدأتْ لها ديموميةٌ أخرى[١٢] بحركةِ شوقٍ آخر إلى أنْ تبلغ إلى مِثْلِ ما بلغتْ في الكرّة الأولى، أو أكثر منه وأشرف. فإنّ[١٣] الديمومية[١٤] دون الأزلية.

ولا يحمل أنْ يقال للإفاضة العقلية، أو لِمَا ساعَ[١٥] من كلمةِ المُبدِع على السابقِ ديموميةٌ،[١٦] لأنّها لو دامتْ على حالتها لم تكن الإفاضةُ كاملةً، إذ قد دامتْ بحالةٍ واحدةٍ، والأحوال الأُخَر ممّا[١٧] بها الكمال، يحظره إيّاها. فإذًا الديمومية[١٨] دون الأزلية، فاعرفه.

وأيضًا فإنّ الديمومة ممّا يقال للشيء: إنّما دام على حالهِ، بما[١٩] تُوهّم أنّه قَبْلُ لم يكنْ على تلك الحالةِ. وما أمكن التوهّم في الشيء أنّه بحالهِ،[٢٠] لم يكنْ قبلُ على تلك الحالة، دون السابقِ، إذ السابق ليس على حالة[٢١] لم يكنْ قبلُ على حالته،[٢٢] بل على حالهِ. حُصر القَبْلُ والبَعْدُ عن التوجّه إلى خلاف[٢٣] حالته التي هو عليها. هو المتّحد بالأزلية. فإذًا الديمومية[٢٤] دون الأزلية، والأزلية فوق الديمومية، إذا السابق فوق الأشياء كلّها جميعًا، والأشياء كلّها دونه، فاعرفه.

---

(١٠) كما في ز، وفي هـ : ديمومة.

(١١) كما في ز، وفي هـ : ديمومتها.

(١٢) كما في ز. في هـ : ديمومة آخر.

(١٣) ز: فإذًا.

(١٤) كما في ز، وفي هـ : الديمومة.

(١٥) الرسم في ز يحتمل أن يكون: فسه .[ساع الماءُ يسيغ سيْغًا وسُيُوغًا جرى واضطرب على وجه الأرض. قاموس / سوع]

(١٦) في هـ وز: ديمومة.

(١٧) كما في ز. في هـ : مما قد رسم الكمال عصره إياها.

(١٨) هـ وز: الديمومة.

(١٩) كما في ز، وفي هـ: بها.

(٢٠) ز: بحالة.

(٢١) في النسختين: حاله.

(٢٢) ز: تلك الحالة.

(٢٣) ز: إلى خلافها، وما حصر القبل والبعد عن التوجه إلى خلاف حالته التي هو عليها، هو لاتّحد بأزلية.

(٢٤) كما في ز، وفي هـ : الديمومة.

والله، تعالى ذكره، حكى عن المسيح عليه السلام في أنّ الديمومة إنّما هي انقضاء عملٍ نفسيّ،(٢٥) قوله: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾.(٢٦) فلمّا وقعتِ الحكايةُ على مكثهِ في العالم الجسداني، ووسمه بالديمومة، وجعل الوفاة قطعًا لتلك الديمومة بقوله: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾، عُلم أنّ الديمومة إنّما هي أعمالٌ نفسيةٌ(٢٧) تلحق الأزلية التي هي إفاضةٌ عقليةٌ، فاعرفه.

وهكذا حكى اللهُ، تعالى ذكره، عن قوم موسى عليه السلام قوله: ﴿إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ﴾.(٢٨) ولا شكّ أنّ ديمومتهم في بيت المقدس إنّما هي مدّةُ مَكْثِهم، ومكثهم فيها ليس بأزليّ. فيؤدّي الشرح عن الديمومة بأنّها دون الأزلية عن(٢٩) قول الله تعالى في تخليد السعداء والأشقياء: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾.(٣٠) إنّ تلك الديمومة ليست بأزلية لأهل الشقاء و(٣١)لأهل(٣٢) السعادة. صارت ديمومتُهم أزليةً لأنّها مقرونةٌ بشريطةٍ أنّها غير مقطوع عنهم ذلك.

ومعنى ديمومة السماوات والأرض مدّة دورانِها المقدّرة فيها لبلوغ النفسِ إلى ما بُسط لها من فوائد علّتها.(٣٣) والأشقياء محصورون فيما اكتسبوا من الشرّ، لا محيصَ لهم عنه، ولاخلاصَ لهم منه. والسماوات ما دامتْ في دورانها المقدّرة فيها، فإنّ تحريك النفس إيّاها بما هو أمامها، لا بما وراءها من الأشقياء المحصورين فيما اكتسبوه.(٣٤) وإذا كمُل دورانُ(٣٥) السماوات أمكن أنْ يكون نظرُ النفس إلى ما وراءها، فيكون ذلك رحمةً على بعض الأشقياء، فيخرجون من جهنّم ويدخلون الجنّة.
والتخليد دون الديمومة، لأنّه قد يقال للشيء الذي يُدرك لَبْثُهُ إنه مخلّد، مثلَ ما يقال في كتبِ السجلّات خلّدت ديوانه بمدينة السلام، وخلّدت ديوانه بنيسابور، وخلّدت ديوانه بزرنج. والسجل ممّا تقبل الفسادَ والاستحالة، والديوان أيضًا كذلك. وهكذا يقال خلّده

(٢٥) في النسختين: نفسية.
(٢٦) سورة المائدة ٥: ١١٧.
(٢٧) في ز: نفسانية.
(٢٨) سورة المائدة ٥: ٢٤.
(٢٩) ز: عن معنى.
(٣٠) سورة هود ١١: ١٠٧ و ١٠٨.
(٣١) العبارة من " إن تلك " إلى ههنا ساقطة من هـ.
(٣٢) كما في هـ، وفي ز: أهل.
(٣٣) العنوان في حاشية هـ: معنى ديمومة السماوات والأرض.
(٣٤) ز: اكتسبوا.
(٣٥) كما في ز، وفي هـ: دور.

في السجن، يعني خلّده مدّةَ حياتهِ مسجونًا. وحياته متناهيةٌ منقضيةٌ في العُرْفِ وفي اللغة ما اشترط فيها التأبيد، كقوله: ﴿خَـٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾. [٣٦] إذ قد يجوز أنْ يكون خالدٌ غير مؤبَّد، وخالدٌ مؤبَّدٌ. فقد صحَّ أنّ الديمومية[٣٧] دون الأزلية، فاعرفه.

راجع أيضا ناصر خسرو، جامع الحكمتين، ١٨٧-١٩١ (اندر ازل وديمومت وخلود وابد).

محمد بن عبد الله: هو رسول الله من ولد إسماعيل بن إبراهيم. ابن إسحاق، السيرة، ١/١-٣؛ المسعودي، مروج الذهب (پلا)، ٣/٥؛ الطبري، تاريخ، ٢/٢٧١-٢٧٦.

طلوع الشمس من المغرب: راجع القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/٣٥٤، ٣٦٣، ٣٩٥؛ وقد روى هذا الحديث البخاري ومسلم وغيرهما، راجع المعجم المفهرس لألفاظ الحديث / غرب.

وصيه علي بن أبي طالب: راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ١٥١-١٦٦، ٣٥٤-٣٦٤.

أئمة دور محمد الستّة:

الحسن بن علي بن أبي طالب

الحسين بن علي بن أبي طالب

علي بن الحسين بن علي، زين العابدين

محمد بن علي، الباقر

جعفر بن محمد، الصادق

إسماعيل بن جعفر الصادق

للأئمة المذكورين راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ١٦٧-١٨٠، ٣٦٥-٣٧٩؛ الرسالة المذهبة (الطبعة الثانية)، ١٣٧ (كان الحسن إمامًا مستودعًا، والحسين إمامًا مستقرًّا)؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ٢/٣١٤. *EI*², s.v. ʿAlī Ṭ b. Abī ālib; Fāṭima.

---

(٣٦) قد وردت هذه العبارة عدّة مرّات في القرآن.

(٣٧) كما صححناه، وفي هـ وز: الديمومة.

(daughter of Muḥammad and Khadīdja): Ḥasan b. ᶜAlī Ṭ b. Abī ālib; Ḥusayn b. ᶜAlī b. Abī Ṭ ālib; Zayn al-ᶜĀbidīn (ᶜAlī b. al-Ḥusayn b. ᶜAlī); Muḥammad b. ᶜAlī Zayn al-ᶜĀbidīn (called al-Bāḳir); Djaᶜfar al-Ṣādiḳ.

آل عمران: EI^2, s.v. ᶜImrān

ظهور المهدي: عن أبي سعيد، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلاءً يصيب هذه الأمة، حتى لا يجدَ الرجلُ ملجأً يلجأ إليه من الظلم. فيبعثُ اللهُ رجلاً من عترتي وأهل بيتي، فيملأ به الأرض قسطًا وعدلاً كما مُلئت ظلمًا وجورًا. . . . التبريزي، مشكاة المصابيح، ٣/ ٢٥ (الحديث رقم ٥٤٥٧)؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/ ٣٨٥.

تنزيه الله من الصفات، ولا صفات: راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٨١-٩٩، ٢٨٢-٣١٠.

توراة: راجع " سفر موسى " في دعاء يوم الأربعاء؛ السجستاني، كتاب الافتخار، ٢٧٦؛ EI^2, s.v. Tawrāt

زبر: قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾،[٣٨] أي في دواوين الحفظة. والزبر الصحف. الطريحي، مجمع البحرين / زبر .

صحف إبراهيم وموسى: قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ﴾،[٣٩] يعني في كتب الأوّلين، في الصحف المنزلة على إبراهيم عليه السلام، والتوراة المنزلة على موسى. وفي قوله تعالى: ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾،[٤٠] هي الألواح. الطريحي، مجمع البحرين / صحف.

داود: راجع " زبور " فيما سبق في دعاء يوم الأربعاء. EI^2, s.v. Dāwūd, the Biblical David.

سليمان: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا﴾.[٤١] EI^2, s.v. Sulaymān b. Dāwūd, the Biblical King Solomon.

داود وسليمان: ﴿وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾.[٤٢]

---

(٣٨) سورة القمر ٥٤ : ٥٢.
(٣٩) سورة الأعلى ٨٧ : ١٨.
(٤٠) سورة الأعلى ٨٧ : ١٩.
(٤١) سورة النمل ٢٧ : ١٥.
(٤٢) سورة الأنبياء ٢١ : ٧٩.

عيسى: ﴿وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾،[٤٣] ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾.[٤٤] وراجع فيما سبق في دعاء يوم الخميس.

الشجرة العظيمة: راجع دعاء يوم الثلاثاء.

الشفاعة: راجع دعاء يوم الخميس.

اللهم انصر الحق: قارن فيما يأتي بدعاء الإمام علي زين العابدين لأهل الثغور، حيث يقول:

اللهم افْلُلْ بذلك عَدُوَّهم، وَاقْلِمْ عنهم أظفارَهم وفرِّقْ بينهم وبين أسْلِحَتِهم ... وخَيِّرْهم في سُبُلِهم، وضَلِّلْهم عن وَجْهِهم، وَاقْطَعْ عنهم المَدَدَ، وَانْقُصْ منهم العَدَدَ، وَامْلأْ أفئدتَهم الرُّعْبَ ... اللهم عَقِّمْ أرحامَ نسائِهم، ويَبِّسْ أصلابَ رجالِهم، واقْطَعْ نَسْلَ دوابِّهم وأنعامِهم، لا تأذَنْ لِسمائهم في قَطْرٍ، ولا لأَرْضِهم في نباتٍ ... اللهم أخْلِ قلوبَهم من الأَمَنَةِ، وأبْدانَهم من القوّةِ ... اللهم وامْزُجْ مِياهَهم بالوَباء وأطعِمتَهم بالأدواءِ، وَارْمِ بلادَهم بالخسوفِ ... .

الصحيفة السجادية، ٩٦-٩٨.

---

(٤٣) سورة البقرة ٢: ١٣٦؛ سورة آل عمران ٣: ٨٤.

(٤٤) سورة الحديد ٥٧: ٢٧.

دعاء يوم السبت

الأئمَّة بعد تصرُم الرسل: راجع كتاب الافتخار للسجستاني، ١٥١-١٨٠ (الباب السابع والثامن في معرفة الوصاية ومعرفة الإمامة).

الحدود الروحانية السبعة:

النفس	وردت عدة مرّات في القرآن.
الشهيد	وردت عدّة مرّات في القرآن.
الوكيل	وردت عدّة مرّات في القرآن.
الحفيظ	وردت عدّة مرّات في القرآن.
المكين	وردت أربع مرّات في القرآن.
المطاع	وردت في سورة التكوير ٨١ : ٢١ فقط.
الأمين	وردت عدّة مرّات في القرآن.

الحدود الجسمانية السبعة:

الخليفة	وردت مرَّتين في القرآن في سورة البقرة ٢ : ٣٠، وفي سورة صٓ ٣٨ : ٢٦.
الحبيب	لم ترد في القرآن. وقد وردت صيغة الجمع " أحبّاء " في سورة المائدة ٥ : ١٨.

الخليل	وردت ثلاث مرّات في القرآن.
النجي	وردت مرّتين في القرآن في سورة يوسف ١٢ : ٨٠، وفي سورة مريم ١٨ : ٥٢.
الروح	وردت عدّة مرّات في القرآن.
الرسول	وردت مرّات عديدة في القرآن.
الموصوف بالقيامة	وردت " يوم القيامة " عدّة مرّات في القرآن.

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾،[١] يعني بها شجرة الزيتون، وهو مثلٌ لرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام. القمّي، تفسير، ٢/ ٩١ إنّما خصّ الشجرة التي تخرج من طور سيناء لما في ذلك من العبرة، بأنّه لا يتعاهد إنسانٌ بالسقي، ولا يُراعيها أحدٌ من العباد. تخرج الثمرة التي يكون فيها الدهن الذي تعظم الفائدة، وتكثر المنفعة به. الطوسي، التبيان، ٧/ ٣٥٦-٣٥٨. ويقول الطبري: ﴿وَشَجَرَةً﴾ يعني بها شجرة الزيتون، وقوله: ﴿تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾، تخرج من جبل ينبت الأشجار. الطبري، تفسير (بيروت)، ١٨/ ١٠-١١.

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾[٢]: يقول الطبري: ولسوف يعطيك يا محمد في الآخرة من فواضل نعمه حتّى ترضى. وقد اختلف أهل العلم في الذي وعده من العطاء. فقال البعض إن الله أعطاه في الجنّة ألف قصر، في كل قصر ما ينبغي من الأزواج والخدم. وقال الآخرون: من رضا محمد صلى الله عليه و سلم أنْ لا يدخل أحدٌ من أهل بيته النار. الطبري، تفسير (بيروت)، ٣٠/ ١٤٩. قال: يُعطيك من الجنّة فترضى. القمّي، تفسير، ٢/ ٤٥٩؛ قال: رضاه أنْ يدخل أهل بيته الجنّة. فرات الكوفي، تفسير، ٢/ ٥٧٩. وعدٌ من اللهِ له أنْ يُعطيه من النعيم والثواب وفنون النعم ما يرضى النبي صلى الله عليه وآله به ويؤثره. الطوسي، التبيان، ١٠/ ٣٦٩.

فُرَق من الأمّهات: الأمّهات بمعنى القرآن. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ﴾.[٣] المروي عن أبي جعفر [الإمام الباقر] فإنّه قال: كان رسول الله أفضل الراسخين في العلم. قد علم جميعَ ما أنزل اللهُ

(١) سورة المؤمنون ٢٣: ٢٠.
(٢) سورة الضحى ٩٣: ٥.
(٣) سورة آل عمران ٣: ٧.

إليه من التأويل والتنزيل. وما كان اللهُ لينزل عليه شيئًا لم يعلّمه تأويله. وهو وأوصياؤه من بعده يعلمون كلّه. الطبرسي، مجمع البيان، ١/ ٤١٠. وراجع " مترجم القرآن " فيما يأتي.

أبواب حِطَّةٍ: راجع دعاء يوم الخميس.

ما لا عينٌ رأتْ...: عن أبي هريرة عن رسول الله: قال: قال الله تبارك وتعالى: أَعْدَدْتُ لِعِبادِي الصالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذْنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. البخاري، الصحيح، ٣/ ١٧٤ (في تفسير سورة السجدة ٣٢:١٧)؛ دارمي، سنن، ٢/ ٧٨٩-٧٩٢. وقد رواه أيضًا المسلم، والترمذي، وابن ماجه، وابن حنبل. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث / أذن، عين.

القائم هو التاسع من جدّه الرسول، الثامن من أبيه الكوثر، السابع من آبائه الأئمّة، سابع الرسل من آدم: هو محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق. يقول مؤلف الرسالة المذهبة عن القائم:

فزعمت طائفة أنه جسماني غير مؤيّد.. وقالت طائفة أخرى: إنه روحاني مستقلّ عن الجسماني، وهم جمٌّ غفيرٌ ... وقالت طائفة أخرى أيضًا: إنه سابع سبعة من آدم، وثامن ثمانية من علي. واحتجّوا على ذلك في باب الحساب بأنه على سبعة أوجه... .

ثم يردّ المؤلف على هذه الفرق قائلا:

وأمّا قولهم: إنه سابع سبعة من آدم، وثامن ثمانية من علي، فقد أبطل رأي أصحاب هذه المقالة ... وأمّا المحتجّون بأنه روحاني جسماني، فقد قالوا إن مثله مثل من سلف من النطقاء، أصحاب الشرائع والأحكام والحلال والحرام، غير أن الله أيّده بما لم يؤيّدهم به وأعطاه ما لم يعطهم. وذكر الدعاة إليه، والمبشّرون به والمخبرون عنه: أن دوره آخر الأدوار، وأن يومه آخر الأيام، وأنه يجيء بالجسمانية، فيحكم بالجسمانية ويملأها عدلاً وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا. وأن دوره دور القيامة، ومعنى القيامة الآخرة. القيامة تنقسم إلى وجهين: الأول، عند ظهوره... .

الرسالة المذهبة (الطبعة الثانية)، ٥٠-٥٣ (الطبعة الأولى، ٤٥-٤٧). راجع دراسة الأستاذ مادلونغ حول هذه القضية Madelung, " Das Imamat in der frühen ismailitischen Lehre," 86-89.

ويقول منصور اليمن:

المهدي وهو آخر الأئمة والنطقاء ... وسابع النطقاء وهو العاشر من محمد وعلي،

والسبعة الأئمة من ذرّيتهما متمّون، وهو العاشر وهو سابع النطقاء، وهو الثامن بعد الأئمة المتمّين ... ومعنى الأب في علي وولده سبعة أئمة، والثامن وهو المهدي سابع النطقاء.

منصور اليمن، كتاب الرشد والهداية، ١٩٩ .

ويقول جعفر بن منصور اليمن:

وإنهم [الأئمة] لم يزالوا تحت التقيّة والإستتار حتى تكاملت أيّام محنتهم. فقام القائم، وهو محمد بن إسماعيل، فخرج من حرم جدّه هاربًا يطلب لنفسه دار الهجرة بعد أن قدم دعاته السيّارة بين يديه.

جعفر بن منصور اليمن، سرائر، ٣٩. ويقول أيضا في كتابه الشواهد والبيان، ٥٢–٥٣، ٧٦، ٧٨:

وكان بعد علي عليه السلام أئمة مستورون من ولده يدعون الناس إلى الله بالعهود والمواثيق، ويبشّرونهم بظهور القائم المهدي عليه السلام من آل محمد، سابع النقطاء، الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا ... فقائم آل محمد سابع النطقاء، سابع السبعة من آدم، وثامن من ثمانية من ولد علي عليه السلام. ينطق كما نطق آدم وكما نطق نوح ... وكما نطق محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الموعود الذي وعده الله نبيّه محمد أن يتمّ به أمره ... واسمه محمد واسم رسول الله أحمد. فاسمه مثل اسمه، ومشتقّ من اسمه.

ويقول السجستاني:

ولمّا كانت الإمامة متولّدة من النبوءة، ثم وجدت الإمامة تزداد عند كلّ إمام شرفًا وفضلاً، ويظهر لك ذلك عند بلوغ الإمامة إلى السابع من الأئمة، فإنه يصير ناطقًا. فلو لم يكن فيه من الفضل والشرف ليس في الأئمة الذين تقدّموه، لم يبلغ إلى مرتبة الناطقية.

السجستاني، إثبات النبوءات، ١٦٦.

ويقول المقريزي:

والسابع من النطقاء هو صاحب الزمان، وعند هؤلاء الإسماعيلية أنه محمد بن إسماعيل بن جعفر، وأنه الذي انتهى إليه علم الأوّلين، وقام بعلم بواطن الأمور وكشفها، وإليه المرجع في تفسيرها دون غيره.

المقريزي، المواعظ والاعتبار، ٢/ ٣١٤.

الكوثر: سورة الكوثر ١٠٨. قال رسول الله: هو نهرٌ يجري من تحت عرش الله،

ماءه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد... ثم ضرب بيده إلى عليّ بن أبي طالب، فقال: والله، يا علي، ما هو لي وحدي، وإنّما هو لي ولك ولمحبيك من بعدي. فرات الكوفي، تفسير، ٢/ ٦٠٩ .

وقد اختلف المفسّرون في تفسير الكوثر. وقيل الكوثر الخير الكثير. وقيل هو النبوءة والكتاب. وقيل هو كثرة النسل والذرية، وقد ظهرت الكثرة في نسله من ولد فاطمة. وقيل هو الشفاعة. الطوسي، التبيان، ١٠/ ٤١٧-٤١٨؛ الطبرسي، مجمع البيان، ٥/ ٥٤٨-٥٤٩؛ الطباطبائي، الميزان، ٢٠/ ٣٦٩-٣٧٣.

يقلّب السجستاني حروف سورة الكوثر لإثبات وصاية علي على المثال التالي: ألا أنّ الكوثر الطاهر وصيُّك علي. السجستاني، كتاب الافتخار، ١٦٤-١٦٥.

المهدي: من حديث قتادة، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله، أنّه قال: المهدي أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطًا وعدلاً كما ملئت جورًا وظلمًا. القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/ ٣٧٩؛ وقد روى هذا الحديث أبو داود أيضًا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهديُّ مِنّا، أَهْلَ البيتِ، يُصلحه اللهُ في ليلةٍ. ابن ماجه، سنن، ٢/ ١٣٦٧؛ كذلك رواه ابن حنبل؛ تبريزي، مشكاة المصابيح، ٣/ ٢٤-٢٦؛ English trans. Robson, II, 1140-42؛ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث / هدي *EI*[2], s.v. Mahdī.

مترجم القرآن: قال أبو عبد الله [الإمام الصادق]: إنّ القرآن ليس بناطقٍ، يأمر وينهى، ولكن للقرآن أهلٌ يأمرون وينهون. راجع الكليني، الكافي، ١/ ٢٢٨-٢٢٩، ٢٤٦(كتاب الحجّة). و القرآن في الاصطلاح الإسماعيلي هو "كتاب صامت" لأنّه يحتاج إلى مفسِّرٍ، والإمام هو "القرآن الناطق" لأنّه هو مترجم القرآن ومفسِّره. Poonawala "Ismāʿīlī *tawīl* of the Qurʾān."

يوم القيامة والبعث والفصل: القيامة هو ظهور القائم، راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ١٨١-١٩٥(الباب التاسع في معرفة القيامة).

اللهم نعوذ بك ...: قارن العبارة التالية بما جاء في دعاء الإمام علي زين العابدين، إذا ذُكر الشيطانُ فاستعاذ منه ومن عداوتِه وكيدِهِ:

اللهم إنّا نعوذ بك من نَزَغاتِ الشيطانِ الرجيم وكيدِهِ ومكائدِهِ، ومن الثِّقَةِ بأمانِيّهِ ومواعيدِهِ، وغُرورِهِ ومَصائدِهِ ... وَاجْعَلْ بيننا وبينه سِتْرًا لا يهتِكُهُ، ورَدْمًا مُصْمَتًا لا يفتُقُهُ ... وَاكْفِنا خَتْرَهُ، ووَلِّنا ظَهْرَهُ وَاقْطَعْ عنّا إثْرَهُ ... اللهم وما سَوَّلَ لنا من باطِلٍ فعَرِّفْناهُ، وإذا عَرَّفْتَناهُ فَقِناهُ ... وأيْقِظْنا عن سِنَةِ الغفلةِ

بالـرُكـونِ إليـه، وأحْسِنْ بتـوفيـقِك عَوْنَـنا عليه. اللـهم وأشْرِبْ قلـوبَنـا إنكارَ عملـهِ، وَالْـطُفْ لنـا في نَـقْـضِ حِيَـلِـهِ ... وحَـوِّلْ سُلـطـانَـهُ عنّـا، وَاقْـطَـعْ رَجاءَهُ منّـا ... وَاحْـلُـلْ ما عَـقَدَ، وَافْـتُـقْ ما رَتَـقَ، وَافْسَـخْ ما دَبَّـرَ ... وَاهْـزِمْ جُنْـدَهُ، وأبْـطِلْ كَيْـدَهُ، وَاهْدِمْ كَـهْـفَـهُ، وأرْغِـمْ أنْـفَـهُ ....

الصحيفة السجادية، ٦١-٦٤.

قوم نوح: إنّما بعثه الله تعالى لما عبدت الأصنام والطواغيت، وشرع الناس في الضلالة والكفر. وقد ذكر الله قصّته في القرآن وما كان من قومه، وما أنزل بمن كفر به من العذاب بالطوفان، وكيف أنجاه وأصحاب السفينة في غير ما موضع من كتابه العزيز. الثعلبي، قصص الأنبياء، ٣١-٣٥؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٣٣-٤٠؛ ابن كثير، قصص الأنبياء، ٥٢-٧٦؛ Brinner, *ʿArāʾis*, 92-104; Kisaʾi, *Tales*, 91-107.

قوم إبراهيم: راجع سورة العنكبوت ٢٩: ١٦-٢٧؛ ابن كثير، قصص الأنبياء، ١٠٢؛ الثعلبي، قصص الأنبياء، ٤٢-٤٥؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٤٣-٧٦؛ Brinner, *ʿArāʾis*, 127-35; Kisaʾi, *Tales*, 136-50.

أصحاب الرسّ: وقد ورد ذكرهم في القرآن في سورة الفرقان ٢٥: ٣٨، وسورة قَ ٥٠: ١٢ يدلّ سياق القرآن على أنّهم أهلكوا ودمّروا. وقد اختلف العلماء وأهل التفسير وأصحاب الأقاصيص فيهم. قيل إنّهم أصحاب الأخدود، وقيل هم أهل بقيّة ثمود، وقيل هم أصحاب البئر، وقيل هم أصحاب يسّ. الثعلبي، قصص الأنبياء، ٨٤-٨٦؛ ابن كثير، قصص الأنبياء، ٢١١-٢١٤؛ *EI*[2], s.v. Aṣḥāb al-Rass; Brinner, *ʿArāʾis*, 247-53; Kisaʾi, *Tales*, 128.

أصحاب الأيكة: قد ورد ذكرهم في القرآن في سورة الحجر ١٥: ٧٨، وسورة الشعراء ٢٦: ١٧٦، وسورة صَ ٣٨: ١٣، وسورة قَ ٥٠: ١٤. أصحاب الأيكة: الأيكة الشجر الملتفّ، وأصحاب الرس كانتا أمّتين، فبعث الله إليهم نبيًا واحدًا شعيبًا وعذّبهما الله بعذابين. وثمود، وعاد، وفرعون، وإخوان لوط، وأصحاب الأيكة، وهم قوم شعيب. وكان قوم تبّع أهل أوثان يعبدونها. وأنّ تبّعًا كان رجلاً من العرب، وأنّه ظهر على الناس. فاختار فتيةً من الأخيار، فاستبطنهم واستدخلهم حتّى أخذ منهم. الطبري، تفسير (بيروت)، ٢٦/ ٩٧-٩٨.

أصحاب الأيكة هم أهل مدين. والأيكة الشجر الملتفّ. وقد بعث الله شعيب النبي إلى أمّتين: أهل مدين، وأصحاب الأيكة. وكان قوم شعيب أهل كفر بالله، وبخس للناس، وتطفيف في المكاييل والموازين. الثعلبي، قصص الأنبياء، ٩٣-٩٤. راجع أيضا

ابن كثير، قصص الأنبياء، ١٥٧، ١٦٤؛ Brinner, *ʿArāʾis*, 274-77; Kisaʾi, *Tales*, 204-8; *EI*[2], s.v. Madyan Shuʿayb (men of the thicket).

قوم تبّع: وقد ورد ذكرهم في القرآن في سورة الدخان ٤٤: ٣٧، وسورة ق ٥٠: ١٤ واحد التبابعة من ملوك حمير. سُمّي تبّعًا لكثرة أتباعهِ. وقيل سمّوا تبابعة لأنّ الأخير يتبع الأوّل في الملك. وهم سبعون تبّعًا، ملكوا جميع الأرض، ومن فيها من العرب والعجم. الطريحي، مجمع البحرين/تبع. راجع الثعلبي، قصص الأنبياء، ١٨١؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٣٦١-٣٦٣؛ Brinner, *ʿArāʾis*, 526, 536-37; Kisaʾi, *Tales*, 108, 349, n. 79; *EI*[2], s.v. Tubbaʿ.

كُفّار قريش: راجع ذكر المستهزئين ومَن كان أشدّ الأذى للنبيّ، ابن الأثير، الكامل، ٢/ ٧٠-٧٦؛ Watt, *Muhammad at Mecca*, 133-36 (The Leaders of the Opposition and Their Motives).

أهل النفاق: هم مُنافقو الأنصار، ومن أسلم من أحبار يهود نفاقًا. وقد أنزل الله فيهم ما ورد في سورة البقرة، راجع ابن إسحاق، السيرة، ٢/ ١٦٦-٢٢١؛ Watt, *Muhammad at Medina*, 180-91.

الناكثين: هم أصحاب الجمل، لأنّهم نكثوا بيعتهم مع علي عليه السلام.

القاسطين: هم أهل الشام، لأنّهم جاروا في حكمهم، وبغوا على علي عليه السلام.

المارقين: هم الخوارج لأنّهم مرقوا من الدين.

وقد جاء في الحديث: عن خالد بن الاعصري أنه قال: سمعت عليًا عليه السلام يقول: أمرني رسول الله صلوات الله عليه وآله، أن أقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين. راجع القاضي النعمان، شرح الأخبار، ١/ ٣٣٨-٣٣٩؛ Poonawala, *The Pillars of Islam*, I, 36, 61, n. 160, 62, n.162, 256, 480; المصادر الإضافية مذكورة هنا.

النبيّ الأمّي: قال الطبري: الأُمّيُّونَ هم الذين لا يكتبون ولا يقرأون. الطبري، تفسير، ٢/ ٢٥٧-٢٥٩؛ ١٣/ ١٦١-١٦٣؛ *EI*[2], s.v. Ummī

المصطلحات الإسماعيلية والفلسفية الواردة في الأدعية

أرقام الصفحات المذكورة هي صفحات المخطوطة التي أشرنا إليها في نصّ الكتاب بين القوسين المربعين

ملحق رقم ١

أدوار النطقاء السبعة وأسماء الأوصياء والأئمّة بحسب ترتيب أدوارهم

آدم Adam : كان نبيًا ورسولاً وأوّل النطقاء. دين النطقاء بعده دينه الذي أتى به.

إنّما وقوع الاختلافات في الأمثال، لا في الممثولات.

شِيث بن آدم، وصيّ آدم	Seth

أئمّة دوره الستة :

أنوش (أو يانِش) بن شيث	Enos
قَيْنان (أو قِينان أو قَيْنَن) بن أنوش	Cainan
مهلائيل (أو مهليل أو مَهْلَلْئِيل) بن قينان	Mahalaleel
يَرَد (أو يارَد) بن مهلائيل	Jared
أَخْنُوخ (وهو إدريس، هِرْمِسْ) بن يرد	Enoch
مَتُوشَلَخ (أو مَتُوشالَح) بن أخنوخ	Methuselah
لَمَك (أو لامَك) بن متوشلخ	Lamech

نوح بن لمك (أو لامك) Noah : أول أولي العزم من الرسل وثاني النطقاء. عطّل ظاهر شريعة آدم.

سامٌ بن نوح، وصيّ نوح — Shem

أئمّة دوره الستة:

أَرْفَخْشَد أو أَرْفَكْشاد بن سام — Arphaxad

شالَح أو شالَخ بن أرفخشد — Salah

عابَر أو عابِر بن شالح، هو هود — Eber

فالَج أو فالَغ أو فالَخ بن عابر — Peleg

رَعُوَ أو أَرْعُو أو أرغو بن فالج — Reu

سَرُوج أو ساروغ أو أسرغ بن رعو — Serug

ناحُور أو ناخور — Nahor

تارَح أو تارخ (هو آزر أبو إبراهيم) — Terah

إبراهيم بن تارح Abraham: ثاني أولي العزم من الرسل وثالث النطقاء. عطّل ظاهر شريعة نوح.

إسماعيل بن إبراهيم، وصيّ إبراهيم — Ishmael

أئمّة دوره الستة:

إسحاق بن إبراهيم — Isaac

يعقوب بن إسحاق — Jacob

يوسف بن يعقوب — Joseph

لاوي بن يعقوب — Levi

يهودا بن لاوي — Judah

أيوب بن أموص بن زارح بن إسحاق بن إبراهيم — Job

موسى بن عمران Moses son of Amran: ثالث أولي العزم من الرسل ورابع النطقاء. عطّل ظاهر شريعة إبراهيم.

هارون بن عمران، وصي موسى — Hārūn b. ᶜImrān, the Aaron of the Bible

يوشع بن نون، وصيّ موسى بعد هارون — Joshua son of Nun

أئمة دور موسى الستة:

فِنَحاس بن العيزار [العازَر، في المصادر العربية] بن هارون بن عمران = الخضر

إلياس بن يسياس بن فنحاس

داود بن أنشى من أولاد يهودا بن يعقوب David

سليمان بن داود Solomon

أشعيا بن أمضيا من أولاد داود = ذو الكفل

عزير بن شرويا من أولاد فنحاس

عيسى بن مريم: Īsā (Qur'ānic name of Jesus) رابع أولي العزم من الرسل وخامس النطقاء. عطّل ظاهر شريعة موسى.

شمعون بن يونا الحجر، وصيّ عيسى Simon Peter

أئمة دور عيسى الستة:

عبد بشاشي

ذون النون = يونس بن متّى من قرية نينوى Jonah son of Matthew

حبيب النجّار من أنطاكية

مروة الراهب

عمير

سرجس = بحيرا Sergius

محمد بن عبد الله Muḥammad : خامس أولي العزم من الرسل وسادس النطقاء.

عطّل ظاهر شريعة عيسى.

علي بن أبي طالب، وصيّ محمد	cAlī b. Abī ūālib
أئمة دور محمد الستّة:	
الحسن بن علي بن أبي طالب	Ḥasan b. ᶜAlī
الحسين بن علي بن أبي طالب	Ḥusayn b. ᶜAlī
علي بن الحسين بن علي زين العابدين	ᶜAlī b. Ḥusayn Zayn al- ᶜĀbidīn
محمد بن علي الباقر	Muḥammad al-Bāqir
جعفر بن محمد الصادق	Jaᶜfar al-Sādiq
إسماعيل بن جعفر الصادق	Ismāᶜīl b. Jaᶜfar

القائم: التاسع من جدّه الرسول، الثامن من أبيه الكوثر، السابع من آبائه الأئمّة، سابع الرسل من آدم، وسابع الأوصياء من شيث، وسابع الأئمّة البررة. ختمتَ به عالم الطبائع، وعطّلتَ بقيامه ظاهر شريعة محمد. هو المهدي الذي به تملأ الأرض عدلاً وقسطًا ... وهو قائم يوم القيامة والبعث والفصل ... = محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق Muḥammad b. Ismāᶜīl

خلفاء القائم الراشدون الذين يقضون بالحقّ ... اللهم آتهم منك صلاحًا وفلاحًا، وأعنهم على إعزاز الدين ...

الأيام السبعة وممثولاتها النطقاء السبعة:

يوم الأحد	هو لآدم
يوم الإثنين	هو لنوح

يوم الثلاثاة	هو لإبراهيم
يوم الأربعاء	هو لموسى
يوم الخميس	هو لعيسى
يوم الجمعة	هو لمحمد
يوم السبت	هو للقائم

ملحق رقم ٢

العوالم الثلاثة وحدودها

العالم الروحاني اللطيف	**العالم النفساني الخفيف**	**العالم الجسماني الكثيف**
الحدود الروحانية اللطيفة	**الحدود النفسانية الخفيفة**	**الحدود الجسمانية الكثيفة**
الحدود العلوية الخمسة	**الحدود الوسطى**	**الحدود السفلية الخمسة**
العالم الروحاني (إبداع)		**العالم الجسماني** (خلق)
القلم	⟷	الناطق
اللوح	⟷	الأساس
إسرافيل	⟷	المتمّ
ميكائيل	⟷	اللاحق
جبرئيل	⟷	الجناح

المتم واللاحق والجناح يبلّغون عن الناطق والأساس إلى المستجيبين في العالم الجسماني كما كانت الثلاثة، وهم إسرافيل وميكائيل وجبرئيل يبلغون عن الأصلين (أي القلم واللوح) في العالم الروحاني.

الحدود الخمسة العلوية:

الأصلان (هما العقل والنفس، أو في لغة التنزيل والشريعة القلم واللوح)

الجدّ= إسرافيل

الفتح = ميكائيل

الخيال = جبرئيل

(هذه الحدود هي الوسيلة بين الله وبين النطقاء)

الحدود السفلية الخمسة:

الناطق

الأساس

المتمّ

اللاحق

الجناح

الحدود الروحانيين السبعة الموسومة في الكتاب:

النفس

الشهيد

الوكيل

الحفيظ

المكين

المطاع

الأمين

الحدود الجسمانيين السبعة الموسومين في الكتاب:

الخليفة

الحبيب

الخليل

النجي

الروح

الرسول

الموصوف بالقيامة

تدبير عوالم الأنوار بالسبعة الأطهار والاثنى عشر الروحانيات الأخيار:

السبعة الأطهار هم: الوحدة

الأصلان

الجدّ

الفتح

الخيال

الجاري

الإثنى عشر: ١٢ برجًا في السماء

تدبير عالم الأفلاك بالنجوم السبعة والبروج الإثنى عشر

تدبير عالم الطبيعة بالنطقاء السبعة، والأسس السبعة، والأتماء السبعة، والنجباء السبعة، بالحدود التي هي:

الناطق

الأساس

المتمّ

اللاحق

الجناح

المأذون

المستجيب

والحجج الإثى عشر في الجزائر الإثنى عشر

ملحق رقم ٣

كُوزمُولُوجيا -١(علم الكون)

الله = النور

صاغ من محض تلألؤ نورهِ شبحًا، قوّمه وسمّاه روحًا، وبسط من بقيّته أشباحًا فنونًا شتّى

↓

شبح = العلم / العقل

سمّى ذلك الشبح علمًا / عقلاً يعقل به عن الجهالات، وأصاره أصلاً للمخلوقات

وخلق من ذلك الشبح على طريق **الانبعاث والإفاضة** كفيض النور عن قرض الشمس شبحًا، قوّمه وسمّاه نفسًا وقدرًا

↓

النفس

بعث من النفس الحدود التالية

↓

جدّ

↓

فتح

↓

خيال

↓

عين

↓

جاري

↓

إمام

↓

داعي

↓

جناح

↓

خليفة

↓

رسول

الروحانيون: هم ولاة أعمال الله وأمراء جنوده لتدبير الأرضين والسماوات. إنما تضاف إلى الله هذه الأعمال من طريق الأمر

بعث الروحانيين لتأدية الرسالة إلى الجسمانيين، ولتعذيب العصاة = **جبرئيل**

بعث بعضهم لتدوير الأفلاك وتقدير الأوقات والأملاك = **ميكائيل**

بعث بعضهم لتصوير الآدميين = **إسرافيل**

بعث بعضهم لقبض أرواح العباد = **عزرائيل**

ملائكة العذاب = **منكر ونكير**

كرامًا كاتبين = يعلمون ما تفعلون

بعث بعضهم لزخرفة الجنان = **رضوان**

بعث بعضهم لزجر من في النيران

كُوزمُولُوجيا -٢(علم الكون)

في لغة التنزيل والشريعة

الله

↓

أمر = [إبداع]

مبدع الخلائق بمحجوب أمره

أول ما أبدعه بأمره القلم، ثم اللوح

↓

القلم

↓

اللوح

جرى من القلم في اللوح كلّ ما هو كائن إلى يوم القيامة

↓

إسرافيل = الجدّ

تدلّى اللوح على إسرافيل (الجد)، فوقف اللوح عليه على مقدار هويّته منه، لا على مقدار ما في اللوح

↓

ميكائيل = الفتح

أفاد إسرافيلُ ميكائيلَ ما نال من اللوح

↓

جبرئيل = الخيال

أفاد ميكائيلُ ما نال من إسرافيل جبرئيلَ

↓

النطقاء

استفاد جميعُ النطقاء من جبرئيل

↓

قائمة المصادر العربية والفارسية والأردية

(Book titles are abbreviated by the first word, or words; other abbreviations are indicated in parentheses)

المصادر الفاطمية:

ابن كلّس، يعقوب (منسوب إليه).

الرسالة المذهبة، تحقيق عارف تامر. بيروت: دار المسيرة، ١٩٨٨. (الرسالة المذهبة، الطبعة الثانية).

إخوان الصفاء.

رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء. بيروت: دار بيروت ودار صادر، ١٣٧٦/١٩٥٧. ٤ مجلدات.

إدريس عماد الدين.

زهر المعاني. نسخة خطية في خزانة فيضي رقم ١٣٨، راجع . Goriawala

عيون الأخبار وفنون الآثار، السبع الرابع. تحقيق مصطفى غالب. الطبعة الثانية. بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٦.

ـــــ. عيون الأخبار وفنون الآثار، السبع الخامس. تحقيق مصطفى غالب. بيروت: دار الأندلس، ١٩٧٥.

ـــــ. عيون الأخبار وفنون الآثار، السبع السادس. تحقيق مصطفى غالب. الطبعة الثانية. بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٤.

ـــــ. نزهة الأفكار وروضة الأخبار في ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الأخيار، الجلد الثاني. مخطوطة في مكتبة المركز الإسماعيلي في لندن رقم Ms No. 1125- ArI, ZA.

بدري پريس والا، إسماعيل جي حسن علي.

أخبار الدعاة الأكرمين. راجكوت: بدري پريس، ١٣٥٦/١٩٣٧. [باللغة الگجراتية]

برهانپوري، قطب الدين سليمان جي.

منتزع الأخبار في أخبار الدعاة الأخيار (من الداعي الذؤيب بن موسى الوادعي إلى الداعي داؤد جي بن قطب شاه)، تحقيق فاروق طرابلسي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٩.

البهروچي، حسن بن نوح.

كتاب الأزهار ومجمع الأنوار. الجزء الأول، في منتخبات إسماعيلية، تحقيق عادل العوّا. دمشق: مطبعة الجامعة السورية، ١٣٨٧/١٩٥٨.

تامر، عارف، تحقيق وتقديم.

خمس رسائل إسماعيلية. سلمية (سوريا): دار الإنصاف، ١٣٧٥/١٩٥٦.

جعفر بن منصور اليمن.

كتاب الفرائض وحدود الدين. مخطوطة في خزانة فيضي بمكتبة جامعة بومبائي رقم ٢٠، راجع . Goriawala

ـــــ. كتاب الشواهد والبيان. مخطوطة في خزانة فيضي بمكتبة جامعة بومبائي رقم ٢٤، راجع . Goriawala

ـــــ. سرائر وأسرار النطقاء. تحقيق مصطفى غالب. بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٤. (سرائر)

الجوذري، أبو علي منصور العزيزي.

سيرة الأستاذ جوذر وبه توقيعات الأئمة الفاطميين. تحقيق محمد كامل حسين ومحمد عبد الهادي شعيرة. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٤.

الحارثي، محمد بن طاهر.

الأنوار اللطيفة. مخطوطة في خزانة فيضي رقم ٨٥، راجع .Goriawala

الحامدي، إبراهيم.

كنز الولد، تحقيق مصطفى غالب. بيروت: دار صادر، ١٣٩١/١٩٧١.

(النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية)

الرازي، أبو حاتم.

ـــ. كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، تحقيق وتعليق حسين بن فيض الله الهمداني. القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٥٦-١٩٥٨. جزءان. (كتاب الزينة ١، أو ٢)

ـــ. كتاب الزينة. نسخة خطية في خزانة الشسخ قربان حسين مندسوروالا. (كتاب الزينة، مخطوطة)

رامپوري، محمد علي بن ملا جيوا بهائى.

موسم بهار في أخبار الطاهرين الأخيار. بمبئ: مطبع حيدري. ٣ مجلدات. [باللغةالگجراتية ولكن بالخط العربي]

زاهد علي.

تاريخ فاطميين مصر. حيدرآباد: جامعة عثمانية، ١٩٤٨. [باللغة الأردية]

ـــ. همار إسماعيلي مذهب كى حقيقت اور اسكا نظام. حيدرآباد: مطبوعات دي اكادمي آف اسلامك استديز، ١٣٧٣/ ١٩٥٤. [باللغة الأردية]

صحيفة الصلاة. باهتمام علي بهائى شرف علي. بمبئ: مطبع محمدي، ١٤٠٠. كل الأدعية باللغة العربية إلا بعض الكلمات وهي باللغة الگجراتية.

سارنگپوري، الشيخ حسن علي.

دامغ البهتان [في الرد على تاريخ فاطميين مصر لزاهد علي]. بمبئ: داؤدي بوهره بك ديو ٣ مجلدات. [باللغة الأردية]

السجستاني، أبو يعقوب إسحاق.

إثبات النبوءات. تحقيق عارف تامر. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٦.

ـــ. إثبات النبوءات. مخطوطة في خزانة فبضي، رقم ١٣، راجع Goriawala

ـــ. كتاب المقاليد. نسخة خطية بمكتبة المحمدية الهمدانية. نقوم الآن بتحقيقه وسننشره قريبا.

ـــ. كتاب المقاليد. نسخة خطية في خزانة زاهد علي.

ـــ. كتاب الينابيع، تحقيق هنري كربين، راجع (Henry Corbin)

صحيفة الصلوٰة. بمبئ: علي بهائ شرف علي، ١٤٠٠.

علي بن محمد بن الوليد.

تاج العقائدومعدن الفوائد، تحقيق عارف تامر. بيروت: دار المشرق، ١٩٦٧.

القاضي النعمان.

الأرجوزة المختارة، تحقيق إسماعيل قربان حسين پوناوالا. بيروت: المكتب التجاري، ١٩٧٠.

ـــــ. دعائم الإسلام، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي. القاهرة: دار المعارف. [الجزء الأول، الطبعة الثالثة، ١٣٨٩/١٩٦٩. الجزء الثاني، الطبعة الثانية، ١٣٨٥/١٩٦٥.]

ـــــ. الرسالة المذهبة (منسوبة إلى القاضي النعمان)، تحقيق عارف تامر في خمس رسائل إسماعيلية. سلمية (سوريا): دار الإنصاف، ١٣٧٥/١٩٥٦. (الطبعة الأولى)

ـــــ. شرح الأخبار، تحقيق محمد الحسيني الجلالي. قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٩-١٤١٢. ٣ مجلدات.

القاضي النعمان.

كتاب المجالس والمسايرات. تحقيق الحبيب الفقي، إبراهيم شبّوح ومحمد اليعلاوي. طبعة جديدة إعداد محمد اليعلاوي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧.

الكرماني، أحمد حميد الدين.

راحة العقل، تحقيق محمد كامل حسين و محمد مصطفى حلمي. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٢.

المجدوع، إسماعيل بن عبد الرسول.

فهرسة الكتب والرسائل، تحقيق علي نقي منزوي. تهران: چاپخانه داشگاه تهران، ١٩٦٦.

منصور اليمن.

فصل من كتاب الرشد والهداية، تحقيق محمد كامل حسين في Collectanea, vol.

I. E. J. Brill. 1949. 185-213. (The Ismaili Society Series. A-2) كتاب الرشد والهداية)

ناصر خسرو، أبو معين قبادياني.

جامع الحكمتين، تحقيق ومقدمه فارسي وفرانسوي هنري كربين ومحمد معين. تهران: انستيتو ايران وفرانسه، ١٩٥٣.

ـــ. كتاب وجه دين. برلين: چاپخانه شركت كاوياني، ١٣٤٣.

المصادر العامة:

ابن أبي الحديد.

شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الثانية. القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٥/١٩٦٥. ٢٠ مجلدًا.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد.

الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمان عميرة. بيروت: دار الجيل. ٥ مجلدات.

ابن سعيد، علي بن سعيد المغربي.

النجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة (القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المُغرِب في حُلَى المَغْرب). تحقيق حسين نصّار. القاهرة: مطبعة دار الكتب. ١٩٧٠.

ابن الطُّوَيْر، أبو محمد المرتضى عبد السلام القيسراني.

نزهة المقلتين في أخبار الدولتين. تحقيق أيمن فؤاد سيّد. شتوتغازت: دار النشر فرانتس شتايتر، ١٩٩٢.

ابن كثير، الحافظ أبو الفداء إسماعيل.

قصص الأنبياء، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز. بيروت: دار الندوة الجديدة.

ابن منظور، جمال الدين محمد.

لسان العرب. بيروت: دار صادر ودار بيروت، ١٩٥٥-١٩٥٦. ١٥ مجلدا. (لسان العرب)

ابن هشام، عبد الملك الحميري.

السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وغيره. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٥/١٩٣٦. ٤ مجلدات. (ابن إسحاق، السيرة)

الأشعري، أبو الحسن علي.

كتاب مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق هلموت ريتر (Helmut Ritter). الطبعة الثانية. فيسبادان: دار النشر فرانز شتايز، ١٩٦٣.

الإصفهاني، الراغب.

مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي. الطبعة الثانية. بيروت: دار القلم ودارالشامية. ١٤١٨/١٩٩٧.

أفلوطين(Plotinus).

أفلوطين عند العرب، نصوص حققها وقدم لها عبد الرحمان بدوي. الطبعة الثانية. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٦.

البخاري، محمد بن إسماعيل.

متن البخاري مشكول بحاشية السندي. بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٨. ٤ مجلدات. (الصحيح)

بدوي، عبد الرحمان.

الأفلاطونية المحدثة عند العرب [نصوص محقّقة]. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥.

البغدادي، عبد القاهر.

أصول الدين. استانبول: مطبعة الدولة، ١٣٤٦/١٩٢٨.

البغوي، الحسين بن مسعود المعروف بالفراء البغوي.

مصابيح السنة. بإشراف الشيخ إبراهيم محمد رمضان. بيروت: دار القلم. مجلدان.

التبريزي، ولي الدين محمد.

مشكاة المصابيح، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. دمشق: منشورات المكتب الإسلامي، ١٣٨٠-١٣٨٢/١٩٦١-١٩٦٢. ٣ مجلدات.

الترمذي، أبو عيسى محمد.

الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٥٧/١٩٣٨. (سنن الترمذي)

التهانوي، محمد بن علي.

كشّاف اصطلاحات الفنون. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨/١٩٩٨. ٤ مجلدات.

الثعلبي، أحمد بن محمد.

قصص الأنبياء المسمى بعرائس المجالس. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

الجرجاني، علي بن محمد.

كتاب التعريفات: تعريفات ومصطلحات لغوية وفقهية وفلسفية. تحقيق G. Flügel الطبعة الثانية. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٥.

جهامي، جيرار.

موسوعة مصطلحات الفلسفة عند العرب. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٨.

الجوهري، إسماعيل بن حمّاد.

الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. الطبعة الرابعة. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠. ٦ مجلدات. (الصحاح)

حسن، حسن إبراهيم.

تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب. الطبعة الثانية من كتاب الفاطميون في مصر. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٨.

حسن، حسن إبراهيم وطه أحمد شرف.

المعز لدين الله. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤.

حسن، علي إبراهيم.

تاريخ جوهر الصقلي: قائد المعز لدين الله الفاطمي. القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٣٣.

حسن، محمد كامل.

في أدب مصر الفاطمية. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٠.

طائفة الإسماعيلية: تاريخها، نظمها، عقائدها. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٩.

الخياط، أبو الحسين عبد الرحيم.

[كتاب] الانتصار والردّ على ابن الراوندي الملحد، تقديم ومراجعة محمد حجازي. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

الدارمي، أبو محمد عبد الله.

سنن الدارمي، تحقيق مصطفى ديب البغا. دمشق: دار القلم، ١٤١٢/١٩٩١. مجلدان.

الدشراوي، فرحات.

الخلافة الفاطمية بالمغرب: التاريخ السياسي والمؤسسات. نقله إلى العربية حمّادي الساحلي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤.

دُغيم، سميح.

موسوعة مصطلحات علم الكلام الإسلامي. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٨.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر.

التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١/٢٠٠٠. ٣٣ جزءا.

الزبيدي، محمد مرتضى.

تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج وغيره. كويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥/١٩٦٥-١٤٢٢/٢٠٠١. ٤٠ مجلدا. (تاج العروس)

الزمخشري، جار الله.

الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، مع الحواشي. القاهرة: دارالفكر، ١٣٩٧/١٩٧٧. ٤ مجلدات.

سيّد، أيمن فؤاد.

الدولة الفاطمية في مصر: تفسير جديد. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢.

السيوطي، جلال الدين.
الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صيدا: المكتبة العصرية، ١٤٠٨/١٩٨٨. ٤ مجلدات.

الطباطبائي، السيد محمد حسين.
الميزان في تفسير القرآن. قم: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية. ٢٠ مجلدا.

الطبرسي، الفضل بن الحسن.
مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق السيد هاشم الرسولي وسيد فضل الله الطباطبائي. تهران: شركة المعارف الإسلامية، ١٣٧٩/١٩٥٩. ١٠ أجزاء في ٥ مجلدات.

الطبري، أبو جعفر محمد.
تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠-١٩٦٩. ١٠ مجلدات.

ـــــ. تفسير الطبري، تحقيق محمود شاكر ومراجعة أحمد شاكر. الطبعة الثانيه. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩. نشر حتى الآن ١٦ مجلدا. (الطبري، تفسير)

ـــــ. جامع البيان في تفسير القرآن. بيروت: دار الجيل. أوفست من طبعة مصر. ٣٠ جزءا. (الطبري، تفسير (بيروت))

الطريحي، فخر الدين.
مجمع البحرين، تحقيق أحمد الحسيني. بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣/١٩٨٣. ٦ مجلدات.

طقوش، محمد سهيل.
تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقية وبلاد الشام. بيروت دار النفائس، ٢٠٠١.

الطوسي، أبو جعفر محمد.
التبيان في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ١٠ مجلدات.

عبد الباقي، فؤاد.
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، بحاشية المصحف الشريف. القاهرة: دار الحديث، ١٤٠٧/١٩٨٧. (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم)

عبد الرزاق، أبو بكر بن همام الصنعاني.

المصنف، تحقيق حبيب الرحمان الأعظمي. الطبعة الثانية. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣/١٩٨٣. ١٢ مجلدا.

العجم، رفيق.

موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند المسلمين. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٨. مجلدان.

علي بن أبي طالب.

نهج البلاغة، تحقيق وشرح محمد عبده. بيروت: المطبعة الأدبية، ١٣٠٧. مجلدان. (نهج البلاغة (محمد عبده))

علي بن الحسين، زين العابدين.

الصحيفة الكاملة: أدعية الإمام زين العابدين علي بن الحسين، اعتمادا على النسخة المؤرخة عام ٦٩٧ للهجرة والمحفوظة برقم ١٩٤٦ في مكتبة آيا صوفيا، استانبول، تركيا، تقديم محمد حسين الحسيني الجلالي، ١٤٢٣.

ـــــ. صحيفه سجاديه معروف به صحيفه كاملة، هندي ترجموساتهم [ترجمة گجراتية لطائفة البواهر] بإجازت داعي الله الأمين سيدنا ومولانا أبي محمد طاهر سيف الدين. بمبئ: مطبع محمدي باهتمام علي بهائى شرف علي، ١٣٦١. تحتوي على أدعية الأيام السبعة للإمام علي زين العابدين.

الغزالي، أبو حامد.

إحياء علوم الدين.(وبالهامش ثلاثة كتب). القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٨/١٩٣٩. ٤ مجلدات.

ـــــ. فضائح الباطنية، تحقيق عبد الرحمان بدوي. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٣٨٣/١٩٦٤.

فرات الكوفي، أبو القاسم إبراهيم.

تفسير فرات الكوفي، تحقيق محمد الكاظم. بيروت: مؤسسة النعمان، ١٤١٢/ ١٩٩٢. مجلدان.

القلقشندي، أحمد بن علي.

صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. تحقيق محمد حسين شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧ - ١٩٨٩. ١٥ مجلد.

القمّي، أبو الحسن علي بن إبراهيم.

تفسير القمي، تصحيح وتعليق السيد طيب الموسوي الجزائري. بيروت: دار السرور، ١٤١١/١٩٩١. مجلدان.

قُمّي، عباس، تأليف.

مفاتيح الجنان با ترجمه فارسي بانضمام ٥٤ دعاء صحيفه كامله سجاديه. لندن: مركز معارف مذهبي الثقافه الدينيه، ١٤٠٤/١٩٨٤.

كامل حسين، محمد.

في أدب مصر الفاطمية. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٠.

الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب.

الأصول من الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري. الطبعة الثالثة. تهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٨٨. مجلدان. (الكافي)

المجلسي، محمد باقر.

بحار الأنوار. تهران: دار الكتب الإسلامية. ١١٠ مجلدا.

المسعودي، علي بن الحسين.

مروج الذهب. طبعة بربيه دي مينار وبافيه دي كرتاي، تنقيح شارل پلا. ٧ أجزاء. بيروت: المكتبة الشرقية، ١٩٦٦-١٩٧٩. (Édition Barbier de Meynard et Pavet de Courteille, revue et corrigée par Charles Pellat)

مسلم، بن الحجاج النيسابوري.

صحيح مسلم. القاهرة: مكتبة محمد علي صبيح. ٨ أجزاء في ٤ مجلدات.

المفيد، محمد بن محمد بن النعمان الملقّب بالشيخ المفيد.

الإرشاد. نجف: المكتبة الحيدرية، ١٣٨٢/١٩٦٢.

ـــــ. الإختصاص، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٢/١٩٨٢.

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي.

اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق جمال الدين الشيّال

ومحمدحلمي محمد أحمد. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٣٧٨/ ١٩٦٧-١٣٩٣/١٩٧٣. ٣ مجلدات.

ـــــ. المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، تحقيق أيمن فؤاد سيّد. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٣/٢٠٠٢-١٤٢٥/٢٠٠٤. ٥ مجلدات.

المقريزي.

كتاب المقفّى الكبير (تراجم مغربية ومشرقية من الفترة العبدية). اختيار وتحقيق محمد اليعلاوي. بيروت دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٧.

المناوي، محمد حمدي.

الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٠.

النيسابوري، أبو إسحاق إبراهيم بن منصور.

قصص الأنبياء (داستانهای پیغامبري). باهتمام حبيب يغمائي. چاپ دوم. تهران: بنگاه ترجمه ونشر كتاب، ١٣٥٩ ش.

ونسنك (Wensinck).

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة، وعن مسند الدارمي، وموطأ مالك، ومسند أحمد بن حنبل. ليدن: مكتبة بريل، ١٩٣٦-١٩٦٩. ٤ مجلدات. (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث *(Concordance et Indices de la Tradition Musulmane)*

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب.

تاريخ اليعقوبي، تحقيق محمد صادق بحر العلوم. نجف: المكتبة الحيدرية، ١٣٨٤/١٩٦٤. ٣ أجزاء.

اليعلاوي، محمد، جمع وتحقيق.

الأدب بإفريقية في العهد الفاطمي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦.

المصادر الغربية

ᶜAlī b. al-Ḥusayn Zayn al-ᶜĀbidīn. *The Psalms of Islam: al-Ṣaḥīfat al-kāmilat al-sajjādiyya*. Translated with an Introduction and Annotationby William Chittick. London: The Muhammadi Trust of Great Britain & Northern Ireland, 1988. It includes the Arabic text. (الصحيفة السجادية)

Anderson, Norman.
Islamic Law in the Modern World. [New York]:New York University Press,1959.

Arberry, A. J. *The Koran Interpreted. A Translation*. New York: Simon and Schuster,1996. A Touchstone Book.

Baghawī, Abū Muḥammad al-Ḥusayn b. Masᶜūd (Ibn al-Farrāᵓ). *Maṣābīḥ al-sunna*. English trans. by A. N. Matthews. Calcutta, 1809-10).

----------. *Maṣābīḥ al-sunna*. English trans. by Maulana Fazlul Karim (Arabic and English in parallel columns). Calcutta, 1938-39.

Blachère, Régis. *Le Coran (al-Qorᵓān): traduit de l'arabe*. Paris: G. P. Maisonneuve & Larose, 1966.

Bosworth, C. E. *The New Islamic Dynasties: A chronological and genealogical manual*. New York: Columbia University Press, 1996.

Corbin, Henry, ed. & trans. *Trilogie Ismaelienne*: 1. Abû Yaᶜqûb Sejestânî: *Le Livre des Sources*. 2. Sayyid-nâ al-Hosayn ibn ᶜAlî: *Cosmogonie et Eschatologie*. 3. *Symboles choisis de la Roseraie dy Mystère*, de Mahmûd Shabestarî. Tehran: De L'Institut Franco-Iranien, 1961.

Cortese, Delia. *Ismaili and other Arabic Manuscripts: A Descriptive Catalogue of Manuscripts in the Library of the Institute of Ismaili Studies*. London: I. B. Tauris, 2000.

----------. *Arabic Ismaili Manuscripts: The Zāhid ᶜAlī Collection in the Library of the Institute of Ismaili Studies*. London: I. B. Tauris, 2003.

Daftary, Farhad. *The Ismāᶜīlīs: Their History and Doctrines*. Cambridge: Cambridge University Press, 1990.

Duncan, David. *Calendar. Humanity's Epic Struggle to Determine a Trueand Accurate Year*. New York: Bard/Avon Books, 1998.

Encyclopeadia of Islam. 2nd edition. Leiden: E. J. Brill, 1960-2002. 11 vols. (*EI* 2)

Feki, Habib.
Les idees religieuses e philosophiques de l'ismaelism fatimide (*organisation et doctrine*). Tunis : Publication de l'Universite de Tunis, 1978.

Fenton, Paul. "The Arabic and Hebrew Versions of the *Theology of Aristotle*," in *Pseudo-Aristotle in the Middle Ages: The Theology and other Texts*, Jill Kraye, W. Ryan and C. schmitt (eds.). London: The Warburg Institute, University of London, 1986, 241-64.

Gacek, Adam. *Catalogue of Arabic Manuscripts in the Library of theInstitute of Ismaili Studies.* Volume One. London: Islamic Publications, 1984.

Goriawala, Muᶜizz. *A Descriptive Catalogue of the Fyzee Collection of Ismaili Manuscripts.* Bombay: University of Bombay, 1965.

Guyard, S. "Fragments relatifs à la doctrine des Ismaélîs," *Notices et Extraits des Manuscrits* 22 (1874), 177-424. Also published separately. Paris, 1874.

Halm, Heinz. *Die Schia.* Darmstadt:Wissenschaftliche Buchgesellschaft,1988. English trans. *Shiism.* Edinburgh: Edinburgh University Press, 1991.

----------. *Kosmologie und Heilslehre der Frühen Ismāᶜīlīya: Eine Studie zur Islamischen Gnosis.* Wiesbaden: Franz Steiner, 1978.

----------. "The Cosmology of the pre-Fatimid Ismāᶜīliyya," in *Medieval Ismaᶜili History and Thought*, F. Daftary (ed.). Cambridge: University Press, 1996, 75-83.

Al-Hamdānī, Ḥusain. *On the Genealogy of Fatimid Caliphs.* Cairo: Publications of the American University at Cairo, School of OrientalStudies, 1958.

---------- . "Some Unknown Ismāᶜīlī Authors and their Works," *Journal of the Royal Asiatic Society*, 1933, 359-78.

Hodgson, Marshall. *The Order of the Assassins: The struggle of the early Nizārī Ismāᶜīlīs against the Islamic world.* Hague: Mouton & Co., 1955.

Ivanow, W. *A Guide to Ismaili Literature*. London: Royal Asiatic Society, 1933. Royal Asiatic Society Prize Publication Fund, vol. xiii.

----------. *Studies in Early Persian Ismailism*. Bombay: The Ismaili Society, 1955. The Ismaili Society Series A No. 8.

----------. *Ismaili Literature: A bibliographical survey*. 2nd amplified edition of *A Guide to Ismaili Literature*. Tehran, 1963.

Izutsu, Toshihiko. *God and Man in the Koran: Semantics of the Koranic Weltanschauung*. Tokyo: The Keio Institute of Cultural and LinguisticStudies, 1964.

---------. *Ethico-Religious Concepts in the Qur'ān*. Montreal: McGill-Queen's University Press, 2002.

Jafri, Syed Husain. *The Origins and Early Development of Shīʿa Islam*. London: Longman, 1979.

Kisāʾī. *The Tales of the Prophets of al-Kisaʾi*. Translated with notes by W. M. Thackston, Jr. Boston: Twayne Publishers, 1978.

Lane, Edward. *Arabic-English Lexicon*. Reprint of the 1st edition. London:The Islamic Texts Society, 1984. 2 vols. (Lane).

Madelung, Wilferd. "Das Imamat in der frühen ismailitischen Lehre," *Der Islam*, 37 (1961),43-135.

Massignon, L. "Esquisse d'une bibliographie Qarmaṭe," in *A Volume of Oriental Studies prsented to Edward Brown*, T. Arnold & R. Nicholson (eds,). Cambridge: University Press, 1922, 329-38.

Modarressi, Hossein. *Crisis and Consolidation in the Formative Period of Shiʿite Islam: Abū Jaʿfar Ibn Qibā al-Rāzī and His Contribution to Imamite Shiʿite Thought*. Princeton: Darwin Press, Inc. 1993.

Momen, Moojan. *An Introduction to Shiʿi Islam: The history and doctrines of Twelver Shiʿism*. New Haven: Yale University Press, 1985.

Moosa, Matti. *Extremist Shiites: The Ghulat Sects*. Syracuse, NY: Syracuse University Press, 1987.

Nakamura, Kojiro. *Ghazali on Prayer*. Tokyo: The Institute of Oriental Culture, the University of Tokyo, 1973. (Translation of *Kitāb al-adhkār wa'l-daʿawāt* from Ghazālī's *Iḥyāʾ ʿulūm al-dīn*).

Nasir Jamil.

The Status of Women under Islamic Law. London : Graham & Trotman, 1990.

O'Leary, De Lacy. *A Short History of the Fatimid Khalifate*. London: KeganPaul & Co., 1923.

Padwick, Constance. *Muslim Devotions: A Study of Prayer-Manuals in Common Use.* London: S. P. C. K., 1961.

Pines, S. "La longue recension de la thélologie d'Aristote dans ses rapports avec la doctrine Ismaélienne," *Revue des Études Islamiques*, 22 (1954), 7-20.

Plotinus. *The Enneads*. Translated by Stephen MacKenna. New York: Larson Publications, 1992.

Poonawala, Ismail K. "Al-Qāḍī al-Nuᶜmān's Works and the Sources," *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 36 (1973), 109-15.

--------. "Al-Sijistānī and his *Kitāb al-Maqālīd*," in *Essays on Islamic Civilization presented to Niyazi Berkes*, D. P. Little (ed.). Leiden: E. J. Brill, 1976, 274-83.

--------. *Biobibliography of Ismāᶜīlī Literature.* Malibu: Undena Publications, 1977.

--------. "Ismāᶜīlī *ta'wīl* of the Qur'ān," in *Approaches to the History of the Interpretation of the Qur'ān,* A. Rippin (ed.). Oxford: Clarendon Press, 1988, 199-222.

--------. "Hamid al-Din al-Kirmani and the Proto-Druze," *Journal of Druze Studies*, 1 (2000), 71-94.

--------. *The Pillars of Islam: ᶜIbādāt: Acts of Devotion and Religous Observances.* Volume I, 5th Impression. Translated by A. A. A. Fyzee. Completely revised and annotated by Poonawala. Oxford University Press, 2005.

--------. *The Pillars of Islam: Muᶜāmalāt: Laws Pertaining to Human Intercourse.* Volume II. Translated by A. A. A. Fyzee. Completely revised and annotated by Poonawala. New Delhi: Oxford University Press, 2004.

Rahman, Fazlur. *Major Themes of the Qur'ān*. Minneapolis: Bibliotheca Islamica, 1980.

Reynard, John. *Seven Doors to Islam: Spirituality and the Religious Life of Muslims*. Berkeley: University of California Press, 1996.

Tabrīzī, Walīy al-Dīn Muḥammad. *Mishkat al-Masabih*. Translated by James Robson. Lahore: Muhammad Ashraf, 1975. 2 vols. (Robson, *Mishkat*).

Taylor, Richard. "The *Kalām fī maḥḍ al-khair* (*Liber de causis*) in the Islamic Philosophical Milieu," in *Pseudo-Aristotle in the Middle Ages: The Theology and other Texts*, Jill Kraye, W. Ryan and C. schmitt (eds.). London: The Warburg Institute, University of London, 1986, 37-52.

Thaᶜlabī, Aḥmad b. Muḥammad. *ᶜArāʾis al-Majālis fī qiṣaṣ al-anbiyāʾ* or *Lives of the prophets*, as recounted by Abu'l-Isḥāq Aḥmad b. Muḥammad al-Thaᶜlabī. Translated and annotated by William Brinner. Leiden: Brill, 2002.

Walker, Paul. "An Ismāᶜīlī answer to the problem of worshiping the unknowable, Neoplatonic God," *The American Journal of Arabic Studies*, 2 (1974), 7-21.

--------. "Cosmic hierarchies in early Ismāᶜīlī thought: The view of Abū Yaᶜqūb al-Sijistānī," *The Muslim World*, 56 (1976), 14-28.

--------. *Early Philosophical Shiism: The Ismaili Neoplatonism of Abū Yaᶜqūb al-Sijistānī*. Cambridge: University Press, 1993.

--------. *The Wellsprings of Wisdom*: A Study of Abū Yaᶜqūb al-Sijistānī's *Kitāb al-Yanābīᶜ* including a complete English translation with commentary and notes. Salt Lake City: The University of Utah Press, 1994.

Watt, W. Montgomery. *Muḥammad at Mecca*. Oxford: Clarendon Press,1953.

--------. *Muḥammad at Medina*. Oxford: Clarendon Press, 1956.

Yusuf Ali, Abdullah. *The Holy Qurʾān: Text, Translation and Commentary*. Washington, D.C.: The Islamic Center. Reprint of the 3rd edition.

Zimmermann, F. W. "The Origins of the So-called *Theology of Aristotle*," in *Pseudo-Aristotle in the Middle Ages: The Theology and other Texts*, Jill Kraye, W. Ryan and C. schmitt (eds.). London: The Warburg Institute, University of London, 1986, 110-240.



الفهارس

أرقام الصفحات المذكورة في الفهارس التالية هي صفحات المخطوطة التي اتخذناها أصلاً وأساسًا، وأشرنا إليها في نصّ الكتاب بالأرقام بين القوسين المربّعين

فهرس الآيات القرآنية الواردة في الأدعية

فهرس أسماء الأعلام الواردة في الأدعية

فهرس المحتويات

أدعية الأيام السبعة

تعليقات وشرح

as the text of the *Ad^c iya* is filled with errors. Moreover, many words, phrases, and sentences are either passed over by the copyist or were missing in the prototype from which he was copying. At a few places errors are corrected and variant readings are noted in the margins.

The manuscript has some odd orthography, for example the letter *ḍād* (ض) is written with the letter *ẓā᾿* (ظ), and *tā᾿ marbūṭa* as the letter *tā᾿*, for example, مرظات instead of مرضاة , or كثرت، قلت instead of كثرة، قلّة. At times, verbs with feminine ending *tā᾿* (تْ) are written with *tā᾿ marbūṭa*, for example, آمنة instead of آمَنَتْ , or سعة instead of سَعَتْ , and verbs with *alif maqṣūrā* are written with regular *alif* , for example, ترضا، يبقا instead of ترضى، يبقى .

It was transcribed by ^c Alī Ḥaydar ^c Izz al-Dīn in the year 1349/1930-31, in Surat, India. The colophon reads:

تمّ بحمد الله ومادّة وليّه، ونظرة داعيه قُمّاس الزفر المولى الحكيم أبي محمد طاهر سيف الدين في سنة ١٣٤٩ بزبر الحقير علي حيدر عزّ الدين في هجرته إلى العهد اليمين، ساحة الدرّ الثمين سورت. يسّر من وافى إليها، آمين.

4. Manuscript (م): As stated above it is a collection of various supplications for the seven days of the week and it includes the supplications of al-Muᶜizz li-Dīn Allāh. All these supplication and devotional prayers are copied from *al-Ṣaḥīfa al-Yamaniyya.* Originally the manuscript belonged to a Bohra family in India, but is now in the library of the Institute of Ismaili Studies, London.[8] The title page states:

في هذه المجموعة أدعية الأيَّام السبعة من يوم الأحد إلى يوم السبت من الصحيفة اليمنية

Its contents are already described above.[9] The *Adᶜiya* are arranged according to the days of the week as stated in the title.

All the seven *Adᶜiya* of al-Muᶜizz li-Dīn Allāh are reproduced seqentially beginning with the prayer for Sunday as follows: Supplication for Sunday (folios 14a-28a); Supplication for Monday (folios 52a-63b); Supplication for Tuesday (folios 79a-86a)[10]; Supplication for Wednesday (folios100a-109b); Supplication for Thursday (folios119b-126b); Supplication for Friday (folios 139a-152a); Supplication for Saturday (folios 166a-174b (supplication for Saturday).

The manuscript consists of 192 folios, and there are ten lines to a page. The copyist seems to have been careless and not proficient in Arabic

---

[8] Cortese, *Ismaili and Other Arabic Manuscripts*, 113-14 (no. 166/882).

[9] See the section "Supplications for the seven days of the week."

[10] This supplication is confused with the *tawassul* (entreaty, frevent plea). The heading reads التوسُّل الثالث لمولانا الإمام أبي تميم, and the supplication begins with the invocation of blessings on Abraham (الصلاة والسلام على خليلك إبراهيم). Hence, it is obvious that the beginning of the *duᶜāʾ* is missing. The *tawassul* part is also not authentic because it enumerates the Imāms from Ḥasan b. ᶜAlī to Ismāᶜīl b. Jaᶜfar, then the hidden Imāms, followed by the Fāṭimid al-Mahdī until the twenty-first Imām al-Ṭayyib b. al-Āmir who went into hiding following the murder of his father in 524/1130.

seems to have been transcribed recently, probably during the second half of the fourteenth/first half of the twentieth century. The text is completely unvocalized and it contains several errors of *taṣḥīf* and *taḥrīf*. It seems that the manuscript was collated later on as there are several corrections and restorations of omitted words by a different hand in the margins. The pages are not numbered, and the *Adᶜiya* comprises 206 pages.

3. Manuscript (ع): It is in the library of the Institute of Ismaili Studies, London.[7] It is without the colophon, but seems to have been transcribed around the middle of the 14th/20th century. On the first page and the last page there are stamps of possession. The first stamp reads: "Ismaili Society, Sea Croft, 104 Wodehouse Rd., Bombay 5 (Colaba), India." Later on another stamp was imprinted over it that states: "Property of the Ismaili Society." Thus, it appears that this manuscript, like most of the manuscripts in the Institute, was acquired by the Ismaili Society in Bombay from a private collection of a Bohra family. According to the information given to me, all the manuscripts collected by the Ismaili Society in Bombay (now called Mumbai) were first moved to Karachi and later transferred to London where they are now preserved.

This manuscript is fully vocalized but not always accurate. Errors of *taṣḥīf* and *taḥrīf* as well as omission of words and phrases are quite common. In two places variant readings are noted in the margins. It indicates that the manuscript might have been collated.

---

[7] Gacek, *Catalogue of Arabic Manuscripts*, I, 1. Gacek is not correct when he states that it is also known as *al-Munājāt*. See n. 2 above. I would like to thank the Institute of Ismaili Studies, especially Dr. Farhad Daftary and al-Noor Merchant (Senior Librarian and Keeper of Ismaili Collections) for providing me with a photocopy of this manuscript and their assistance during my visit to the Institute's Library in August 2004.

The manuscript consists of 155 numbered pages. Its size is 12/ 1/2 x 19 cm., whereas the written text is about 7 x 13 cm., and there are nine lines to a page. It is carefully transcribed and many words are vocalized. It contains very few errors because the copyist happened to be a learned *shaykh.* However, it has some peculiar orthography, for example شئ is always written as شيئ , and the verbs, such as احتذى are written with *alif* احتذا , instead of *alif maqṣūrā.* At times, *hamza* following the *alif* in nouns is omitted. I have modified these and other orthographical peculiarities to conform to modern usage.

2. Manuscript (د) : It was also in the collection of Zāhid ^c^Alī, but is now in the library of the Institute of Ismaili Studies.[5] This manuscript of the *Ad^c^iya* is bound with other short treatises and a number of charts and diagrams for the use of *ta^c^wīdh* (amulets and charms) and for drawing *fa'l* (good omen). These tracts are transcribed by different copyists on different types of colored papers. The tome begins with the ode, called *qaṣīda juljuliyya.*[6] The *Ad^c^iya* is placed towards the end of the volume and is followed by another anonymous *du^c^ā'.* The size of the manuscript is 12 1/2 x 20 1/4 cm., while written text of the *Ad^c^iya* is about 8 x 13 cm. with an average of seven lines to a page. It is written in clear *naskh* in black ink; comma marks in red ink are used to indicate separation of phrases and sentences. Neither the name of the copyist nor the date of transcription is indicated. However, the section of the *Ad^c^iya*

---

[5] Cortese, *Arabic Ismaili Manuscripts: The Zāhid ^c^Alī Collection,* 18 (MS. 1312 ArI, ZA). Like the first manuscript it is not properly described.

[6] The first verse reads as follows:

بدأتُ بسم الله، روحي به اهتدتْ   إلى كشف اسرارٍ بباطنه انطوتْ

On the following page Zāhid ᶜAlī noted the page numbers of this manuscript where the supplication for each day of the week begins and where it is stated that each new *nāṭiq* abrogated the external *sharīᶜa* of the preceding *nāṭiq*, namely, that Noah abrogated the *sharīᶜa* of Adam, and Abraham that of Noah, and Moses that of Abraham, and Jesus that of Moses, and Muḥammad that of Jesus, and the *Qāʾim* that of Muḥammad. Particulars are as follows:

(دعاء يوم الأحد [صفحة] ١).
وعطّلت به ظاهر شريعة آدم – [صفحة] ٣٨. (دعاء يوم الاثنين [صفحة] ٣٣)
وعطّلت به ظاهر شريعة نوح – [صفحة] ٦٣ (دعاء يوم الثلاثاء [صفحة] ٥٧)
وعطّلت به ظاهر شريعة إبراهيم – [صفحة] ٨٢ (دعاء يوم الأربعاء [صفحة] ٧٧).
وعطّلت به ظاهر شريعة موسى – [صفحة] ٩٩ (دعاء يوم الخميس [صفحة] ٩٦).
وعطّلت به ظاهر شريعة عيسى – [صفحة] ١١٧ (دعاء يوم الجمعة [صفحة] ١١٢).
وعطّلت به ظاهر شريعة محمد صلى الله عليه آله – [صفحة] ١٤٦ (دعاء يوم السبت [صفحة] ١٣٩).

تاريخ فاطميين مصر، ٥٤٢/542.[4]

[4] In both his works, *Tārīkh-i Fāṭimiyyīn-i Miṣr*, 598, and *Hamāre Ismāᶜīlī madhhab*, 649, Zāhid ᶜAlī notes that the manuscript of the *Adᶜiya* [in his possession], which he used, was transcribed in the year 781/ [1379-80]. Unfortunately, this old copy, most probably of Yemeni provenance, was not found among the manuscripts ᶜĀbid ᶜAlī transferred from India and seems to have been lost. Zāhid ᶜAlī also notes that copies of the *Adᶜiya* are commonly found among the Bohras. However, I was unable to locate any additional copy in some of the private collections I had examined for my *Biobibliography*. Mr. Hatim Zakiuddin, *maʾdhūn* of the Alawi *daᶜwa*, in his letter of Oct. 26, 1996, informed me that he found a small manuscript containing *Adᶜiyat al-Muᶜizz* in the ᶜAlavī *daᶜwa* collection. He then added that the manuscript was in very poor condition, therefore, he could not provide me with its microfilm or photocopy.

copyist and they serve to supply omitted words or to correct scribal errors. Whenever I judged those corrections to be sound, I incorporated them into the text.

The manuscript was transcribed by Shaykh Faḍl ᶜAlī b. Shaykh Muḥsin ᶜAlī, the father of Zāhid ᶜAlī, on the eve of 5th Rabīᶜ II, 1350/ [Aug. 19, 1931] as the colophon states:

وقع الفراغ ليلة الخامس من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٠هـ.

On the back of this page Zāhid ᶜAlī wrote in his own hand as follows:

كتب هذه الأدعية الشيخ فضل علي بن الشيخ محسن علي.

It is followed by Zāhid ᶜAlī's signature.[3] Below the signature Zāhid ᶜAlī fully spelled out his name and the date:

زاهد علي بن الشيخ فضل علي، ٣٠ ربيع الآخر سنة ١٣٦٧هـ

On the lower part of the same page there is a rubber-stamp mark similar to a catalog card written in Urdu that states that the manuscript belonged to the library of Arasṭūyār Jang, Hyderabad, Deccan, with the title of the manuscript, its author, subject, language, and [access] number. Here are the details:

كتب خانه ارسطويارجنگ حيدرآباد دكن

نام كتاب : ادعيه الايام السبعه

فن : صحيفه ودعا

زبان : عربي

نمبر

[3] Cortese, *Arabic Ismaili Manuscripts: The Zāhid ᶜAlī Collection*, 17-18 (MS. 1115 ArI, ZA); she did not give the details described by me. Her references to Guyard and Massignon, who refer to *Munājāt*, and not to the *Adᶜiya*, are also incorrect. Both the works are quite different and not identical. She was probably misled by Gacek.

changed to مشيئة، هنيئًا، صلاة، الضياء، الشفاء , to conform to the modern orthography. What follows is a full description of the manuscripts arranged in order of their excellence.

1. Manuscript (ز): It was formerly in the collection of Zāhid ᶜAlī, but is now in the library of the Institute of Ismaili Studies, London. The late Dr. ᶜĀbid ᶜAlī, son of Zāhid ᶜAlī, was kind enough to provide me with a photocopy.[2] It is written in clear *naskh* in black ink with the heading of the *du*ᶜ*ā*ʾ for each day of the week in red ink. It is entitled ادعية الأيام السبعة لمولانا العز. There seems to be no lacunae in the text, for the copyist provides the first word of the *verso* of each page at the bottom of the *recto* of each page. The text was collated later as there are recovering omissions and inserting corrections at a few places in the margins. The marginal notes are also in the hand of the

[2] I first met Dr. ᶜĀbid ᶜAlī in Los Angeles in the early 1980s when he approached me with a request to translate into English his father's *Tārīkh-i Fāṭimiyyin-i Miṣr*, written in Urdu and published in 1948. I told him that merely translating it without additional annotation, would serve no purpose as the book was already dated in light of recent research and publication of some newly discovered manuscripts.

In my subsequent meetings with him I inquired about his father's collection of Ismāᶜīlī manuscripts. He told me that they were in his possession in Hyderabad, India. When I asked him what he was going to do with them, he replied that he was thinking to donate them to some university library and sought my advice in that respect. After a long discussion as to whether to donate them to some institution in India or in the West, I suggested that for better preservation and for assuring their accessibility to scholars he should first transfer them to Los Angeles and then think about the next step. When all the manuscripts were safely transferred to Los Angeles he invited me to examine them and to check whether the preliminary list of the titles and their authors he had made was correct or not. At that time, as I was preparing the edition of *Kitāb al-Iftikhār* and revising the edition of *al-Sulṭān al-Khaṭṭāb*, he permitted me to make copies of those manuscripts as well as of the *Ad*ᶜ*iya*. Finally, on my suggestion, he visited London, met with Dr. Farhad Daftary, and decided to donate the manuscripts to the Institute of Ismaili Studies.

readings but also in a number of additional phrases and sentences not found in the first two. Despite this overall agreement there are some differences between the third and the fourth where the latter tends to agree with the first two, or in a few cases it represents an independent and better reading not found in the rest. It is, therefore, more likely that the third and the fourth manuscripts were copied from a common source other than the one for the first and the second. This, in turn, suggests the existence of at least two slightly different traditions in the genealogy of the *Adᶜiya* manuscripts.

Having taken the manuscript of Zāhid ᶜAlī, belonging to the first tradition, as the basis of this edition, most of the variant readings and additions come from the latter two manuscripts, which belong to the second tradition. However, it should be noted that the variants are of minor nature and in no way affect the central theme of the supplications and major concepts introduced in them. As far as possible I have adhered to the text of the manuscript (ز) except where errors seemed obvious. However, in several places I have adopted the readings of the third and/or the fourth manuscripts because they represent correct linguistic idiom. This is the main shortcoming of the manuscript (ز).

Obvious errors of *taṣḥīf* (misplacement of the dots) and *taḥrīf* (alteration of a letter, especially phonetic corruption of a word) occurring on the part of the scribe during the copying process are not indicated in order to keep the footnotes to a minimum. Omission of words and phrases, especially in the first three manuscripts is noted. The fourth manuscript, on the other hand, suffers from innumerable ommissions, hence they are noted wherever they could be accommodated with other notes. Conjectural readings and editorial additions are indicated by square brackets. Conventional orthography of certain words in the manuscripts, such as هنيًا، صلوٰة، الضيا، الشفا and مشيّة , has been

the manuscripts of the aforesaid *Ad^{c}iya*, while the fourth is a collection of various *Ad^{c}iya* for the seven days of the week including those by al-Mu^{c}izz li-Dīn Allāh. Two manuscripts of the *Ad^{c}iya* come from the private collection of the late Professor Zāhid ^{c}Alī while the remaining two are from the library of the Institute of Ismaili Studies, London. A close comparison of all four manuscripts reveals that the manuscript in the collection of Zāhid ^{c}Alī, indicated by the letter (ز), is superior to the rest in respect of scribal errors and omission of words and phrases. Hence, it forms the basis of this edition. Page numbers of this manuscript are indicated in the Arabic text within square brackets.

Furthermore, it appears that both manuscripts of Zāhid ^{c}Alī were either copied from a common source, or that the one was copied from the other, for the obvious reason that in addition to identical readings there are some common errors between the two and certain words are omitted from both the manuscripts. In some cases those missing words were added later on in the margins of both manuscripts.

The third and the fourth, on the other hand, come from a different family of the *Ad^{c}iya* manuscripts than those in the collection of Zāhid ^{c}Alī. These two manuscripts generally agree with each other, not only in variant

---

^{c}ulamā$^{\prime}$ and seems to be reliable. Most of the times the copyists themselves were advanced students of Arabic and they transcribed the books faithfully. These copies were again used in the *ḥalaqāt* (a group of students studying under a *shaykh*) that gave another opportunity to the owner of the manuscript or the copyist to make corrections and note variants and comments in the margins. Hence, although there are a few minor scribal slips and errors, there is no sign of a significant, conscious attempt to tamper with the tests. The case of *al-Risāla al-mudhhiba* and its publication, on the other hand, raises serious doubts about the tradition of transmission among the Syrian Nizārīs. As for the works edited by ^{c}Ārif Tāmir and Muṣṭafā Ghālib I have pointed out elsewhere (see al-Sijistānī, *Kịtāb al-Iftikhār*, 1 (English section), 47-49 (Arabic section), that their editions are unreliable.

Manuscripts of the *Ad^ciya*

The present edition of *Ad^ciyat al-ayyām al-sab^ca*, the authorship of which is ascribed to the Fāṭimid caliph-Imām al-Mu^cizz li-dīn Allāh, is based on four manuscripts of recent vintage, all of Indian provenance.[1] Three are strictly

[1] The text itself was composed during the tenth century while all the manuscripts that are accessible to us date from the first half of the twentieth century. Given the huge gap of ten centuries between the author and the oldest transcript of his work, one might raise the issue that this leaves us with many unresolved questions about all kinds of accretions and modifications by the scribes. These questions are not unique to this book, but equally apply to all the edited Ismā^cīlī works compiled during the Fāṭimid period as they are edited from recent copies transcribed in India. It should be noted that after the collapse of the Fāṭimid dynasty in Egypt in 567/1171 all vestiges of their literature were ruthlessly destroyed by the Ayyubids. Whatever survived of this literature was mainly preserved in the Yemen by the Musta^clī-Ṭayyibī Ismā^cīlī community.

In his article, "Some Unknown Ismā^cīlī Authors and their Works," Ḥusayn al-Hamdānī has dealt with the question of the transference of the Ismā^cīlī literature from Egypt to Yemen. Hence, suffice it to state that the works of the authors who floursished during Fāṭimid times and pre-Fāṭimid times were diligently copied and studied by the Ismā^cīlīs in Yemen. They maintained this tradition of preserving, studying and commenting on the earlier works for the next four centuries and also produced a considerable additional literature. With the transfer of the headquarters of the Musta^clī-Ṭayyibī *da^cwa* from Yemen to India during the sixteenth century this literature was once again transferred to India. The Yemeni *da^cwa* did possess some autographs and older copies, but they did not survive the political vicissitudes of the Musta^clī-Ṭayyibī *da^cwa*. Very few manuscripts transcribed in Yemen have survived: For example, a copy of *Asrār al-nuṭaqā^ʾ* and *Sarā^ʾir al-nuṭaqā^ʾ* by Ja^cfar b. Manṣūr al-Yaman; *Kitāb al-Riyāḍ* by al-Kirmānī (see Poonawala, *Biobibliography*, xiv); the *Da^cā^ʾim* by al-Qāḍī al-Nūmān (see *Da^cā^ʾim al-Islām*, I, 15).

Most of the Ismā^cīlī manuscripts available to us were copied from Yemeni counterparts either in Yemen or in India during the last four centuries. It should be stated that the tradition of transcribing manuscripts in India was rigorously cultivated by the

Lastly, I would like to extend my thanks to three persons. Mājid Ḥarb for reading the final text of the *Ad^c^iya* and making useful suggestions concerning variant readings. Karim Jamal Ali for reading the first draft of the Introduction and David Simonowitz for reading the final version of the Introduction. Their comments and constructive criticism have helped me to clarify my thoughts and improve upon the text. I am also grateful to Ahmed Alwishah for reading with me the passages from *Kitāb al-Maqālīd*. The research for this book and clerical support to prepare a camera ready copy was made possible by support of the Academic Senate Grant and G. E. von Grunebaum Center for Near Eastern Studies of the University of California at Los Angeles.

July 22, 2005
Rancho Palos Verdes, California

Ismail K. H. Poonawala

---

uncompromising trends: the *mufawwiḍa* (those who believed that God had delegated authority to the Imāms) and those who insisted that the Imāms were simply virtuous learned persons. He contends that it was not until after 295/908, that the Imāmīs began to realize that their situation was more unusual than they had originally thought and that possibly there would be not be a manifest Imām for the foreseeable future. Hence, the question of the number of the Imāms came under serious consideration. Consequently, the traditions in circulation about the number of the Imāms being twelve were appropriated.

the *sharīᶜa* remains and calls for an explanation. The doctrine in itself carried the seed of antinomian tendency and from time to time this propensity did surface.[94] The Druze[95] movement during the Fāṭimid caliph-Imām al-Ḥākim and the Nizārīs[96] of Alamūt during the rule of Ḥasan II, *ᶜalā dhikrihi 'l-salām*, and the Dāwūdī Atbāᶜ-i Malak Wakīl or Artāliswālā[97] at the turn of the ninteenth century, who dispensed with the *sharīᶜa*, are good examples of this tendency.

In conclusion it should be stated that *ghulāt* (lit., extremists, a term applied to those Shīᶜa who exaggerated their reverence for the Imāms and deified them) speculations continued to influence the later development of the Shīᶜa and their doctrines. *Ghulāt* notions, such as *rajᶜa* (denial that an Imām had died and predicting his return), *ghayba* (concept of the absence of an *imām* who is due to return as *mahdī* or *qāʾim*), had deep impact on both the Imāmīs as well as the Ismāᶜīlīs. The *bāṭinī* symbolic system of interpretation of the Qurʾān and *sharīᶜa*, the concept that the ritual law was not binding on those who had come to a deeper truth (gnosis) and those who knew the *imām*, were all *ghulāt* ideas. *Ghulāt* heritage was absorbed into the Imāmī and Ismāᶜīlī movements and the early thinkers of both these sects had to struggle against various contending and often contradictory tendencies that prevailed among their respective groups.[98]

---

doctrine and its divergent interpretations by different *dāᶜīs* were seized by the Bohra religious establishment as an attack against the Ismāᶜīlī *daᶜwa*. Consequently, Shaykh Ḥasan ᶜAlī Sārangpūrī, *ustādh* at the seminary Jāmiᶜa Sayfiyya in Surat, India, published its refutation in Urdu entitled, *Dāmigh al-buhtān* (Invalidator of false accusation) in three thick volumes. Unfortunately, it is a highly polemical and repetitive work.

[94] *EI²*, s.v. G͟hulāt; Moosa, *Extremist Shiites*, 85.

[95] *EI²*, s.v. Durūz.

[96] Hodgson, *The Order of Assassins.*

[97] Zāhid ᶜAlī, *Hamāre Ismāᶜīlī madhhab*, 295.

[98] In his *Crisis and Consolidation in the Formative Period of Shiᶜite Islam*, H. Modarressi has demonstrated that the early history of Imāmī thought, following the death of Imām Jaᶜfar al-Ṣādiq in 148/765 and the beginning of the greater occultaion (*al-ghayba al-kubrā*) in 329/941, underwent a period of conflict and reconciliation between two

that it was simply an esoteric name used as a camouflage to conceal the identity of the hidden Imāms. He further asserted that between the two *nāṭiqs*, during the period of duress and at the height of injustice, there appears a sovereign Imām with political authority and power (*imām*[un] *mumallik*[un] *yaẓharu bi'l-sulṭān al-ẓāhir wa'l-sayf*). It implied that he himself was such a figure between Muḥammad and the *ṣāḥib al-qiyāma*, i.e., the *Qā'im* or *Qā'im al-qiyāma*. Al-Mahdī was also asked to explain the doctrine that between the one and the next *nāṭiq* there are seven Imāms while the number of Imāms -and his predecessors were enumerated -was more than seven. He responded that indeed the number seven represent seven ranks (*marātib*), which rotate like the rotation of days. There could be any number of Imāms, whatever God intended, until the [seventh] *nāṭiq* appears all of a sudden whenever God wills.

The official Ismāᶜīlī *daᶜwa* did not preach abrogation of the Islamic law. All the Ismāᶜīlī *dāᶜīs* insist that both the exoteric (*ẓāhir*) and the esoteric (*bāṭin*) are complimentary aspects of the revelation and *sharīᶜa*, and that the one without the other cannot exist.[92] This was not merely a theory but a belief and pracitce rigorously followed through during the Fāṭimid times and continued to be strictly enforced by the Mustaᶜlī-Ṭayyibīs to the present day.[93] Nevertheless, the paradox that Muḥammad b. Ismāᶜīl had abolished

---

[92] Al-Sijistānī's explanation concerning the concept of the abrogation of the *sharīᶜa* in his *Ithbāt al-nubū'a* (Prophecy's proof) and a separate section entitled, "Comprehension of the inner truth of the *sharīᶜa* does not imply doing away with its ritual obligations," in his *Kitāb al-maqālīd* (Book of Keys), is noteworthy in this respect. We have reproduced these passages in its original Arabic in our annotation to the Supplication for Monday. Even the author of the *Adᶜiya* himslef confesses to his Lord that he has carried out the formal duties of the *sharīᶜa* as well as explored its inner hidden meaning to avoid His punishment. See Supplication for Monday. The Arabic reads: اللهم إنا قمنا بتادية فرائضك الظاهرة، وتحقّقنا معانيها الباطنة فراراً من نقمتك وحذاراً من سطوتك

In his *Uṣūl al-Dīn*, al-Baghdādī notes that a sub-sect of the Khawārij, called al-Yazīdiyya, believes that at the end of time God will send a prophet from among the non-Arabs who will abrogate the Islamic *sharīᶜa*. Al-Baghdādī, *Uṣūl al-Dīn*, 158, 162.

[93] Zāhid ᶜAlī discussed the issue of the abrogation of the *sharīᶜa* in the context of reviewing the origins of Ismāᶜīlism and its doctrines. However, his scrutiny of this

Unfortunately, he did not have access to the *Adᶜiya* except the citations provided by Zāhid ᶜAlī in his *Hamāre Ismāᶜīlī madhhab*. In order to explain the theory that Muḥammad b. Ismāᶜīl was the *Qāʾim*, as well as the theory of the latter's deputies, Madelung has analyzed *al-Risāla al-mudhhiba* ascribed to al-Qāḍī al-Nuᶜmān, the works of Jaᶜfar b. Manṣūr al-Yaman and other pertinent sources. In his *The Ismāᶜīlīs: Their History and Doctrines*,[89] Daftary has summarized the findings of Madelung, hence there is no need to elaborate upon them here.

Finally, it should be pointed out that the theory of cyclical history and the concept of the seventh *nāṭiq*, with all its implications, was very much a double-edged sword. This concept with its messianic implications served the early Ismāᶜīlī *daᶜwa* well as a revolutionary idealogy to achieve political power. However, once the Fāṭimid dynasty was established it failed to deliver what was promised. One might argue that the Fāṭimids were surrounded by hostile Sunnī population, especially the Mālikīs in North Africa. The great majority of the subject population in North Africa and later on in Egypt had little Shīᶜī sympathy, but were willing to be ruled by the Shīᶜī caliphs provided that there was no serious provocation against their beliefs. Although there were some attempts to convert the local population to the Shīᶜī Ismāᶜīlī faith by the early Fāṭimid administration in North Africa, al-Mahdī soon abandoned that policy. Generally, the Fāṭimids were quite content with political power and did not interfere with the religious beliefs of their subjects.[90] Messianic expectations of the faithful Ismāᶜīlīs on whose shoulders the Fāṭimids came to power, on the other hand, were far from fully realized. The doctrine of the *Qāʾim/Mahdī*, probably preached vaguely by the early Ismāᶜīlī *daᶜwa*, was now in need of interpretation. And Ismāᶜīlī literature abounds in interpretations beginning with the first Fāṭimid caliph-Imām al-Mahdī.[91]

Al-Mahdī denied that Muḥammad b. Ismāᶜīl ever existed and declared

---

[89] Daftary, *The Ismāᶜīlīs*, esp. 176-80. See also Walker, *Early Philosophical Shiism*, 10-12.

[90] O'Lear, *Short History of the Fatimid Khalifate*, 257-61.

[91] For details see Husayn al-Hamdani, *On the Genealogy of Fatimid Caliphs*; Abbas Hamdani & François de Blois, " A Re-examination of al-Mahdī's letter."

changed. Its interpretation, however, changed when a group within the Ismā^cīlī movement itself tried to identify a particular Imām with the *Qā^ɔim*. The Ismā^cīlī movement used this doctrine deftly and successfully in their revolutionary idealogy to attain political power.

The *Ad^ciya,* especially in the supplications of Friday and Saturday, unequivocally implies that Muḥammad b. Ismā^cīl b. Ja^cfar al-Ṣādiq, who had gone into concealment, is the seventh *nāṭiq*. He is described by various epithets, such as the *Qā^ɔim*, the *Mahdī*, *Qā^ɔim yawm al-qiyāma.* When he appears he will abrogate the *ẓāhirī sharī^ca* of Muḥammad and will fill the earth with justice and equity as it is filled with injustice.[86] The *Ad^ciya* refers to him frequently and prays for his *ẓuhūr* (appearance, advent). The subsequent *imāms*, i.e., after Muḥammad b. Ismā^cīl, including the Fāṭimid caliph-Imāms, are, therefore, referred to as the latter's *khulafā^ɔ* (deputies) and are described with the distinguishing marks of being *rāshidūn* (rightly guided) and *mahdiyyūn* (following the right way).

This part of the doctrine is obviously aimed at wooing the Qarāmiṭa,[87] who expected the return of Muḥammad b. Ismā^cīl. Al-Mu^cizz explicitly accepted that Muḥammad b. Ismā^cīl was the seventh *nāṭiq*, but, at the same time, asserted that the Fāṭimid caliphs were the latter's rightly guided deputies. It should be borne in mind that the Qarāmiṭa had marched towards the newly conquered Fāṭimid territory of Egypt and had advanced to the gates of Cairo. Al-Mu^cizz, after moving to Cairo, was therefore occupied with the task of repelling the Qarmaṭian menace. His act of reconciliation with the Qarāmiṭa was a calculated political move to gain their support, but it did not yield any substantial dividends.

In his "Das Imamat in der frühen ismailitischen Lehre," Madelung was the first scholar to point out the so-called "Die Reform des al-Mu^cizz."[88]

---

[86] This doctrine is corroborated by Ja^cfar b. Manṣūr al-Yaman in his *Sarā^ɔir*, see esp. 39, 59, 101, 109, 112.

[87] The name is given to the followers of Ḥamdān Qarmaṭ, a branch of the Ismā^cīliyya, who later on revolted against the central leadership and consequently refused to recognize the claims of the Fāṭimid caliphs to the imamate. *EI*^{2}, s.v. Ḳarmaṭī.

[88] Madelung, "Das Imamat in der frühen ismailitischen Lehre," 86-101.

This doctrine further states that the number of *nuṭaqāʾ* is fixed at seven.[84] The seventh *nāṭiq*, like his predecessors, will abrogate the *sharīʿa* of the preceding *nāṭiq*, i.e., Muḥammad, and will promulgate its true inner meaning through *taʾwīl*. He is therefore referred to in messianic and cosmic terms as the *Qāʾim*, the *Mahdī*, and *Qāʾim al-qiyāma*.[85] This must have been the original doctrine preached by the early Ismāʿīlī *daʿwa* and it has not

وَاخْصُصِ اللهم محمَّدَ بنَ عبدِ اللهِ من ولدِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الذي شَرَّفْتَهُ وكَرَّمْتَهُ، وعَطَّلْتَ به ظاهرَ [١١٧] شريعةِ عيسى، وصَيَّرْتَهُ خامسَ أُولي العَزْمِ من الرسلِ، وسادسَ النطقاءِ... وجَعَلْتَهُ بابَكَ ومحرابَكَ، وبيتَ نُورِكَ، والسَّبَبَ بينك وبين خَلْقِكَ إلى انقضاءِ دورِهِ. وذلك بإقامةِ القيامةِ وطلوعِ الشمسِ من مغربِها، وظهورِ القائمِ بالحقِّ ... اللهم صَلِّ على بابِهِ ووَصِيِّهِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، وعلى أئمةِ دورِهِ الستَّةِ: الحسنِ بنِ عليٍّ، والحسينِ بنِ عليٍّ، وعليِّ بنِ الحسينِ، ومحمَّدِ بنِ عليٍّ، وجعفرِ بنِ محمَّدٍ، وإسماعيلَ بنِ جعفرٍ.

وصَلِّ على القائمِ بالحقِّ، الناطقِ بالصدقِ، التاسعِ من جَدِّهِ الرسولِ، الثامنِ من أبيهِ الكوثرِ، السابعِ من آبائهِ الأئمَّةِ، سابعِ الرسلِ من آدَمَ، وسابعِ الأوصياءِ من شيثٍ، وسابعِ الأئمةِ البَرَرَةِ ... وهو استواءُ أمْرِ النطقاءِ بالسابعِ القائمِ صلواتُ اللهِ عليه ... وختمتَ به عالَمَ الطبائعِ، وعطَّلْتَ بقيامهِ ظاهرَ شريعةِ محمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وآله. وتملأُ به الأرضَ عَدْلاً وقِسْطًا، كما مُلِئَتْ جَوْرًا وخَبْطًا، كما أخبر عنه نَبِيُّكَ حين قال: المهديُّ منَّا أهلَ البيتِ ... وهو مُتَرْجِمُ القرآنِ ... وهو قائمُ يومِ القيامةِ والبعثِ والفصلِ... قائمُ يومِ الدينِ، المهديُّ باللهِ، أميرُ المؤمنين. وصَلِّ على خُلَفائِهِ الراشدينَ الذين يقضون بالحقِّ.

Al-Maqrīzī's text shows great resemblance to that of the *Adʿiya*. Al-Maqrīzī, *al-Mawāʿiẓ wa'l-iʿtibār*, II, 312-14. See also Halm, *Kosmologie und Heilslehre*, 18-37; Daftary, *The Ismāʿīlīs*, 139-40.

[84] The number seven plays an important role in Ismāʿīlī doctrines. For that reason as well as in contradistinction to the "Twelver Shīʿa" (*Ithnā ʿashariyya*), the Ismāʿiliyya were also known as *sabʿiyya* (seveners, who deal with a line of seven Imāms). Halm, *Die Schia*, 193-243; English trans. *Shiism*, 162-205.

[85] The term *Qāʾim* (lit., riser, or the one who shall rise with the sword) from the family of the Prophet was used by the Shīʿa from the early 2nd/8th century. It referred to the member of Messenger of God's family who was expected to rise against the illegitimate rule of the Umayyads and the ʿAbbāsids to restore justice and equity on earth. *EI*[2], s.v. Ḳāʾim Āl Muḥammad

six such *nuṭaqā^ʾ^*. The *nāṭiq*, in turn, is succeeded by the *waṣiyy* (legatee, executor), also called *asās* (foundation) or *ṣāmit* (silent one), who interpretes the *bāṭin* (inner, esoteric meaning) of the revelation and the *sharī^c^a* through *ta^ʾ^wīl* (esoteric interpretation). Seth, Shem, Ishmael or Isaac, Aaron and Joshua the son of Nūn (who was appointed by Moses after the death of Aaron), Simon Peter, and ^c^Alī b. Abī Ṭālib were the six such *awṣiyā^ʾ^* (legatees). The *waṣiyy*, in turn, is followed by a series of six *imāms*, also called *mutimmūn* (pl. of *mutimm*). The seventh Imām/*Mutimm* rises in rank and becomes the *nāṭiq* of the following era and abrogates the *ẓāhirī sharī^c^a* (formal law) of the previous *nāṭiq* and promulgates a new *sharī^c^a*.[83]

[83] Note the following passages from the *Ad^c^iya*:

اللهم صَلِّ على أبينا آدمَ الذي شَرَّفْتَهُ وكرَّمتَهُ واصطفيتَهُ، وصيَّرتَهُ نبيًّا رسولاً، وكَلَّمْتَهُ قِيلاً، وعلَّمتَهُ الأسماءَ كلَّها، وجعلتَهُ بابَك ومِحْرابَك، وبيتَ نُورِك، والسَّبَبَ بينك وبين خَلْقِك إلى انقضاءِ دَوْرِهِ ... اللهم صَلِّ على بابِهِ ووَصِيِّهِ شِيثِ بنِ آدَمَ، وعلى أئمَّةِ دورِهِ، وهم ستَّةٌ كحُدودِ كلِّ ذي حدودٍ. وذلك أنَّ لكُلِّ ناطقٍ في دورِهِ ستَّةَ حدودٍ، والسابعُ يعودُ كَهُوَ.

اللَّهُمَّ وصَلِّ على رَسُولِك نُوحٍ الذي شَرَّفْتَهُ وكرَّمتَهُ وقرَّبتَهُ وعظَّمتَهُ، وعَطَّلْتَ به ظاهرَ شريعةِ آدَمَ، وصَيَّرْتَهُ أوَّلَ أُولي العَزْمِ من الرُّسُلِ الخمسةِ... وجعلتَه ثانيَ النطقاءِ... وصَلِّ على بابِهِ ووَصِيِّهِ سام بنِ نوحٍ، وعلى أئمَّةِ دورِهِ الستَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ على خليلِك إبراهيمَ بن تارَخ الذي شَرَّفْتَهُ وكَرَّمْتَهُ، وعَطَّلْتَ به ظاهرَ شريعةِ نُوحٍ، وصَيَّرْتَهُ ثانيَ أُولي العَزْمِ من الرُّسُلِ، وثالثَ النطقاءِ ... اللهم صَلِّ على بابِهِ ووَصِيِّهِ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، وعلى أئمَّةِ دورِهِ الستَّةِ.

وصَلِّ اللهم على نَجِيِّك مُوسى بنِ عِمْرانَ من أولادِ لاوي بن يعقوبَ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ الذي شَرَّفْتَهُ وكرَّمتَهُ، وعطَّلتَ به ظاهرَ شريعةِ إبراهيمَ، وصيَّرتَهُ ثالثَ أُولي العَزْمِ من الرُّسُلِ ورابعَ النطقاءِ... وجعلتَهُ بابَك ومحرابَك، وبيتَ نُورِك، والسَّبَبَ بينك وبين خَلْقِك إلى انقضاءِ دَوْرِهِ... اللهم صلِّ على بابِهِ ووَصِيِّهِ هارون، وخليفتِهِ يوشع بنِ نُونٍ من أولادِ يوسفَ بن يعقوبَ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ، وعلى أئمَّةِ دورِهِ الستَّةِ.

اللهم وصَلِّ على رُوحِك المسيحِ عيسى ابنِ مريمَ من أولادِ راحم بن سليمانَ بن داود الذي شرَّفْتَهُ وكرَّمْتَهُ وعَطَّلْتَ به ظاهرَ شريعةِ موسى، وصيَّرْتَهُ رابعَ أُولي العَزْمِ من الرسلِ، وخامسَ النطقاءِ...وصَلِّ على بابِهِ ووَصِيِّهِ شمعونَ بن يُونا الحَجَر، وعلى أئمَّةِ دورِهِ الستَّةِ.

verb *abdaᶜa* (to originate) is used for creation, the *Adᶜiya* mentions neither the term *ibdāᶜ* (origination) nor develops the theme of *ibdāᶜ*. The creation, described by the verb *ṣāgha* (to form, to shape an existing matter), from the radiance of His light, seems to be an attempt to combine the older layer of belief -that the creation emerged from light -with the Neoplatonic theory of emanation and its cosmology. The three principles of *jadd*, *fatḥ*, and *khayāl* remain the same, but the seven ranks that follow, especially *ᶜayn*, *jār*^{in}, *khalīfa*, and *rasūl*, are new in this respect.

The five higher ranks (*al-ḥudūd al-ᶜulwiyya al-khamsa*), viz., *al-aṣlān* (i.e., the Intellect and the Soul), *jadd*, *fatḥ*, and *khayāl*, are the same as "Die Oberen Fünf" discussed by Halm.[80] The corresponding five lower ranks, *nāṭiq* (lit., speaking-prophet), *asās* (lit., foundation, successor to a speaking-prophet, also called *waṣiyy*, executor or *ṣāmit*, silent one), *mutimm* (lit., one who completes the mission of the speaking-prophets), *lāḥiq* (lit., attached, subsequent, the Imām's adjunct who holds a rank just below the Imām), and *janāḥ* (lit., wing, a rank below that of the *lāḥiq*), are familiar in the works of Jaᶜfar b. Manṣūr al-Yaman (d. before 362/972), al-Qāḍī al-Nuᶜmān and al-Sijistānī.[81] The three ranks of *jadd*, *fatḥ*, and *khayāl* in the *Adᶜiya* are equated with the angels Isrāfīl, Mīkāʾīl and Jibraʾīl. It is therefore worth noting that the identification of *jadd* with Isrāfīl and *khayāl* with Jibraʾīl is in the reverse order of that given by Jaᶜfar b. Manṣūr al-Yaman and al-Sijistānī.[82]

Cyclical History

The Ismāᶜīlīs believed that the hierohistory of mankind progresses through seven major cycles of various durations, each inaugurated by a *nāṭiq* who brings a revelation (*tanzīl*) and promulgates religious law (*sharīᶜa*) in its external form. Adam, Noah, Abraham, Moses, Jesus, and Muḥammad were

---

[80] Halm, *Kosmologie und Heilslehre*, 67-74.

[81] Al-Sijistānī, *Kitāb al-iftikhār*, esp. 410-11, 423-24; Halm, *Kosmologie und Heilslehre*, 69-72; Walker, *Early Philosophical Shiism*, 18.

[82] Al-Sijistānī, *Kitāb al-iftikhār*, 116-22.

fayḍ (emanation), *fayḍ al-nūr* (emanation/overflow of light), and *ifāḍa* (inundation) occur frequently in all the supplications. It suggests that the author of the *Adᶜiya* was familiar with Neoplatonism, but unlike other authors, such as Abū Yaᶜqūb al-Sijistānī (d. after 361/971) he does not elaborate on any of its Neoplatonic doctrine but rather alludes to it. The supplication of Monday describes the unknowable, Neoplatonic God, as "the Originator of created beings, whose Command remained concealed" (مُبدِعِ الخلائق بمحجوبِ أمرِه). The supplication of Tuesday describes the *sābiq* (i.e., the Intellect, *ᶜaql*) as "the First Originated Being He originated with His Command" (السابق ... أوّلُ مُبدَعٍ أبدعتَه بأمرك). The supplication of Friday states: "Verily, the Intellect is above the Soul, since the latter is simple while the former is more subtle ... and the Intellect is originated by God" (إنّ العقل فوق النفس، إذ النفس بسيطة والعقل ألطف منها ... إذ العقل من مُبدَعاته). As pointed out above Neoplatonic cosmology is carefully couched in the Qurʾānic vocabulary.[77]

In short, the above creation myth and the accompanying cosmology bear close resemblance to, as well as marked differences from, the cosmology of the pre-Fāṭimid Ismāᶜīliyya as discussed by Halm.[78] Thus, according to both the pre-Fāṭimid Ismāᶜīliyya and the *Adᶜiya*, God alone existed before all time and space. In the old doctrine it is His will that calls creation into being, and creation emerges from light, which emanates from God himself. In the *Adᶜiya* the concept of His Command (or Will) is not elaborated, but creation does emerge from God's light. In the old doctrine the word *kun* (or *amr*, Command) acquires an existence of its own. It is the first creature, and through it God creates all other creatures. It is followed by the concept of *kūnī qadar*[79] and a Gnostic creation myth. Probably due to the adverse criticism it received from hostile non-Ismāᶜīlīs, the latter myth is completely eliminated in the *Adᶜiya*. Although God is described as *mubdiᶜ* (the Originator), and the

[77] See Appendix (*mulḥaq*) 3.

[78] See his *Kosmologie und Heilslehre*; idem, "The Cosmology of the pre-Fatimid Ismāᶜīliyya."

[79] Halm, *Kosmologie und Heilslehre*, 53-66; al-Sijistānī, *Kitāb al-iftikhār*, 123-37.

He formed an apparition (*shabaḥ*) and named it "spirit" (*rūḥ*), and from the rest of the light He dispersed all kinds of apparitions (*ashbāḥ*). He named the former "Intellect" (*ᶜaql*) or "knowledge" (*ᶜilm*)[74] by means of which (all kinds of) ignorances were made intelligible. He made the "Intellect" (or knowledge) the root cause of all created beings. From the latter, by way of emanation (*inbiᶜāth, ifāḍa*),[75] He created another apparition and named it " Soul" (*nafs*) and "divine decree" (*qadar*). From the "Soul" He emitted (*baᶜatha*) the following ten *ḥudūd*: *jadd, fatḥ, khayāl, ᶜayn, jārⁱⁿ, imām, dāᶜī, janāḥ, khalīfa,* and *rasūl.*[76]

It is worth noting that the creation myth itself is couched in Neoplatonic terminology and images. Moreover, one finds that the vocabulary of the *Adᶜiya* is overwhelmingly Neoplatonic. Words, such as *abdaᶜa* (He originated), *al-mubdiᶜ* (the Originator), *al-mubdaᶜ al-awwal* (the First Originated Being), *ᶜaql* (the Intellect), *nafs* (the Soul), *amr* (the Command), *inbiᶜāth* (procession),

---

been prompted by the "light verse," which states: *God is the Light of the heavens and the earth; the likeness of His Light is as a niche wherein is a lamp, the lamp in a glass, the glass as it were a glittering star ....* Qurʾān 24:35.

[74] In three mss it is *ᶜilm*, while in the fourth it is *ᶜaql*. Two Qurʾānic verses wherein the word *ᶜilm* occurs are cited to justify the position of *ᶜilm/ᶜaql*. It is to be noted that various verbal derivations of *ᶜ-q-l* are used in the Qurʾan but not the infinitive/verbal noun *ᶜaql*. This might explain the use of the word *ᶜilm* in the *Adᶜiya*.

Another explanation for the use of *ᶜilm* is that the author might have been influenced, directly or indirectly, by the Arabic source, *Kalām fī maḥḍ al-khayr* (Discourse on the Pure Good), generally known as the *Liber de causis*, attributed to Aristotle. The tenth-century philosopher Abū Ḥasan Muḥammad al-ᶜĀmirī, who is dependent on the latter source, states that the existent by origination (*biʾl-ibdāᶜ*) which is with eternity is the Knowledge (*al-ᶜilm*) and the Command (*al-amr*). Taylor, "*Kalām fī maḥḍ al-khair* (*Liber de causis*) in the Islamic philosophical milieu," 41. See also Walker, *Early Philosophical Shiism*, 39.

[75] The term *inbiᶜāth* suggests the meaning of gushing from a spring or eruption of a living thing from something else. The term *ifāḍa*, on the other hand, describes the Neoplatonic process of emanation.

[76] For their explanation see notes and comments in Arabic following the text of the *Adᶜiya*.

purification of the mind is inseparably linked with moral and religious purification; one cannot have it without the other.

Those who describe Him by imputing an attribute to Him cannot encompass His epseity (*huwiyya*), which is beyond their grasp. He transcends being, from which all reality springs. In philosophical terms, He is neither a substance (*jawhar*) nor an accident (*ᶜaraḍ*). He is beyond genus (*jins*) and species (*nawᶜ*), beyond positive and negative epithets. In Neoplatonic language, He is the Originator (*mubdiᶜ*) of the universe. The First Originated Being (*al-mubdaᶜ al-awwal*) He originated was by His Command (*bi-amrihi*). Various ranks of the cosmic, spiritual and religious hierarchy (*ḥudūd*) are nothing but His beautiful names and His higher attributes (*asmāʾuhu al-ḥusnā wa-ṣifātuhu al-ᶜulyā*) that lead us to the proper knowledge of divine unicity (*tawḥīd*). Acknowledgment of those hierarchies is, therefore, fundamental to gaining salvation of the soul on her upward journey to the Originated Universe (*ᶜālam al-ibdāᶜ*).

The process of purification by negation is that that which is denied of God should be affirmed of that which immediately proceeds from Him, i.e., the First Originated Being or the Intellect (*al-ᶜaql aw al-sābiq*). It is for this reason that for a supplication to be effective it must be addressed through the intermediaries of various hierarchies in order to obtain their intercession on behalf of the petitioner. In common Ismāᶜīlī parlance, it is known as *wasīla bi 'l-ḥudūd*, that is, the means to draw close to God through various hierarchies. The cosmic and the religious hierarchies, therefore, form "the most firm cable" (*ḥabl Allāh al-matīn* or *al-ᶜurwa al-wuthqā*) that extends all the way to God.

Creation Myth and Cosmology

The first supplication (i.e., the supplication of Sunday) introduces the creation myth along with an elaborate cosmic hierarchy. According to this early Ismāᶜīlī belief, the unknowable and ineffable God, the sole substance of being, was divine light.[73] From the unadulterated radiance of His own light

[73] The concept that God, the sole substance of being, was divine light might have

Qā'im.

iv. Invoking blessings on the Prophet Muḥammad (*taṣliya*) and his progeny and praying fervently for the appearance of the messiah (*ẓuhūr al-Qā'im*).

v. Intimate dialogue with God seeking His protection (*isti^cādha*) and forgiveness (*istighfār*), prayer in favor of the Imāms and his followers and calling down the curse of God, His wrath and punishment on the enemies of the Imāms.

vi. All the supplications end with a final invocation of blessings on the Prophet and his progeny.

What follows are the main themes of Ismā^cīlī doctrine as expressed in the *Ad^ciya.*

Tawḥīd

Although *tawḥīd* expounds the same theme of God's transcendence, the wording and details of the exposition vary in each supplication like variations on a theme. The God, according to Ismā^cīlī view, is transcendent and absolutely perfect. He is unique and without parallel. In the Qur'ānic vocabulary *"Like Him there is naught."*[72] Divine Essence is unknowable and therefore cannot be named. He is neither confined by time nor is encircled by space. He is absolutely unlimited and undetermined. He is beyond both the intelligible and sensible realms. The Ismāīlīs further maintain that the divine nature is inaccessible to human reason. He is beyond intellect and being. Divine essence is unknowable and therefore cannot be named. Profession of *tawḥīd*, therefore, consists in rejecting all attributes (*nafy al-ṣifāt*), because every attribute (*ṣifa*) and every thing having an attribute (*mawṣūf*) are created things. The testimony of created beings that there is a creator is neither an attribute nor a thing having an attribute, because their testimony is based on simultaneous interaction (*iqtirān*) in their minds between an attribute and a thing having that attribute. This process, i.e., *nafy al-ṣifāt*, is often called *tanzīh* (deanthropomorphism) in Islamic theology. For the Ismā^cīlīs, the critical

---

[72] Qur'ān 42:11.

the inward domain of man in shaping the soul according to one's faith, it does bring out the basic tenets of one's faith. *Adᶜiyat al-Muᶜizz* is no exception to this rule, and it fully reveals the essential articles of Ismāᶜīlī creed. One might add that the document, having originated from the Imām (or in the name of the Imām), carries the highest authority. Hence, as stated by Zāhid ᶜAlī, it is an important document that represents the official doctrine professed by the Ismāᶜīlīs.

The language of the *Adᶜiya* is highly ornate with parallel phrases and with many passages that resemble rhymed prose very closely. One cannot fail to notice a rigorous effort on the part of the author to justify every aspect of the doctrine with Qur'ānic citations and Qur'ānic vocabulary in order to give it the appearance that the doctrines are derived from the Qur'ān. Hence, the text is strewn with direct Qur'ānic quotations.

All the supplications, for each day of the week, are carefully crafted into a work of art that looks like a mosaic arranged in ever new patterns. The basic small units woven together into each prayer roughly consist of the following blocks:

i. Beginning. Each supplication begins with the *basmala* (utterance of the formula بسم الله الرحمان الرحيم) and *ḥamdala* (pronouncing الحمد لله) followed by *tasbīḥ* (uttering God's glory) and *taqdīs* (declaring God's holiness), which is an exposition of the concept of *tawḥīd* (affirmation of the oneness and the uniqueness of God), the first and foremost article of Islamic faith.

ii. Seeking intercession of cosmic and religious hierarchy (*ḥudūd*). Exposition of Ismāᶜīlī cosmology, or alluding to it, and description of various higher, middle, and lower *ḥudūd* (cosmic ranks as well as that of religious hierarchy) and seeking their intercession (*wasīla, shafāᶜa*) as means of access to God.

iii. Seven cycles of hierohistory, each inaugurated by a *nāṭiq* who brings revelation and new law (*sharīᶜa*). Each supplication is, therefore, reserved for one of the seven *nuṭaqā'*, invoking blessings on him, on his *waṣiyy* (plenipotentiary) and on six *imāms* of that cycle (*dawr*). Sunday is for the cycle of Adam; Monday for Noah; Tuesday for Abraham; Wedesday for Moses; Thursday for Jesus; Friday for Muḥammad; and Saturday for the

is well attested to in the Mustaᶜlī-Ṭayyibī tradition of Yemen. Ismāᶜīl b. ᶜAbd al-Rasūl al-Majdūᶜ did not list it in his *Fihrist* because it probably was not accessible to him. Ivanow did not include it either in his *Guide*. However, he listed it in his *Ismaili Literature,* but confused it with another work entitled *al-Munājāt,*[69] mentioned by S. Guyard and L. Massingnon.

In his *Tārīkh-i Fāṭimiyyīn-i Miṣr*[70] and *Hamāre Ismāᶜīlī madhhab kī ḥaqīqat awr uskā niẓām*[71]-- both written in Urdu-- Zāhid ᶜAlī cites the *Adᶜiyat al-Muᶜizz* with great authority to stress his view that according to the old Ismāᶜīlī doctrine, Muḥammad b. Ismāᶜīl, who was the seventh *nāṭiq*, had abolished the Islamic *sharīᶜa*. This brings us back to Ismāᶜīlī doctrines and one of its most controversial and polemical elements, namely the abolition of the Islamic *sharīᶜa*, to be scrutinized in what follows.

ISMĀᶜĪLĪ DOCTRINE AS REFLECTED IN THE *ADᶜIYA*

A book of supplication by its nature and function is not meant to be a treatise on doctrine. However, as part of devotional literature that addresses

---

الثامن من أبيه الكوثر، السابع من آبائه الأئمة، سابع الرسل من آدم، وسابع الأوصياء من شيث، وسابع الأئمّة من آله، سلام الله وصلواته عليهم أجمعين." إلى قوله: "علينا سلامه الذي شرّفته وعظّمته وكرّمته، وختمت به عالم الطبائع، وعطّلت بقيامه ظاهر شريعة محمّد صلع تملأ به الأرض عدلاً وقسطًا كما ملئت جوراً وخبطًا كالذي قال النبي صلع: المهدي منّا أهل البيت، رجل أشمّ الأنف أقنى، اكحل يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وخبطًا، وهو مترجم القرآن ومفسّره ومظهر بيانه ومنوّره، وقائم يوم القيامة والفصل والبعث والتغابن." إدريس عماد الدين، زهر المعاني، ٢٧١-٢٧٢.

[69] Ivanow, *Ismaili Literature*, 31 (no. 60). It seems that he had seen a manuscript as he states: "Prayers for every day of the week, a book of 93 pages... It is difficult to find it out whether it is genuine."

[70] Zāhid ᶜAlī, *Tārīkh-i Fāṭimiyyīn-i Miṣr*, 542-44.

[71] Zāhid ᶜAlī, *Hamāre Ismāᶜīlī madhhab kī ḥaqīqat awr uskā niẓām*, 90-117.

Mustaᶜlī-Ṭayyibī *daᶜwa*), in his book *Kanz al-Walad,*[66] and the second by Muḥammad b. Ṭāhir al-Ḥārithī (d. 584/1188), a close associate of the latter and *maʾdhūn* (a rank in *daᶜwa* hierarchy following that of *dāᶜī*) of the latter's son Ḥātim al-Ḥāmidī, in his book *al-Anwār al-Laṭīfa.*[67] Subsequently it is referred to by the nineteenth *al-dāᶜī al-muṭlaq* Idrīs ᶜImād al-Dīn (d. 872/1468) in his *Zahr al-maᶜānī.*[68] Thus, the authorship of the *Adᶜiyat al-Muᶜīzz*

---

[66] He states:

وأما مجمد بن إسماعيل، فهو متمّ شريعته وموفيها حقوقها وحدودها. وهو السابع من الرسل، وبيان ذلك في أدعية مولانا المعزّ السبعة. وهو الذي يشهد له وللقائم محمّد بن عبد الله المهدي، لأنه قائم القيامة الوسطى، وقائم القيامة الأولى مولانا أمير المؤمنين صلّى الله عليه وسلّم، وقائم القيامة الكبرى صاحب الكشف ... الحامدي، كنز الولد (الطبعة الأولى)، ٢١١.

This passage is edited and translated into Urdu by Zāhid ᶜAlī, *Hamāre Ismāᶜīlī madhhab kī ḥaqīqat awr uskā niẓām*, 97-98.

[67] He states:

وبذلك نطق مولانا المعزّ صلوات الله عليه في دعاء يوم السبت حيث قال: "و[صلّ] على القائم بالحقّ، الناطق بالصدق، التاسع من جدّه الرسول، الثامن من أبيه الكوثر، السابع من آبائه الأئمّة، سابع الرسل من آدم، وسابع الأوصياء من شيث، وسابع الأئمّة البررة صلوات الله عليهم أجمعين." إلى قوله: "الذي شرّفته وعظّمته وكرّمته، وختمت به عالم الطبائع، وعطّلت بقيامه ظاهر شريعة محمّد صلى الله عليه وآله." كلّ ذلك بالقوّة، لا بالفعل، لكونه قائمًا بالقوّة ... ثم رمز مولانا المعزّ بمولانا المهدي سلام الله بقوله في الدعاء: "وتملأ به الأرض عدلاً وقسطًا كما ملئت جورًا وخبطًا. كما أخبر عنه نبيّك حين قال: المهدي منّا أهل البيت، رجل أشمّ الأنف، أقنى، أكحل، يملأ الأرض عدلاً وقسطًا كما ملئت جورًا وخبطًا." إذ هو المجدّد للنسخ بخروجه بالسيف، وظهوره ... الحارثي، الأنوار اللطيفة، من الفصل الخامس من الباب الثاني من السرادق الثالث.

This passage is edited and translated into Urdu by Zāhid ᶜAlī, *Hamāre Ismāᶜīlī madhhab kī ḥaqīqat awr uskā niẓām*, 98-101.

[68] He states:

كان محمّد بن إسماعيل سابعهم، وللسابع قوّة على من تقدّمه، فلذلك صار ناطقًا وخاتمًا للأسبوع وقائمًا. وهو ناسخ شريعة صاحب الدور السادس ببيان معانيها وإظهار باطنها المبطن فيها. وبذلك نطق مولانا المعزّ لدين الله صلوات الله عليه حيث قال في دعاء يوم السبت: "وعلى القائم بالحقّ الناطق بالصدق، التاسع من جدّه الرسول،

> that you have asked about a noble and exalted rank that cannot be disclosed. We will, however, respond [to your query] with what is permissible to disclose. These seven celestial hierarchical ranks have been created by God, the Most High, as intermediaries (*wasāʾiṭ*) between Him and His creation. As [its explanation] has preceded and as we have furnished [its explication] from the Imām al-Muʿizz li-Dīn Allāh, the Commander of the Faithful, ... Hence, [what is] in [his] supplication (*duʿāʾ*) and [his] elucidation of the Book of God, the Exalted and the Mighty, will suffice [for you] ... .[65]

Although the reference to the *Adʿiya* in the *Risāla* is not precise as it uses the singular form of the word *duʿāʾ* without referring to the specific prayer of the day of the week wherein the seven celestial hierarchies are mentioned, it is an important witness to the authenticity of the Ismāʿīlī tradition, which ascribes the authorship of the *Adʿiya* to al-Muʿizz.

The next reference to the *Adʿiyat al-Muʿizz* comes almost two centuries later, from two Yemeni *dāʿī*s. The first by Ibrāhīm b. al-Ḥusayn al-Ḥāmidī (d. 557/1162), the second *al-dāʿī al-muṭlaq* (the highest rank in the

---

[65] English translation is from the second edition, which states (the ellipsis points in the text below are from the edition of the text itself):

إن الحدود السبعة العُلويّة التي سالتَ عنها، وعن منازلها وأفعالها في العالم أجمع ... اعلمْ أنّك سالتَ عن حدٍّ شريفٍ منيفٍ لا يُكشف عنه. وإنّنا نُجيب بما يُمكن إصداره. فهذه السبعة حدود العلويّة جعلها اللهُ سبحانه وتعالى وسائط بينه وبين خلقِه، وذلك كما تقدّم، وكما أوردناه عن الإمام المعزّ لدين الله أمير المؤمنين ... ففي الدعاء والبيان من كتاب اللّه عزّ وجلّ ما يُغني عن ذكرهم هنا ... . الرسالة المذهبة، ٥٩–٦٠.

The first edition of the text states:.

وأمّا الحدود السبعة العلويّة وما سالتَ عنها من منازلها وأفعالها في العالم اجمع، فاعلمْ أنّك سالتَ عن حدٌّ شريفٍ منيفٍ لا يُكشف أكثر من إشارةٍ إليه لأنّه حدٌّ منسوبٌ. وقد اوردنا في جوابك غاية ما أمكن إصداره إليك. فاعلمْ أنّ هذه السبعة حدود العلويّة التي جعلها اللّه سبحانه وتعالى وسائط بينه وبين خلقه، وذلك كما تقدّم الإبانة عنه بما أوردناه عن الإمام المعزّ لدين الله أمير الؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين في الدعاء والبيان من كتاب الله عزّ وجلّ ما يُغني عن ذكرهم ههنا. الرسالة المذهبة، ٥٢–٥٣.

Risāla was composed during the reign of al-Muᶜizz li-Dīn Allāh as he is referred to in it several times as "the Imām of our era and time" (*imāmu ᶜaṣrinā wa-zamāninā*), or "the Imām of our time" (*imāmu ᶜaṣrinā*, or *imāmu zamāninā*), or "the master of the present time" (*ṣāḥib al-zamān al-ḥāḍir*), or simply as "our Imām" (*imāmunā*).[64]
In the second chapter, dealing with the Ismāᶜīlī concept of hierarchies (*ḥudūd*), it states:

> Regarding what you have asked about the seven celestial hierarchical ranks (*al-ḥudūd al-sabᶜa al-ᶜulwiyya*), their status and their acts, know

---

been presented [in writing] to the Imām al-Muᶜizz li-Dīn Allāh [and had been approved by the latter]. This manuscript of the *Risāla* also consists of three chapters as they are found in the first edition of Tāmir.[63]

Perfunctory comparison of this manuscript with the printed version of the first edition- as the Institute library did not have the second edition of the *Risāla*- reveals many scribal errors and changes in the text. The following example, where al-Qāḍī al-Nuᶜmān's name is mentioned, is a good case in point.[63] In the first edition of the *Risāla* it is assumed that al-Qāḍī al-Nuᶜmān was present when the two disputants (whose names are not mentioned) presented their case to al-Muᶜizz as to whether the Imām knows the *ghayb* (unseen) or not. In the second edition it is explicitly stated that al-Qāḍī al-Nuᶜmān was present on that occasion. Ghālib's manuscript, on the other hand, states that it was al-Qāḍī al-Numān who presented their case to al-Muᶜizz. Moreover, in the first edition the words of blessing after the [name of the] Imām al-Muᶜizz "*ᶜalā dhikrihi al-salām*" betray later Nizārī usage. Further scrutiny might reveal more discrepancies.

Finally, all manuscripts of the aforesaid *Risāla* are of Syrian provenance. It is neither preserved by the Mustaᶜlī-Ṭayyibī *daᶜwa* of Yemen and India nor mentioned in any of their sources. It should be noted that Idrīs ᶜImād al-Dīn (d. 872/1468), who has provided the only detailed description of Nuᶜmān's works, does not mention this *Risāla*. Idrīs' information is based on *al-Sīra al-Kutāmīya* whose author lived during the reign of the Fāṭimid caliph-Imām al-Ḥākim (reigned 386-411/996-1021). (See Idrīs, *ᶜUyūn al-akhbār*, VI, 41-48; Poonawala, "Al-Qāḍī al-Nuᶜmān's works and the sources", 110; idem, *Biobibliography*, 93-94.) Hence, it is fair to conclude that in the absence of any independent evidence it is difficult to ascertain whether the *Risāla* is an authentic work of Nuᶜmān. Similarly, it is highly doubtful that it is the work of Ibn Killis. In his "Das Imamat," Madelung uncritically accepted its authorship by al-Qāḍī al-Nuᶜmān. Daftari, *The Ismāᶜīlīs*, 177, 628, simply followed Madelung.

[64] *Al-Risāla al-mudhhiba*, 38, 46, 64, 149, 168, 170.

He continues and states:

> Therefore, I compared the newly discovered manuscript with the old ones and found a great deal of difference between them. Moreover, I found that the aforementioned manuscripts I had relied on for the previous edition, were incomplete. Hence, I took the [newly discovered] manuscript as the basis of this edition and paid no attention [to those three other manuscripts] to register the variants.[63]

As usual, Tāmir does not give a description of the new manuscript either. It should be noted that both the editions are poorly edited and contain numerous typographical and grammatical errors. Aesthetically, the second edition is an improvement over the first, but references to the frequently cited Qurʾānic verses are not given. The major difference between the two editions is that the first edition ends with the third chapter (*al-faṣl al-thālith*), while the new edition contains an additional chapter, entitled *al-faṣl al-rābiᶜ* - an addition of sixty pages (from 111 to 170 in the second edition). Thus, it seems that the other three manuscripts were incomplete at the end. Besides this there are frequent omissions of words and phrases in the second edition indicated by three ellipsis points. Unfortunately, no explanation is given as to whether they indicate lacunas in the original manuscript, unreadable words, or certain words and phrases deliberately omitted by the editor.

During my recent visit to London I discovered yet another copy of the *Risāla* in the library of the Institute of Ismaili Studies. Originally, it belonged to the late Muṣṭafā Ghālib's small collection of Syrian Nizārī manuscripts. (Cortese, *Ismaili and Other Arabic Manuscripts*, 125 (No. 176/1031). It is bound with other treatises. Cortese incorrectly states that it is among the earliest Ismaili Neoplatonic works which influenced the subsequent development of Fāṭimid thought. The treatise does not systematically elaborate philosophical doctrines, but rather infers them indirectly. It deals mainly with *taʾwīl*, *daᶜwa* hierarchy, and the status of the awaited *Qāʾim*. For the introduction of Neoplatonism into Ismāᶜīlīsm and its leading Ismāᶜīlī exponent, see Walker's pioneering work, *Early Philosophical Shiism*). It is bound with other treatises and there is no colophon, but it appears to be a recent copy, probably transcribed during the nineteenth or at the dawn of the twentieth century. The name of the author at the beginning of the *Risāla* is given as al-Qāḍī al-Nuᶜmān. It also states at the outset that it deals with various disciplines of wisdom and marvels of esoteric interpretation (*taʾwīl*). It further states that it was composed in response to questions posed by a dignitary of the *daᶜwa*. This brief introductory note further adds that those questions were answered by al-Qāḍī al-Nuᶜmān after they had

AUTHORSHIP OF THE *AD^cIYA*

In Ismāʿīlī literature, the authorship of the *Adʿiyat al-Muʿizz* (Supplications of al-Muʿizz), as the title itself indicates,[62] is generally ascribed to the fourth Fāṭimid caliph-Imām al-Muʿizz li-Dīn Allāh (reigned 341-65/953-75). The only contemporary evidence that refers to the *Adʿiya* and its author comes from a treatise entitled *al-Risāla al-mudhhiba* (hereinafter cited as the *Risāla*) ascribed to al-Qāḍī al-Nuʿmān.[63] According to the internal evidence, the

---

[62] In Arabic grammar it is known as *iḍāfa* (genitive construction), because the first of the two nouns (in this case *adʿiyat*) is adjoined to the second (i.e., al-Muʿizz), and the former governs the latter in the genitive case).

[63] The *Risāla* was first published by ʿĀrif Tāmir with four other treatises in 1956 under the title *Khamsa Rasāʾil Ismāʿīliyya.* In the introduction, Tāmir states that his edition of the *Risāla* is based on three manuscripts of Syrian provenance; however, he gives neither their description nor any variant readings. He further states that he ascribed its authorship to al-Qāḍī al-Nuʿmān mainly because the title pages of all of the three manuscripts stated that it was compiled by the latter.

Three decades later, in 1988, Tāmir re-edited the *Risāla* separately. This time he ascribed its authorship to Yaʿqūb b. Killis. In the introduction to the second edition, Tāmir now stated that the three manuscripts, from which he had prepared the first edition, had not only been transcribed recently, but had also been copied from one another. However, he failed to present any evidence to support his assumption. Then he made an about-face and disclosed that those three manuscripts did not bear the names of their authors. He, therefore, tried his best to ascertain their authorship in the available Ismāʿīlī sources, but he did not find any reference to the *Risāla.* Hence, he presumed that al-Qāḍī al-Nuʿman, a contemporary of al-Muʿizz, must have been its author.

He states:

> In 1968, while I was visiting Damascus, one of my friends brought to my attention that an Ismāʿīlī family that had migrated from Qadamūs, in Syria, to Damascus, more than two centuries ago, had in its possession a collection of Ismāʿīlī/Fāṭimid manuscripts. Therefore, I visited that family. I was delighted when I discovered a correct copy of this treatise [i.e., *al-Risāla al-mudhhiba*]. Fortunately, the name of its author, namely al-Wazīr Yaʿqūb Ibn Killis, was transcribed distinctly on the outside cover.

عظم كبريائه السائلُ والمسئولُ، وعلى كلّ واحد منهما لجامٌ، ولسانُ كلّ ناطقٍ من الخلق يخرس عن الكلام ...

The third supplication (fol. 25r-39v) appears to have been composed during the reign of the Fāṭimid caliph-Imām al-Muᶜizz. The introductory words read:

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم أنت كما لا يُغيّرك عن فردانيّتك المُشبّهين،ولا يُزيل عن وحدانيّتك تعطيلُ المعطّلين. حُجَّتُك بالغةٌ، وحكمتُك ساطعةٌ، وسلطانُك نافذٌ ...

Toward the end it states:

وأتوسّل إليك بحبيبك محمّد ... وبوصيّه عليّ بن أبي طالب ... وابنيه اللذين بهما ختمتَ الشرائع ومنهما فتحتَ للتأويل الطلائع ... وأتوسّل إليك بعليّ بن الحسين زين العابدين ... ومحمّد بن عليّ الباقر ... وأتوسّل إليك بجعفر الصادق ... وبإسماعيل بن جعفر خليفة والده ومستخلف ولده ... وأتوسّل إليك بمحمّد بن إسماعيل المنتظر المختبر القائم ... وأتوسّل إليك بالخلفاء الراشدين المكتومين من خوف أعدائك الظالمين المارقين الأئمّة الطاهرين ... أتوسّل إليك بالخليفة ... المهدي ... وأتوسّل إليك بمحمّد القائم بأمرك ... وأتوسّل إليك بإسماعيل المنصور المظفّر المشهور، قاتل الدجّال ... وأتوسّل إليك يا ربّ بوليّنا وإمام زماننا وخليفتك فينا [أبو تميم] مَعَدّ [بن المنصور] المعزّ لدينك أمير المؤمنين اليوم ...

It is followed by:

دعاء الحطيم لمولانا أمير المؤمنين [علي] fol. 40 r-43v

وله [علي] عهد كتبه عليه السلام لعبد الله بن داشاه [؟] ولعبد الله بن أزدشاه [؟] وقدّمهما على الجنّ الساكنين في جميع الأرض ... fol. 43 v-45v

مناجات سيّدنا علي بن محمّد الوليد fol. 45v-49v

مناجات الشيخ الأجلّ حميد السرائر والظاهر محمّد بن طاهر بن إبراهيم [الحارثي] fol. 49v-62r

two mentioned above, it begins with the supplication of Sunday by the Imām ᶜAlī b. Abī Ṭālib (دعاء يوم الأحد لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب). Almost all the *adᶜiya* in it are the same as in the other two manuscripts. Hence, we can surmise that the missing title must have been identical to those of the other two manuscripts and that all the *adᶜiya* were transcribed from *al-Ṣaḥīfa al-Yamaniyya.* It contains the following:

12 *adᶜiya* of Imām ᶜAlī b. Abī Ṭālib (two each for Sunday, Monday, Tuesday, Wednesday and Saturday, and one each for Thursday and Friday);
6 *adᶜiya* of Imām Ḥusayn b. ᶜAlī (for the whole week except Friday);
2 *tasbīḥ*s of Imām Muḥammad al-Bāqir;
3 *adᶜiyat al-tawassul* of the Fāṭimid caliph-Imām al-Muᶜizz;
6 *adᶜiya* of the *dāᶜī* al-Muᵓayyad al-Shīrāzī (for the whole week except Thursday);
6 *adᶜiya* of Aḥmad b. ᶜAbd Allāh (for the whole week except Thurday);
6 *subḥa*s of Aḥmad b. ᶜAbd Allāh (for the whole week except Thursday); and ends with
the supplication for visits to the holy place where a dignitary of the *daᶜwa* is buried (دعاء زيارة الحدود لبعض الحدود).[60]

Another manuscript bound with this volume is without title and colophon. It begins (with the supplication, fol. 1r-5r) as follows:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. الحمد لله المنصف[٦١] المحمود والصمد المقصود، ذي الكرم والجود . . .

The second supplication (fol. 5r-25r) begins with:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. اللهم يا من قصرتْ دون إدراكه أجنحةُ العقول، وتحيّر في

[60] Here ends the first manuscript in this volume. It is transcribed by Faḍl ᶜAlī [Zāhid ᶜAlī's father] b. Muḥsin ᶜAlī b. Murād ᶜAlī on 14 Rajab 1341/2 March 1923 (Cortese's calculation and conversion of the Islamic calendar are incorrect by one day).

[61] The manuscript reads: المنصف.

في هذه المجموعة أدعية الأيّام السبعة من يوم الأحد إلى يوم السبت من الصحيفة اليمنيّة.

It contains the following:

7 *ad^ciya* of Imām ^cAlī b. Abī Ṭālib (two for Sunday, two for Monday, one for Tuesday, *du^cā^ɔ al-istighfār* for Sunday, *^cūdha* (charm) for Monday);
2 *ad^ciya* of Imām Ḥusayn b. ^cAlī;
2 *tasbīḥ*s of Imām Muḥammad al-Bāqir;
7 *ad^ciya* (from Sunday to Saturday) of the Fāṭimid caliph-Imām al-Mu^cizz;
2 prayers of *tawassul* (or *wasīla*, prayer of mediation) of the Fāṭimid-Imām al-Mu^cizz (ascribed to him);[58]
7 *ad^ciya* of the Fāṭimid caliph-Imām al-Ẓāhir (for the seven days of the week);
6 *tasbīḥ*s (or *subḥa*s) of the *dā^cī* al-Mu^cayyad al-Shīrāzī (all are attributed to him as the name of the twenty-first Imām al-Ṭayyib is cited therein);
7 *subḥa*s of Aḥmad b. ^cAbd Abdallāh;
a *ta^cawwudh*,
Du^cā^ɔ al-taqarrub wa 'l-tawassul, and finally
Subḥa yawm al-jum^ca.

The title page of the third manuscript is missing,[59] but like the other

---

القاسم أمير المؤمنين المحتجب بحجبه . . .
اجعل نوامي صلواتك . . . على صفيّك الغائب المنتظر، ووليّك المحتجب المستتر مولانا وإمامنا، وصاحب عصرنا وأواننا الإمام الطيّب أبي القاسم . . .

[58] See the section "Authorship of the *ad^ciya*" below.

[59] Cortese, *Arabic Ismaili Manuscripts: The Zāhid ^cAlī Collection*, 17 (number 5). She has wrongly ascribed it to ^cAlī b. Ḥanẓala and did not describe its contents. This volume is bound with another prayer manual. Unfortunately, she did not mention that it was bound with another manuscript and has completely ignored its contents.

427/1036);
5 *adᶜiya* (Sunday, Monday, Wednesday, Thursday and Saturday) of the *dāᶜī* al-Muᵓayyad al-Shīrāzī (d. 470/1077);[56]
5 *adᶜiya* (Monday to Friday) by Aḥmad b. ᶜAbd Allāh.

The front page of the second manuscript reads [it is indicated by the letter م in the edition of the *Adᶜiyat al-Muᶜizz*]:[57]

---

[56] They are published in *Ṣaḥīfat al-ṣalāt* (ed. 1400), 317-22.

[57] Cortese, *Ismaili and Other Arabic Manuscripts*, 113-14 (number 166/882). She was probably misled by Gacek when she states, "This selection from *al-ṣaḥīfa al-yamaniyya* includes a compilation attributed to the sixth Yemeni *dāᶜī muṭlaq* ᶜAlī b. Ḥanẓala ... as well as extracts from a variety of other sources such as ..." The title categorically states that all the prayers are taken from *al-Ṣaḥīfa al-Yamaniyya*. There are several grave errors in her description of the contents. In three places the manuscript clearly reads لمولانا الإمام الظاهر while at only one place the dot on the letter *ṭāᵓ* is missing. He is the Fāṭimid caliph-Imām al-Ẓāhir, but she read and listed him as الطاهر سيف الدين, the fifty-first *dāᶜī* (d. 1965). Another obvious error is that she has identified Aḥmad b. ᶜAbd Allāh al-Anf al-Qurashī with the famous *dāᶜī* Aḥmad Ḥamīd al-Dīn al-Kirmānī. The scribe, having written Aḥmad b. ᶜAbd Allāh al-Kirmānī at two places did correct his error when he collated his copy with another manuscript (or other manuscripts). The correction is clearly marked. Careful reading of the prayer itself would have indicated this error, because the text explicitly states the name of the twenty-first Imām al-Ṭayyib, son of the Fāṭimid caliph-Imām al-Āmir, and expresses the author's yearning for the *ẓuhūr* (advent) of the Mahdī (Messiah) from the latter's progeny (fol. 93 v-94 r; 115v-116v; 133r; 160r):

اللهم إنّ هذا زمانُ فترةٍ وأوانُ حيرةٍ، توارت فيه شمس الحقّ بالحجاب، وارتفعت العلائق والأسباب. اللهم فتفضّل علينا بتمزيق هذا القناع، وانكشاف حجب الستر . . .وامنن عليّ وعلى كافّة عبيدك بتبليج شمس الهداية من هذه السحاب المتراكمة، والغمام . . . .

اللهم وإنّ هذا زمان فيه وليٌّ من أوليائك، وصفوةٌ من أصفيائك، متوارٍ بالحجاب، مستترٌ لأمرٍ عن غير أولي الألباب . . . .

اجعل نوامي الصلوات وأزكى التحيّات وأتمّ البركات على إمام عصرنا [و] وليّ أمرنا الإمام الطيّب أبى

أدعية الأيّام السبعة للأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم وللدعاة الأكرمين سلام الله عليهم أجمعين من يوم الأحد إلى يوم السبت من الصحيفة اليمنيّة القديمة الكبيرة .

Al-Ṣaḥīfa al-Yamaniyya al-qadīma al-kabīra as stated in the above manuscript, is not mentioned by Ismāᶜīl b. ᶜAbd al-Rasūl al-Majdūᶜ (d. ca 1183/1769) in his *Fihrist*; hence, in the absence of any independent evidence it is uncertain as to who compiled this *Ṣaḥīfa*. Moreover, it contains five *adᶜiya* (supplications from Monday to Friday) of Aḥmad b. ᶜAbd Allāh b. ᶜAlī b. Muḥammad b. Ḥātim al-Anf, the son of the sixteenth Yemeni *dāᶜī* ᶜAbd Allāh b. ᶜAlī (d. 796/1394)[53] and the brother of the seventeenth *dāᶜī* Ḥasan b. ᶜAbd Allāh (d. 821/1418).[54] According to the sources at our disposal Aḥmad was a young man of learning, and at the age of eighteen he was appointed by his brother, the seventeenth *dāᶜī*, as his representative in Ḥarāz. The sources further state that he was very eloquent in his speech and skillful in the use of correct literary idiom and that he had composed a number of books. Unfortunately, he died at the tender age of twenty-two in 816/1413. It is, therefore, highly unlikely that the *Ṣaḥīfa* was compiled by ᶜAlī b. Ḥanẓala who died in 626/1229, unless it is assumed that the *adᶜiya* of Aḥmad b. ᶜAbd Allāh were added to it later on.

The manuscript contains the following *adᶜiya*:

13 *adᶜiya* of Imām ᶜAlī b. Abī Ṭālib (two for each day of the week, except Thursday);
7 *adᶜiya* of Imām Ḥusayn b. ᶜAlī (seven days of the week);
6 *adᶜiya* of Imām ᶜAlī b. Ḥusayn Zayn al-ᶜĀbidīn (Sunday to Friday);[55]
Duᶜāʾ of ᶜAmmār b. Yāsir, a Companion of the Prophet and later a partisan of ᶜAlī who lost his life at the battle of Ṣiffīn;
Duᶜāʾ al-qadḥ;
Supplication for Sunday by the Fāṭimid caliph-Imām al-Ẓāhir (d.

---

[53] Poonawala, *Biobibliography*, 366.

[54] Ibid., 366.

[55] They are the same as in Chittick, *The Psalms of Islam*, 221-32, with minor variant readings.

*al-arba^c^ā^ɔ^*, lit. the fourth day=Wednesday; *yawm al-khamīs*, lit. the fifth day=Thursday; *yawm al-jum^c^a*, lit. the day of gathering=Friday; *yawm al-sabt*, lit. the Sabbath=Saturday).[50]

The earliest copy of an Ismā^c^īlī prayer book (*Ṣaḥīfat al-ṣalāt*), as far as I have been able to ascertain, appears to be *al-Ṣaḥīfa al-Yamaniyya* (or *al-Yamāniyya*). I have not come across any manuscript copy of it, but it is referred to in the title of two manuscripts of the *Ad^c^iya* mainly because all the supplications are copied from it. Unfortunately, the title page of the third manuscript is missing, but it too contains various supplications copied from the same source. All three of these manuscripts are now located in the library of the Institute of Ismaili Studies in London. Both Adam Gacek and Delia Cortese, who have cataloged these manuscripts, have given them misleading titles without appropriate description of their contents. Perhaps lack of familiarity with the subject or superficial perusal of the texts may have contributed to these grave errors.

These manuscripts contain valuable information and suggest a very rich tradition of spiritual literature among the Musta^c^lī-Ṭayyibī Ismā^c^īlīs. This genre of Ismā^c^īlī literature is completely neglected by modern Ismā^c^īlī scholarship and it deserves further study. What follows is, therefore, the full description of the contents of these three manuscripts with the hope that it will guide younger scholars across this genre of Ismā^c^īlī literature for future research.

The front page of the first manuscript states:[51]

هذه الأدعية للأيّام[٥٢] السبعة من الصحيفة المباركة اليمنيّة القديمة الكبيرة. تأليف الداعي الأجلّ السادس سيّدنا ومولانا علي بن حنظلة.

On the following page, where the text begins, the title reads:

[50] Duncan, *Calendar*. It should be noted that the Islamic day and month begins at sunset on the day the lunar crescent is sighted.

[51] Gacek, *Catalogue of Arabic Manuscripts*, I, 1 (no. 1). He did not enumerate the contents. Its compilation, ascribed to ^c^Alī b. Ḥanẓala on the front page, is misleading.

[52] In the manuscrip it is الايام, which is incorrect.

Sunday and ending with Saturday.[47] This identical pattern, that is, supplications for the seven days of the week beginning with Sunday, is followed by *Mafātīḥ al-jinān* (Keys to the Gardens of Paradise), a comprehensive prayer manual that is most widely used by the Twelver Shīᶜa these days[48] as well as the *Ṣaḥīfat al-ṣalāt* (Book of Prayers) that is widely used by the Bohras (Mustaᶜlī-Ṭayyibī Ismāᶜīlīs) as a book of prayers.[49]

One might wonder why the week for the Muslims starts with Sunday. The common explanation is that the seven-day week has been used for more than a millennia in the Jewish, Christian, Islamic, and Persian calendars. Its origin, however, remains uncertain. It is believed that seven-day cycles have run uninterrupted at least since the time of Moses (ca 1400 B.C.E), and possibly even longer. The Bible explains how God created the world in six days and rested on the seventh. Hence, the common explanation is that the seven-day week was established as an element of the imperial calendar in the late Roman empire and was promoted by the Christian church. Some scholars also suggest Babylon and Persia as extra-biblical locations for the birthplace of the seven-day week.

The Bible states that the Sabbath is the last day of the week, but it does not explain how that corresponds to our seven-day week. Through extra-biblical sources scholars have determined that the Sabbath at the time of the Christ corresponded to our Saturday. It is, therefore, common Jewish and Christian practice to regard Sunday as the first day of the week. The same practice is evident in pre-Islamic Arabia from the Arabic names for the weekdays (*yawm al-aḥad*, lit. the first day=Sunday; *yawn al-ithnayn*, lit. the second day=Monday; *yawm al-thulāthā*ᵓ, lit. the third day=Tuesday; *yawm*

---

[47] They are in Chittick's edition, but not in Jalālī's reproduction of the Istanbul manuscript.

[48] It was compiled by ᶜAbbās Qummī (d. 1359/1940) and published innumerable times with Persian translation.

[49] It should be noted that during the Yemeni and early Indian period, several other prayer books, generally known as *Adᶜiya* and containing miscellaneous prayers to be recited on different occasions, were used. For a list of such prayer books, both manuscript copies and printed versions, see Poonawala, *Biobibliography of Ismāᶜīlī Literature,* 346-48.

It is, therefore, not a mere coincidence that we find close resemblance between some phrases of al-*Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya* and the *Adᶜīya*, but it srongly suggests that the author of the *Adᶜiya* was influenced by the former.[45] In the section on notes and comments, especially in the supplications of Monday, Friday and Saturday, we have indicated that the *Adᶜiya* almost repeats the same phrases from the *Ṣaḥīfa.*

Prayer manuals (*Adᶜiya* or *Kutub al-adᶜiya)* abound in Arabic. In her *Muslim Devotions*, published in 1961, Constance Padwick has listed over one hundred prayer-manuals that were in common use among the Muslims during the first half of the last century. Her catalog included the ones that were printed in major cities, such as Cairo, Damascus, Baghdad, Bombay, Lahore, etc. Most of them are full of Qurʾānic quotations and traditions of the Prophet. Their literary style is marked by rhymed prose. They reflect not only the high-water marks reached in Islamic spiritual literature, states Padwick, but also give us the throbbing pulse of religious life in Islam.[46] She has also analyzed the major themes that are common to all supplications and explained the meaning of the important Arabic terms used for different prayers.

SUPPLICATIONS FOR THE SEVEN DAYS OF THE WEEK

As noted above there are supplications for different times of day and night, for specific days of the month, and for every occasion of human life. It is to be noted that some copies of *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya* contain additional *munājāt* as well as supplications for the seven days of the week beginning with

---

the translator, lithographed by ᶜAlībhāʾī Sharaf ᶜAlī from Bombay in A.H.1361 might be simply a reprint of the earlier edition. I have the latter edition, but here in Los Angeles I do not have access to the former, and hence could not verify my suspicion.

[45] See the notes, especially to the supplications of Monday, Friday and Saturday.

[46] Padwick, *Muslim Devotions*, xi-xxix.

ᶜAlī b. Abī Ṭālib (d. ca 94/712), known by his honorofic title *Zayn al-ᶜĀbidīn* (Ornament of the Worshippers), and was apparently copied during or shortly after his lifetime. It is also one of the most seminal works in Islamic spirituality. Shīᶜī tradition holds it in high esteem, ranking it behind only the Qurᵓān and *Nahj al-balāgha* (Peaks of Eloquence)[41] of Imām ᶜAlī b. Abī Ṭālib.[42] It has served generation after generation as a prayer book that outlines major themes of the faith and as a guide for an individual's duties towards God as well as to society. It is for this reason that *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya* is called by various honorofic titles, such as *Zabūr Āl Muḥammad* (Psalms of the Household of Muḥammad) and *Injīl Ahl al-Bayt* (the Gospel of the People of the House of the Prophet).[43]

Al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya, being the common heritage of various groups of the Shīᶜa, was familiar to the Ismāᶜīlīs. ᶜAlī Zayn al-ᶜĀbidīn's prayers of the week and a number of *Munājāt* found their way into a Mustᶜalī-Ṭayyibī prayer book called *al-Ṣaḥīfa al-Yamaniyya* compiled in Yemen. It suggests that manuscripts of *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya* were copied and studied by the Ismāᶜīlīs from the Fāṭimid times. In my *Biobibliography,* I have listed a manuscript of *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya* found in the private collection of the Bohra Shaykh ᶜAbd al-Qayyūm b. ᶜĪsābhāᵓī. I am sure that more manuscripts of *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya* must have existed among the Mustaᶜlī-Ṭayyibī Ismāᶜīlīs that did not survive. *Al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya* was also lithographed in 1890 in Bombay and translated into Bohra Gujarati by Mullā ᶜAbd al-Qādir b. al-Shaykh Luqmānjī for the use of the Bohra community.[44]

---

pilgrimage manual devoted to the practice of *ziyāra* (visitation) to shrines of the Imāms and other pious personages. These manuals explain in detail what prayers to recite upon visiting various shrines and tombs. Renard, *Seven Doors,*56-58.

[41] *Nahj al-balāgha,* a collection of ᶜAlī's political discourses, sermons, letters to his governors and wise sayings, was collected by al-Sharīf al-Raḍī (d. 406/1016). *EI*[2], s.v. ᶜAlī b. Abī Ṭālib; al-Sharīf al-Raḍī.

[42] Chittick, *The Psalms of Islam*, xv.

[43] Ibid., xviii

[44] Poonawala, *Biobibliography of Ismāᶜīlī Literature,* 362. *Ṣaḥifa-e Sajjādiyya, maᶜrūf bih Ṣaḥīfa-e kāmila,* with Hindi (Bohra Gujarati) translation, without the name of

of reciting them on specific occasions.[38] Companions of the Prophet used to ask him for supplications that they could recite on different occasions for different purposes. These were memorized and collected later on with other traditions to form part of his *sunna* (a normative custom of the Prophet). Al-Baghawī (d. ca 516/1122) in his *Maṣābīḥ al-sunna* and al-Tabrīzī (d. 743/1342) in his *Mishkāt al-maṣābīḥ* have provided a good cross section of those supplications culled from the canonical *ḥadīth* collections.[39] The Shīᶜa add to it the supplications of their Imāms beginning with ᶜAlī b. Abī Ṭālib.

Adᶜiya manuals were collected from the traditions of the Messenger of God and from supplications of pious figures during early Islamic history and grouped together into different categories, such as *adᶜiyat al-istighfār wa 'l-tawba* (supplications of repentance and seeking forgiveness), *adᶜiyat al-istiᶜādha* (supplications for refuge-taking), *dhikr Allāh wa 'l-taqarrub ilayhi* (remembrance of God and drawing near to Him), *mā yaqūlu ᶜinda 'l-ṣabāḥ wa 'l-masāʾ wa 'l-manām* (what one should pray/say in the morning, the evening, and bedtime), etc.

Suffice it to state that *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya*, often called *al-Ṣaḥīfa al-kāmila al-Sajjādiyya*, is the oldest *adᶜiya* manual in Arabic-Islamic literature.[40] It is a collection of the supplications by Imām ᶜAlī b. Ḥusayn b.

---

[38] Chittick, *The Psalms of Islam*, xxvi.

[39] Baghawī, *Maṣābīḥ al-sunna*, I, 333-73; English trans. by Matthews and another by Maulana Fazlul Karīm; Tabrīzī, *Mishkāt al-maṣābīḥ*, I, 686-766; English trans. Robson, *Mishkat al-Masabih*, I, 471-534.

[40] *Ṣaḥīfa* (pl. *ṣuḥuf*), a written piece of paper or skin, is especially applied to the Qurʾān or *ḥadīth*, or any other document of a solemn nature. For details see Lane, *Lexicon*, s.v. ṣ-ḥ-f; EI^2, s.v. Ṣaḥīfa.

About the composition of *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya*, its authenticity and location of its manuscripts, see the English introduction to *al-Ṣaḥifa al-kāmila* by Muḥammad Ḥusayn al-Jalālī. There are numerous redactions and more than twenty commentaries of this *Ṣaḥīfa*. It was translated into Persian during the Ṣafavid period. The English tanslation of the whole *Ṣaḥīfa* is by William Chittick, *The Psalms of Islam*. See also EI^2, s.v. Zayn al-ᶜĀbidīn.

Shīᶜī authors have composed numerous works, called *Ziyāratnāma*, a kind of

Imām responded: "*Al-Awwāh* means *du*ʿ*ā*ʾ."[34]

Al-Awwāh, therefore, means one who addresses himself with earnest supplication to God. Al-Qāḍī al-Nuʿmān (d. 363/974) states on the authority of Imām al-Bāqir that beseeching the Lord can be undertaken either before or after the (obligatory) prayers. Another tradition reported by al-Qāḍī al-Nuʿmān on the same authority states that supplication after the mandatory prayer is better than after the supererogatory prayer.[35] In his magnum opus *Biḥār al-anwār*, Muḥammad Bāqir al-Majlisī (d. ca 1110/1699) has devoted two volumes to this subject and has listed a wide variety of supplications to be recited on different days and distinct occasions.[36]

Abū Ḥāmid Muḥammad al-Ghazālī (d. 505/1111) considers *du*ʿ*ā*ʾ not only identical with the worship of God but also essential in man's relation to God. In his classic *Iḥyā*ʾ ʿ*ulūm al-dīn* (Revivification of the Religious Sciences), he devotes a comprehensive chapter on *dhikr* and *du*ʿ*ā*ʾ wherein he discusses the merits of invocations, the forms and value of supplication, and then reports various *ad*ʿ*iya* transmitted from the Prophet and his Companions for almost every occasion of human life.[37]

COLLECTIONS OF THE *AD*ʿ*IYA*

Most of the shorter forms of supplication reported from the Messenger of God and the Imāms were spontaneous utterances of the heart, but others, especially the longer ones, must have been composed with the express purpose

---

[34] Kulīnī, *al-Kāfī*, II, 466. See also Poonawala, *The Pillars of Islam*, I, 208, where al-Qāḍī al-Nuʿmān also states on the authority of Imām al-Ṣādiq that *al-awwāh* means *al-du*ʿ*ā*ʾ. See also Lane, *Lexicon*, s.v. a-w-h.

[35] Poonawala, *The Pillars of Islam*, I, 208.

[36] Majlisī, *Biḥār al-anwār*, vols. 90 and 91.

[37] Ghazālī, *Iḥyā*ʾ ʿ*ulūm al-dīn*, I, 301-39. This chapter is translated into English by K. Nakamura and entitled *Ghazali on Prayer*.

of God then recited the verse: *Your Lord says, "Call on Me and I will answer you."* [29] Yet another tradition reported on the authority of Anas b. Mālik reports the Messenger of God as saying: "Supplication is the core of worship."[30]

A tradition transmitted by Tirmidhī (d. 279/892) states that the Messenger of God was asked which *duʿāʾ* is most readily listened to [by God], and he replied, "What is offered in the latter part of the depth of the night and after the prescribed ritual prayers."[31] This accords well with the Qurʾānic statement that the best time for prayer is the middle of the night when everybody is sleeping. It states: *Their sides shun their beds in order to pray to their Lord in fear and hope; they give to others some of what We have given them.*[32]

Another tradition transmitted by ʿAbd al-Razzāq (d. 211/827), Ibn Ḥanbal (d. 242/855), Tirmidhī and Abū Dāwūd (d. 275/889) states, "A supplication made between the *adhān* (call to prayer) and the *iqāma* (the second call that the time for prayer has come) is not rejected."[33]

Shīʿī sources provide some of the same traditions and add many more. Kulīnī (d. ca 329/941) begins his chapter on *duʿāʾ* with the following tradition:

> Zurāra related that Imām al-Bāqir said, "God, the Mighty and the Majestic, says: '*Those who are too proud to serve Me will enter Hell humiliated.*'" The Imām added: "The best form of worship is *duʿāʾ*." Zurāra [citing the Qurʾānic verse 9: 114] said: "Abraham was *la-awwāh*^{un} *ḥalīm*^{un}." The

---

[29] الدعاء هو العبادة. Tabrīzī, *Mishkāt al-maṣābīḥ*, I, 687-88; English trans. Robson, *Mishkat al-Masabih*, I, 472; Ibn Ḥanbal, Tirmidhī, Abū Dāwud and Nasāʾī transmitted it.

[30] الدعاء مُخّ العبادة. Tabrīzī, *Mishkāt al-maṣābīḥ*, I, 688; English trans. Robson, *Mishkat al-Maṣabih*, I, 472; Tirmidhī transmitted it.

[31] Tabrīzī, *Mishkāt al-maṣābīḥ*, I, 305; English trans. Robson, *Mishkat al-Masabih*, I, 197.

[32] Qurʾān 32: 16. (... يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ...)

[33] ʿAbd al-Razzāq, *al-Muṣannaf*, I, 495; Tabrīzī, *Mishkāt al-maṣābīḥ*, I, 212; English trans. Robson, *Mishkat al-Masabih*, I, 136.

made by pious persons and prophets; vain prayer of the infidels. The former is heard and answered by God, as was the case with Abraham and Zachariah.[23] The latter, addressed to false gods, is niether heard nor answered.[24] The best way to pray is with humility and in seclusion as the Qur'ān states: *Call on your Lord humbly and privately- He does not like those who transgress His bounds.*[25] The Qur'ānic usage of *duʿā'* is, therefore, identical with that of *ʿibāda.*

All *ḥadīth* collections, both Sunnī and Shīʿī, devote a separate chapter to supplications (*duʿā'* or *daʿawāt*), their benefits and their various configurations to suit different occasions and times.[26] Bukhārī (d. 256/870) begins his chapter on supplications with the following verse of the Qur'ān: *Your Lord says, "Call on Me and I will answer you; those who are too proud to serve Me will enter Hell humiliated."*[27] Bukhārī, then, adds: "And every prophet had his supplication answered."[28] In another tradition God's Messenger is reported to have said: "Supplication is worship." The Messenger

---

[23] Abraham says: *Praise be to God, who has granted me Ishmael and Isaac in my old age: my Lord surely hears all requests! Lord, grant that I may keep up the prayer, and so may my offspring. Our Lord, accept my request.* Qur'ān 14: 39-40. *This is an account of your Lord's grace towards His servant, Zachariah, when he called to his Lord secretly, ...* Qur'ān 19: 2-9; also 3: 38-39.

[24] *The only true prayer is to Him: those they pray to besides Him give them no answer any more than water reaches the mouth of someone who simply stretches out his hands for it- it cannot do so: the prayers of the disbelievers are all in vain.* Qur'ān 13: 14.

[25] Qur'ān 7: 55. ... أدْعُوا رَبَّكُم

[26] For example, in ʿAbd al-Razzāq's *al-Muṣannaf,* X, 438, it is entitled *bāb al-duʿā'*; in Bukhārī's *Matn al-Bukhārī* (i.e., *Ṣaḥīḥ*), IV, 98, it is entitled *Kitāb al-daʿawāt* (the book of invocations); in Muslim's *Saḥīḥ*, VIII, 62, it is entitled *Kitāb al-dhikr wa 'l-duʿā' wa 'l-tawba wa 'l-istighfār.* (the book of remembrance, supplication, repentance and seeking forgiveness [from God]).

[27] Qur'ān 40: 60.

[28] Bukhārī, *Matn al-Bukhārī*, IV, 98. See also Tabrīzī, *Mishkāt al-maṣābīḥ*, I, 686; English trans. Robson, *Mishkat al-Masabih*, I, 471; Muslim also transmitted it.

Qur᾽ān),[17] *ḥizb*[18] and *du^c^ā᾽*.

DU^c^Ā᾽

Du^c^ā᾽ (pl. *ad^c^iya*), an infinitive noun of the verb *da^c^ā*, literally "to call upon," signifies prayer or supplication to God. This word and its various verbal forms occur more than two hundred times in the Qur᾽ān. In the Qur᾽ānic usage *du^c^ā* always retains its original meaning of invocation, or supplication addressed to God, either for oneself or for another person. It is generally in the form of petitioning God humbly to bestow His favor and blessing on oneself, or a call for imprecation and cursing one's enemy.[19] The Qur᾽ān states: *Man prays for evil, as he prays for good; man is ever hasty.*[20]

God has induced His servants to make petition (*su᾽āl*) and supplication (*du^c^ā᾽*) by His command when He states: *Your Lord says, "Call on Me and I will answer you; those who are too proud to serve Me will enter Hell humiliated."* [21] At another place the Qur᾽ān states: [*Prophet*], *if My servants ask you about Me, I am near. I respond to those who call Me, so let them respond to Me, and believe in Me, so that they may be guided.*[22]

The practice of *du^c^ā᾽* is to raise one's supplication to God to the point that it assumes the meaning of prayer, and it falls into two categories: prayers

---

[17] *Wird*, pl. *awrād*, is a technical term for supererogatory personal devotions observed at a particular time. In Ṣūfism it denotes the recitation of Qur᾽ānic verses and prayers composed by the founder of the order at the beginning of the *dhikr* session. Padwick, *Muslim Devotions*, 20-22; *EI*², s.v. Wird.

[18] *Ḥizb*, pl. *aḥzāb*, a technical term, was originally used for a definite portion of the Qur᾽ān which the faithful binds himself to recite as a form of devotion. Padwick, *Muslim devotions*, 23-25; *EI*², s.v. Ḥizb.

[19] Lane, *Lexicon*, s.v. d-^c^-w; Renard, *Seven Doors*, 52.

[20] Qur᾽ān 17: 11. وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالخَيْرِ وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً

[21] Qur᾽ān 40: 60. ... وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ

[22] Qur᾽ān 2: 186. ... وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

law) in Islam is called *ᶜibādāt* (acts of devotion and religious observances), which comprises prayer (*ṣalāt*), poor tax (*zakāt*), fasting (*ṣawm*) and pilgrimage (*ḥajj*), while the other is called *muᶜāmalāt* (laws pertaining to human intercourse), which comprises business transactions, marriage, divorce, inheritance, criminal punishments, etc.[12] The most esteemed part of man's *ᶜibāda* is prayer. In a primary school textbook, *ṣalāt* is defined as follows:

> The most excellent of the ways of worship is the *ṣalāt*, since it is a pillar of the faith, and includes within itself the invocation of God, the Most High, and the declaration of His transcendence, and thanks of Him; and *ṣalāt* is the negation of immorality and of blameworthy or insolent conduct, and purifies and strengthens the body.[13]

Prayer in Islam is divided into two categories: obligatory (*farīḍa*) and voluntary (*sunna*). The former includes the five daily ritual prayers and various occasional prayers, such as the Friday congregational prayer, elaborated in all *ḥadīth* (traditions of the Prophet) and *fiqh* manuals. The latter, on the other hand, is classified into several kinds, such as the *sunna* prayers (designated by Prophetic custom and conjoined with every mandatory prayer) and the *nāfila* (supererogatory and voluntary) prayers,[14] *dhikr* (reciting the names of God),[15] *munājā*t (extempore prayer),[16] *wird* (recitation of the

---

[12] For example see al-Qāḍī al-Nuᶜmān, *Daᶜāʾim al-Islām*; English trans. Poonawala, *The Pillars of Islam.* See also *EI²*, s.v. ᶜIbādāt, Muᶜāmalāt.

[13] Cited by Padwick, Muslim Devotions, 6, from *Durūs al-dīn wa 'l-akhlāq*, a primary school textbook in Damascus.

[14] Poonawala, *The Pillars of Islam*, I, 258-66.

[15] *Dhikr* is a Qurʾānic word that means remembrance. It is best known as a form of Ṣūfī ritual that involves the repetition of the names of God and is performed either solitarily or collectively. *EI²*, s.v. D͟hikr; *ER*, s.v. Dhikr; Renard, *Seven Doors*, 53-55.

[16] *Munājāt*, a verbal noun of the form III verb *nājā*, and its reciprocal form VI are used in the Qurʾān. It became a technical term for Islamic devotion and piety as well as mystical experience in the sense of extempore prayer, talking confidentially with the deity. *Munājāt* of Imām ᶜAlī Zayn al-ᶜĀbidīn and Ṣūfī saints are quite common. *EI²*, s.v. Ṣalāt, Munād͟jāt; Renard, *Seven Doors*, 55-56.

Now, let us turn to a more detailed account of worship (*ᶜibāda*) in Islam.

ᶜIBĀDA

ᶜIbāda, a verbal noun from *ᶜabada*, means an act of worship performed in obedience to God, in accordance with His command to seek His pleasure. Thus, any act performed by man in recognition of his proper relationship with God is called *ᶜibāda*, and it is due only to God, the Creator of the heavens and the earth. The Qurʾān states: *I created jinn and mankind to worship Me* (*li-yaᶜbudūni*).[9] At another place it states: *He is Lord of the heavens and earth and everything in between, so worship Him* (*faᶜbudhu*): *be steadfast in worshipping Him.*[10] It is no wonder that the root "*ᶜ-b-d*," and its various derivates that occur innumerable times in the Qurʾān, is the most fundamental word for the approach of man to God in Islam.[11] The word *ᶜabd*, meaning a slave, a servant, or a worshipper, and its most commonly used plural *ᶜibād* - as well as the less frequently used *ᶜabīd*- occur numerous times in the Qurʾān.

ᶜIbāda, generally translated as worship, is, therefore, a general term for the rites by which man expresses his creatureliness. It is in this sense that one of the two broad divisions of *fiqh* (jurisprudence, the science of religious

---

[9] Qurʾān 51: 56.

[10] Qurʾān 19: 65.

[11] Padwick, *Muslim Devotions*, 3. This is a good introduction to the subject, and the author has explained all the Arabic technical terms used in Islamic devotion. Moreover, it analyses the major themes common to all devotions. For an insightful treatment see the second chapter entitled, "Devotion: Ritual and Personal Prayer," in Renard, *Seven Doors*. The author concludes with the following remark:

> Even a cursory glance at the rich devotional life of Muslims quickly dispels any impression that Islam is dry, anemic tradition. The varied sentiments expressed in prayers and in countless evocative and charming images reveal the vividness and vitality of Islamic devotion.

who followed their Lord's guidance, it states: *Those are upon guidance from their Lord, those are the ones who prosper* (*al-mufliḥūn*).[4] Man is, therefore, another important concept in the Qur'ānic world-view, and it forms the second pole, which stands face to face with the principal pole, the concept of God.[5]

The most important, dynamic and dramatic atmosphere of spiritual tension in the Quranic *weltanschauung*, according to Izutsu, is created by confrontation between the abovementioned two poles: the concept of God and the concept of man. The relation between these two poles is not only multifaceted but also bi-lateral, that is, mutually reciprocal. Izutsu has analyzed these relationships and divided them into four kinds: ontological, communicative, Lord-servant, and ethical. In order to better understand the function of the *Adʿiya* in Islamic worship and its place in Arabic literature, we will confine ourselves to only one aspect of that relationship, namely the communicative relation.[6]

It is through the communicative relation that both God and man are brought into close contact with each other. Here again, God takes the initiative. The Qur'ān distinguishes between two different types of communication: verbal and non-verbal. The former kind, issuing from above to below, takes the form of revelation (*waḥy*),[7] and from below to above takes the form of *duʿā'* (generally translated as "prayer," which is the most intimate personal conversation of the heart with God.[8] The latter type, i.e., non-verbal communication, from God to man, consists of the Divine act of sending down the miraculous signs (*āyāt*), and from man to God takes the form of ritual worship (*ṣalāt*).

---

times in the Qur'ān.

[4] Qur'ān 2:5 and several other verses under the root "f-l-ḥ" and "f-w-z." See also Rahman, *Major Themes of the Qur'ān*, 108.

[5] Izutsu, *God and Man*, 75.

[6] Ibid., 76-77.

[7] Ibid., 185-93.

[8] Ibid., 193-97.

INTRODUCTION

GOD AND MAN

In his classic work entitled *God and Man in the Koran: Semantics of the Koranic Weltanschauung*, Toshihiko Izutsu has outlined man's personal relation with God from the perspective of the Qurʾānic world-view through semantic analysis of its key-terms. The world of the Qurʾān being theocentric, the whole system revolves around the concept of God, the only Supreme Reality. God stands in the center of the universe of being, and all other things are His creatures, hence they are infinitely inferior in the hierarchy of being.[1]

In contrast to the God of Greek philosophy that stands totally aloof from mankind, the God of the Qurʾān does not subsist in His glorious self-sufficing solitude, but deeply involves Himself in human affairs.[2] To put it differently, the Qurʾān is equally concerned with man, his guidance (*hidāya*) and his success (*falāḥ, fawz*), both in this life and the hereafter. It states: *The Qurʾān was sent down as guidance (hudᵃⁿ) for mankind, and as clear signs of guidance and distinguishing between right and wrong.*[3] Referring to those

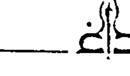
---

[1] Izutsu, *God and Man*, 75. For a masterful analysis of the ethical terms in the Qurʾān and their various connotations see his *Ethico-Religious Concepts in the Qurʾān*.

[2] Izutsu, *God and Man*, 95.

[3] Qurʾān 2:185. Various derivations from the root "h-d-y" occur over two hundred

Contents



بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خلوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم: 2006/2/1000/463

التنضيد: مطبعة الصـــراط ـ بيروت ـ لبنان

الطباعة: مطبعة الصـــراط ـ بيروت ـ لبنان

Ad^c^iyat al-Ayyām al-Sab^c^a

Supplications for the Seven Days of the Week

by

the Fāṭimid Caliph al-Mu^c^izz li-Dīn Allāh

Arabic Text
Edited with an Introduction and Notes

by

ISMAIL K. POONAWALA



Beirut
Dār al-Gharb al-Islāmī